

مجلة العلوم التربوية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد السابع والثلاثون
ربيع الآخر ١٤٤٥ هـ

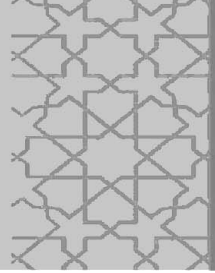
(الجزء الأول)



www.imamu.edu.sa
e-mail: edu_journal@imamu.edu.sa

رقم الإيداع: ٤٠٠٥/١٤٣٦ بتاريخ ٢٧/٤/١٤٣٦ هـ
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ١٦٥٨ . ٧٠٣٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المشرف العام
أ.د. أحمد بن سالم العامري
معالي رئيس الجامعة

نائب المشرف العام
أ.د. عبد الله بن عبد العزيز التميم
وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير
أ.د. علي بن يحيى آل سالم
الأستاذ في قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية

مدير التحرير
أ.د. هند بنت محمد عبدالله الأحمد
الأستاذ في قسم أصول التربية - كلية التربية

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. عبدالله بن علي سالم التّمّام

الأستاذ في قسم الإدارة التربوية - كلية الدعوة وأصول الدين - الجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن محمد سعد الحسين

الأستاذ في قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. إبراهيم بن عبدالله إبراهيم العبيد

الأستاذ في قسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حصّة بنت محمد شايح الشايح

الأستاذة في قسم تكنولوجيا التعليم - كلية التربية - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

أ.د. بشار بن عبدالله مصلح السليم

الأستاذ في قسم أصول التربية - كلية الأميرة عالية الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية

أ.د. أحمد بن جابر أحمد السيد

الأستاذ في قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة سوهاج

أ.د. صفاء بنت أحمد محمد شحاتة

الأستاذة في قسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د. سمير بن موسى محمد النجدي

الأستاذ في قسم تقنيات التعليم - كلية التربية والآداب - جامعة تبوك

د. سمية بنت محمد الدوسري

أمين مجلة العلوم التربوية

التعريف:

مجلة العلوم التربوية مجلة علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتعنى بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكرة، وسلامة المنهجية، ودقة التوثيق، في مجالات أصول التربية، والإدارة التربوية، والمناهج وطرق التدريس، والتربية الخاصة، والتعلم الإلكتروني، وغيرها من التخصصات التربوية الأخرى، والمكتوبة بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية.

الرؤية:

مجلة تربوية تتميز بإنتاج المعرفة ونشرها وتطبيقها.

الرسالة:

تسعى المجلة لتصبح مرجعاً علمياً للباحثين التربويين، عبر نشر البحوث التربوية المحكمة ذات الأصالة والتميز وفق معايير مهنية علمية متميزة، وتحقيق التواصل العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في العلوم التربوية.

الأهداف:

- تبنى مجلة العلوم التربوية هدفاً عاماً هو: نشر المعرفة التربوية وإثرائها بما يسهم في تطوير العمل التربوي، وتحديدًا فإن المجلة تهدف إلى تحقيق ما يلي:
1. المساهمة في تنمية العلوم التربوية وتطبيقاتها، وإثراء المكتبة التربوية العربية من خلال نشر البحوث النظرية والتطبيقية في التخصصات والمجالات التربوية المختلفة.
 2. إتاحة الفرصة للمفكرين والباحثين في العلوم التربوية لنشر نتاجهم العلمي والبحثي.
 3. المساهمة في تطوير التخصصات التربوية من خلال نشر الأبحاث ذات الجودة العالية التي تنسجم بمعالجة الواقع التربوي والتعليمي المحلي والعربي.
 4. تعزيز الاتجاهات البحثية الجديدة في المجالات التربوية.
 5. تبادل الإنتاج العلمي والمعرفي على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

* * *

قواعد النشر

تنشر المجلة البحوث والدراسات العلمية في المجالات التربوية وفق قواعد النشر التالية:
أولاً: شروط قبول البحث.

١. أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية والسلامة المنهجية.
 ٢. أن يلتزم بالمنهج والأدوات والوسائل العلمية المعتمدة في مجاله.
 ٣. أن يكون البحث دقيقاً في التوثيق.
 ٤. أن يتسم بالسلامة اللغوية.
 ٥. ألا يكون قد سبق نشره أو مقدماً للنشر في جهات أخرى.
 ٦. ألا يكون مستلاً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء أكان ذلك للباحث نفسه، أم لغيره.
- ثانياً: تقديم البحث.

١. يُرسل البحث إلكترونياً في منصة المجالات <https://imamjournals.org>
 ٢. تقديم ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا تزيد كلماته عن عشرة أسطر، وتوضع الكلمات المفتاحية (Key Words) أسفل كل ملخص.
 ٣. ترتيب عناصر البحث كما يلي: المقدمة، المشكلة وأسئلتها، الأهداف، الأهمية، الحدود، المصطلحات، الإطار النظري والدراسات السابقة، المنهجية والإجراءات، النتائج ومناقشتها، الخاتمة والتوصيات، قائمة المراجع.
 ٤. تعبئة نموذج طلب النشر مشفوعاً بسيرة ذاتية مختصرة للباحث.
 ٥. عدم إيراد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوياتهم.
 ٦. لا يزيد البحث عن ٣٥ صفحة من نوع A4، بما فيها الملاحق والجداول والمراجع.
 ٧. حجم المتن للغة العربية (١٦) Traditional Arabic، واللغة الإنجليزية (١٢) Times New Roman، وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد).
- ثالثاً: التوثيق:

١. يتم توثيق المراجع والاقتباس وفقاً لأسلوب جمعية علم النفس الأمريكية (APA).
٢. يشار إلى المراجع في المتن بذكر اسم المؤلف الأخير، ثم سنة النشر، ثم رقم الصفحة بين قوسين، وترتب المراجع في نهاية البحث ترتيباً هجائياً حسب اسم العائلة، ثم الاسم الأول للمؤلف، ثم سنة النشر، ثم العنوان، ثم مكان النشر، ثم دار النشر.
٣. عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة.

رابعاً: تحكيم البحث.

١. تفحص هيئة التحرير البحث فحصاً أولياً وتقرر أهليته للتحكيم أو رفضه.
 ٢. تُحكّم البحوث من قبل اثنين على الأقل من المحكمين من ذوي الاختصاص في موضوع البحث.
 ٣. في حال اختلاف رأي المحكمين يُرسل البحث لمحكم مرجح.
 ٤. يُمنح الباحث خطاب إفادة بقبول البحث للنشر في حال قبول البحث.
 ٥. تحتفظ هيئة التحرير بأسباب الرفض في حال تم رفض البحث.
- خامساً: نشر البحث
١. البحوث المنشورة لا تمثل رأي الجامعة بل تمثل رأي الباحث ولا تتحمل الجامعة أي مسؤولية معنوية أو قانونية ترد في هذه البحوث.
 ٢. تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً دون إذن كتابي من هيئة التحرير.
 ٣. تحدد هيئة التحرير أولويات نشر البحوث.
 ٤. يُنشر البحث إلكترونياً على موقع العمادة الشبكي.

التواصل مع المجلة

جميع المراسلات باسم

رئيس تحرير مجلة العلوم التربوية

عمادة البحث لعلي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض ١١٤٣٢ ص ب ٥٧٠١

هاتف ٥١٠٥٨٢٠٢٥ / ٣٠٣٢٥٨٧٢٠٢٥ ناسوخ (فاكس) ١٠٢٦١٠٢٥٩

<http://imamudsr.com/>

E.mail: edu _ journal@imamu.edu.sa

* * *

المحتويات

١٥	آليات مقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية د. أحمد بن سعيد بن عبدالله عسيري
٦٩	القضايا العلمية المجتمعية المهمة لمناهج العلوم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر خبراء التربية العلمية روز عبدالله المصعبي أ. حصة حاسن الحارثي أ.د. صالح عبدالله محمد العبدالكريم د. صالح إبراهيم النفيسة
١٣٥	دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر طلبة كليات التربية بجامعة شقراء د. نوره بنت جازي الحربي
٢٠٧	واقع توظيف مُعلّمي اللغة العربية بالمدارس الثانوية بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي وسُبل تفعيله في محافظة الخرج د. عبد الله بن محمد بن بدن السبيعي
٢٨٣	واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد - ١٩) د. مها بنت مطلق بن صنيذح الشمري

**آليات مقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في
جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية**

د. أحمد بن سعيد بن عبدالله عسيري
قسم التربية وعلم النفس - كلية التربية وعلم النفس
جامعة نجران



آليات مقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة

نجران في ضوء الميزة التنافسية

د. أحمد بن سعيد بن عبدالله عسيري

قسم التربية وعلم النفس - كلية التربية
جامعة نجران

تاريخ قبول البحث: ١٤٤٤/١٢/٢ هـ

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٤/٤/٦ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية. واستخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) فرداً، منهم (٤١) من الذكور، و(٣٩) من الإناث، اختيروا من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة نجران في المملكة العربية السعودية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٣ هـ. وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لاستجابات عينة الدراسة حول الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية ومعاييرها الثلاثة جاءت بدرجة تقدير كبيرة جداً، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة حول الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية على الدرجة الكلية وعلى جميع المعايير تعزى لمتغيري الرتبة الأكاديمية ولصالح فئة أستاذ وسنوات الخبرة لصالح فئة أكثر من عشرة سنوات، في حين أنه لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس. وأوصت الدراسة إلى تطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء معايير الميزة التنافسية التي توصلت إليها نتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، تطوير السياسات، التقدم المعرفي، التصنيفات العالمية، جامعة نجران.

Suggested Mechanisms For Developing Educational Research Policies For Faculty Members At Najran University In The Light Of Competitive Advantage

Dr. Ahmad Saeed Abdullah Asiri

Department Education and Psychology – Faculty Education

Najran university

Abstract:

This study aimed to identify the proposed mechanisms for developing educational research policies for faculty members at Najran University in light of the competitive advantage. The descriptive survey method was used. The study sample consisted of (80) individuals, including (41) males and (39) females, chosen from the faculty members of the College of Education at Najran University in the Kingdom of Saudi Arabia during the second semester of the academic year 1443 AH. The results showed that the total degree of the study sample's responses about the proposed mechanisms for developing educational research policies for faculty members at Najran University in light of the competitive advantage and its three criteria came with a very high degree of appreciation, and there were statistically significant differences in the estimates of the study sample about the proposed mechanisms for developing educational research policies for members of the faculty. The teaching staff at Najran University in the light of the competitive advantage on the total score and on all criteria is attributed to the variables of academic rank and in favor of the category of professor and years of experience in favor of the category of more than ten years, while no statistically significant differences appeared due to the variable of gender. The study recommended the development of educational research policies for faculty members at Najran University in the light of the competitive advantage criteria that the study results reached.

key words: Scientific research, policy development, knowledge advancement, International rankings, Najran Universi

المقدمة:

يشكل البحث العلمي أحد مصادر تحصيل المعرفة وتشكيلها وتطبيقها ونشرها، والذي يزيد استخدامه في صنع القرارات وحل المشكلات بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وفي كافة ميادين المعرفة الإنسانية وعلومها. فالمعرفة الإنسانية جهد يتم الوصول إليها وفق منهج في البحث، يسير تبعاً لخطوات ومراحل منظمة، لذلك فإن موضوعه يقتضي من الباحث أن يكون ملماً بقواعده وأصوله وخطوات إعداده، ويلتزم بها أثناء الإنجاز.

والبحث العلمي عملية منظمة لجمع البيانات والمعلومات وتحليلها للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة والمشكلات التي تواجه الأفراد والجماعات. ويتم تنفيذ البحث العلمي وعرضه بطريقة تمكن من الاختيار الدقيق للحجج والبراهين (أبو زينة والإبراهيم وقنديلجي وعدس وعليان، ٢٠٠٧). ويعد البحث العلمي محاولة اكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها، وفحصها وتحقيقها بتقصٍ دقيق، ثم عرضها عرضاً مكتملاً بذكاء وإدراك يسير في ركب الحضارة العالمية، ويسهم فيها إسهاماً إنسانياً شاملاً. كما أنه الاستخدام المنظم لعدد من الأساليب والإجراءات للحصول على حل أكثر كفاية لمشكلة ما، عما يمكن الحصول عليه بطرق أخرى، وهو يفترض الوصول إلى نتائج ومعلومات أو علاقات جديدة لزيادة المعرفة للأفراد، أو التحقق منها. ومن هنا فإن البحث هو التقصي المنظم والشامل لمعرفة الحقيقة أو حل إشكالية محددة (مدان، ٢٠١٩).

وللبحث العلمي أشكال متعددة تتنوع حسب العلوم والمعرفة الإنسانية، ولعل أبرزها البحث التربوي؛ إذ يعد البحث التربوي واحداً من أشكال البحث العلمي، وهو أداة علمية لتنمية الميدان المعرفي، وتطوير الواقع التربوي، شأنه شأن أي بحث

علمي. كما أن البحث التربوي من أهم أشكال النشاط الإنساني في البحث؛ لدوره الفعّال في تنمية الميدان التربوي والتعليمي وعناصره (الحبشي، ٢٠١٦). ويعرف البحث التربوي بأنه "كل نشاط يتصل بالعملية التربوية، ويهدف إلى شرح الظواهر التربوية، والتحكم فيها والتنبؤ بها، واكتشاف قواعد العمل اللازمة لزيادة مردود التربية بمعناها الواسع (الشرع والزعي، ٢٠١١، ٢).

وتأتي أهمية البحث العلمي في التربية في إسهامه في معالجة المشكلات والقضايا التربوية، ويساهم في رسم السياسة التربوية والتعليمية وتوفير المعلومات والبيانات اللازمة لصنع القرار التعليمي بطريقة رشيدة، ومعد لعمليات التغيرات والتجديد التربوي، وإثراء المعرفة وتوظيفها؛ لحل المشكلات (الدهشان، ٢٠١٤) كما يعتبر البحث التربوي الأداة الأساسية في تشكيل وتطوير المنظومة التربوية (قدومي والمناصير، ٢٠١٦). بالإضافة إلى دوره الكبير والمهم في حل المشكلات التي تواجه الميدان التربوي، والعمل على إيجاد ووضع الحلول لها، حيث إن البحث التربوي يوجه نحو تطوير أركان عملية التعليم والتعلم بما تتضمنه من عناصر (الطالب، والمعلم، والإدارة، والعاملين والمشرفين، والمناهج، وطرائق التعليم والتعلم وأساليبها وإستراتيجياتها، وأدوات التقويم وغيرها)، وبالتالي فإن البحث التربوي يهتم بأفضل الشروط التي يتم من خلالها إكساب المتعلمين المعارف والقيم والاتجاهات المرغوبة، فضلاً عن دوره المهم في تحقيق الاكتشاف والإبداع والتقدم المعرفي ممّا يساهم في رفاهية العيش للأفراد والمجتمع (عباس ونوفل والعبسي وأبو عواد، ٢٠١٩).

ولعل أهم دواعي إنجاز البحوث التربوية، منها ضخامة المشكلات التي تواجهها الأنظمة التربوية، وضخامة المهمات التي على التربية العربية أن تضطلع بها في المستقبل (البرجاوي، ٢٠١٦). وكما يهدف البحث التربوي إلى استكشاف وتقصي

للحصول على الحقائق والمعلومات الجديدة التي تساعد في فهم المشكلة، وتساهم في إيجاد الحلول لها ومعالجتها بالطرق العلمية، فالبحث التربوي يسعى إلى معالجة القضايا والمشكلات في الميدان التربوي (الضامن، ٢٠١٦).

وتشكل السياسات التربوية في البحث العلمي أداة مهمة عند توجيهه وتخطيطه وبرمجه وتنظيم البحث العلمي عامة والتربوي خاصة، باعتبارها ضرورة علمية وتنموية واجتماعية للاندماج الفاعل والمنتج في ظل تحديات وقيم مجتمع المعرفة، ومن ثم جعل الممارسات البحثية أكثر جدوى وفاعلية (الطاهر وقطيظ، ٢٠١٨) ولقد أكدت دراسة الشهري (٢٠٢٢) إلى أهمية دور السياسات التربوية في تطوير البحث العلمي التربوي لأعضاء هيئة التدريس من الناحية الإدارية، والفنية، والمالية، والمستقبلية.

وتمثل الميزة التنافسية اتجاهاً منظوراً في الحياة الجامعية وعلى جهة الخصوص البحث العلمي والتربوي إذ تعتبر إحدى نقاط القوة التي تحافظ على استمرارية تطورها واستقرار نشاطها البحثي كما تساعد في تحسين دافعية العاملين، وتنمية الولاء لديهم، والوصول للأداء المرتفع وتحقيق الإبداع؛ لتحقيق ميزة تنافسية (الخوالدة، ٢٠١٨)، ونظراً لزيادة حدة التنافسية بين الجامعة، أصبحت الجامعات تواجه تحدياً كبيراً يلزمها بضرورة إعادة النظر ليس فقط في جودة المخرجات البحثية بل في منظومة البحث العلمي ليكون قائماً على تحقيق الميزة التنافسية البحثية والقيام بالإصلاحات التي تمكنها من تحقيق التميز والتنافس المستدام محلياً ودولياً (الغامدي، ٢٠١٨).

مشكلة الدراسة:

يشير لومباردي (Lombardi,2011) إلى أن الازدهار الاقتصادي والمادي يعتمدان على المهارات التنافسية؛ لأن واحدة من المزايا التنافسية المهمة في العصر الحاضر هي التطبيق الفعال للمعرفة العلمية والتكنولوجية، والنتيجة أن المعرفة العلمية والتكنولوجية تمثل المنافسة الكونية حيث يكون التميز لمن يكتشف المعرفة أولاً. وبالرغم من أن البحوث العلمية والتربوية أحد أهم مؤشرات الجودة والتميز في سلم تصنيف الجامعات محلياً وإقليمياً ودولياً، و بالرغم من حرص المملكة العربية السعودية على وضع هدف للرفع من مستوى الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية من خلال رؤية ٢٠٣٠ للمملكة وهو أن تكون هناك خمس جامعات سعودية ضمن أفضل (٢٠٠) جامعة عالمية بحلول ٢٠٣٠ وهذا الهدف يتطلب من الجامعات السعودية بذل أقصى الجهود للرفع من المستوى التعليمي والبحثي (هيئة الإحصاء، ٢٠١٨). فقد أظهرت دراسات أن الجامعات السعودية تواجه قصوراً في أداء مهامها الرئيسية كالتدريس والبحث العلمي، الأمر الذي يجعلها تقابل تحدياً غير يسير في الاصطفاف مع الجامعات العالمية، فقد أظهرت دراسة الشريف (٢٠١٦) أن غياب السياسة البحثية الوطنية للبحث العلمي من أهم التحديات التي تواجه البحث العلمي في المملكة العربية السعودية، كما أشارت دراسة الغامدي (٢٠١٨) إلى أن قصور وجود سياسات لتوجيه ورعاية البحث العلمي من أبرز نقاط الضعف في تحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. كما أكدت دراسة الكويتي وآخرين (Alkuwaiti, Downing & Vijay, 2019) إلى أن الجامعات السعودية لاتزال بحاجة إلى التركيز على تحسين الجودة في كل من البحث العلمي وعمليات التدريس من أجل الوصول إلى مراكز متقدمة في

التصنيفات العالمية. كما أوضحت نتائج دراسة الشهراني وعبد الجليل (٢٠٢١) انخفاض مستوى الكفاءة التدريسية والنشر العلمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد.

كما ظهرت مشكلة الدراسة أيضاً من خلال ملاحظة الباحث في مقر عمله، أن هناك تفاوتاً في الرضا بين الباحثين التربويين حول السياسات المرتبطة بالبحث التربوي من حيث الدعم والتمويل والمنح البحثية، فبعض الباحثين أبدى قبولاً حول تلك السياسات، وبعضهم يرى أن تلك السياسات غير منصفة لهم، ولا تحدم طموحاتهم وتطلعاتهم، فضلاً عن أنها تفتقر إلى آليات حديثة ومناسبة تناسب طبيعة البحث العلمي التربوي، بالإضافة إلى أنها تفتقر إلى وجود الدعم المالي المناسب لإجرائها وجهدها والوقت المبذول فيها وحتى تكاليف نشرها، وانعدام الشراكات مع القطاع الخاص، وقصور وجود الكراسي العلمية المخصصة للبحوث التربوية، أو المسابقات والجوائز الخاصة به. ولتعرف ذلك بطريقة منهجية، والوقوف على أهم السبل التي قد تسهم في دعم حركة البحث التربوي في جامعة نجران، تبرز أهمية العمل على إيجاد خطوات التحسين والتطوير، حيث إن أي نظام أو مجال من مجالات العمل الجامعي يحتاج إلى الانطلاق من أسس علمية رصينة تقوم على السياسة التي تحدد الإطار والفلسفة والأهداف التي تقدم تصوراً محدداً لذلك العمل، ومنه البحث العلمي وبالتحديد البحث التربوي الذي يستخدم كمؤشر للقرارات الحالية والمستقبلية في إطار تجويده وتطويره وتوجيهه مستقبلاً ومواكبته للمستجدات التربوية المعاصرة، والرؤية الطموحة للمملكة العربية السعودية "رؤية ٢٠٣٠". ومن هنا برزت مشكلة هذه الدراسة التي سعت إلى تحديد آليات لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

- الكشف عن مدى وجود فروق بين وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تجاه الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية في ضوء متغير (الجنس، والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة).

أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها في الآتي:

الأهمية النظرية:

- استجابة للتوجهات الحديثة لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؛ الهادفة إلى رفع مستوى قدرة الجامعات السعودية التنافسية في التصنيفات العالمية، من خلال توضيح أهم سياسات تطوير البحث التربوي.
- رفد المكتبة العربية والسعودية بدراسة علمية حول آليات تطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة في ضوء الميزة التنافسية، ولعل هذا الجانب يسهم في التقدم العلمي والبحث في مجال البحوث التربوية.

الأهمية التطبيقية:

- من المؤمل أن تفيد نتائج الدراسة صانعي سياسات البحث العلمي والقائمين والمسؤولين عنها في جامعة نجران، لوضع الخطط الإستراتيجية التي تسهم في تطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة في ضوء الميزة التنافسية العالمية؛ مما يسهم في تعزيز تصنيف الجامعة على التصنيفات العالمية للجامعات.
- قد تسهم هذه الدراسة في فتح الآفاق أمام الباحثين والمهتمين في مجال البحث التربوي والتنافسية العالمية لإجراء مزيد من الدراسات المستقبلية.

حدود الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

- المحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على التعرف على آليات مقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة

التنافسية (جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس - إنتاجية الأبحاث - جذب مصادر التمويل للأبحاث)، والفروق فيها وفقاً لمتغيرات الجنس والرتبة الأكاديمية وسنوات الخبرة.

الحد البشري: طبقت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس المختصين في العلوم التربوية.

الحد المكاني: طبقت الدراسة في كلية التربية بجامعة نجران في المملكة العربية السعودية.

الحد الزمني: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٣هـ.

مصطلحات الدراسة:

تم تعريف مصطلحات الدراسة مفاهيمياً وإجراءياً على النحو الآتي:
البحث التربوي: يعرف بأنه " جهد علمي منظم وموجه بهدف التوصل إلى حلول للمشكلات التربوية التي تشكل العملية التربوية كنظام في مدخلاتها ومخرجاتها وعملياتها (العتيبي، ٢٠٢٠، ١٥٣). وفي هذه الدراسة ما يقوم به أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة نجران من جهود علمية منظمة وموجهة للوصول إلى حلول للقضايا والمشكلات التربوية ومعالجتها.

السياسات: تعرف بأنها "الإستراتيجيات المخططة والأهداف العملية القائمة على أساس التشخيص الدقيق للواقع ووضع الحدود التي على أساسها يتم تحديد الاتجاه العام للبحث التربوي وتقومه ورفده بالتغذية الراجعة" (الخزاعلة، ٢٠١٧، ١٤٤). وفي هذه الدراسة هي مجموعة الآليات والإجراءات المقترحة القائمة على

معايير الميزة التنافسية لتطوير سياسات البحث التربوي في جامعة نجران وتقاس بدرجة موافقة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة نجران.

الميزة التنافسية: تعرف بأنها "السياسة المتفوقة التي تتبعها المؤسسة للتنافس في السوق، وتحقق أفضل النتائج التي تسعى إليها، باتباع استراتيجيات محددة من شأنها تحقيق الميزة التنافسية" (Korankye, 2013, 1294). وفي هذه الدراسة هي مجموعة السياسات والإستراتيجيات التي من شأنها تطوير البحث التربوي في جامعة نجران التي تقاس باستجابات عينة الدراسة على أداة الدراسة "الاستبانة" التي أعدها الباحث لهذا الغرض.

الإطار النظري للدراسة:

يُعد البحث التربوي من أهم المصادر التي تسهم في حل المشكلات التربوية التي تواجه الميدان التربوي على صعيد المناهج التعليمية ونظريات التقويم التربوي وغيرها من المجالات، ومن هنا جاء الاهتمام به محلياً وعالمياً باعتباره الأداة الرئيسة في تطوير جميع عناصر النظام التعليمي والتربوي.

بالرغم من الأهمية الكبيرة للبحث التربوي بوصفه نشاطاً إنسانياً مهماً، ولمكانته في مواجهة المشكلات التي تظهر في الميدان التربوي؛ فإن الواقع يشير إلى أنه لا يزال دون مستوى المقبولة، ويواجه جملة من التحديات والصعوبات والعقبات التي تحتاج إلى تكثيف الجهود للحد منها وحلها (الحبشي، ٢٠١٦). ومنها كثرة المشكلات والقضايا والمستجدات التربوية، وضعف الجمع بين البحوث التربوية النظرية والتطبيقية، وقصور في تقصي مدخلات التعليم وعملياته ومخرجاته التي تؤدي إلى فهم أفضل للميدان التربوي وللمشكلات القائمة فيه فعلاً (البرجاي، ٢٠١٦). كما أن التوسع في تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي أصبحت سمة أساسية من

سمات هذا العصر، والتي تتمثل في زيادة كثافة المعرفة وتطبيقاتها العلمية والتكنولوجية، وظهور مفاهيم جديدة في العمل مثل توصيل وتخزين واستعادة وتخليق المعلومات بالإضافة إلى وظائف صناعة المعلومات ومعالجتها، يقتضي من الباحث التربوي أن يسلط توجهاته البحثية نحوها (بغداد، ٢٠١٦).

ولعل أهم المهام التي تقوم بها الجامعات، هي مهمة رسم السياسة الناجحة للبحث العلمي ومنه البحث التربوي، من أجل رفع مستوى تأهيل أعضاء هيئة التدريس وصولاً إلى تحقيق الغايات التي ينشدها المجتمع، فالجامعة تقع عليها مسؤولية مواكبة التقدم العلمي في العالم، والعمل على تطويعه واستيعابه (العقيل والحياري، ٢٠١٤). ولذلك، من المهم أن تعمل الجامعات على تطوير سياسيات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس؛ ليوكب التطورات العلمية والمعرفية، ولجعله أكثر فائدة وتحقيقاً لأهدافه العلمية، ويحقق التنافسية العالمية.

وتعد السياسات من أهم متطلبات التخطيط والنمو للمؤسسات والبلدان، كونها مرشداً للتفكير وموجهة للأهداف والوسائل والإجراءات، ومصدر رئيس في الاعداد والتنمية والتدريب والتعليم؛ ولذلك فإن السياسة تسهم في وضع الخطط المتصلة بالأهداف والفلسفة، وهي الموجهة والمنظمة للخطط وتحقيق الأهداف (الخزاعلة، ٢٠١٧). ومن هنا تظهر أهمية السياسات في تطوير أي مجال أو مؤسسة، ولا بد من أن تتم تطوير السياسات في ضوء معايير تضمن التنافس، ومنها الميزة التنافسية. وتعد الميزة التنافسية عنصراً يشير إلى تفوق المؤسسة ومقدرتها على تقديم خدمات ذات قيمة عالية ومتميزة، تنعكس إيجاباً على مستوى المدخلات والعمليات والمخرجات (اللوغان، ٢٠١٦). وإن الميزة التنافسية تعبر عن الأداة الأنسب التي تهدف إلى اكتشاف طرق جديدة ومبتكرة ومستحدثة لإنتاج وتقديم المنتج

والمخرجات والخدمات بصورة أكثر فعالية من تلك التي يقدمها المنافسون، حيث يكون بمقدورها تجسيد هذا الطرق والأساليب على أرض الواقع، وإحداث عملية إبداع تتفوق على نظيراتها (Naliaka & Namusonge, 2015).

وهناك أهمية نسبية للتوجه الإستراتيجي في تدعيم الميزة التنافسية من أجل ضمان تحقيق الميزة التنافسية على الصعيد المحلي والعالمي، ويمكن تصور الميزة التنافسية للجامعات من خلال: التحسين المستمر والاهتمام بالعنصر البشري ومعدلات الابتكار والتغير التكنولوجي. (Sachitra, et al.2016) ولقد ارتبطت الميزة التنافسية بالعديد من النظريات منها: النظرية القائمة على السوق والتي توضح توجيه العوامل الصناعية والسوق الخارجية كأهم محددات لأداء المنظمات وتتركز هذه النظرية على بيئة المنظمات والعوامل الخارجية التي تؤثر في أدائها وترتبط هذه النظرية بقوى السوق الخمسة (العملاء، المنافسون الحاليون، المنافسون الجدد، الموردون، والبدائل) (Abo Baker,2012).

أما النظرية القائمة على القدرات فتشير إلى أن القدرات هي من مصادر الميزة التنافسية وأن الموارد هي مصدر هذه القدرات وتشمل هذه القدرات (القدرة على التعلم، وخلق معرفة جديدة، والقدرة على الأداء بشكل متكرر للمهام المرتبطة بتقديم الخدمات) (Wang, et al, 2011). ويشير مويري (Mowery,2012) إلى أن أهداف الميزة التنافسية التي تسعى الجامعات إلى تحقيقها تتمثل فيما يلي :

- ١- البحث عن فرص تسويقية جديدة.
- ٢- دخول مجال تنافسي جديد؛ إما سوق جديدة، أو تعامل مع نوعية جديدة من العملاء أو المنتجات أو الخدمات.
- ٣- تشكيل رؤية مستقبلية لصياغة أهداف جديدة للجامعة، وتحديد الفرص المميزة المراد اقتناصها.

- ٤- إنشاء مجالس استشارية يكون أعضاؤها من الكفاءات المحلية والدولية؛ بهدف بناء الرؤية المستقبلية للجامعة بناءً على معايير التنافس العالمي.
- ٥- تحديد صفات المخرجات التي يتطلبها سوق العمل من الجامعة.
- ٦- تحفيز أعضاء هيئة التدريس على نشر الأبحاث العلمية في مجالات علمية مصنفة عالمياً.
- ٧- التعاون بين الجامعة والهيئات العلمية بالخارج في مجال تبادل خبرات الأعضاء والمنح الطلابية والبحثية وجميع المجالات ذات العلاقة.
- وتكمن أهمية الميزة التنافسية في كونها تمنح المؤسسات المقدرة على الدفاع عن مكانتها، وحفظ مركزها التنافسي بين منافسيها، بالإضافة إلى تعزيز إمكانيات المؤسسة ومقدرتها الإنتاجية والتسويقية وتوثيق علاقاتها مع المستفيدين وتحسين القرارات الإدارية، ومن أهم الأبعاد التي تشتمل عليها الميزة التنافسية جودة المنتج والخدمات المقدمة، الحصة السوقية، والإبداع والابتكار. (Munizu, 2013) والميزة التنافسية في الجامعة تشير إلى مقدرة الجامعة على تقديم خدمات مختلفة، منها الخدمات البحثية ذات القيمة العالية التي تنعكس على تطوير الجامعة وخدمة أهدافها، وتحقيق لها التفرد والتنافس مع الجامعات، وكذلك الوصول إلى درجة عالية من الرضا لأعضاء هيئة التدريس عن الخدمات البحثية وتلبتها لطموحاتهم وتطلعاتهم (السيد، ٢٠١٦). إن تحقيق التنافسية في البحوث التربوية يسهم في تقديم البحوث التربوية للنشر في المجالات الأكاديمية المميزة، ويضمن مصداقية أكبر لنتائج العمل البحثي، ويرفع مستوى جودة البحوث في مجالات العلوم التربوية والنفسية (الموسوي، ٢٠١١).

إن جامعة نجران تعي أهمية البحث العلمي ومنه البحث التربوي، وقد عملت منذ سنوات مضت على رسم سياسات محددة من أجل تطوير البحث التربوي وتجويده، من خلال التجديد في بعض التشريعات والتعليمات التي تقدمها الكليات على مختلف التخصصات ومنها كلية التربية، وللباحثين من أعضاء هيئة التدريس، حيث ظهرت توجهات حديثة في تشجيع الباحثين على النشر في قواعد البيانات العالمية (سكوبس، ISI)، والنشر في المجلات العربية والخليجية والسعودية الرصينة التي تتبع أسساً علمية في التحكيم وضوابط النشر، كما ظهرت أشكال متعددة من أنماط دعم وتمويل المشاريع البحثية، أبرزها: مشاريع الابتكار والإبداع، والبحوث المدعومة العامة، وأبحاث منطقة نجران، والتمويل المؤسسي، وغيرها، وكلها جاءت من أجل تحفيز الباحثين وتشجيعهم على ممارسة البحث العلمي (عمادة البحث العلمي - جامعة نجران، ٢٠٢٢).

ومما سبق، يستنتج أن الميزة التنافسية تتمثل في مقدرة الجامعة على تقديم خدمة بحثية عالية الجودة، مما ينعكس إيجاباً على مستوى أعضاء هيئة التدريس في الإنتاج البحثي والعلمي والاختراعات والاكتشافات والمشاركة في المؤتمرات العلمية، وإكسابهم مقدرات ومزايا تنافسية في الإقبال على إنجاز البحوث ونشرها في قواعد البيانات العالمية؛ مما يسهم في وصول الجامعة إلى المستويات العالمية. ومن هنا تأتي أهمية السياسات المبنية على التنافسية العالمية في تطوير البحوث التربوية وتجويدها من أجل تحقيق التقدم والتميز، وجعل البحوث التربوية تحقق أهدافها. وعليه ظهرت الحاجة لإجراء هذه الدراسة التي سعت إلى استقصاء آليات مقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية.

الدراسات السابقة

أجرى الموسوي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى بناء معايير لتقويم المنهجية المتبعة في إعداد البحث التربوي وبناء مؤشرات أدائية لكل منها، ولتحقيق هذا الهدف، تمت مراجعة الدراسات السابقة، وفحص مراجع البحث العلمي، وأدلة تحكيم البحوث التربوية، بهدف تكوين خلفية عامة بشأن المعايير المستخدمة في الأدب التربوي لتقويم منهجية البحث. واستخدم أداة ملاحظة قائمة بمعايير تقويم منهجية البحث التربوي، وذلك ضمن خمس مجالات أساسية، وهي: مشكلة البحث وأهدافه، والمقاربة والدراسات السابقة، وإجراءات البحث، وعرض النتائج ومناقشتها، والمقترحات والتوصيات، حيث تضمنت القائمة (٢٥) مؤشراً أدائياً يمكن من خلالها الحكم على درجة تحقق المعايير المذكورة في البحث التربوي. وقد بينت النتائج وجود ضعف في المنهجية المتبعة في إعداد البحث التربوي ومواصفاته بناءً على قائمة المعايير المحددة.

وهدفت دراسة سعيد و عبدالله (٢٠١٤) إلى تقديم مقترح لتطوير وظيفة البحث العلمي التربوي بكليات التربية بالجامعات السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير ضمان جودة كليات التربية بالجامعات العربية في مجال البحث العلمي التربوي التي أعدتها الجمعية العلمية لكليات التربية التابعة لاتحاد الجامعات العربية. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدمت استبانة مكونة من (٦٠) فقرة طبقت على عينة مكونة من (٤٢) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الخرطوم، وجامعة أم درمان الإسلامية، وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. وأظهرت النتائج وجود درجة عالية لدى عينة الدراسة حول تطبيق

معايير ضمان جودة البحث العلمي التربوي للجامعات العربية في تطوير البحث التربوي بكليات التربية بالجامعات السودانية.

وأجرى السيد (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تعرف اتجاهات تطوير البحث العلمي التربوي والنهوض به من خلال طرح إستراتيجيات تخطط له وتموله من أجل الاستفادة من نتائجه في دعم الحقل التعليمي التربوي. تهدف الدراسة إلى ربط البحوث التربوية التي تجري في الجامعات ومراكز البحوث العلمية ربطاً مباشراً بقضايا التنمية، كما تهدف إلى وضع منهجيات بحثية شاملة تساعد على تحديث نظم البحث التربوي في إطار مفهوم الجودة الشاملة. واستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: ضعف تفاعل مؤسسات المجتمع مع مراكز البحوث التربوية أضعاف فرص التمويل والتدريب وتطوير هذه المراكز.

وأجرى قديمي والمناصير (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تفعيل مقومات البحث التربوي في الجامعات الفلسطينية لتلبية متطلبات خدمة المجتمع حيث تطرقت الباحثان عبر دراستهما إلى مقومات البحث التربوي في الجامعات الفلسطينية. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على الأسلوب المكتبي في جمع البيانات بالاطلاع على نتائج البحوث والكتابات والدراسات السابقة التي تم نشرها في ميدان هذه الدراسة. وأظهرت النتائج أن تفعيل مقومات البحث التربوي في الجامعات الفلسطينية لتلبية متطلبات خدمة المجتمع في تطور مستمر رغم التحديات الصعبة التي تواجهه، ولكن لم يصل إلى المستوى المأمول؛ لذا فهو بحاجة إلى توسيع نطاق هذه الوظيفة، وذلك بتفعيل مقومات البحث التربوي بصورة أشمل لتسهم في تقدم الجامعات، مما ينعكس إيجابياً على المجتمع.

وأجرى الخزاعلة (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تعرف واقع السياسات التربوية المرتبطة بتجويد البحث التربوي في الجامعة. واستخدم المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) عضو هيئة تدريس في كلية التربية بالجامعة الهاشمية في الأردن. واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن واقع السياسات التربوية المرتبطة بتجويد البحث التربوي في الجامعة الهاشمية من وجهة نظر عينة الدراسة جاء بدرجة تقدير مرتفعة، كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع السياسات التربوية المرتبطة بتجويد البحث التربوي في الجامعة الهاشمية من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والرتبة الأكاديمية.

وقام العتيبي (٢٠٢٠) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على الآليات المقترحة لتفعيل دور البحث العلمي في تطوير السياسية التعليمية في المملكة العربية السعودية. واستخدم المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٥) عضو هيئة تدريس في كلية التربية بجامعة شقراء. واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لموافقة عينة الدراسة على الآليات المقترحة لتفعيل البحث العلمي ككل بلغت (٢,٧٨) من (٣,٠٠) وبدرجة تقدير كبيرة، وأن أبرز الآليات المقترحة، هي: حصر نتائج البحوث التربوية المتعلقة بسياسية التعليم مع العمل على الاستفادة منها، وبينت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، في حين أنه لم يظهر فرق دال إحصائيًا يعزى لمتغير سنوات الخبرة.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة فقد ظهر العديد من أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

فقد اتفقت الدراسة الحالية من حيث عينة الدراسة (هيئة التدريس بكلية التربية) والمنهج الوصفي مع دراسة كل من الموسوي (٢٠١١) وسعيد وعبد الله (٢٠١٤) والخزاعلة (٢٠١٧) والعتيبي (٢٠٢٠) وتختلف عنها من حيث المنطقة التي طبقت فيها الدراسة الحالية والمتمثلة في جامعة نجران.

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تناولت آليات تطوير سياسة البحث التربوي تحديداً في (ضوء الميزة التنافسية) والتي ركزت عليها هدف الدراسة الحالية بينما لم تتناوله جميع الدراسات السابقة هدفاً لها مثل تقديم مقترح لتطوير وظيفة البحث العلمي التربوي في ضوء معايير ضمان الجودة كدراسة سعيد وعبدالله (٢٠١٤) أو كتلبية متطلبات خدمة المجتمع هدفاً لدراسة قديمي والمناصير (٢٠١٦) أو تجويد البحث التربوي كدراسة الخزاعلة (٢٠١٧) أو لتطوير السياسية التعليمية كدراسة العتيبي (٢٠٢٠) وتختلف تماماً عن هدف دراسة الموسوي (٢٠١١).

الأمر الذي تميزت الدراسة الحالية عما سبقها من دراسات من حيث تركيز الاهتمام على وضع آليات مقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة في ضوء الميزة التنافسية، وهذا ما لم تتطرق له الدراسات السابقة، ولذلك فإن هذه الدراسة تعد من الدراسات الرائدة في هذا المجال على المستوى المحلي المتمثل بالمملكة العربية السعودية وبالتحديد في جامعة نجران.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

جرى في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وهو المنهج الأنسب لطبيعة هذه الدراسة، من خلال تطبيق أداة الاستبانة لجمع البيانات حول الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (120) عضواً وعضوة هيئة تدريس ممن يعملون في كلية التربية بجامعة نجران في المملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢، وفقاً لإحصائيات وحدة شؤون أعضاء هيئة التدريس في الكلية نفسها.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية من (٨٠) فرداً، منهم (٤١) من الذكور، ومنهم (٣٩) من الإناث، اختيروا من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة نجران في المملكة العربية السعودية، وشكلوا ما نسبته (٦٦,٧٪) من مجتمع الدراسة. وتم توزيع عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس والرتبة الأكاديمية وسنوات الخبرة، والجدول (١) يوضح ذلك:

الجدول (١): توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	41	51.2
	أنثى	39	49.8
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	12	15
	أستاذ مشارك	28	35

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
	أستاذ مساعد	40	50
سنوات الخبرة	(١ - أقل من ١٠) سنوات	53	66.3
	١٠ سنوات فأكثر	27	33.7
	الإجمالي	80	100

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد أداة الدراسة "الاستبانة"، باتباع الخطوات الآتية:

- الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت الجوانب المتعلقة بتطوير سياسات البحث التربوي والميزة التنافسية، مثل (العقيل والخياري، ٢٠١٤؛ البرجاوي، ٢٠١٦؛ بغدادي، ٢٠١٦؛ الحبشي، ٢٠١٦؛ الخزاعلة، ٢٠١٧؛ العتيبي، ٢٠٢٠؛ عيواج وبلبكاوي وعثمان، ٢٠٢٠). ومن خلالها تمكن الباحث من حصر ثلاثة معايير مناسبة للآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية، وهي: المعيار الأول: الميزة التنافسية في جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس. المعيار الثاني: الميزة التنافسية في جذب مصادر التمويل للأبحاث. المعيار الثالث: الميزة التنافسية في إنتاجية الأبحاث.
- إعداد استبانة مفتوحة، وُجّه فيها ثلاثة أسئلة بناءً على المعايير الثلاثة المذكورة سابقاً لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية لأجل الحصول على مجموعة من الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران. وقد حصل الباحث على إجابات أعضاء هيئة التدريس لتكون النواة للتوصل إلى الأداة التي تعين على تحقيق أهداف الدراسة.

٣. في ضوء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي ذكرت في البند رقم (١)، وما حصل عليه الباحث من استجابات على الاستبانة المفتوحة، تم صياغة (٤٠) فقرة، وزعت على النحو الآتي:

المعيار الأول: الميزة التنافسية في جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس وفقراته (١٥-١).

المعيار الثاني: الميزة التنافسية في جذب مصادر التمويل للأبحاث وفقراته (٢٩-١٦).

المعيار الثالث: الميزة التنافسية في إنتاجية الأبحاث وفقراته (٤٠-٣٠). حيث يقوم المستجيب بوضع إشارة (x) أمام كل فقرة من فقرات المعايير، وذلك حسب معيار ليكرت الخماسي الدرجات، وهي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وصححت الأداة بإعطاء القيم التالية: (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للدرجات السابقة الذكر.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة، تم استخدام الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين؛ بهدف تحقيق التقارب بين الآراء المتعلقة بالمعارف الملتزمة من الخبراء في فقرات ومعايير الأداة الحالية. حيث تم عرض الأداة بصورتها الأولية على (١٠) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في البحث العلمي والقياس والتقويم في جامعة نجران. إذ طلب منهم التحقق من مدى ملاءمة فقرات الأداة لقياس السمة المراد قياسها والحكم عليها، وتعديل ما يرونه مناسباً للفقرات أو حذف غير المناسب منها. وفي ضوء آراء ومقترحات المحكمين، تم إجراء التعديلات المطلوبة على بعض الفقرات، وقد أجمع المحكمون على صلاحية فقرات الأداة، مع تعديل

طفيف للصياغة اللغوية في عدد من الفقرات، وحذف سبع فقرات لعدم مناسبتها للأداة أو لعدم وضوح فكرتها. والتزم الباحث بما نسبته (٨٠٪) فأكثر من المحكمين على تعديلها. ثم أعاد الباحث عرض الأداة على ثلاثة خبراء في البحث العلمي والتطوير والجودة في الجامعات، وقد أكد هؤلاء الخبراء على صلاحية الأداة لما أعدت لقياسه مع حذف فقرتين وذلك لتداخل فكرتهما مع أفكار وردت في فقرات أخرى. وبذلك أخرجت أداة الدراسة بصورتها النهائية المكونة من (٣١) فقرة. والجدول (٢) يوضح ذلك:

الجدول (٢): وصف أداة الدراسة بصورتها النهائية

الرقم	المعيار	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات
١	الميزة التنافسية في جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس	١٢-١	١٢
٢	الميزة التنافسية في جذب مصادر التمويل للأبحاث	١٩-١٣	٧
٣	الميزة التنافسية في إنتاجية الأبحاث	٣١-٢٠	١٢
	المجموع		٣١

وللمزيد من التحقق من صدق أداة الدراسة، تم استخدام صدق البناء، إذ تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) عضو هيئة تدريس من كلية التربية بجامعة نجران تم اختيارهم من خارج عينة الدراسة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والمعيار الذي تنتمي إليه ومع الأداة ككل. والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣): معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية للمعيار الذي تنتمي إليه
وبين الفقرة والدرجة الكلية للأداة

معامل الارتباط بالمعيار	معامل الارتباط بالأداة	الرقم	معامل الارتباط بالمعيار	معامل الارتباط بالأداة	الرقم	معامل الارتباط بالمعيار	معامل الارتباط بالأداة	الرقم
**41.	**32.	٢١	**42.	**33.	١١	**56.	**40.	١
**41.	**39.	٢٢	**45.	**32.	١٢	**49.	**43.	٢
**30.	**32.	٢٣	**49.	**41.	١٣	**30.	**47.	٣
**39.	**31.	٢٤	**48.	**32.	١٤	**33.	**46.	٤
**36.	**47.	٢٥	**36.	**31.	١٥	**34.	**41.	٥
**40.	**33.	٢٦	**43.	**33.	١٦	**36.	**52.	٦
**30.	**39.	٢٧	**55.	**34.	١٧	**60.	**39.	٧
**52.	**41.	٢٨	**49.	**32.	١٨	**34.	**44.	٨
**31.	**59.	٢٩	**51.	**35.	١٩	**31.	**35.	٩
**34.	**61.	٣٠	**46.	**36.	٢٠	**33.	**43.	١٠
*40.	**42.	٣١						

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

يلاحظ من الجدول (٤) أن معاملات ارتباط الفقرة بالمعيار تراوحت ما بين (٠,٦١-٠,٣١)، وأن معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للأداة تراوحت ما بين (٠,٥٥-٠,٣٠)، وهي معاملات ذات قيم مرتفعة، مما يشير إلى أن الأداة تقيس ما أعدت لأجله.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقتين، هما: طريقة الاختبار -إعادة الاختبار حيث تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) عضو هيئة تدريس من كلية التربية بجامعة نجران تم اختيارهم من خارج عينة الدراسة. ثم جرى إعادة تطبيق أداة على نفس العينة بفارق زمني مدته أسبوعان بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المستجيبين على الأداة في مرتي التطبيق وعلى كل معيار من معاييرها. وطريقة حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" على معايير الأداة فقط. والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) معاملات الثبات لأداة الدراسة

الرقم	المعيار	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي
١	الميزة التنافسية في جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس	0.85	0.90
٢	الميزة التنافسية في جذب مصادر التمويل للأبحاث	0.91	0.93
٣	الميزة التنافسية في إنتاجية الأبحاث	0.89	0.96
	الأداة ككل	0.95	

أظهر الجدول (٤) أن معامل ثبات الإعادة على الأداة ككل بلغ (٠,٩٥) وتراوحت معاملات ثبات الإعادة على معايير أداة الدراسة ما بين (٠,٩١-٠,٨٥). وتراوحت معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على معايير أداة الدراسة ما بين (٠,٩٠ - ٠,٩٦)، وهي معاملات مرتفعة، مما يشير إلى ملاءمة الأداة في تحقيق أهداف الدراسة.

إجراءات الدراسة:

لغايات تحقيق أهداف الدراسة، جرى إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها، والحصول على موافقة إدارة كلية التربية لتطبيق أداة الدراسة، ثم جرى إعداد أداة الدراسة بصورة إلكترونية باستخدام رابط إلكتروني على جوجل درايف (Google Drive) وتم توزيعها على أعضاء هيئة التدريس ثم جمعت البيانات ودققت وأدخلت إلى ذاكرة الحاسوب بشكل رموز لتحليلها إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). ثم استخلصت النتائج وعرضت في جداول خاصة وفق تسلسل سؤالي الدراسة، ثم نوقشت وكتبت التوصيات والمقترحات. وللحكم على مستوى المتوسطات الحسابية لفقرات ومعايير الأداة، والأداة ككل، اعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية: مدى الفئة = (أعلى قيمة - أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات، مدى الفئة = 5 - 1 = 4 ÷ 0,8 = 1 وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو التالي:

الدرجة	المتوسط الحسابي
موافقة بدرجة قليلة جداً	- من 1.00 - 1.80
موافقة بدرجة قليلة	- أعلى من 1.80 - 2.60
موافقة بدرجة متوسطة	- أعلى من 2.60 - 3.40
موافقة بدرجة كبيرة	- أعلى من 3.40 - 4.20
موافق بدرجة كبيرة جداً	- أعلى من 4.20 - 5.00

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لغايات استخلاص نتائج الدراسة، تم استخدام أساليب المعالجة الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية اختبار "T"، وتحليل التباين الأحادي، وطريقة المقارنات البعدية "شيفيه".

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

تم في هذا الجزء عرض النتائج التي تم التوصل إليها الباحث، وذلك على النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول: ما الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية، والجدول (٥) يبين ذلك:

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية مرتبة تنازلياً

الرقم	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	الميزة التنافسية في جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس	4.35	٠.33	١	كبيرة جداً
٣	الميزة التنافسية في إنتاجية الأبحاث	4.31	٠.36	٢	كبيرة جداً

الرقم	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
٢	الميزة التنافسية في جذب مصادر التمويل للأبحاث	4.21	٠.53	٣	كبيرة جداً
	الدرجة الكلية للأداة	4.30	0.33		كبيرة جداً

يبين الجدول (٥) أن الدرجة الكلية لاستجابات عينة الدراسة حول الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية جاءت بمتوسط حسابي (٤,٣٠) وانحراف معياري (٠,٣٣) وبدرجة كبيرة جداً. وجاء المعيار الأول "الميزة التنافسية في جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٣٥) وانحراف معياري (٠,٣٣) وبدرجة تقدير كبيرة جداً. وجاء المعيار الثالث "الميزة التنافسية في إنتاجية الأبحاث" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٣١) وانحراف معياري (٠,٣٦) وبدرجة تقدير كبيرة جداً. وجاء المعيار الثاني "الميزة التنافسية في جذب مصادر التمويل للأبحاث" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٢١) وانحراف معياري (٠,٥٣) وبدرجة تقدير كبيرة جداً. وجرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بالآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية، وذلك وفق معايير أداة الدراسة وذلك على النحو الآتي:

المعيار الأول: الميزة التنافسية في جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على المعيار الأول "الميزة التنافسية في جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس"، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على المعيار الأول "الميزة التنافسية في جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس" مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١١	إقامة الجامعة مسابقة سنوية مفتوحة للبحوث التربوية	4.54	٠.71	٢	كبيرة جداً
١٢	تعمل الجامعة على دعم شبكات الاتصال بين صناعات السياسة التربوية والباحثين التربويين	4.54	٠.70	١	كبيرة جداً
٧	دعم الجامعة الباحثين التربويين المتميزين للمشاركة في المؤتمرات والندوات التربوية العالمية	4.49	٠.79	٣	كبيرة جداً
١٠	تبني كراسي علمية خاصة للباحثين في المجال التربوي	4.45	٠.85	٤	كبيرة جداً
٩	تخفيف العبء التدريسي والإداري على عضو هيئة التدريس المتميز بحثياً لإعطائه الوقت الكافي للقيام بالبحوث التربوية الرصينة	4.34	٠.91	٥	كبيرة جداً
٨	دعم الحرية الأكاديمية البحثية لعضو هيئة التدريس في المجال التربوي	4.33	٠.82	٦	كبيرة جداً
٢	الحفاظ على مكانة عالمية للجامعة لجذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس التربويين المتميزين	4.31	٠.94	٧	كبيرة جداً
٥	زيادة المكافآت المالية من عمادة البحث العلمي للباحثين المتميزين في مجال العلوم التربوية	4.30	٠.98	٨	كبيرة جداً
٦	تقوية الصلة بين الباحثين التربويين المتميزين والمؤسسات البحثية والجامعات على مستوى المملكة	4.29	٠.98	٩	كبيرة جداً
٤	توفير قاعدة بيانات بالمجلات التربوية العالمية المصنفة	4.23	1.07	١٠	كبيرة جداً
٣	تهيئة البيئة الداعمة والحاضنة للبحث التربوي	4.21	1.00	١١	كبيرة جداً
١	إيجاد المعرفة المتقدمة لجذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس التربويين المتميزين	4.18	٠.82	١٢	كبيرة جداً
	المعيار ككل	4.35	٠.33		كبيرة جداً

يبين الجدول (٦) أن المعيار الأول "الميزة التنافسية في جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس" حصل على متوسط حسابي (٤,٣٥) وانحراف معياري (٠,٣٣).

وبدرجة تقدير كبيرة جدًا، وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات المعيار الأول ما بين (٤,١٨ - ٤,٥٤) وجميع الفقرات بدرجة كبيرة جدًا باستثناء الفقرة (١) حصلت على درجة كبيرة. وحصلت الفقرة (١٢) ونصها "تعمل الجامعة على دعم شبكات الاتصال بين صناعات السياسة التربوية والباحثين التربويين" بمتوسط حسابي (٤,٥٤) وانحراف معياري (٠,٧٠). تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (١١) ونصها "إقامة الجامعة مسابقة سنوية مفتوحة للبحوث التربوية" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٥٤) وانحراف معياري (٠,٧١). وجاءت الفقرة (٧) ونصها " دعم الجامعة الباحثين التربويين المتميزين للمشاركة في المؤتمرات والندوات التربوية العالمية" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٤٩) وانحراف معياري (٠,٧٩). بينما جاءت في المرتبة الثانية عشرة والأخيرة الفقرة (١) ونصها " إيجاد المعرفة المتقدمة لجذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس التربويين المتميزين" على متوسط حسابي (٤,١٨) وانحراف معياري (٠,٨٢).

المعيار الثاني: الميزة التنافسية في جذب مصادر التمويل للأبحاث

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على المعيار الثاني "الميزة التنافسية في جذب مصادر التمويل للأبحاث"، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على

المعيار الثاني "الميزة التنافسية في جذب مصادر التمويل للأبحاث" مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١٣	التركيز على البحوث التطبيقية التي توفر موارد أعلى من خلال جذب القطاعين العام والخاص	4.40	٠.82	١	كبيرة جدًا
١٦	إنشاء الجامعة صندوق لدعم البحث التربوي يساهم فيه رجال الأعمال والمؤسسات المجتمعية	4.27	1.05	٢	كبيرة جدًا

كبيرة جداً	٣	1.01	4.26	التركيز على بحوث التكنولوجيا والاتصالات في مجال التربية التي تجذب المستثمرين	١٥
كبيرة	٤	1.03	4.19	تعمل الجامعة على توفير حوافز وجوائز مالية سنوية للأبحاث المتميزة لتوظيف المعرفة في المجال التربوي بالتعاون مع المؤسسات والشركات الخاصة	١٧
كبيرة	٥	1.16	4.17	الاستقلالية في توفير الأموال للبحوث التربوية	١٤
كبيرة	٦	1.13	4.07	تعمل الجامعة على تسويق واستثمار البحوث التربوية بما يحقق العائد المادي للباحثين من حيث الترويج والتوزيع وتوفير التغذية الراجعة	١٨
كبيرة	٧	1.25	4.06	دعم استقلالية مركز البحوث التربوية والشرعية في البحث عن مصادر تمويل متنوعة	١٩
كبيرة جداً		٠.53	4.21	المعيار ككل	

يبين الجدول (٧) أن المعيار الثاني "الميزة التنافسية في جذب مصادر التمويل للأبحاث" حصل على متوسط حسابي (٤,٢١) وانحراف معياري (٠,٥٣) وبدرجة تقدير كبيرة جداً، وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات المعيار الثاني ما بين (٤,٠٦-٤,٤٠) وجميع الفقرات بدرجات كبيرة جداً وكبيرة. وحصلت الفقرة (١٣) ونصها: "التركيز على البحوث التطبيقية التي توفر موارد أعلى من خلال جذب القطاعين العام والخاص" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٤٠) وانحراف معياري (٠,٨٢) وبدرجة تقدير كبيرة جداً. تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (١٦) ونصها: "إنشاء الجامعة صندوق لدعم البحث التربوي يساهم فيه رجال الأعمال والمؤسسات المجتمعية" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٢٧) وانحراف معياري (١,٠٥) وبدرجة تقدير كبيرة جداً. وجاءت الفقرة (١٥) ونصها: "التركيز على بحوث التكنولوجيا والاتصالات في مجال التربية التي تجذب المستثمرين" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٢٦) وانحراف معياري (١,٠١) وبدرجة تقدير كبيرة جداً. بينما جاءت في المرتبة السابعة والأخيرة الفقرة (١٩) ونصها: "دعم استقلالية مركز

البحوث التربوية والشرعية في البحث عن مصادر تمويل متنوعة" على متوسط حسابي (٤,٠٦) وانحراف معياري (١,٢٥) وبدرجة تقدير كبيرة.

المعيار الثالث: الميزة التنافسية في إنتاجية الأبحاث

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على المعيار الثالث "الميزة التنافسية في إنتاجية الأبحاث"، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على

المعيار الثالث "الميزة التنافسية في إنتاجية الأبحاث" مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
٢٦	الاستفادة من أبحاث طلبة الدراسات العليا ونشرها في أوعية علمية محكمة	4.54	٠.71	١	كبيرة جداً
٢٧	دعم الجامعة للأبحاث المستقبلية في المجال التربوي	4.53	٠.72	٢	كبيرة جداً
٢٥	مساعدة الباحثين على النشر في المجلات العالمية المصنفة	4.45	٠.85	٣	كبيرة جداً
٢٨	تشكيل لجان لمتابعة نتائج البحوث التربوية وتقديم التغذية الراجعة حولها وإيصالها لصانعي السياسة التربوية	4.40	٠.82	٤	كبيرة جداً
٢٣	تجهيز مركز البحوث التربوية والشرعية بالأجهزة والأدوات البحثية الحديثة	4.33	0.77	٥	كبيرة جداً
٢٢	تمويل الدعم والتميز في نوعية وجود الأبحاث التربوية	4.29	1.02	٦	كبيرة جداً
٣٠	تعمل الجامعة على وضع رؤية مستقبلية للاحتياجات البحثية التربوية بإجراء دراسات مسحية حول احتياجات المجتمع والنظام التعليمي من البحوث التربوية	4.27	1.00	٧	كبيرة جداً
٣١	تخصيص نافذة في موقع عمادة البحث العلمي للحوار والاستفسار البحثي للرد على تساؤلات الباحثين فيما يخص القضايا البحثية التربوية	4.27	1.05	٨	كبيرة جداً
٢٤	وضع خطة تطويرية شاملة ومتكاملة للبحوث التربوية	4.26	٠.93	٩	كبيرة جداً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
٢٩	تعمل الجامعة على وضع خطة لإشراك الكوادر البشرية في قطاع التعليم العام لتطوير الخريطة البحثية في إنتاج البحوث التربوية	4.19	1.18	١٠	كبيرة جدًا
٢١	توفير الاستقلال الذاتي الأكاديمي في إنتاج البحوث التربوية	4.13	1.11	١١	كبيرة جدًا
٢٠	الشراكة بين الأقسام العلمية في إنتاج البحوث التربوية المشتركة	4.10	1.07	١٢	كبيرة جدًا
	المعيار ككل	4.31	٠.36		كبيرة جدًا

يبين الجدول (٨) أن المعيار الثالث "الميزة التنافسية في إنتاجية الأبحاث" حصل على متوسط حسابي (٤,٣١) وانحراف معياري (٠,٣٦) وبدرجة تقدير كبيرة جدًا، وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات المعيار الثالث ما بين (٤,١٠-٤,٥٤) وجميع الفقرات بدرجات تقدير كبيرة جدًا. وحصلت الفقرة (٢٦) ونصها: "الاستفادة من أبحاث طلبة الدراسات العليا ونشرها في أوعية علمية محكمة" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٥٤) وانحراف معياري (٠,٧١) وبدرجة تقدير كبيرة جدًا. تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (٢٧) ونصها: "دعم الجامعة للأبحاث المستقبلية في المجال التربوي" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٥٣) وانحراف معياري (٠,٧٢) وبدرجة تقدير كبيرة جدًا. وجاءت الفقرة (٢٥) ونصها: "مساعدة الباحثين على النشر في المجلات العالمية المصنفة" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٤٥) وانحراف معياري (٠,٨٥) وبدرجة تقدير كبيرة جدًا. بينما جاءت في المرتبة الثانية عشرة والأخيرة الفقرة (٢٠) ونصها: "الشراكة بين الأقسام العلمية في إنتاج البحوث التربوية المشتركة" على متوسط حسابي (٤,١٠) وانحراف معياري (١,٠٧) وبدرجة تقدير كبيرة جدًا.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار "ت" و"تحليل التباين الأحادي" لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة للآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة) كما يلي:

أولاً: الفروق بين متوسطات إجابة أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

الجدول (٩) اختبار "ت" لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة للآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية تعزى لمتغير الجنس

المعيار	الجنس	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الميزة التنافسية في جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس	ذكر	41	4.32	0.37	.768	78	.445
	أنثى	39	4.38	0.28			
الميزة التنافسية في جذب مصادر التمويل للأبحاث	ذكر	41	4.23	0.54	.361	78	.719
	أنثى	39	4.18	0.52			
الميزة التنافسية في إنتاجية الأبحاث	ذكر	41	4.28	0.38	.704	78	.483
	أنثى	39	4.34	0.33			
الدرجة الكلية	ذكر	41	4.29	0.34	.463	78	.645
	أنثى	39	4.32	0.31			

أظهر الجدول (٩) أنه لا توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة حول الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية على الدرجة الكلية وعلى جميع المعايير (الميزة التنافسية في جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس، الميزة التنافسية في جذب مصادر التمويل للأبحاث، الميزة التنافسية في إنتاجية الأبحاث)، تعزى لمتغير الجنس، حيث جاءت جميع قيم الدلالة الإحصائية أعلى من (٠,٠٥).

ثانياً: الفروق بين متوسطات إجابة أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية

الجدول (١٠) تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة حول الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية

الدلالة الاحصائية	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	المعايير
.000	35.162	2.072	2	4.144	بين المجموعات	الميزة التنافسية في جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس
		.059	77	4.538	داخل المجموعات	
			79	8.682	الكلية	
.000	10.285	2.374	2	4.749	بين المجموعات	الميزة التنافسية في جذب مصادر التمويل للأبحاث
		.231	77	17.775	داخل المجموعات	
			79	22.524	الكلية	
.000	34.584	2.460	2	4.919	بين المجموعات	الميزة التنافسية في إنتاجية الأبحاث
		.071	77	5.476	داخل المجموعات	
			79	10.396	الكلية	
.000	39.934	2.213	2	4.425	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.055	77	4.266	داخل المجموعات	

			79	8.692	الكلية	
--	--	--	----	-------	--------	--

يظهر من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة حول الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية على الدرجة الكلية وعلى جميع المعايير (الميزة التنافسية في جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس، الميزة التنافسية في جذب مصادر التمويل للأبحاث، الميزة التنافسية في إنتاجية الأبحاث)، تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، ولبیان الفروق الدالة إحصائياً، تم استخدام طريقة المقارنات البعدية "شيفية". والجدول (١١) يبين ذلك.

الجدول (١١): طريقة المقارنات البعدية "شيفية" للفروق الدالة إحصائياً للآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية على الدرجة الكلية وعلى جميع المعايير حسب متغير الرتبة الأكاديمية

المعيار	الرتبة (J)		فرق المتوسطات	الدلالة الاحصائية
الميزة التنافسية في جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس	أستاذ	أستاذ مشارك	.660*	.000
	أستاذ	أستاذ مساعد	.618*	.000
الميزة التنافسية في جذب مصادر التمويل للأبحاث	أستاذ	أستاذ مشارك	.752*	.000
	أستاذ	أستاذ مساعد	.515*	.007
الميزة التنافسية في إنتاجية الأبحاث	أستاذ	أستاذ مشارك	.691*	.000
	أستاذ	أستاذ مساعد	.697*	.000
الدرجة الكلية	أستاذ	أستاذ مشارك	.693*	.000
	أستاذ	أستاذ مساعد	.625*	.000

يبين الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة حول الآليات المقترحة لتطوير

سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية على الدرجة الكلية وعلى جميع المعايير (الميزة التنافسية في جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس، الميزة التنافسية في جذب مصادر التمويل للأبحاث، الميزة التنافسية في إنتاجية الأبحاث) حسب متغير الرتبة الأكاديمية بين فئة أستاذ، وفئة أستاذ مشارك، ولصالح فئة أستاذ، وكذلك بين فئة أستاذ، وفئة أستاذ مساعد، ولصالح فئة أستاذ، حيث جاءت جميع قيم الدلالة الإحصائية أعلى من (٠,٠٥).

ثانياً: الفروق بين متوسطات إجابة أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

الجدول (١٢) اختبار "ت" لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة حول الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس

في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المعايير	سنوات الخبرة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الميزة التنافسية في جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس	(١ - أقل من ١٠) سنوات	53	4.27	0.21	3.129	78	.002
	١٠ سنوات فأكثر	27	4.50	0.45			
الميزة التنافسية في جذب مصادر التمويل للأبحاث	(١ - أقل من ١٠) سنوات	53	4.12	0.46	2.078	78	.041
	١٠ سنوات فأكثر	27	4.38	0.62			
الميزة التنافسية في إنتاجية الأبحاث	(١ - أقل من ١٠) سنوات	53	4.20	0.27	4.459	78	.000
	١٠ سنوات فأكثر	27	4.54	0.40			
الدرجة الكلية	(١ - أقل من ١٠) سنوات	53	4.21	0.21	3.892	78	.000
	١٠ سنوات فأكثر	27	4.49	0.43			

يظهر من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة حول الآليات المقترحة

لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية على الدرجة الكلية، وعلى جميع المعايير (الميزة التنافسية في جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس، الميزة التنافسية في جذب مصادر التمويل للأبحاث، الميزة التنافسية في إنتاجية الأبحاث) تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح فئة من خبرتهم (١٠) سنوات فأكثر.

مناقشة النتائج:

تم في هذا الجزء مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، وذلك على النحو الآتي:
مناقشة نتائج السؤال الأول: ما الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية؟

أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لاستجابات عينة الدراسة حول الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية جاءت بمتوسط حسابي (٤,٣٠) وبدرجة كبيرة جداً. ولعل ذلك يسهم في أن يترتب على هذه الآليات المقترحة فوائد عملية في تطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية، ومن المؤمل أن يستفيد منها القيادات في جامعة نجران في وضع معايير تُسهم في تعزيز البحث التربوي للنهوض بها. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء إدراك عينة الدراسة أهمية هذه السياسات والإستراتيجيات المقترحة في تطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران ودفعه نحو الميزة التنافسية، وكذلك إجراء البحوث التربوية وقيمتها في دعم الميزة التنافسية للجامعة في مجال البحث العلمي التربوي، حيث إن هذه السياسات والإستراتيجيات تدعم البحث التربوي في تناوله

لمشكلات الميدان التعليمي وطرح البدائل والحلول التي تساهم في حلها على أساس منهجي. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة سعيد وعبد الله (٢٠١٤) التي بينت وجود درجة موافقة عالية لدى عينة الدراسة حول تطبيق معايير ضمان جودة البحث العلمي التربوي للجامعات العربية في تطوير البحث التربوي بكليات التربية بالجامعات السودانية. ودراسة الخزاعلة (٢٠١٧) التي بينت أن واقع السياسات التربوية المرتبطة بتجويد البحث التربوي في الجامعة الهاشمية من وجهة نظر عينة الدراسة جاء بدرجة تقدير مرتفعة، ودراسة العتيبي (٢٠٢٠) التي بينت أن المتوسط الحسابي لموافقة عينة الدراسة على الآليات المقترحة لتفعيل البحث العلمي ككل بلغت (٢,٧٨) من (٣,٠٠) وبدرجة تقدير كبيرة.

وعلى سعيد المعايير، جاء المعيار الأول "الميزة التنافسية في جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٣٥) وبدرجة تقدير كبيرة جداً. وربما يعزى ذلك إلى إدراك عينة الدراسة أهمية الدافعية والتحفيز لهم وجذبهم نحو إجراء البحوث التربوية، وما يتحقق منها من عوائد مادية ومعنوية لهم، حيث إن السياسات الحالية لا تجذبهم نحو تطبيق البحوث التربوية وإجرائها؛ نتيجة نقص الحوافز والمكافآت المادية والمعنوية، ومن هنا يجد أعضاء هيئة التدريس أن تفعيل الميزة التنافسية في جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس على سبيل المثال إقامة الجامعة مسابقة سنوية مفتوحة للبحوث التربوية، دعم شبكات الاتصال بين صناعات السياسة التربوية والباحثين التربويين، ودعم الباحثين التربويين المتميزين للمشاركة في المؤتمرات والندوات التربوية العالمية، وتبني كراسي علمية خاصة للباحثين في المجال التربوي، وتخفيف العبء التدريسي والإداري على عضو هيئة التدريس المتميز بحثياً لإعطائه الوقت الكافي للقيام بالبحوث التربوية الرصينة، من شأنها أن

تسمو في البحث التربوي في الجامعة وتجعلها في قائمة الجامعات المنافسة على المستوى المحلي والعربي والعالمي.

وجاء المعيار الثالث "الميزة التنافسية في إنتاجية الأبحاث" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٣١) وبدرجة تقدير كبيرة جداً. وربما يعزى ذلك إلى إدراك عينة الدراسة أهمية الإنتاجية البحثية في رفع مستوى التنافس العالمي لدى الجامعة، ولذلك من المهم تطوير سياسات مختلفة لتحقيق ذلك، وأن أبرز هذه السياسات دعم الاستفادة من أبحاث طلبة الدراسات العليا ونشرها في أوعية علمية محكمة، ودعم الجامعة للأبحاث المستقبلية في المجال التربوي، وتشكيل لجان متابعة نتائج البحوث التربوية وتقديم التغذية الراجعة حولها وإيصالها لصانعي السياسة التربوية، ومساعدة الباحثين التربويين على النشر في المجلات العالمية المصنفة من خلال توفير قاعدة بيانات خاصة بها وآليات التواصل معها، والتعاون مع نظرائهم في الأقسام المختلفة والجامعات الأخرى لتطوير حركة البحث التربوي وتنميتها.

وجاء المعيار الثاني "الميزة التنافسية في جذب مصادر التمويل للأبحاث" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٢١) وبدرجة تقدير كبيرة جداً. وربما يعزى ذلك إلى إدراك عينة الدراسة أهمية التمويل في نجاح إجراء البحوث التربوية أو فشلها، حيث إن الدعم الحالي لا يشجع على إجراء تلك البحوث نتيجة ضعف التمويل الذي لا يغطي المواد والتجهيزات والرحلات والتنقل للباحث التربوي، وحتى أجور المساعدين في البحث، وتكاليف النشر وغيرها، وبالتالي ترى عينة الدراسة أن توفر هذه السياسات من شأنها تطوير حركة البحث التربوي في الجامعة، وأن أبرز هذه السياسات، التركيز على البحوث التطبيقية التي توفر موارد أعلى من خلال جذب القطاعين العام والخاص، وإنشاء الجامعة صندوق لدعم البحث التربوي يساهم فيه

رجال الأعمال والمؤسسات المجتمعية، والتركيز على بحوث التكنولوجيا والاتصالات في مجال التربية التي تجذب المستثمرين، والعمل على توفير حوافز وجوائز مالية سنوية للأبحاث المتميزة لتوظيف المعرفة في المجال التربوي بالتعاون مع المؤسسات والشراكات الخاصة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة السيد (٢٠١٦) التي بينت أن ضعف تفاعل مؤسسات المجتمع مع مراكز البحوث التربوية أضعاف فرص التمويل والتدريب وتطوير هذه المراكز.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة)؟

أظهرت نتائج السؤال الثاني أنه لا توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة حول الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية على الدرجة الكلية وعلى جميع المعايير (الميزة التنافسية في جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس، الميزة التنافسية في جذب مصادر التمويل للأبحاث، الميزة التنافسية في إنتاجية الأبحاث) تعزى لمتغير الجنس. وربما يعزى ذلك إلى سبب إدراك عينة الدراسة على اختلاف جنسهم جدوى هذه الآليات المقترحة ودورها في تطوير البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية بمستويات عالية جداً، أو أن السبب يعود إلى قناعتهم بوجود نقصاً وقصوراً في هذه الآليات المقترحة وأنها لا تطبق على أرض الواقع، لذلك من الجدوى تطبيقها وممارستها للنهوض بالبحوث التربوية ورفع مستوياتها إلى العالمية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الخزاعلة

(٢٠١٧) التي بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع السياسات التربوية المرتبطة بتجويد البحث التربوي في الجامعة الهاشمية من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس. بينما اختلفت مع دراسة العتيبي (٢٠٢٠) التي بينت وجود فرق دال إحصائيًا في استجابات عينة الدراسة حول الآليات المقترحة لتنفيذ دور البحث العلمي في تطوير السياسات التعليمية في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

كما أظهرت نتائج السؤال الثاني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة حول الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامع نجران في ضوء الميزة التنافسية على الدرجة الكلية وعلى جميع المعايير (الميزة التنافسية في جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس، الميزة التنافسية في جذب مصادر التمويل للأبحاث، الميزة التنافسية في إنتاجية الأبحاث) تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية ولصالح فئة أستاذ. وربما يعزى ذلك إلى أن فئة أستاذ لديهم نظرة أكثر تعمقًا حول هذه السياسات من حيث ضعف تطبيقها في جامعة نجران نتيجة معارفهم ومهاراتهم البحثية وسعة اطلاعهم على النماذج العالمية من الميزة التنافسية، ولذلك فهم يدركون أهمية تطبيق تلك السياسات في دعم حركة البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس وفي تطوير البحث التربوي وتجويده بطريقة منهجية تجعل منه أكثر تنافسيًا ويضيف للجامعة ميزة تنافسية على المستويات المحلية والعربية والعالمية. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الخزاعة (٢٠١٧) التي بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع السياسات التربوية المرتبطة بتجويد البحث التربوي في الجامعة الهاشمية من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

فيما أظهرت نتيجة السؤال الثاني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة حول الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية على الدرجة الكلية وعلى جميع المعايير (الميزة التنافسية في جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس، الميزة التنافسية في جذب مصادر التمويل للأبحاث، الميزة التنافسية في إنتاجية الأبحاث) تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح فئة الخبرة (١٠) سنوات فأكثر. ومن الملاحظ أنه لا يوجد توافقاً بين الباحثين التربويين (عينة الدراسة) على الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء الميزة التنافسية حسب سنوات خبراتهم، حيث يرى أصحاب الخبرة الأكثر من عشرة سنوات أن هذه السياسات من شأنها تطوير البحث التربوي، وأنها حلول مبتكرة تدعم تطوير البحث التربوي بمستويات عالية جداً وتدفعه للأمام نحو العالمية، وربما يعزى ذلك إلى أن أصحاب الخبرة أكثر من عشرة سنوات لديهم نظرة أكثر تعمقاً حول إجراء البحوث العلمية وما تحتاجه من دعم من كافة الجوانب المادية والمعنوية والتنظيمية، وعليه يدركون قيمة هذه السياسات في دعم الميزة التنافسية للجامعة في مجال البحث العلمي التربوي. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة خزايلة (٢٠١٧) التي بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع السياسات التربوية المرتبطة بتجويد البحث التربوي في الجامعة الهاشمية من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة. ودراسة العتيبي (٢٠٢٠) التي بينت عدم وجود فرق دال إحصائياً في استجابات عينة الدراسة حول الآليات المقترحة لتفعيل دور البحث العلمي في تطوير السياسية التعليمية في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

خاتمة الدراسة والتوصيات والمقترحات:

بناءً على أن تطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران يُعتبر جانبًا مهمًا من الميزة التنافسية للجامعة للتنافس العالمي في مجال البحث العلمي، ولضمان سياسة ناجحة في هذا المجال يمكن أن تساعد في تحسين جودة وفعالية أنشطة البحث التربوي. اكتفت الدراسة الوصفية في بحث الآليات المهمة في توجيه أعضاء هيئة التدريس لتطوير سياسات البحث التربوي في ضوء معايير الميزة التنافسية وأظهرت نتائج الدراسة آليات مقترحة للميزة التنافسية تمثلت في جذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس ودورها في جذب مصادر التمويل وفي تحقيق إنتاجية الأبحاث لها أهمية كبيرة جداً في تطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران.

وأظهرت النتائج أيضاً في أهم الآليات المقترحة للميزة التنافسية لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران، أن جامعة نجران بحاجة إلى وضع الإستراتيجيات لتوفير الموارد لأعضاء هيئة التدريس لإجراء البحوث، وتقديم الدعم والتوجيه في مجالات مختلفة مثل إقامة المسابقات السنوية المفتوحة، والتواصل مع صانعي السياسات التربوية بوزارة التعليم، وتمويل البحث، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على التعاون مع الباحثين والمؤسسات الأخرى.

بالإضافة إلى ذلك، يجب على الجامعة أن تسعى جاهدة لخلق بيئة تنافسية تشجع الابتكار وتشجع أعضاء هيئة التدريس على تطوير أفكار جديدة، يمكن تحقيق ذلك من خلال خلق ثقافة بحثية تشجع التعاون وتشجع على استكشاف طرق وتقنيات جديدة في مجال البحث التربوي.

ويعتمد نجاح سياسات البحث التربوي في جامعة نجران على قدرة أعضاء هيئة التدريس على الاستفادة من الموارد المقدمة والمشاركة بنشاط في الأنشطة البحثية، تتمثل إحدى طرق تحقيق ذلك في تنفيذ برنامج تحفيزي للبحث، يجب أن يتضمن هذا البرنامج مكافآت مالية للمشاريع البحثية الناجحة، بالإضافة إلى تكريم أعضاء هيئة التدريس الذين حققوا مستوى عالياً من الإنتاجية والجودة في المشاركة في المؤتمرات الدولية، ويجب أن يوفر البرنامج حوافز لتطوير المناهج البحثية وبرامج الدرجات العلمية، من خلال توفير الموارد والإرشادات اللازمة، وبهذه الطريقة تكون الجامعة قادرة على تعزيز بيئة التعلم والابتكار والمنافسة على مستوى محلي وعالمي. وفي ضوء ما سبق، يرى الباحث أن الآليات المقترحة ستكون له أهمية كبيرة جداً في تطوير سياسة البحث التربوي وتحقيق ميزات تنافسية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في مجال البحث التربوي، وبالتالي من المهم على صانعي سياسات البحث العلمي في جامعة نجران العمل على تبني هذه الآليات المقترحة بما يساهم في تحقيق الميزة التنافسية للأبحاث التربوية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة. في الختام، من المهم الإشارة إلى أن الهدف ليس فقط تبني هذه الآليات المقترحة، ولكن توجيه المسؤولين في عمادة البحث العلمي بالعمل على تحديث سياسة البحث التربوي الحالية، ووضع الخطط الإستراتيجية والبرامج التي تعزز تطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في ضوء معايير الميزة التنافسية

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن التوصية بالآتي:

- ضرورة تبني جامعة نجران الآليات المقترحة لتطوير سياسات البحث التربوي لأعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الميزة التنافسية من خلال وضع خطة

إستراتيجية تنفيذية مزمنة؛ لضمان تحقيق الميزة التنافسية للبحث التربوي في الجامعة.

- توجيه صانعي سياسات البحث العلمي في جامعة نجران إلى إعادة تقييم وتطوير السياسات المتعلقة بجذب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس لتعزيز قدرتهم التنافسية بصورة أكبر في تنظيم المسابقات البحثية، ودعم التواصل مع صانعي سياسة التعلم، وإنشاء الكراسي البحثية التربوية.
- تنظيم اللقاءات الدورية بين صانعي سياسات البحث العلمي في جامعة نجران، والباحثين التربويين لوضع آليات وقواعد تنظيمية تعزز من إنتاجية الأبحاث التربوية لأعضاء هيئة التدريس وتحقيق الميزة التنافسية للجامعة.
- العمل على وضع برامج دورية منظمة مع إنشاء صندوق دعم للتوجه نحو البحوث التطبيقية والتكنولوجية في مجال التربية بما يساعد على جذب مصادر الدعم والتمويل للأبحاث التربوية لأعضاء هيئة التدريس وتحقيق الميزة التنافسية لها محلياً وإقليمياً وعالمياً.

المقترحات:

- استكمالاً لما آلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، تقترح الدراسة الحالية ما يلي:
- إجراء دراسة عن مدى توفر تطبيق الآليات المقترحة لتطوير سياسة البحث التربوي التي توصلت لها الدراسة الحالية
- إجراء دراسة عن التحديات التي تواجه تطوير سياسة البحث التربوي في جامعة نجران في ضوء معايير الميزة التنافسية.
- إجراء دراسة مماثلة بتناول جامعات أخرى على المستوى المحلي ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

- قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

أبو زينة، فريد، والإبراهيم، مروان، وقنديلجي، عامر، و عدس، عبدالرحمن، وعليان، خليل. (٢٠٠٧). **مناهج البحث العلمي: طرق البحث النوعي**. عمّان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

البرجاولي، مولاي. (٢٠١٦). **البحث التربوي: قضايا منهجية وإشكالات بحثية**. مجلة **الوعي الإسلامي**، ٥٣ (٦١٥)، ٤٦-٤٩.

بغداد، منار. (٢٠١٦). **مهارات البحث التربوي**. مجلة **عالم التربية**، ١٧ (٥٤)، ٢٦١-٢٧٨.

الحبشي، شيماء. (٢٠١٦). **الاغتراب كأحد أبعاد أزمة البحث التربوي: رؤية تحليلية ونقدية**. مجلة **الدراسات التربوية والإنسانية**، ٨ (٣)، ٣٠١-٢٢٣.

الجزاعلة، محمد. (٢٠١٧). **واقع السياسات التربوية المرتبطة بتجويد البحث التربوي في الجامعة الهاشمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية**. مجلة **اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي**، ٣٧ (٢)، ١٤١-١٥٢.

الحوالدة، محمد فلاح (٢٠١٨). **قواعد إدارية مقترحة لتفعيل مؤشرات الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي**. مجلة **دراسات العلوم التربوية**، ٤٥ (٤)، ١٣٤-١٥٠.

الدهشان، جمال علي. (٢٠١٤). **ملامح رؤية مقترحة للارتقاء بالبحث التربوي المؤتمر العلمي العربي الثامن: الإنتاج العلمي في البيئة العربية - القيمة والأثر جامعة سوهاج - جمعية الثقافة من أجل التنمية**. مجلة **نقد وتنوير**، (١)، ٤٦-٦٨.

سعيد، فيصل، وعبد الله، الصديق. (٢٠١٤). **تطوير البحث التربوي بكليات التربية السودانية في ضوء معايير ضمان جودة كليات التربية بالجامعات العربية**. **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، ٧ (١٨)، ١١٩-١٤٨.

السيد، آدم. (٢٠١٦). **اتجاهات حديثة في تطوير البحث العلمي التربوي**. مجلة **العلوم الإسلامية واللغة العربية**، (٢)، ٦٥-٧٧.

- الشريف، طلال بن عبدالله حسين. (٢٠١٦). التحديات التي تواجه البحث العلمي في المملكة العربية السعودية. *مجلة عالم التربية*، ١٧(٥٦)، ١-١٩.
- الشرع، إبراهيم، والزعي، طلال. (٢٠١١). مشكلات البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الحكومية. *مجلة دراسات - العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، ٣٨(٤)، ١٣٩٩-١٤١٩.
- الشهراني، أمل ظافر، وعبد الجليل، رباح رمزي. (٢٠٢١). تصور مقترح لتفعيل البحث العلمي بجامعة الملك خالد لتحقيق الميزة التنافسية في ضوء بعض التصنيفات العالمية. *مجلة العلوم التربوية*، ٢٩(٢)، ٣٩٩-٤٢٣.
- الشهري، عبيد بنت خلوفه. (٢٠٢٢). دور السياسات التربوية في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك خالد. *مجلة كلية التربية*، ٨٨(٤)، ٧٨٠-٨٢٢.
- الضامن، محمد. (٢٠١٦). أهمية استخدام المقابلة في البحث التربوي. *مستقبل التربية العربية*، ٢٣(١٠٤)، ٩-٣٢.
- عباس، محمد، ونوفل، محمد، والعبسي، محمد، وأبو عواد، فريال. (٢٠١٩). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ط٩)*. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- العتيبي، عبد الله. (٢٠٢٠). آليات مقترحة لتفعيل دور البحث التربوي في تطوير السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*، ٩(٢)، ١٤٩-١٦١.
- العقيل، عصمت، والحيارى، حسن. (٢٠١٤). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة. *مجلة دراسات - العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، ١٠(٤)، ٥١٧-٥٢٩.
- عمادة البحث العلمي. (٢٠٢٢). *موقع عمادة البحث العلمي - جامعة نجران*.
- الغامدي، مشاعل علي. (٢٠١٨). إستراتيجية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. *مجلة العلوم التربوية*، ٢٦(٤)، ٣٠٦-٣٤٦.

قدومي، منال، والمناصير، أروى. (٢٠١٦). تفعيل مقومات البحث التربوي في الجامعات الفلسطينية في ضوء متطلبات خدمة المجتمع. مجلة جرش للبحوث والدراسات، ١٧(١)، ٣٨١-٤٠٢.

اللوكان، فهد. (٢٠١٦). أهمية المتطلبات اللازمة لإنتاج المعرفة كمدخل لبناء ميزة تنافسية في جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية-جامعة الملك سعود، ٢٨ (١)، ٩٥-١٢٠.

مدان، نعيمة. (٢٠١٩). البحث العلمي الأسس والمقومات. مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، (٤٠)، ٢٧٧-٢٨٥.

مطوع، ضياء الدين، والخليفة، حسن. (٢٠١٤). المرجع في مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية. الرياض: دار المتنبي.

الموسوي، نعمان. (٢٠١١). تطوير معايير لتقويم منهجية البحث التربوي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٢ (٣)، ١٣-٤٨.

هيئة الإحصاء. (٢٠١٨). التعليم ورؤية السعودية ٢٠٣٠ <https://2u.pw/x7DyU>

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية

- Abbas, Muhammad, Nawfal, Muhammad, Al-Absi, Muhammad, and Abu Awwad, Ferial. (2019). An introduction to research methods in education and psychology (9th edition). Amman: Dar Al Masirah for printing, publishing and distribution
- Abu Zina, Farid, Ibrahim, Marwan, Qandilji, Amer, and Adass, Abd al-Rahman, Alian, Khalil (2007). Scientific Research Methods: Qualitative Research Methods. Amman: Dar Al Masirah for printing, publishing and distribution.
- Al Dhaen, Mohammed. (2016). The importance of using the interview in educational research. **The Future of Arab Education** (in Arabic), 23 (104),9-32.
- Al-Aqil, Esmat, and Al-Hiyari, Hassan. (2014). the role of Jordanian universities in strengthening the values of citizenship. **Studies Journal - Educational Sciences, University of Jordan**.(in Arabic), 10 (4), 529-517.
- Al-Ghamdi, Mashael bint Ali bin Abdullah. (2018). A proposed strategy to achieve competitive advantage in scientific research at Princess Noura bint Abdul Rahman University. **Journal of Educational Sciences** (in Arabic), 26(4), 306-346.
- Al-Habashi, Shaima. (2016). Alienation as one of the dimensions of the educational research crisis: an analytical and critical vision. **Journal of Educational and Human Studies**(in Arabic), 8 (3),301-223.
- Alkuwaiti, A., Downing, K & Vijay, A .(2019).Performance of Saudi Universities in Global Rankings and appropriate strategies for its improvement. **Library Philosophy and Practice** (e-Journa).Doi:1552-0222.
- Alluqan, Fahd. (2016). The importance of the requirements necessary for the production of knowledge as an entry point for building a competitive advantage at the University of Hail in the Kingdom of Saudi Arabia. **Journal of Educational Sciences - King Saud University** (in Arabic), 28 (1),95-120.
- Al-Otaibi, Abdullah. (2020). Proposed mechanisms to activate the role of educational research in developing educational policy in the Kingdom of Saudi Arabia. **International Specialized Educational Journal**.(in Arabic),9 (2),161-149.
- Al-Shahrani, Amal Zafer, and Abdel-Jalil, Rabah Ramzi. (2021). A proposed vision to activate scientific research at King Khalid University to achieve competitive advantage in the light of some international classifications. **Journal of Educational Sciences** (in Arabic), 29(2),399-423.
- Al-Shara, Ibrahim, and Al-Zoubi, Talal. (2011). Problems of educational research from the point of view of faculty members in the faculties of educational sciences in public universities. **Studies Journal - Educational Sciences, University of Jordan** (in Arabic), 38 (4),1399-1419.
- Al-Shehri, Abeer Bint Khaloufa. (2022). The role of educational policies in developing scientific research from the point of view of faculty members at

- the College of Education at King Khalid University. **Journal of the College of Education** (in Arabic), 88(4),780-822.
- Baghdadi, Manar. (2016). Educational research skills. **World of Education** (in Arabic), 17 (54),278-261.
- Berjaoui, my lord. (2016). Educational research: methodological issues and research problems. **Journal of Islamic Awareness**(in Arabic), 53 (615), 46-49.
- Dahshan, Jamal Ali. (2014). Features of a proposed vision for the promotion of educational research The Eighth Arab Scientific Conference: Scientific Production in the Arab Environment - Value and Impact Sohag University - Culture for Development Association. **Journal of Criticism and Enlightenment Magazine** (in Arabic), (1), 46-68.
- Deanship of Scientific Research. (2022). Deanship of Scientific Research website - Najran University.
- Khawaldeh, Muhammad Falah (2018). Proposed administrative rules to activate indicators of competitive advantage in institutions of higher education, **Journal of Educational Science Studies** (in Arabic), 45 (4), 134-150.
- Khazaleh, Muhammad. (2017). The reality of educational policies related to the improvement of educational research at the Hashemite University from the point of view of the faculty members of the Faculty of Education. **Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education** (in Arabic), 37 (2), 152-141
- Korankye, A. (2013). Total Quality Management (TQM): A Source of Competitive Advantage. A Comparative Study of Manufacturing and Service Firms in Ghana. **International Journal of Asian Social Science**, 3(6), 1293-1305.
- Lombardi, J.(2011)."the Strategic Principles For Competitive Universities in Twenty- first century " the center For Measuring University performance.
- Madan, Naima. (2019). Scientific research foundations and ingredients. **Journal of Historical and Social Studies**, (in Arabic), (40), 277-285 .
- Mousawi, Noman. (2011). Develop criteria for evaluating educational research methodology. **Journal of Educational and Psychological Sciences**(in Arabic), 12 (3),13-48.
- Mowery, D. (2012). The changing role of universities in the 21st century U.S R &D system. The 26th annual AAAS colloquium on Science and technology policy, Washington.
- Munizu, M. (2013). The Impact of Total Quality Management Practices towards Competitive Advantage and Organizational Performance: Case of Fishery Industry in South Sulawesi Province of Indonesia. **Pakistan Journal of Commerce and Social Sciences**, 7(1),184-197.
- Mutawa, Diao Al-Din, and Al-Khalifa, Hassan. (2014). Reference in research principles and skills in educational, psychological and social sciences. Riyadh: Al-Mutanabi House .
- Naliaka, V.W., & Namusonge, G.S. (2015). Role of Inventory Management on Competitive Advantage among Manufacturing Firms in Kenya: A Case Study

- of UNGA Group Limited. **International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences**, 5(5),87-104.
- Qadumi, Manal, and Manasir, Arwa. (2016). Activating the elements of educational research in Palestinian universities in light of the requirements of community service. **Jerash Journal for Research and Studies**(in Arabic), 17 (1), 402-381.
- Sachitra, V., Chong, S & Khin, A .(2016). Sources of Competitive Advantage Measurement in the Minor Export Crop Sector in Sri Lanka: Result from Pilot Study. **Asian Journal of Agricultural Extension, Economics & Sociology**, 12(2): 1-15.
- Saeed, Faisal, and Abdullah, Al-Siddiq. (2014). Developing educational research in Sudanese colleges of education in the light of quality assurance standards for education colleges in Arab universities. **Arab Journal of Quality Assurance in University Education** (in Arabic),7 (18),119-148 .
- Sir, Adam. (2016). Recent trends in the development of educational scientific research. **Journal of Islamic Sciences and Arabic Language** (In Arabic), (2),65-77.
- Statistics Authority. (2018). Education and Saudi Vision 2030 <https://2u.pw/x7DyU>.(in Arabic)
- Wang,W., Lin, C & Chu, C.(2014).Types of Competitive advantage analysis. **International Journal of business Management**,6 (5).100-104.

**القضايا العلمية المجتمعية المهمة لمناهج العلوم في المملكة العربية السعودية
من وجهة نظر خبراء التربية العلمية**

حصّة حاسن العارثي

محاضر

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية

جامعة نجران

روز عبدالله المصعبي

طالبة دكتوراه

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية

جامعة الملك سعود

د. صالح إبراهيم النفيسة

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية

جامعة الملك سعود

أ.د. صالح عبدالله العبدالكريم

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية

جامعة الملك سعود



القضايا العلمية المجتمعية المهمة لمناهج العلوم في المملكة العربية السعودية من وجهة

نظر خبراء التربية العلمية

روز عبدالله المصعبي	حصة حاسن العارثي
طالبة دكتوراه	محاضر
قسم المناهج وطرق التدريس	قسم المناهج وطرق التدريس
أ.د صالح عبدالله العبدالكريم	د. صالح إبراهيم النفيسة
قسم المناهج وطرق التدريس	قسم المناهج وطرق التدريس

تاريخ تقديم البحث: ٢١/٨/١٤٤٤ هـ تاريخ قبول البحث: ٢/١٢/١٤٤٤ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد القضايا الاجتماعية العلمية المهمة لمناهج العلوم في المملكة العربية السعودية بناءً على آراء الخبراء في الجامعات ووزارة التعليم، وفحص وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في تقييم أهمية القضايا العلمية المجتمعية بين مجموعة الأكاديميين ومجموعة الممارسين، وتحديد العوامل التي استند إليها الخبراء في تقييم أهمية القضايا العلمية المجتمعية. ولتحقيق هذه الأهداف، تم استخدام أسلوب دلفاي، وتوظيف الاستبانة كأداة لجمع البيانات، من عينة من المتخصصين في التربية العلمية في الجامعات ووزارة التعليم، عددهم (٢٨) خبيراً في الجولة الأولى، و(٢٦) منهم في الجولة الثانية، تم اختيارهم بناءً على المعايير التي حددتها الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أربع مجالات من القضايا الاجتماعية العلمية، بما في ذلك: القضايا البيئية، وقضايا الموارد والطاقة، والقضايا الصحية، وقضايا التقنية الحيوية، والتي تندرج تحتها (٤٣) قضية، حققت قيمة الإجماع وتعتبر مهمة لمناهج العلوم. بالإضافة إلى ذلك، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم القضايا بين مجموعة الأكاديميين ومجموعة الممارسين. علاوة على ذلك، أظهرت النتائج عدداً من العوامل التي اعتمد عليها الخبراء في تصنيف القضايا، تضمنت: أبعاد مجتمعية، وتعلم المحتوى، والطالب. وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التدريس المستند إلى السياق، الثقافة العلمية، العلم والمجتمع.

Socio-Scientific Issues that are Important for Science Curriculum in Saudi Arabia from the Viewpoints Experts of Science Education

Rouz Abdullah Almasabi

PhD student
Curriculum and Instruction
Faculty of Education
King Saud University

Hessa Hassan Alharthi

Lecturer
Curriculum and Instruction
Faculty of Education
Najran University

Saleh Abdullah Alabdulkareem

Curriculum and Instruction,
Faculty of Education
King Saud University

Saleh Ebrahim Alnafesah

Curriculum and Instruction,
Faculty of Education
King Saud University

Abstract:

This study aimed to identify socio -scientific issues that are important for Science Curriculum in Saudi Arabia from the viewpoints of experts in universities and the Ministry of Education, and examine whether there are statistically significant differences in rating the importance of socio-scientific issues between the group of academics and the group of practitioners, and determine the factors on which experts based their rating the importance of socio-scientific issue. To achieve these goals, the Delphi technique was used. And the questionnaire was used as a instrument for data collection, from a sample of scientific education specialists in universities and the Ministry of Education, whose number was (28) experts in the first round, and (26) of them in the second round, who were selected based on criteria set by the study. The study reached to four domains of socio-scientific issues, including: environmental issues, resource and energy issues, health issues, and biotechnology issues, which include (43) issues, and each of them achieved consensus and should be included in the science curricula. In addition, there are no statistically significant differences in rating the issues between the group of academics and practitioners. Furthermore, the findings showed a number of factors on which experts relied in rating the issues, including: societal dimensions, Learning of content, and students. The study presented a number of recommendations and suggestions.

key words: Context based instruction, Science literacy, Science and community.

المقدمة

يعد اختلاف المناهج التعليمية في البلدان المختلفة ناتجاً عن الاختلاف في المرجعيات الثقافية والاجتماعية والدينية بها؛ مما يكون له تأثير في البيئة التعليمية وعمالماً بارزاً في تشكيل توجهات مؤسسات التعليم بها، ويعد هذا الاختلاف ناتجاً عن طبيعة هذه المجتمعات ومشكلاتها وقضايا أفرادها، ونتيجة لهذا الاختلاف؛ تنشأ قضايا مختلفة تظل محل خلاف ومثار جدل في هذا المجتمع، ولا يمكن للتربية أن تقف من ذلك موقف الحياد دون أن يكون لها دور بارز في تناولها. ويعد تعليم العلوم من المجالات المعرفية التي تضطلع بمسؤولية تناول القضايا العلمية المجتمعية؛ لكون هذه القضايا تشتمل على بعد علمي ويتطلب التعامل معها فهماً لطبيعة المسعى العلمي (Ratcliffe & Grace, 2003)، ونتيجة لذلك فقد ظهرت اتجاهات عديدة في تعليم العلوم تهتم بتوظيف هذه السياقات لجعل المحتوى وسيلة لتعزيز عمليات التفكير، وتزويد الفرد بالكفايات اللازمة لتحقيق أهداف الاستدامة والمواطنة في القرن الحادي والعشرين، من خلال توظيف قضايا تعكس تفاعل العلم والمجتمع في مواقف يعمل الطلاب على حلها. وتختلف تلك الاتجاهات في أغراضها، ونوع مجالات المعرفة المراد إحداث التكامل بينها، ودرجة تكاملها، وتتضمن: مدخل العلم والتقنية والمجتمع (Science, Technology, and Society [STS])، ومدخل العلم والتقنية والمجتمع والبيئة (Science, Technology, Society and environment [STSE])، ومدخل القضايا العلمية المجتمعية (Socio-scientific issues)، واتجاه العلم والتقنية والهندسة والرياضيات (Science, Technology, Engineering & Mathematics Approach) (Fensham, 2012)، وفي ضوء هذه الاختلافات تتحدد أي صور الثقافة العلمية تعزز كل منها.

ورغم حداثة هذا التوجه نسبياً؛ فإن الاهتمام بالبعد الاجتماعي للعلم ليس حديثاً، بل ظهر في الستينيات الميلادية ضمن تركيز عدد من الباحثين في تعليم العلوم على تطوير محتواها وتدريسها ليتضمن التأثيرات المشتركة للعلوم والتقنية والمجتمع، والذي أكد على أن العلوم ستصبح أكثر قبولاً للطلاب عند تقديمها في سياق يوضح تأثير هذه الجوانب مجتمعة وهو ما يظهر في سياق (STS)، ثم بيان تأثير البيئة في توجه (STSE) والذي أظهر وجود ظواهر بيئية غير شخصية يجب أخذها بعين الاعتبار. أما الجانب الأخلاقي والقيمي المرتبط بتلك القضايا وما يتم معالجته بما يرتبط بشخصية الطالب، فأصبح الجانب الذي ينبغي أن يكمل هذه الحلقة المتكاملة، والتي لا بد أن يتم النظر لها عند معالجة القضايا العلمية المجتمعية؛ لما لها من تأثير على توجهات الطلاب وأفكارهم وقيمهم وهذا ما يتناوله سياق القضايا العلمية المجتمعية (SSI) Socio- Scientific Issues.

ويتميز مدخل القضايا العلمية المجتمعية عن بقية مداخل التدريس القائمة على السياق بأنه يُعنى بإعداد الفرد القادر على توظيف المعرفة العلمية في القرارات اليومية، والمشاركة الواعية في القضايا المجتمعية ذات البعد العلمي، والتكيف مع التحديات الناتجة عن التقدم العلمي والتقني المتسارع (Genisa et al., 2020). وهذه الرؤية للثقافة العلمية لا تتحقق إلا بالنمو المعرفي والشخصي للأفراد (Hodson, 2011)، والذي يتطلب معالجة الأبعاد المجتمعية والجوانب الأخلاقية التي تثيرها هذه القضايا (Sadler, 2004).

وتكتسب القضايا العلمية المجتمعية أهميتها في تعليم العلوم من علاقتها بالثقافة العلمية، والتي تحقق للأفراد الفهم لطبيعة العلم وتكوين الاتجاهات الموجبة نحو القضايا والمشكلات التي يواجهها المجتمع الذي يعيشون فيه، وتساعد على

مواجهة التغيرات العلمية التي يتعرضون لها في بيئتهم ومجتمعهم، وتعينهم على اتخاذ القرارات السليمة فيما يواجهون؛ لذلك ينبغي أن يكون تعلم العلوم جزءاً من حياة المجتمعات، وأن يجري في مجموعة متنوعة من البيئات التي يشارك فيها الطلاب وأفراد المجتمع المحلي في أنشطة تعود بالنفع على حياتهم، وبالتالي فإن التعلم الذي يراعي الإمام بجوانب العلم والمجتمع يمكن أن يكون بديلاً للتعلم القائم على تعزيز الثقافة العلمية.

لذلك يُعد محو الأمية العلمية أحد الأهداف الرئيسة لتعلم العلوم والتي تتطلب من الطلاب معرفة معارفها وتطبيقها كجزء من تجربة التعلم، فلا تقتصر الثقافة العلمية على معرفة الأفكار أو الحقائق العلمية أو القدرة على المشاركة في أي نوع من الاستكشافات، بل يشمل أكثر من ذلك فهو ينمي الرغبة والقدرة على اتخاذ القرارات في الحياة اليومية الروتينية من قبل كل فرد من أفراد المجتمع (Genisa et al., 2020). ووفقاً لهذا التصور، يجب أن يكون تعلم العلوم في المدارس والجامعات في تناول الجميع، وذا صلة وفائدة لهم بما يتناسب وطبيعة مجتمعاتهم وثقافتها، مع مراعاة جوانبهم الإنسانية وقيمهم.

ويبرز في هذا النوع من القضايا كما يرى سادلر (Sadler, 2011) إثارته لاهتمام الطلاب، وصلتها بحياتهم؛ فهي قضايا متجددة باستمرار وغير محسومة بأن تظل مفتوحة للجدل والنقاش، وهذا يتطلب من المختصين والمعلمين التواصل مع الطلاب وإشراكهم للتعرف على القضايا المثيرة التي تقع ضمن اهتماماتهم، وهذا من شأنه مساعدة الطلاب على جمع البيانات والوصول إلى وجهات نظر متعددة نحو تلك القضايا.

ويعتمد تطبيق مدخل القضايا العلمية المجتمعية على عوامل عدة ترتبط بالسياسات التعليمية، ومعتقدات المعلم واستعداده لتدريس القضايا ذات الطبيعة الجدلية، وموقف الأطراف المعنية مثل الإدارة المدرسية وأولياء الأمور والمجتمع المحلي (Zeidler, 2014). وبالرغم من أن الاهتمام بأهداف هذا المدخل في وثائق المنهج أمر أساسي؛ حتى يكون محل التنفيذ، فإن هذا غير كافٍ، حيث يعد تقديم الدعم اللازم للمعلم أمراً مهماً حتى يتحول من أسلوب نقل المعرفة العلمية المقبولة وتعزيزها إلى السماح للطلاب بالتعبير عن أفكارهم، وتقييم أحكامهم القيمة، كما أن فهم طبيعة المسعى العلمي متطلب ضروري حتى تتحول السياسة إلى الممارسة المنشودة (Ratcliffe & Grace, 2003)، وإلا سيتم تهميش تناوّلها، أو تناوّلها بصورة عرضية. ويعد شأن الاهتمام بالقضايا العلمية المجتمعية محلياً مثار اهتمام الباحثين؛ كون هذا السياق يحقق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي اهتمت بإنشاء برنامج تنمية القدرات البشرية كأحد البرامج المستحدثة لترجمة أهداف الرؤية، والذي يسعى للعمل على تطوير قدرات الأفراد من خلال تعزيز القيم وتطوير المهارات الأساسية للأفراد ومهارات المستقبل وتنمية المعارف في مختلف المجالات (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦). وبالنظر لما أشارت إليه الدراسات المحلية في هذا المجال يظهر مدى حاجة مقررات العلوم إلى إدراج هذا النوع من القضايا والطريقة المثلى لتناولها كدراسة الحميدي والعصيمي (٢٠٢٠)؛ والزامل وآخرون (٢٠١٦)؛ والضلعان وآخرون (٢٠١٩)، وما أوصت به من ضرورة تضمين هذا النوع من القضايا ضمن محتوى المقرر، وزيادة وعي المعلمين بسماحتها وكيفية تناولها.

فالتعلم ضمن توجه تدريس القضايا العلمية المجتمعية على نطاق دولي ومحلي، يظهر أن تدريس هذه القضايا يساهم بشكل إيجابي في تحسين مهارات الطلاب

مثل: مهارات التفكير الناقد، والجدل، واتخاذ القرار، والتي تعتبر مهمة في تحقيق الطلاب لمتطلبات الثقافة العلمية والتي تعد من مطالب التعلم في القرن الحادي والعشرين؛ مما يؤهل الطلاب إلى المشاركة كمواطنين فاعلين في توفير حلول لمختلف المشاكل التي تواجههم (Genisa et al., 2020). وذلك يتفق وما أظهرته دراسة الأسمرى وآخرين (٢٠١٩) من أثر أنموذج مقترح لتدريس القضايا العلمية المجتمعية في مادة الأحياء في تحسين مستوى الجدل العلمي والذي أظهر تحسناً لهذه المهارة لصالح طلاب المجموعة التجريبية، فيما أوجد سادلر وآخرون (Sadler et al., 2016) أن استخدامها كأداة تعليمية كان فعالاً للطلاب في تعلم محتوى العلوم.

بينما لم يقتصر أثر التدريس بهذا المدخل على تحسين تعلم الطلاب، بل أظهرت دراسات أخرى مدى جدوى استخدام هذا المدخل في تحسين ممارسات المعلمين كما في دراسة يوزل (Uzel, 2020) التي استهدفت التغيير في سمات وقيم معلمي الأحياء كمواطنين عالميين من خلال تدريبهم على برنامج SSI في بعض القضايا البيئية.

وبالنظر لنتائج الدراسات المختلفة والتي تناولت جوانب متنوعة من القضايا العلمية المجتمعية؛ فإن من المُلح العمل على الصعيد المحلي على حصر قضايا أكثر جدلاً، والتي لم تحظ باهتمام المهتمين بالشأن التعليمي والباحثين في مجال تطوير التعليم وممارساته، وتوضيح جوانبها وتقديم المحتوى العلمي والآليات التي تساعد في صقل شخصيات الطلاب وتنميتها على التفاعل الإيجابي، والتعاطي مع القضايا والمشكلات المختلفة في بيئتهم حتى الوصول لحلها.

مشكلة الدراسة:

من الإنجاز الثقافي للعلم تطوير نظرياتٍ قدمت تفسيراتٍ غيرت فهمنا للعالم الطبيعي من حولنا. علاوة على ذلك، مكنتنا هذه المعرفة من خلال تطوير تقنيات ذات تأثير مزدوج على الحياة البشرية والأنظمة الطبيعية. والتعامل مع ما أفرزته التطورات العلمية والتقنية من قضايا ذات أبعاد اجتماعية وأخلاقية يستند إلى جوانب علمية وغير علمية، حيث تعمل المعرفة العلمية والقيم والتجارب الشخصية ذات الصلة بمجالات معرفية عدة كموجات تؤثر على المواقف التي يتبناها الأفراد تجاه تلك القضايا وتشكل طريقة تفكيرهم وحججهم حولها (Rundgren & Rundgren, 2010).

وبعد مدخل القضايا العلمية المجتمعية من أهم الحركات التربوية التي تسلط الضوء على الجوانب الاجتماعية للعلم؛ كونه يتجاوز ما ذهبت إليه حركة العلم والتقنية والمجتمع، أو حركة العلم والتقنية والمجتمع والبيئة، من خلال اهتمامها بالجوانب الاجتماعية والبيئية بصورة أعمق، إلى جانب التأكيد على التفكير الأخلاقي عند اتخاذ القرارات ذات الصلة بتلك القضايا (Bencze et al., 2019). وتبرز أهمية مدخل القضايا العلمية المجتمعية كسياق تعلم من ضرورة تدريب الطلاب على التعامل مع القضايا العلمية المجتمعية في سياق أكاديمي؛ حتى يتمكنوا من التعامل معها في سياق الحياة اليومية (Fensham, 2012; Hodson, 2011; Owens et al., 2017; Sadler et al., 2007). حيث سيسهم ذلك في إكسابهم مهارات تتفق مع طبيعة القضايا العلمية المجتمعية، من حيث هي غير منتظمة، وتعدد فيها وجهات النظر، وتتطلب اتخاذ قرارات تعتمد على موازنة المخاطر (Karpudewan & Roth, 2018; Lee et al., 2013; Zeidler & Nichols, 2009).

إليه الدراسات السابقة التي درست أثره في تحقيق مخرجات تعلم عدة في مراحل دراسية مختلفة (Khishfe, 2014; Sadler, 2009; Zeidler et al., 2019).

وتعد المناهج إحدى قنوات التأثير الرئيسة للنظام التعليمي على تعلم الطلاب (السعدوي والشمراني، ٢٠١٦)، حيث يتم من خلالها توفير الخبرات الضرورية لتحقيق الغايات والأهداف التي تسعى الدول إلى تحقيقها، والمربطة بخصائص الخريجين. ففي جانب القضايا العلمية المجتمعية، كشفت دراسات محلية، اهتمت بتحليل مناهج العلوم في ضوء القضايا العلمية المجتمعية، عن ضعف تضمينها، حيث جاء التضمن عرضياً، ولم تقدم أدلة المعلمين إرشادات تيسر تفعيل مدخل القضايا العلمية المجتمعية في التدريس (الحميدي والعصيمي، ٢٠٢٠؛ الزامل وآخرون، ٢٠١٦؛ الشعيبي، ٢٠١٨؛ الضلعان وآخرون، ٢٠١٩؛ المحارف، ٢٠٢٠).

ونتيجة لما كشفته هذه الدراسات المحلية بشأن التضمن العرضي لها في مناهج العلوم في المملكة العربية السعودية، وما تتسم به القضايا من خصائص منها التجدد المستمر، وأهمية أن تكون القضايا المقترحة للتدريس مرتبطة بالسياق المحلي حتى تكون ذات صلة بحياة الطلاب، والقيود التي تفرضها بعض السياقات الدينية على مناقشة قضايا علمية مجتمعية معينة، وارتباط مدى إثارة قضية ما للجدل بطبيعة السياق الذي تُطرح فيه؛ برزت الحاجة لحصر هذه القضايا من خلال استقصاء آراء خبراء التربية العلمية المحليين بشأن القضايا العلمية المجتمعية المهمة لمناهج العلوم في المملكة العربية السعودية نظراً لأهميتها بوصفها مدخلاً يعزز الثقافة العلمية، ويحقق أهداف الرؤية ٢٠٣٠ بوصفه مرتكزاً من مرتكزات تطوير القدرات البشرية ورافداً من روافد تأهيلهم للمستقبل والتعاطي مع مشكلاته وقضاياها.

أسئلة الدراسة:

- سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:
- ما القضايا العلمية المجتمعية المهمة لمناهج العلوم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر خبراء التربية العلمية؟
 - هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في تقييم أهمية مجالات القضايا العلمية المجتمعية بين مجموعة الأكاديميين ومجموعة الممارسين؟
 - ما العوامل التي استند إليها الخبراء عند تقييم أهمية القضايا العلمية المجتمعية؟

أهداف الدراسة:

- سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:
- تحديد القضايا العلمية المجتمعية المهمة لمناهج العلوم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر خبراء التربية العلمية.
 - تعرف ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في تقييم أهمية مجالات القضايا العلمية المجتمعية بين مجموعة الأكاديميين ومجموعة الممارسين.
 - تحديد العوامل التي استند إليها الخبراء عند تقييم أهمية القضايا العلمية المجتمعية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

- المساهمة في إثراء القاعدة المعرفية من خلال المساهمة في حل أحد التحديات التي تواجه توظيف مدخل القضايا العلمية المجتمعية، وهو تحديد قضايا مناسبة ومهمة لتكون سياقاً لتعلم العلوم، باتباع أسلوب قائم على البحث العلمي.
- قد تسهم الدراسة الحالية في لفت أنظار مطوري المناهج محلياً إلى أهمية التضمين الصريح للقضايا العلمية المجتمعية، وتضمين التعليمات الداعمة لتنفيذ مدخل القضايا العلمية المجتمعية في أدلة المعلمين؛ بغرض تيسير تنفيذه.
- تزويد مطوري المناهج ومعلمي العلوم بقائمة تتضمن مجالات القضايا العلمية المجتمعية المهمة لمناهج العلوم في المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية:** تحديد القضايا العلمية المجتمعية المهمة لمناهج العلوم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر خبراء التربية العلمية.
- الحدود البشرية:** عينة من خبراء التربية العلمية الذي يعملون في إحدى المؤسسات التابعة لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، سواء ذات الصلة بالتعليم العام أو التعليم الجامعي.
- الحدود الزمانية:** جرى تطبيق هذه الدراسة من شهر يوليو (٢٠٢١) إلى شهر سبتمبر (٢٠٢٢).

مصطلحات الدراسة:

القضايا العلمية المجتمعية: تبنت الدراسة الحالية ما حدده سادلر (Sadler, 2011; Sadler et al., 2007) من سمات أساسية للقضايا العلمية المجتمعية، والتي ينظر إليها على أنها تُعد مشكلات مفتوحة النهاية؛ أي تتعدد الحلول المقترحة المقبولة لها، مع أخذ الاعتبارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بعين الاعتبار في حلول القضية، بحيث تتكامل المفاهيم والممارسات العلمية مع التركيبات والممارسات الاجتماعية؛ أي لا يمكن تقرير الحل بشكل كامل بناء على المعطيات العلمية؛ وذلك نتيجة لتنوع القضايا بين ما هو محلي وما هو عالمي، وما ترتبط به من أساس علمي ومجتمعي.

خبراء التربية العلمية: تعرّف الدراسة الحالية خبراء التربية العلمية إجرائيًا بأهم من ينطبق عليهم معايير وضعها الباحثون، وتشمل معيارين رئيسيين يجب توافرها لدى الخبير، ومعياريين فرعيين يُكتفى بتوافر أحدهما لدى الخبير، وتتمثل المعايير الرئيسية في أن يكون الخبير متخصصاً في تعلم وتعليم العلوم، ويعمل في إحدى المؤسسات التابعة لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، سواء ذات الصلة بالتعليم العام أو التعليم الجامعي، بينما تتمثل المعايير الفرعية في أن يمتلك الخبير خبرة في مدخل القضايا العلمية المجتمعية مثل: عمل بحوث أو الإشراف على رسائل علمية أو مناقشة في مجال القضايا العلمية المجتمعية، أو يمتلك خبرة في المناهج (مراجعةً أو تطويراً أو تصميمياً).

الإطار النظري للدراسة:

وصف مدخل القضايا العلمية المجتمعية وعوائد تدريس العلوم القائم على

القضايا العلمية المجتمعية:

باعتبار الثقافة العلمية هدفاً رئيساً في تعليم العلوم؛ فقد ساهمت حركة العلم والتقنية والمجتمع (STS) في إبراز الاهتمام بالقضايا العلمية والتقنية وعلاقتها بالمجتمع في سبيل تحقيقه، ويؤكد سادلر (Sadler, 2004) أنه رغم وجود تقارير إيجابية تعكس فعالية مدخل STS في تحقيق نتائج جيدة حول استيعاب المفاهيم الأساسية في المحتوى والاهتمام بتعلم العلوم، إلا أن الأدب التربوي يخلو من أية تقارير تؤكد تحسين عملية صنع القرار فيما يتعلق بالمضامين الأخلاقية للقضايا العلمية المجتمعية كنتيجة للتعلم بمدخل STS، ونتيجة لذلك ظهر اتجاه بحثي يهتم بدراسة القضايا العلمية المجتمعية عرف بـ (Socio-Scientific Issues (SSI).

ويركز هذا الاتجاه على الاهتمام بالتأثيرات الأخلاقية والاجتماعية للتقدم العلمي والتقني ضمن ما يطلق عليه القضايا العلمية المجتمعية (Ratcliffe & Grace, 2003). ومن الخصائص الهامة للقضايا العلمية المتصلة بالمجتمع، أنها قضايا اجتماعية كثيراً ما يتم إثارتها عبر وسائل الإعلام بأبعادها المحلية والوطنية والعالمية في حدود الأطر السياسية والمجتمعية المصاحبة (Pitiporntapin & Srisakuna, 2017). مما يعني أن تغير المجتمعات ومرجعياتهم ينتج عنه قضايا جديدة قد تتشابه في ظاهرها مع مجتمعات أخرى، لكنها تختلف في المرجعيات التي يستند إليها أفراد المجتمع في تناولها لقبولها أو رفضها.

ويظهر هذا التنوع للقضايا نتيجة اختلاف المجتمعات ما كشفتته دراسة جينيسيا (Genisa et al., 2020) عن نوع القضايا التي تم التركيز عليها في دول العالم بتحليل

الأبحاث المنشورة خلال سبع سنوات في الفترة ما بين (٢٠١٠ - ٢٠١٨ م) وهي: مسألة الإدارة البيئية للأنواع الغازية، والتخزين في تايوان، والطاقة النووية في كوريا، والتلوث البيئي في إندونيسيا، والصحة، والبيئة، وصيد الحيتان، والتنوع البيولوجي في السويد، وتغير المناخ والطاقة والتلاعب الجيني في ألمانيا، والبيولوجيا وعلم الوراثة والديمقراطية في الولايات المتحدة، والتلاعب الجيني في الغذاء في الغرب الأوسط والدنمارك، وعلم الأحياء في المملكة المتحدة، والاستنساخ والفحص الجيني في أستراليا، والتقنية الحيوية في فلوريدا، والطاقة في إسبانيا.

ويعد تطبيق هذه القضايا بحسب جينيسا (Genisa et al., 2020) مجال اختلاف في مختلف البلدان ذات الثقافات أو التقاليد المختلفة؛ لأن المشاكل المتعلقة بها في بلد واحد قد لا يكون لها وجود في بلدان أخرى، وعليه فإنه وُجد بالبحث في الأدبيات المختلفة أنه لا توجد أية أدبيات تشرح بوضوح الاختلافات الاجتماعية أو الإقليمية في مفهوم القضايا العلمية المجتمعية بين البلدان المختلفة. وبالتالي لا ينبغي أن يغفل المربون عن أن النقاش حول هذه القضايا له أهميته في تكوين المعرفة حولها، ويستدعي تنوع الآراء ووجهات النظر من خلال ممارسة الإقناع والجدل العلمي.

وقد قدمت الكثير من الدراسات كما يضيف سادلر (Sadler, 2011) أدلة على أن دمج هذه القضايا في تعليم العلوم يثري حماس واهتمام الطلاب، ويزيد من مشاركتهم في أنشطة التعلم؛ مما يساهم في تطوير خبراتهم التعليمية في التعامل مع القضايا ذات الصلة بحياتهم، وعليه فإنه ينبغي تهيئة الفرص للطلاب ليكونوا قادرين على المشاركة في الجدل حول هذه القضايا؛ وبالتالي إكسابهم القدرة على التفاوض

مع المتخصصين بشأنها، ونقدها والقدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة ذات طابع علمي بشأنها.

تضمين القضايا العلمية المجتمعية كسياق لتدريس العلوم:

كون المعلم يعتبر المساعد في إكساب الطلاب الحس الثقافي العلمي والتقني المرتبط بالبيئة وطبيعتها، والتي من خلالها يتعلمون الكثير من المعلومات والحقائق العلمية والتقنية ذات الأثر المباشر على البيئة والمجتمع؛ لذلك فإن عليه مساعدة المتعلمين على اكتساب المهارات الضرورية لمواجهة ما يحدث في البيئة من تغيرات وتحديات، والاستجابة للتوجهات نحو تطوير مناهج العلوم لجعلها أكثر قدرة على تحقيق الأهداف التربوية. وبما أن محتوى التعليم في كل مستوى تعليمي ينبغي أن يركز على معرفة العلاقة بين الفرد والمجتمع، والعلم، والإدارة واستخدام الموارد الطبيعية لضمان توازن البيئة واستدامتها (Ratcliffe & Grace, 2003). لذلك؛ ينظر إلى التدريس على أنه صورة مصغرة للمجتمع، تتعلق بالتفكير في القضايا الاجتماعية والعلمية وذلك بالاستناد إلى أهمية الثقافة العلمية في اعتبار أن إعداد المواطن المثقف علمياً هو الهدف الرئيس للتربية العلمية.

وقياساً على ما ذكره بينكرز (Bencze et al., 2019) حول مدخل (STSE) بأن هدف التعليم فيها يجب أن يتجاوز التعلم من أجل معرفة نظريات وحقائق علمية فقط، بل لابد من ربط العلم بحياة الطلاب. وكتيجة لما تهتم به التربية العلمية في الوقت الحاضر من إبراز نتائج البحث في طبيعة التفاعل بين العلم والتقنية، وتأثيرها على المجتمع والبيئة لكونه من المداخل المعاصرة، وأحد المبادئ الأساسية في تصميم وتنظيم مناهج العلوم في مختلف المراحل التعليمية، فإن ذلك يظهر أهمية

مراعاة الجانب القيمي والأخلاقي المرتبط بها والذي يركز عليه سياق تدريس القضايا العلمية المجتمعية.

والقضايا المجتمعية ذات الارتباط بالعلم، تعتبر مجال طرح وتناول ينبغي أن يكون للعلم فيها دور التثقيف، وتطوير مهارات المتعلمين؛ نتيجة جلسات النقاش الجدلي التي ينظمها المعلم ويساعد طلابه على ممارستها وصولاً لنقطة معالجة وفهماً للقضايا المختلفة من خلال منظور علمي مقنن. حيث يؤكد بينكر (Bencze et al., 2019) أن الطلاب بحاجة إلى أن يكونوا على وعي بها، والأكثر أهمية من ذلك هو إعطاؤهم الفرص لتنمية الخبرة والدافع لدراستها والتعرف على الجوانب الأخلاقية التي تتضمنها.

وتعد فكرة تدريس هذه القضايا في المناهج، من الأفكار التي تعد مجالاً للتأييد والمعارضة، فالبعض يرفض التعرض لها بحجة تعرضها لمعتقدات وقيم المجتمع وتجاوزها المعايير والضوابط التي تحكم هذا المجتمع، وفي الجانب الآخر يرى المؤيدون ضرورة تدريسها من منطلق ارتباطها بحياة الطلاب، وكونها جانباً أساسياً في حياتهم ينبغي معرفتهم بإيجابياتها وسلبياتها وأبعادها المختلفة؛ لكي يستطيعوا اتخاذ القرارات السليمة تجاهها. مع مواجهة تحدي السماح للطلاب بتكوين واكتساب خبرات شخصية لا تتعارض مع نظمهم القيمية السائدة (Zeidler & Nichols, 2009).

إلا أن ذلك لا يعني تجاهل انقسام الآراء حول هذا المدخل، والذي يرى فيه البعض أن محتوى المقرر ينبغي أن ينظم حول القضايا والمشكلات الراهنة في المجتمع والبيئة، بينما يرى آخرون أن ينظم حول طبيعة العلم، ويرى البعض الآخر أن ينظم حول المحتوى العلمي الشائع، إلا أن جوانب الاتفاق هي ضرورة أن تحقق هذه

القضايا أبعاد التربية العلمية لدى المتعلمين، والتأكيد على استخدام المنهجية العلمية في كافة مجالات الحياة.

ويستدعي النقاش حول القضايا العلمية المجتمعية ممارسة الإقناع والجدل العلمي، وعليه فقد طرحت العديد من الدراسات نماذج تدريسية لتدريس هذه القضايا، ومن أشهرها الأنموذج الذي وضعه ستيفن تولمين (Tolmen) الذي بين فيه مكونات الجدل حول هذه القضايا من خلال إظهار البيانات، الادعاء، الضمانات أو المبررات، الدلائل المساندة، المؤهلات، الطعون. وفي ضوء هذا الأنموذج انطلقت الكثير من النماذج أو الأطر النظرية لتدريس الجدل العلمي في دروس العلوم (الأسمري وآخرون، ٢٠١٩).

وبالقياس على ذلك كان اقتراح الأسمري وآخرين (٢٠١٩) لأنموذج تدريسي يشتمل على أبرز مقومات الجدل العلمي حول هذه القضايا، مع مراعاة الجوانب الشرعية والأخلاقية فيها ويتكون من جانبين: أحدهما نظري؛ يتضمن: سؤالاً أو قضية جدلية، سواء أكان ادعاءً أو ادعاءً مضاداً، ودعماً (ويشمل التبرير والدحض)، وكتابة جدلية، وجانباً تطبيقياً يتضمن الإجراءات التدريسية الآتية: عرض القضية الجدلية، وتوزيع الأدوار بين مؤيد ومعارض، وجمع الحجج وتنظيمها، وتحديد الموقف وكتابة الحجج.

وفي الجانب الآخر يبرز تحدٍ آخر يواجهه المعلمون في تدريس هذه القضايا، والذي يجادل فيه البعض منهم بأن المهمة الأكثر أهمية؛ هو تدريس مبادئ العلم ومحاولة تطبيقها في الفصول الدراسية، وتغطية مفرداتها الكثيرة، إضافة إلى كيفية تصميم الدروس وتطبيقها (Genisa et al, 2020). حيث تظهر نتائج البحوث التي تناولت هذا الاتجاه أن المعلمين ما زالوا يجدون صعوبة في تطبيقها، وقد يُعزى ذلك

إلى وجود نقص في الموارد اللازمة لتنفيذ التعلم، بما في ذلك المواد التعليمية، والوقت اللازم لإعداد الدروس، وقيود المعلم ومخاوفه من عدم قدرته على الاستجابة لأفكار الطلاب ومناقشاتهم، مما يحد من القدرة على تلبية معايير التقييم لمدى تحقيق التطبيق الأمثل لتدريس هذه القضايا، فيما يُعد توفير بعض التدريب المنتظم للمعلمين مهماً جداً لحل أي مشاكل تواجه عملية التنفيذ ومراحله المختلفة.

متطلبات تدريس القضايا العلمية المجتمعية وعوائق تطبيقها:

يعد تبني تدريس العلوم ومراعاة القضايا العلمية المجتمعية ضمن موضوعاته، أحد التوجهات الحديثة والتي تنادي بها العديد من الدراسات، والتي جعلت منه مثار جدل واختلاف، ولا يمكن أن ننكر أبداً أن هذا التوجه يحتم توفير العديد من المتطلبات التي تساعد على التمهيد لبيئة تنفيذه وتبنيه، وبلا شك أيضاً فهو حتى الآن في محاولات التطبيق المختلفة يواجه بعض العقبات التي ينبغي معالجتها لاستمرار جني فوائده على الأجيال المختلفة.

ففي إندونيسيا مثلاً أدى دمج محتوى SSI وتطبيقه في الفصول الدراسية إلى تطوير المواد التعليمية التي تدعم تطبيقه - وإن كان لا يزال بكميات محدودة - إلا أن هذه التجربة أظهرت بعض العقبات مثل ضيق الوقت، أو هيمنة التدريس الذي يميل إلى المعرفة العلمية، أو إحجام معلمي العلوم عن تدريس قضايا لا تتوافق دائماً مع التعليم في المدارس والجامعات، كما تضع على عاتق المعلمين مهمة تنظيم الفصول بشكل مختلف لإدارة الحجج، والمناقشات القيمة (Genisa et al, 2020). كما لا نغفل عن أن المعلمين قد يواجهون صعوبات في التخطيط، إذا اعتقدوا أن محتوى الدروس، وأهداف منهج العلوم هي محور التقويم الرئيسي. والقلق الذي يصاحب المعلمين إزاء عدم توافر المواد ذات الصلة، والقيود الزمنية، ووجود هويات

أخلاقية متعددة، بما في ذلك وجهات النظر الثقافية، والعرقية، والدينية، والجنسية عندما يناقشون هذه القضايا (Pitiporntapin & Srisakuna, 2017). وهذا يحد من انخراط الطلاب في التفكير عال المستوى الذي هو المفتاح لمعالجة هذه القضايا، هذا ما يظهر وجود حاجة إلى التدريب الذي يمكن أن يوفر فرصاً للمعلمين لتطوير مهاراتهم التربوية لتنفيذه (Genisa et al., 2020; Pitiporntapin & Srisakuna, 2017)، وهذا ما أشارت له نتائج دراسة الضلعان وآخرين (٢٠١٩) من أن سبب عدم تناول المعلمين لها يعود لأسباب تتعلق بضيق الوقت، وطول المنهج، وعدم تدريبهم، أو عدم تقديرهم لأهميتها ليتطوعوا في إدراجها وتناولها.

ولكي ينجح المعلمون في التدريس القائم على SSI، يجب أن يدركوا أن دورهم هو مساعدة الطلاب على الانخراط في ممارسات مختلفة مثل: الجدل العلمي، والتفكير الاستدلالي، واتخاذ القرارات تجاه القضايا المختلفة (Pitiporntapin & Srisakuna, 2017). والتمييز بين المصطلحات المختلفة لجلسات الجدل المصاحبة لهذه القضايا؛ لأن عدم التفريق بينها لا يجعل عمليات التطبيق على المسار الصحيح، فكما أكد الأسمرى وآخرون (٢٠١٩) أن إدراج الجدل العلمي في تدريس العلوم، وتوظيفه في سياق القضايا العلمية المجتمعية؛ يساعد في تطوير وجهات النظر جراء الفحص الدقيق للادعاءات العلمية والحجج؛ ما يجعل التعلم ذا معنى ويربط الطالب بمشاكل الحياة اليومية.

كما لا يمكن تحديد دور معلم العلوم في إعداد الطالب لذلك، بل يتعداه للإبداع في طريقة تدريسه، وتنوع أساليبه، وتطوير المعالجات التي تساعد في ذلك: كحث الطالب على الاستفادة من مصادر الثقافة العلمية المتاحة في بيئته، ومناقشة

القضايا العلمية المعاصرة، وممارسة مهارات التفكير العلمي المختلفة، والتعاون والمشاركة الفعالة لفهم طبيعة العلم والمعرفة العلمية.

الدراسات السابقة

اهتمت العديد من الدراسات بمستوى تضمين القضايا العلمية المجتمعية في مناهج العلوم، حيث تناولت دراسات محلية واقع تضمينها في مناهج العلوم، ومنها دراسة الزامل وآخرين (٢٠١٦)، والتي اهتمت بمدى تضمين القضايا العلمية المجتمعية في كتب الطالب وأدلة المعلم لمادة الكيمياء للمرحلة الثانوية للصفوف (١٠، ١١، ١٢)، ومدى توفر إرشادات مساعدة للمعلم لعرضها. وخلصت الدراسة إلى أن جميع القضايا وردت ضمناً، ولم يرد مصطلح القضايا العلمية المجتمعية في أي موضع من تلك الدروس، كما لم تصاحب تلك القضايا أي إرشادات صريحة للمعلم لكيفية تناولها وفق سياق SSI. وأعزت الدراسة آلية التضمين هذه إلى أن الغرض من تضمينها هو ربط العلم والمجتمع والحياة بشكل عام، وليس تناولها وفق أغراض مدخل القضايا العلمية المجتمعية.

واهتمت دراسة الضلعان وآخرين (٢٠١٩) بمدى تضمين القضايا العلمية المجتمعية في كتب الطالب وأدلة المعلم لمادة الفيزياء للمرحلة الثانوية للصفوف (١٠، ١١، ١٢)، ومدى توفر إرشادات مساعدة للمعلم لعرضها. وكشفت الدراسة عن افتقاد كتب الفيزياء وأدلتها للإشارة الصريحة للقضايا العلمية المجتمعية أو إرشادات التعامل معها. وأعزت الدراسة آلية التضمين هذه إلى أن ما تم رصده لم يكن مقصوداً، وإنما تم التطرق له عرضاً لطبيعة المحتوى العلمي أو من خلال سياقات أخرى تم التصريح بها كسياقات العلم والمجتمع أو العلم والتقنية.

وتناولت دراسة الحميدي والعصيمي (٢٠٢٠) تحديد القضايا العلمية المجتمعية الواجب تضمينها في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة، ومدى تضمينها، وخلصت إلى أربعة قضايا رئيسة تندرج تحتها (٢٧) قضية فرعية، وشملت القضايا الرئيسية: قضايا البيئة، وقضايا الغذاء والتغذية، وقضايا الهندسة الوراثية، وقضايا العلاج الطبي وإنتاج الدواء. وتضمنت كتب علوم الصف الثاني المتوسط النسبة الأعلى لتضمين القضايا، تليها كتب العلوم للصف الثالث المتوسط، فكتب الصف الأول المتوسط، كما أوجدت الدراسة عدداً من القضايا التي لم يتم تضمينها وهي: الإخصاب الصناعي، والخلايا الجذعية، وأضرار التقنيات على الصحة، والعلاج الهرموني، والعلاج الجيني.

وهدفت دراسة المحارف (٢٠٢٠) لمعرفة مدى تضمين هذه القضايا في كتب الطالب لمادة العلوم للصفوف الثلاثة (٧-٨-٩) بالمملكة العربية السعودية. وأظهرت احتواء الكتب على (٤٢) إشارة للقضايا العلمية المجتمعية في (٨٣) درساً توزعت على كتب الصفوف الثلاثة حسب النسب التالية (٣١٪)، و(٤٣٪)، و(٢٦٪)، على التوالي، ووردت جميع القضايا بشكل ضمني في كل الدروس، ولم ترد بشكل صريح في أي من الدروس. كما توصلت الدراسة إلى أن أهم المواضيع التي تمت الإشارة فيها إلى القضايا العلمية المجتمعية تتعلق بالأمراض المستعصية، وأجهزة جسم الإنسان، والموارد والتغيرات البيئية، والطاقة المتجددة، وهذه القضايا تتوزع بشكل غير متوازن على مستوى الوحدات الدراسية في كافة الكتب للصفوف الثلاثة، وأوصت الدراسة بضرورة الإشارة الصريحة للقضايا العلمية المجتمعية الهامة وطريقة تناولها.

ويمكن فهم نتائج الدراسات المحلية حول تضمين القضايا العلمية المجتمعية من خلال حقيقة أن مناهج ماجروهيل بنيت وفق المعايير الأمريكية للتربية العلمية، ووفق وثائق هذه المعايير، والتي تم الاهتمام فيها بمدخل التكامل بين العلم والتقنية والمجتمع، وهذا يفسر ما ورد في كتب العلوم المحلية من صور للتضمين الصريح للقضايا على شكل موضوعات إثرائية منفصلة ملحقة في بعض الدروس. فالتضمين بهذه الطريقة يركز على إدراك الطلاب أن ثمة علاقة بين العلم والتقنية والمجتمع، وعليه فمن المتوقع وجود قضايا تعكس تفاعل العلم والمجتمع، ولكن طريقة تضمينها لا تدعم تحقيق فلسفة مدخل القضايا العلمية المجتمعية ولا تدعم تنفيذ المعلم لها (Sadler, 2004).

وفي سياق الجهود البحثية لتبني القضايا كسياقات تعلم من قبل مطوري المناهج والمعلمين، عملت دراسات عديدة على معالجة أحد تحديات التدريس المستند إلى القضايا وهو تحديد القضايا التي تعكس تفاعل العلم والمجتمع المهمة لمناهج العلوم (Knippels & van Harskamp, 2018)، بالاعتماد على آراء خبراء في التربية العلمية. ومن ذلك، المسح الدولي الذي أجراه بايبي وماو (Bybee & Mau, 1986) لتحديد أهم المشكلات العالمية لتوظيفها في تدريس العلوم، كجانب من جوانب مدخل العلم والتقنية والمجتمع. وتم تحديد العينة من خلال مراجعة أدلة العديد من المنظمات المرتبطة بالتربية العلمية وتوصيات الأفراد، وقد بلغ عددهم (٢٦٢) فرداً. وخلصت الدراسة إلى ست مشكلات عالمية اعتبرها أفراد العينة أنها المشكلات الأكثر أهمية لتوظيفها في تدريس العلوم، وهي: الجوع ومصادر الغذاء، وازدياد عدد السكان، وجودة الهواء والغلاف الجوي، وتقنيات الحرب، والأمراض وصحة الإنسان.

كما عملت دراسة وان وباي (Wan & Bi, 2020) على تحديد الموضوعات العلمية المجتمعية الضرورية لمناهج العلوم في الصين، واتبعت الدراسة أسلوب دلفاي، وتم تطبيقها على (٣٣) خبيراً. وخلصت الدراسة إلى عدة مجالات من الموضوعات العلمية المجتمعية، تختلف في أهميتها، وهي مرتبة تنازلياً: القضايا البيئية، والسلامة والصحة، والموارد والطاقة، والتقنية الحيوية، والمواد الجديدة.

وعملت عدد من الدراسات على تحديد العوامل المؤثرة في تقييم أهمية القضايا الضرورية لمناهج العلوم. فما اهتمت به دراسة هانكوك وآخرين (Hancock et al., 2019) هو استكشاف العوامل المؤثرة على اختيار القضايا العلمية المجتمعية، وخلصت الدراسة إلى أهمية شغف المعلم والموارد المتوفرة كمحددات لاختيار القضايا العلمية المجتمعية. كما تضمنت دراسة ماركس وإيلكس (Marks & Eilks, 2008) معايير لاختيار القضية العلمية المجتمعية، شملت: أن تكون القضية حقيقية وحديثة وترتبط بالمجتمع، ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال وجود مصادر إعلامية متعددة تناول القضية. كما ينبغي أن تثير القضية مناقشات مفتوحة، ويمكن إبراز هذا الجانب باستعراض وجهات نظر أصحاب المصلحة حول القضية، ومحاولة التوصل إلى قرار يراعي اعتبارات متنوعة، وكذلك ينبغي أن ترتبط القضية بالمحتوى، وأن تراعي احتياجات الطلاب واهتماماتهم. وأشار ماركس وأيلكس إلى أنه من غير المناسب طرح القضايا غير المقبولة لأسباب علمية أو أخلاقية أو اجتماعية من قبل غالبية الطلاب أو المعلمين أو أولياء الأمور.

وبالنظر للدراسات السابقة، يظهر مدى تنوعها في إبراز تحقيق هدف تدريس العلوم ضمن سياق القضايا العلمية المجتمعية، وكيفية تناولها على الصعيد العالمي، والتركيز على الوقوف على مستوى التضمين الحالي لهذه القضايا في مناهج العلوم

الطبيعية في المجتمع المحلي، وبناءً على ذلك تنوع المنهجيات والأدوات المستخدمة لتحقيق ذلك. بينما تتفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتحديد القضايا العلمية المجتمعية المهمة لمناهج العلوم، والوقوف على درجة الأهمية لكل قضية منها، وتحديد العوامل التي استند إليها الخبراء في تقييم الأهمية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية أسلوب دلفاي، وهو أسلوب يتكون من مراحل متكررة من جمع البيانات، للكشف عن مواقف مجموعة من الأشخاص ذوي المعرفة ذات الصلة بقضية ما (Turoff & Linstone, 2002). والهدف الرئيس لهذا الأسلوب هو الوصول إلى إجماع، بناءً على افتراض أن الاتفاق بين أعضاء مجموعة الخبراء يمكن أن يوفر الأساس لتوقعات دقيقة وقرارات أفضل (Linstone & Turoff, 2011). ويُبرر استخدام هذا الأسلوب في حال كانت المعلومات حول الظاهرة محل الدراسة غير مكتملة (Skulmoski et al., 2007)، ووجود مشكلات معقدة، تتعدد حولها وجهات النظر، ولا يوجد حل مثالي واحد لها، وعند صعوبة إجراء اجتماعات مباشرة بين المشاركين؛ لاختلاف ظروفهم من حيث مناسبة الزمان واختلاف المكان ونحو ذلك، علاوة على ما تقتضيه الاجتماعات المباشرة من تكاليف مادية (Grime & Wright, 2016). ويجد الباحثون مناسبتة للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية وتحقيق أهدافها، حيث يختلف تقييم أهمية القضايا العلمية المجتمعية لاعتبارات علمية أو مجتمعية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يعد اختيار المشاركين مكوناً مهماً في أبحاث دلفاي، حيث تستند مخرجاته إلى آراء المشاركين. ومن المتطلبات التي يتعين الأخذ بها عند اختيار المشاركين امتلاكهم المعرفة والخبرة بالموضوع قيد الدراسة، والقدرة والاستعداد والوقت الكافي للمشاركة، ومهارات الاتصال الفعال (Adler & Ziglio, 1996)؛ كما ورد في (Skulmoski et al., 2007). وبالتالي يتم اختيار المشاركين قصدياً، في ضوء معايير يضعها الباحثون، بما يسهم في اختيار مشاركين يقدمون بيانات غنية، تسهم في دعم عملية اتخاذ قرارات مستنيرة حول الموضوع محل الدراسة (Linstone & Turoff, 2002). وقد وضعت الدراسة الحالية عدة معايير يتعين توافر واحد منها أو أكثر عند اختيار الخبراء، بما يتناسب مع موضوعها، كما تم ذكرها في مصطلحات.

وفي سبيل الوصول إلى مشاركين، ونظراً لغياب قاعدة بيانات توفر معلومات عن متخصصي التربية العلمية في المملكة؛ تم الرجوع إلى المواقع الإلكترونية للجامعات السعودية، وقواعد المعلومات الرقمية؛ بهدف إيجاد مشاركين وفق المعايير وبيانات التواصل معهم. كما أوصى بعض الخبراء بخبراء آخرين، وهو ما يعرف بطريقة كرة الثلج (Snow ball) في المعاينة. ثم تم إرسال خطاب طلب موافقة تضمن التعريف بهدف الدراسة، ومنهجها، ووصفاً لأداة جمع البيانات، ثم الحصول على (٢٨) موافقةً بالمشاركة. وخلال الجولات اعتذر اثنان من الخبراء عن الاستمرار ضمن العينة، وبالتالي بلغ عدد المشاركين النهائي (٢٦) خبيراً، استمروا خلال جولات الدراسة. كما تنوعت مجالات عمل الخبراء بين العاملين في التعليم العام، والتعليم الجامعي، كأعضاء في: جامعة الملك سعود، وجامعة الأميرة نورة، وجامعة جدة، وجامعة الباحا، وجامعة أم القرى، وجامعة الملك خالد، وجامعة الطائف،

وجامعة بيثشة، وجامعة الخرج، وجامعة نجران. وجدول (١) يمثل وصفاً لخصائص العينة ممن شاركوا في جميع الجولات، من حيث (النوع، طبيعة مجال العمل "أكاديمي أو ممارس").

جدول (١): خصائص العينة

مجال العمل	عدد الخبراء ممن يعملون في الجامعات (أكاديمي)	١٩
	عدد الخبراء ممن يعملون في التعليم العام (ممارس)	٧
النوع	ذكور	١٦
	إناث	١٠
المجموع		٢٦

وفيما يتعلق بمعايير اختيار العينة، حددت الدراسة الحالية معيارين رئيسيين ومعياريين فرعيين؛ لاختيار خبراء الدراسة. ويوضح جدول (٢) المعايير التي حققها الخبراء.

جدول (٢): معايير اختيار العينة

عدد الخبراء	المعايير	
٢٦	متخصص في تعلم وتعليم العلوم	معايير ينبغي توافرها
٢٦	يعمل في إحدى الجامعات أو وزارة التعليم	لدى جميع الخبراء
١٢	له خبرة في مدخل القضايا العلمية المجتمعية مثل: عمل بحوث في مجال القضايا العلمية المجتمعية	معايير ينبغي توافرها واحد أو أكثر منها
١٦*	خبرة في المناهج (مراجعة أو تطوير أو تصميم)	لدى الخبراء

* يوجد خبيران حققا كل المعايير التي ينبغي توافرها واحد أو أكثر منها لدى الخبراء

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتعد الاستبانة الأداة الأمثل للتعرف على الآراء حول قضية ما (أبوعلام، ٢٠٠٦). وبالرغم من أن أسلوب دلفاي تكون الأداة فيه غالباً في الجولة الأولى مفتوحة، وفي ضوء استجابات المشاركين يتم تصميم استبانة مغلقة للجولة الثانية (Chalmers & Armour, 2019)، إلا أن الباحثين رأوا أن من القضايا العلمية المجتمعية ما تعد حساسة

اجتماعيًا فلا يتم طرحها، وربما يتجاهل بعض المشاركين بعض القضايا المهمة، بالإضافة إلى أن من أكثر المشكلات التي تواجه مستخدمي هذا الأسلوب تسرب العينة، والذي من المتوقع أن يتراوح بين (٢٠-٣٠٪) من المشاركين بين الجولات (Bardecki, 1984)؛ لذلك تم تصميم استبانة مغلقة - مفتوحة.

وتم صياغة بنود الاستبانة بالاستفادة من الأدبيات السابقة، من خلال استخدام كلمة مفتاحية "القضايا العلمية المجتمعية" عند البحث في محركات بحث قواعد البيانات العربية، وهي دار المنظومة والمنهل، وعدد من المجلات الأجنبية المتخصصة في التربية العلمية، وهي: *Research in Science Education*، *Journal of Research in Science Education*، *International Journal of Science Education*، *Science Teaching*، *Science Education*. كما تم التوصل، من خلال المراجع في المقالات المستردة، إلى عدد من المقالات الأخرى المنشورة في مجالات أخرى، وتم الرجوع إليها، وهي: *International Journal of Designs for Learning*.

وقد شملت البحوث المستردة بحثًا كميًا ونوعيًا، تضمنت أو لم تتضمن معالجة تجريبية، لمحاولة تغطية أكبر قدر من القضايا العلمية المجتمعية. وبسبب عدد البحوث الكبير، تم ذكر عدد من الدراسات التي اشتملت على قائمة للقضايا التي تعكس تفاعل العلم والمجتمع، وتضمنت القضايا التي تم استخراجها من المقالات. وفي حال لم تُذكر القضية في القائمة تم ذكر الدراسة التي وردت بها (الأسدي، ٢٠١٧؛ الحميدي والعصيمي، ٢٠٢٠؛ الزعبي، ٢٠١٦؛ Bybee & Mau, 1986؛ Smith et al., 2016؛ Levinson, 2018؛ Ke et al., 2020؛ Friedrichsen et al., 2016؛ Wan & Bi, 2020؛ al., 2015).

وتكونت الأداة في نسختها الأولية من ست مجالات يندرج تحتها (٥٥) قضية، وتم استخدام مقياس رقمي ثلاثي التقدير (٣، ٢، ١)؛ للتعبير عن مدى أهمية كل

قضية. وللتحقق من صدق الأداة؛ عُرضت على ستة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، أو المهتمين بمجال القضايا العلمية المجتمعية؛ يعمل أربعة منهم في التعليم الجامعي واثان في التعليم العام، وتكونت في نسختها بعد التحكيم، من ست مجالات، يندرج تحتها (٥٣) قضية. كما تم تضمين خانة "المبرر"؛ ليذكر فيها الخبيرُ مبرر مستوى الأهمية المختار لكل قضية، ثم توضيح هذه المبررات أثناء عرض النتائج ومناقشتها. وقد ذكر الباحثون اعتبارات حول طبيعة القضايا المدرجة في الاستبانة، وتضمنت ما يلي: من الملاحظ أن هناك قضايا "شاملة" أو ذات مفهوم شامل، فيكون التطرق لها من هذا المنظور بشمولية موضوع القضية وتأثيرها غيرها وتأثيرها الشامل كذلك؛ وبعض القضايا "دقيقة" أو "جزئية" إما لقضية مستحدثة، أو ذات أهمية لخطورتها، أو لتأثيرها فيكون التطرق لها من باب التخصيص للأهمية، وبعض القضايا يمكن تصنيفها في أكثر من مجال، وتم وضعها بحسب مدى نسبتها للمجال.

وأما الثبات، فقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) في كل جولات الدراسة. ووفق نونلي (Nunnally, 1978) تعد قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة ومقبولة تربوياً إذا بلغت (٠,٧٠) في حين قدرها أبوعلام (٢٠٠٦) بـ (٠,٨٠)، والدراسة الحالية ستذهب مع ما قال به أبوعلام، حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ خلال الجولة الأولى (٠,٨٥)، في حين بلغت (٠,٨٨) في الجولة الثانية.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة الحالية برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ لإجراء المعالجات الإحصائية، وتمثل الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها فيما يأتي:

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)؛ لحساب ثبات الاستبانة.
 - المتوسطات الحسابية؛ لتقييم مستوى أهمية مجالات القضايا العلمية المجتمعية.
 - نصف المدى الربيعي (Interquartile Range)؛ للتحقق من التوصل إلى الإجماع على بنود الاستبانة.
 - الانحرافات المعيارية؛ لحساب تشتت الاستجابات في كل بند من بنود الاستبانة عن متوسطها الحسابي.
 - اختبار "ت" للعينات المترابطة (Paired Samples T Test)؛ لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجالات القضايا العلمية المجتمعية بين الجولتين الثانية والثالثة.
 - اختبار مان وتني (Mann-Whitney U test)؛ للكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية في تقييم الفئات الفرعية بين مجموعتي الأكاديميين والممارسين لأهمية القضايا العلمية المجتمعية.
- تحليل البيانات النوعية:** تم اتباع التحليل الموضوعي (Thematic Analysis): وهو أحد طرق تحليل البيانات النوعية، ويعد طريقة منهجية لتحديد وتنظيم وتقديم نظرة ثاقبة لأنماط المعنى (الموضوعات) التي تحملها البيانات، والمرتبطة بالسؤال المراد الإجابة عنه (Braun & Clarke, 2006). وتعد هذه الطريقة مناسبة لغرض الإجابة عن السؤال الثالث في الدراسة الحالية، حيث تمكن الباحثين من الوقوف

على آراء ومعتقدات العينة. وتم التحليل يدويًا؛ نظرًا لعدم ضخامة حجم البيانات (كريسول وبوث، ٢٠١٨ / ٢٠١٩). ولتحقيق المصدقية، اتبعت الدراسة الحالية تعدد المصادر في الدراسة (Triangulation) من خلال تعدد الباحثين الذين يقومون بالدراسة (Denzin & Lincolen, 2011). ولتحقيق الاعتمادية، قامت الباحثتان الأولى والثانية بتحليل البيانات بشكل مستقل، ثم اجتمعتا لمقارنة نتائج التحليل ومناقشة أوجه الاختلاف؛ للوصول إلى اتفاق بشأنها. وتم تحقيق القابلية للنقل والتعميم من خلال ذكر اقتباسات للمشاركين، ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة، ووضع معايير للعينة؛ لضمان الحصول على بيانات مرتبطة بأسئلة الدراسة (Gray, 2014). وتم تعزيز الاعتمادية والتوكيدية من خلال عرضها على محرر خارجي (An audit trail)؛ لمراجعة القرارات المتبعة في الدراسة منذ البداية، وعملية تحليل البيانات والاستنتاجات التي تم التوصل إليها. ومن الإجراءات المتبعة لتقليل التحيز أيضًا، هو طلب الباحثين من المشاركين، عند جمع البيانات، تقديم الإيضاحات حول ردودهم عند الحاجة، وكذلك تحليل البيانات بصورة مستقلة من قِبل أكثر من باحث، وكذا تعدد الباحثين في الدراسة (كريسول وبوث، ٢٠١٨ / ٢٠١٩).

إجراءات الدراسة:

يعد الإجماع (Consensus) أحد أكثر المكونات المثيرة للجدل في أسلوب دلفاي. وتم تحديد قيمة الإجماع بأساليب مختلفة في الدراسات السابقة المتبعة لأسلوب دلفاي، بناءً على وجهة نظر الباحثين (Heiko & Gracht, 2012). ورأى الباحثون في الدراسة الحالية مناسبة استخدام نصف المدى الربيعي -أحد أساليب قياس التشتت- لحساب قيمة الإجماع، بحيث يتحقق الإجماع عندما تكون قيمة نصف المدى الربيعي لكل قضية (≥ 1). ويأتي تحديد هذه القيمة لعوامل، منها: عدد فئات التقدير المستخدم في أداة الدراسة، وغرض الدراسة، وتوقعات الباحثين حول القيمة المناسبة بناءً على الموارد المتاحة (Heiko & Gracht, 2012). إلى جانب ذلك، رأى الباحثون إيقاف جولات دلفاي في حال تحقق معيار الاستقرار، وهو يدل على نسبة التغير في آراء الخبراء عبر الجولات. وللتحقق من استقرار النتائج؛ تم استخدام أحد أساليب الإحصاء البارامترية، وهو اختبار "ت" للمجموعات المترابطة (Paired Samples T Test)، ومن خلاله يمكن معرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية بين الإجابات عبر الجولات. ويعزو الباحثون القرارات ذات الصلة بإيقاف الجولات إلى العدد الكبير نسبياً للقضايا، واختلاف وجهات النظر حول أهمية القضايا المراد تضمينها؛ الأمر الذي سينعكس على احتمالية زيادة عدد الجولات اللازمة للوصول إلى إجماع حول كل قضية، وهو أمر يثير مخاوف الباحثين ذات الصلة بتسرب العينة.

واعتمدت الدراسة الحالية لتحديد مستوى الأهمية لكل قضية من القضايا معياراً رياضياً للحكم على المتوسطات الحسابية للتقديرات الكمية المعبرة عن أهمية كل قضية في ضوء قيم الفئات الثلاث التالية: من 1 إلى أقل من 1,67 كدرجة أهمية

عالية، ومن ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٤ كدرجة أهمية متوسطة، ومن ٢,٣٤ إلى أقل من ٣ كدرجة أهمية منخفضة.

وتم تطبيق الدراسة خلال ثلاث جولات. تقرر تطبيقها بناء على معياري الدراسة المحددة لإيقاف الجولة. وتمت كل جولة كما يلي:

الجولة الأولى: بعد إعداد الاستبانة تم إرسالها للخبراء. ونظرًا لاهتمام الخبراء بالتنقيح والإضافة على القائمة من خلال ما اقترحوه خلال الجولة الأولى من إضافات؛ رأى الباحثون أن تكون الجولة الأولى خطوة لتنقيح أداة الدراسة، كما هو المعمول به غالبًا في أسلوب دلفاي. وتكونت الاستبانة المعدلة في ضوء آراء الخبراء من خمس مجالات، وهي: مجال القضايا البيئية، ومجال القضايا الصحية، ومجال الموارد والطاقة، ومجال التقنيات الحيوية، ومجال القضايا المرتبطة بنظريات علمية. وتضمنت هذه المجالات (٤٣) قضية، حيث اقترح بعض الخبراء استبعاد بعد تقنيات النانو في الجولة الأولى وإفراد دراسة لها لأهميتها وحداتها وتشعبها، وإزالة أو دمج بعض القضايا.

الجولة الثانية: تم إرسال تقرير مفصل حول نتائج الجولة الأولى، واستبانة الجولة الثانية، وتم استرداد (٢٦) استبانة. وأجريت التحليلات الإحصائية للبيانات؛ لتحديد القضايا التي حققت الإجماع. وفي ضوء نتائج الجولة الثانية، لم يتم حذف أو إضافة أو تعديل الاستبانة في صورتها الثانية. وتقرر الحاجة إلى جولة إضافية؛ لتحقيق قيمة الإجماع لجميع القضايا أو تحقيق استقرار للنتائج، بوصفهما معيارين لتوقف جولات دلفاي في الدراسة الحالية.

الجولة الثالثة: أُرسِل تقرير مفصل عن نتائج الجولة الثانية إلى (٢٦) خبيراً، وأُسْتُدْرِتْ كاملة ثم أُجْرِي عليها تحليلٌ إحصائي للبيانات؛ لتحديد قيم نصف المدى

الريعي. ويتضمن الجدول (٣) قيم نصف المدى الربيعي للقضايا العلمية المجتمعية في استبانتى الجولة الثانية والثالثة.

جدول (٣): قيم نصف المدى الربيعي للقضايا العلمية المجتمعية في الجولة الثانية والجولة

الثالثة

المجال العام	المجال الفرعي	قيم نصف المدى الربيعي في الجولة الثانية	قيم نصف المدى الربيعي في الجولة الثالثة	المجال الفرعي	قيم نصف المدى الربيعي في الجولة الثانية
القضايا البيئية	التلوث المائي	٠	٠		
	تلوث التربة	١	٠		
	تلوث الهواء	١	٠		
	تغير المناخ	٠	٠		
	النفائات المشعة	٠	١		
	النفائات الصلبة	١	٠		
قضايا صحية	النفائات الإلكترونية مثل (الأجهزة الكهربائية)		٠		١
	إضافة المواد الحافظة	١	١		
	إضافة الملونات الصناعية	١	١		
	أسباب وحلول الوزن الزائد	٠	١		٢
	الجوع والأمن الغذائي	١	٠		١
	المبيدات الحشرية	١	٠		
	الأمطار الحمضية	١	٠		
	استنفاد الأوزون	١	٠		
	فقدان التنوع الحيوي	٠	٠		
	التصحر	٠	١		
	الاحتطاب	١	٠		
	استخدام المضادات الحيوية	١	١		
	التخزين والاستخدام والتخلص الآمن للمواد الكيميائية	١	١		
	الوقاية من الأمراض المعدية ومكافحتها	٠	١		
	التلوث الضوضائي	١	٠		

المجال العام	المجال الفرعي	قيم نصف المدى الربيعي في الجولة الثانية	قيم نصف المدى الربيعي في الجولة الثالثة	المجال الفرعي	قيم نصف المدى الربيعي في الجولة الثانية	قيم نصف المدى الربيعي في الجولة الثالثة
	توظيف العلوم الحيوية والكيميائية لأغراض الحرب	٢	١	جودة النظام الغذائي والأنشطة البدنية	١	٠
	آثار التقنية الرقمية	١	١	الطب البديل	١	١
	الإشعاع الكهرومغناطيسي وصحة الإنسان	١	١	المنشطات	١	١
	المخدرات	١	٠	-	-	-
الموارد والطاقة	إنتاج واستخدام الطاقة النظيفة (من ذلك تخزينها - تكلفتها العالية)	٠	٠	الوصول إلى الموارد المائية	١	١
	الطاقة الشمسية	١	٠	الوقود الحيوي	١	١
	استنفاد الموارد غير المتجددة	٠	٠	الطاقة النووية	١	١
	التقنيات الحيوية	١	١	الإنتاج النظيف (الموارد والمخلفات)	١	٠
التقنيات الحيوية	التعديل الجيني على الكائنات الحية للعلاج أو التحسين	١	١	تحديد النسل	٢	١
	الخلايا الجذعية	١	١	الإخصاب الصناعي	٢	١
	قضايا الاستنساخ ذات الصلة بالحيوانات والإنسان	١	١	الإجهاد (المتعمد)	١	١
	تحديد جنس الجنين	٢	٢	استعمال المعلومات الوراثية	١	١
	تغيير الجنس	١	٢	التنقيب الجيوي	١	١

المجال العام	المجال الفرعي	قيم نصف المدى الربيعي في الجولة الثانية	قيم نصف المدى الربيعي في الجولة الثالثة	المجال الفرعي	قيم نصف المدى الربيعي في الجولة الثانية	قيم نصف المدى الربيعي في الجولة الثالثة
القضايا المرتبطة	نشأة الحياة	٢	٢	علاقة نشأة الخلق بالتطور	٢	٢
بالنظريات العلمية	مفهوم التطور ونظريات التطور	-	٢	-	٢	-

يتضح من الجدول (٣) أن القضايا التي حققت قيمة الإجماع المحددة في الدراسة الحالية خلال الجولة الثانية والثالثة تتوزع على أربع مجالات، وهي: القضايا البيئية، والقضايا الصحية، والموارد والطاقة، والتقنيات الحيوية. كما يتضح أن جميع القضايا المرتبطة بمجال البيئة ومجال الموارد والطاقة حققت قيمة الإجماع، في حين لم تحققها أي قضية ضمن مجال القضايا المرتبطة بالنظريات العلمية. وقد بلغ عدد القضايا التي لم تحقق قيمة الإجماع خلال الجولة الثانية ثماني قضايا، موزعة على ثلاث مجالات: القضايا الصحية، والتقنيات الحيوية، والقضايا مرتبطة بنظريات علمية. كما يلاحظ من نتائج الجولة الثالثة زيادة عدد القضايا المتفق عليها، حيث كان عدد القضايا التي لم تبلغ قيمة الإجماع في الجولة الثانية ثماني قضايا، وأصبحت في الجولة الثالثة خمس قضايا.

ونتيجة لعدم تحقق الإجماع حول جميع القضايا خلال الجولة الثالثة؛ تم حساب الفروق بين المتوسطات الحسابية لكل مجال من مجالات الاستبانة خلال الجولتين الثانية والثالثة؛ للتعرف ما إذا كانت النتائج مستقرة خلال الجولتين الثانية والثالثة، أم لا؛ لاتخاذ قرار إجراء المزيد من الجولات أم التوقف. وشملت المتوسطات الحسابية لجميع القضايا المتفق وغير المتفق عليها. ويوضح الجدول (٤) نتائج تطبيق اختبار "ت" للعينات المترابطة (Paired Samples T Test).

جدول (٤): نتائج المقارنة بين المتوسطات الحسابية لمجالات القضايا العلمية المجتمعية خلال الجولتين الثانية والثالثة

المجال العام	الجولة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القضايا البيئية	الثانية	٢,٦٢	٠,٤٤	١,١٠	٠,٢٨
	الثالثة	٢,٧٣	٠,٣١		
قضايا صحية	الثانية	٢,٤٣	٠,٥٤	١,٢٥	٠,٢٢
	الثالثة	٢,٦٠	٠,٤٧		
الموارد والطاقة	الثانية	٢,٥٥	٠,٥٥	١,٠٤	٠,٣١
	الثالثة	٢,٦٩	٠,٤٤		
التقنيات الحيوية	الثانية	٢,٣١	٠,٦٥	٠,٥٥	٠,٥٩
	الثالثة	٢,٤١	٠,٦٤		
قضايا مرتبطة بنظريات علمية	الثانية	٢,٠٤	٠,٨٤	٠,٤٨	٠,٦٣
	الثالثة	١,٩٢	٠,٩٠		

يتضح من نتائج الجدول (٤)، أن قيمة ت (المحسوبة) لمجالات القضايا العلمية المجتمعية: القضايا البيئية، والقضايا الصحية، والموارد والطاقة، والتقنيات الحيوية، وقضايا مرتبطة بنظريات علمية، بلغت (١,١٠ - ١,٢٥ - ١,٠٤ - ٠,٥٥ - ٠,٤٨) وعلى التوالي. وبلغت قيم الدلالة (p-value) للمجالات (٠,٢٨ - ٠,٢٢ - ٠,٣١ - ٠,٥٩ - ٠,٦٣) وهي قيم غير دالة إحصائياً؛ لأنها أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥). وعليه؛ لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لكل مجال من مجالات القضايا العلمية المجتمعية خلال الجولتين الثانية والثالثة. وبالتالي؛ يمكن القول إن معيار الاستقرار المحدد في الدراسة الحالية تحقق، وعليه فإن نتائج الجولة الثالثة تعبر عن النتائج النهائية اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

نتيجة السؤال الأول

للإجابة عن السؤال، والذي ينص على الآتي: "ما القضايا العلمية المجتمعية المهمة لمناهج العلوم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر خبراء التربية العلمية؟" تم اتباع أسلوب دلّفاي لتعرف آراء خبراء التربية العلمية حول القضايا العلمية المجتمعية المهمة لمناهج العلوم، على أن يتم اعتبار نتائج الجولة النهائية هي النتائج التي تعبر عن آراء الخبراء، ووفق الجدول (٢) المشار له سابقاً، الجولة النهائية هي الجولة الثالثة، وفيما يلي يوضح الجدول (٥) نتائج هذه الجولة.

جدول (٥): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في الجولة الثانية والجولة الثالثة

ومستوى الأهمية لكل قضية من القضايا العلمية المجتمعية بعد نهاية الجولة الثالثة

القضية	الجولة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية	القضية	الجولة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
التلوث المائي	الثانية	٢,٧٨	٠,٥٨	عالية	المبيدات الحشرية	الثانية	٢,٦٧	٠,٦٢	عالية
	الثالثة	٣,٠٠	٠,٠٠	عالية		الثالثة	٢,٧٣	٠,٥٣	عالية
تلوث التربة	الثانية	٢,٦٧	٠,٥٥	عالية	الأمطار الحمضية	الثانية	٢,٣٣	٠,٧٨	متوسطة
	الثالثة	٢,٨٨	٠,٣٣	عالية		الثالثة	٢,٣١	٠,٧٤	متوسطة
تلوث الهواء	الثانية	٢,٧٤	٠,٥٩	عالية	استنفاد الأوزون	الثانية	٢,٢٦	٠,٨١	عالية
	الثالثة	٢,٩٢	٠,٢٧	عالية		الثالثة	٢,٥٠	٠,٧٦	عالية
تغير المناخ	الثانية	٢,٧٠	٠,٦١	عالية	فقدان التنوع الحيوي	الثانية	٢,٧٨	٠,٥٨	عالية
	الثالثة	٢,٨٥	٠,٤٦	عالية		الثالثة	٢,٨٥	٠,٤٦	عالية
النفثيات المشعة	الثانية	٢,٤٤	٠,٨٠	عالية	التصحّر	الثانية	٢,٧٤	٠,٥٩	عالية
	الثالثة	٢,٤٦	٠,٨٦	عالية		الثالثة	٢,٨٨	٠,٤٣	عالية
النفثيات الصلبة	الثانية	٢,٥٩	٠,٦٤	عالية	الاحتطاب	الثانية	٢,٦٧	٠,٦٢	عالية
	الثالثة	٢,٦٩	٠,٦٨	عالية		الثالثة	٢,٧٣	٠,٦٠	عالية
النفثيات الإلكترونية	الثانية	٢,٦٣	٠,٦٩	عالية	مجال القضايا البيئية	الثانية	٢,٧٣	٠,٣١	عالية
	الثالثة	٢,٦٩	٠,٦٢	عالية		الثانية	٢,٥٢	٠,٧٥	عالية
إضافة المواد الحافظة	الثانية	٢,٤٨	٠,٧٥	عالية	استخدام المضادات الحيوية	الثانية	٢,٥٢	٠,٧٥	عالية
	الثالثة	٢,٦٥	٠,٦٣	عالية		الثالثة	٢,٦٥	٠,٦٣	عالية

القضية	الجولة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية	القضية	الجولة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
إضافة الملونات الصناعية	الثانية	٢,٤١	٠,٨٠	عالية	التخزين للمواد الكيميائية	الثانية	٢,١٥	٠,٧٧	متوسطة
	الثالثة	٢,٥٨	٠,٧٠	عالية		الثالثة	٢,٥٠	٠,٧٦	عالية
أسباب وحلول الوزن الزائد	الثانية	٢,٣٣	٠,٩٢	عالية	الوقاية من الأمراض المعدية	الثانية	٢,٦٣	٠,٧٤	متوسطة
	الثالثة	٢,٥٤	٠,٨١	عالية		الثالثة	٢,٨٥	٠,٤٦	عالية
الجوع والأمن الغذائي	الثانية	٢,٥٩	٠,٦٩	عالية	التلوث الضوضائي	الثانية	٢,٤٤	٠,٨٠	عالية
	الثالثة	٢,٨١	٠,٤٠	عالية		الثالثة	٢,٥٤	٠,٨١	عالية
جودة النظام الغذائي	الثانية	٢,٥٦	٠,٧٥	عالية	توظيف العلوم الحيوية والكيميائية لأغراض الحرب	الثانية	٢,١٥	٠,٩٥	متوسطة
	الثالثة	٢,٦٥	٠,٧٥	عالية		الثالثة	٢,٢٧	٠,٨٣	متوسطة
آثار التقنية الرقمية	الثانية	٢,٥٦	٠,٧٠	عالية	الطب البديل	الثانية	٢,٢٢	٠,٨٠	متوسطة
	الثالثة	٢,٦٥	٠,٦٣	عالية		الثالثة	٢,٤٢	٠,٨١	عالية
المنشطات	الثانية	٢,٤٤	٠,٧٥	عالية	الإشعاع الكهرومغناطيسي وصحة الإنسان	الثانية	٢,٣٣	٠,٧٨	متوسطة
	الثالثة	٢,٥٨	٠,٦٤	عالية		الثالثة	٢,٥٤	٠,٧١	عالية
المخدرات	الثانية	٢,٥٩	٠,٧٥	عالية	مجال القضايا الصحية	الثانية	٢,٦٠	٠,٤٧	عالية
	الثالثة	٢,٨١	٠,٤٩	عالية		الثالثة	٢,٦٠	٠,٤٧	عالية
الوقود الحيوي	الثانية	٢,٥٢	٠,٧٥	عالية	إنتاج واستخدام الطاقة النظيفة	الثانية	٢,٨٥	٠,٣٧	عالية
	الثالثة	٢,٥٨	٠,٧٦	عالية		الثالثة	٢,٨٥	٠,٣٧	عالية
الطاقة الشمسية	الثانية	٢,٥٩	٠,٧٥	عالية	الطاقة النووية	الثانية	٢,٤٨	٠,٦٤	عالية
	الثالثة	٢,٧٣	٠,٦٠	عالية		الثالثة	٢,٦٢	٠,٦٤	عالية
استنفاد الموارد غير المتجددة	الثانية	٢,٦٧	٠,٧٣	عالية	الإنتاج النظيف (الموارد والمخلفات)	الثانية	٢,٤٤	٠,٨٥	عالية
	الثالثة	٢,٦٩	٠,٦٨	عالية		الثالثة	٢,٦٩	٠,٦٨	عالية
الوصول إلى الموارد المائية	الثانية	٢,٥٢	٠,٧٥	عالية	مجال الموارد والطاقة	الثانية	٢,٦٩	٠,٤٤	عالية
	الثالثة	٢,٦٥	٠,٦٣	عالية		الثالثة	٢,٦٩	٠,٤٤	عالية
الإخصاب الصناعي	الثانية	٢,١٩	٠,٨٣	متوسطة	التعديل الجيني على الكائنات الحية للعلاج أو التحسين	الثانية	٢,٤٨	٠,٧٠	عالية
	الثالثة	٢,٣٨	٠,٧٥	عالية		الثالثة	٢,٦٥	٠,٦٣	عالية

القضية	الجولة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية	القضية	الجولة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
الخلايا الجنسية	الثانية	٢,٥٢	٠,٧٠	متوسطة	الإجهاض (المتعمد)	الثانية	٢,٢٦	٠,٨١	متوسطة
	الثالثة	٢,٥٠	٠,٧٦	عالية		الثالثة	٢,٣١	٠,٨٤	متوسطة
استعمال المعلومات الوراثية	الثانية	٢,٥٢	٠,٧٠	عالية	قضايا الاستنساخ ذات الصلة بالحيوانات والإنسان	الثانية	٢,١٩	٠,٧٩	متوسطة
	الثالثة	٢,٦٥	٠,٦٣	عالية		الثالثة	٢,٣٥	٠,٨٠	عالية
تحديد النسل	الثانية	٢,١٩	٠,٨٣	متوسطة	التنقيب الحيوي	الثانية	٢,٤٤	٠,٧٥	عالية
	الثالثة	٢,٣١	٠,٧٩	متوسطة		الثالثة	٢,٥٤	٠,٧١	عالية
					مجال قضايا التقنيات الحيوية	الثالثة	٢,٤٤	٠,٦٢	عالية

يتضح من الجدول (٥) أن القضايا التي لم تحقق قيمة الإجماع تم استبعادها، وبالتالي تم استبعاد مجال القضايا المرتبطة بالنظريات العلمية وقضيتي تحديد الجنس وتغيير الجنس من مجال التقنيات الحيوية. وتكونت قائمة القضايا في صورتها النهائية من أربعة مجالات يندرج تحتها (٤٣) قضية. وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لمجالات القضايا العلمية المجتمعية الأربعة بين (٢,٧٣-٢,٤١)، وبالتالي جميعها تمثل مجالات مهمة بمستوى عالٍ لمناهج العلوم. ويعتبر مجال القضايا البيئية في الرتبة الأولى من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٣)، وانحراف معياري مقداره (٠,٣١). بينما احتل مجال التقنيات الحيوية الرتبة الرابعة والأخيرة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٤)، وانحراف معياري مقداره (٠,٦٢). كما حافظت المجالات الرئيسية في الجولة الثانية على ترتيبها الذي حصلت عليه في الجولة الأولى.

بالنسبة لمجال القضايا البيئية، حققت جميع القضايا المدرجة تحت هذا المجال قيم الإجماع خلال الجولتين الثانية والثالثة. وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية للقضايا البيئية بين (٢,٣١ - ٣,٠٠)، وبالتالي جميع القضايا تعد قضايا بمستوى عالٍ من الأهمية، عدا قضية الأمطار الحمضية جاءت بمستوى أهمية متوسط. وتعد قضية

تلوث الماء القضية الأكثر أهمية في مجال القضايا البيئية، حيث جاءت بمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٠)، وانحراف معياري مقداره (٠,٠٠). وقد يعود سبب ارتفاع مستوى أهمية هذا المجال إلى نظرة الخبراء بأن "... البيئة هي المكان الذي يعيش فيه الكائن الحي وأي تأثير سلبي على البيئة سيتأثر به الكائن الحي ويؤثر فيه" (خبير ١٣). كما أن من هذه القضايا ما "يمثل مفهوماً علمياً مرتبطاً بحماية البيئة ضمن برامج جودة الحياة وهو من الأنظمة الأساسية التي تهتم بها المملكة العربية السعودية ضمن خطتها المستقبلية ٢٠٣٠" (الخبير ١١)، و"...تشكل قضية جوهرية تمس مستقبل المجتمع وينبغي إدراكها في سن المدرسة" (خبير ٢٣). وبالتالي تعريض الطلاب إلى قضايا علمية مجتمعية مرتبطة بالبيئة "... تسهم في إعداد المتعلمين للحياة وتربيتهم على المشاركة في الحياة الاجتماعية وخدمة البيئة وإكسابهم الاتجاهات السليمة والمحافظة على البيئة كما تسهم في إكساب المتعلمين العديد من قيم حماية البيئة من التلوث وقيم المحافظة على التوازن البيئي والقيم الجمالية، كما تسهم هذه القضايا في تحقيق التنمية المستدامة في البعد البيئي" (الخبير ١). وتعد دراسة وان وباي (Wan & Bi, 2020) من الدراسات التي تشبه الدراسة الحالية من حيث استخدام أسلوب دلّفاي للوقوف على القضايا العلمية المجتمعية والموضوعات ونتائج البحوث العلمية التي ما زالت طور التكوين وترتبط بالتطور المجتمعي، وتقييم أهمية تضمينها في المناهج، ولكن من المهم توضيح قيود مقارنة النتائج، حيث هناك اختلافات في بعض مجالات القضايا، كما طبقت الدراسة في سياق ثقافي واجتماعي مختلف. ونجد أن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة وان وباي (Wan & Bi, 2020) في اعتبار قضية تلوث الماء وتلوث التربة من القضايا البيئية الأكثر أهمية.

بالنسبة لمجال قضايا الموارد والطاقة، حققت جميع القضايا المدرجة تحت هذا المجال قيم الإجماع خلال الجولتين الثانية والثالثة. وتراوح قيم المتوسطات الحسابية لقضايا الموارد والطاقة بين (٢,٥٨-٢,٨٥)، وبالتالي جميع القضايا تعد قضايا بمستوى عالٍ من الأهمية. وتعد قضية إنتاج واستخدام الطاقة النظيفة القضية الأكثر أهمية في مجال قضايا الموارد والطاقة، حيث جاءت بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٥)، وانحراف معياري مقداره (٠,٣٧). وقد يعود تحقق الإجماع خلال الجولتين لجميع قضايا الموارد والطاقة إلى نظرة الخبراء إلى "تأثيراتها المستقبلية والاقتصادية وأهميتها" (خبير ٢٨)، و"حدتها وصلتها بالمستهدفات الوطنية" (خبير ٥)، كما أن تضمينها "... يشجع الطلاب على التفكير العلمي والابتكار" (خبير ١)، و"جميعها ضرورية للأجيال الحالية وتحقيق التنمية المستدامة لأجيال المستقبل" (خبير ٢١). وتتشابه الدراسة الحالية مع دراسة وان وباي (Wan & Bi, 2020) في اعتبار قضية "تطوير واستخدام الطاقة النظيفة"، الأكثر أهمية في مجال قضايا الموارد والطاقة؛ وقد يعزى هذا إلى "التركيز في معظم الدول على تطوير مصادر مستدامة تضمن استقرار ونمو المجتمعات وتحميها من مخاطر نفاذ المصادر غير المتجددة" (خبير ٦)، كما تُلزم اتفاقية باريس للمناخ قانونيًا الدول المشاركة بتخفيض انبعاثات الكربون للحد من تفاقم قضية تغير المناخ، وتعد الطاقة النظيفة سبيلًا لتحقيق الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك تتيح هذه القضية معالجة الآراء المؤيدة والمعارضة لاتباع النهج الأكثر مراعاة للبيئة في توفير الطاقة وبالتالي تعالج بصورة عميقة تأثير مصالح الأطراف المعنية على كيفية التعامل مع هذه القضايا وطبيعة الحلول المطروحة. وتعد دراسة بايي وماو (Bybee & Mau, 1986) من الدراسات المشابهة للدراسة الحالية من حيث محاولتها استقصاء القضايا العالمية المرتبطة بالعلم والتقنية، إلا أن

دراسة بايبي وماو اشتملت على جوانب أخرى، كما أنها طبقت في ثمانينات القرن الماضي، وكذلك طبقت على مستوى دولي، وحددت (١٢) مشكلة مع الإشارة لبعض العناصر تحت كل منها. ومن النتائج يتضح أن الدراسة الحالية تختلف عن دراسة بايبي وماو (Bybee & Mau, 1986) في تقدير أهمية القضايا المرتبطة بالطاقة، حيث لم تكن من ضمن القضايا الست الأكثر أهمية التي حددتها دراسة بايبي وماو. وقد تعزى هذه النتيجة إلى تصاعد حدة مشكلات البيئة مع التقدم الزمني وما ترتب على ذلك من اتفاقيات دولية للحد من انبعاثات الكربون بضرورة اتخاذ مصادر بديلة للطاقة، ومن جانب آخر تصاعدت أزمة الطاقة في ظل ارتفاع أسعار المصادر الهيدروكربونية للطاقة وشحها؛ الأمر الذي زعزع أمن الطاقة للدول، مما سيؤثر على التنافسية الاقتصادية، وبالتالي ترتبط باحتياجات مجتمعية.

بالنسبة لمجال قضايا القضايا الصحية، حققت القضايا المدرجة تحت هذا المجال قيم الإجماع خلال الجولة الثانية عدا قضية "أسباب وحلول الوزن الزائد"، و"توظيف العلوم الحيوية والكيميائية لأغراض الحرب"، وحققت جميع القضايا الإجماع بعد الجولة الثالثة. ونجد أن قيم المتوسطات الحسابية للقضايا الصحية تتراوح بين (٢,٢٧ - ٢٠,٨٥)، وبالتالي جميعها قضايا بمستوى عالٍ من الأهمية، عدا "توظيف العلوم الحيوية والكيميائية لأغراض الحرب"، فتعد قضية متوسطة الأهمية، حيث حققت متوسط حسابي بلغ (٢,٢٧) وانحراف معياري بمقدار (٠,٨٣). وينعكس في هذا المجال فائدة إبقاء القضايا التي لم تحقق قيمة الإجماع حتى انتهاء جولات دلفاي، حيث يهدف هذا الأسلوب إلى تقريب وجهات النظر من خلال المبررات التي يتم تزويد الخبراء بها من خلال تقارير الجولات، وبالتالي تقارب الآراء مع تقدم الجولات غالبًا. وقد يعزى هذا الإجماع إلى ارتباط هذا المجال بالتجارب الشخصية للأفراد

والاحتياجات المجتمعية وبالتالي تعد "سياقاً جيداً لربط المفاهيم العلمية بظاهرة تعكس احتياجات مجتمعية، والمتمثلة في رفع الوعي ومن ثم المشاركة الفعالة في حل هذه القضية، كما يسهل على المعلم ربطها بخبرات شخصية للطلاب كحالات من أسرهم تعاني من السمنة؛ مما يعزز الجوانب العاطفية في الدرس، وهذا من شأنه أن يزيد من انخراطهم في القضية والتأمل في تعقيداتها وأبعادها المتعددة" (خبير ١٧). كما تعتبر "مناسبة للعمل على جوانب تنمية الميول المهنية من خلال تسليط الضوء على قوة العلم والتقنية العظيمة وآثارها العميقة على المجتمع، وحياديتها في الوقت ذاته، فالمجتمع يحدد إلى أي الأغراض يتم توجيه العلم" (خبير ٢٤). وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة وان وباي (Wan & Bi, 2020) في اعتبار قضية الوقاية من الأمراض الوبائية ومكافحتها أكثر أهمية في مجال القضايا الصحية، في حين جاءت "قضايا سلامة الغذاء" في المرتبة الأولى في دراسة وان وباي (Wan & Bi, 2020). وقد تعزى الأولوية التي حصلت عليها قضية الأمراض الوبائية إلى ما عاصره العالم من جائحة كورونا (COVID-19)، والتي أودت بحياة أعداد كبيرة من البشر، وما خلفته من آثار سلبية على الاقتصاد والحياة الاجتماعية.

وفي مجال قضايا التقنيات الحيوية، حققت القضايا المدرجة تحت هذا المجال قيم الإجماع خلال الجولة الثانية، عدا قضية "تحديد جنس الجنين"، وقضية "الإخصاب الصناعي"، وقضية "تحديد النسل"، وجميعها حصلت على مستوى أهمية متوسط، فيما بقيت القضايا حصلت على مستوى عالٍ من الأهمية، كقضية التعديل الجيني على الكائنات الحية بغرض العلاج أو التحسين، واستعمال المعلومات الوراثية، والتنقيب الحيوي. وخلال الجولة الثالثة حققت القضايا في هذا المجال قيمة الإجماع عدا قضية "تحديد جنس الجنين" و"تغيير الجنس". وبعد استبعادها، نجد أن قيم

المتوسطات الحسابية لقضايا هذا المجال خلال الجولة الثالثة تتراوح بين (٢٠٣١-٢٠٦٥)، وبالتالي فمنها ما حصلت على مستوى عالٍ (التعديل الجيني على الكائنات الحية للعلاج أو التحسين، والخلايا الجذعية، وقضايا الاستنساخ ذات الصلة بالحيوانات والإنسان، واستعمال المعلومات الوراثية، والإخصاب الصناعي)، ومنها ما حصلت على مستوى أهمية متوسط (تحديد النسل، والإجهاض). ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال وجهات نظر الخبراء على الصعيد المحلي فمنهم من يرى أهمية "... تضمينها في مناهج العلوم على المستوى المحلي لارتباطها بشكل مباشر بحياة الإنسان، بالرغم من أنها تعتبر ممارسات علمية، إلا أن هناك انعكاسات لها على المستوى المحلي، وتضمينها ينبغي أن يكون في مراحل متقدمة في المرحلة الثانوية لارتباط مفاهيم عميقة ومتشعبة بها، وكذلك وجود آراء متعددة حولها من الناحية العلمية والشرعية كون المجتمع السعودي مسلم وقائمة على العقيدة الإسلامية" (خبير ٢). كما تعد "قضايا ضرورية في العصر الحالي؛ لذلك يجب الوعي بكافة جوانبها وتداعياتها الدينية والأخلاقية والاقتصادية والاجتماعية، والتعرف على سلبياتها وإيجابياتها، وما يتفق أو يتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وكلها أمور ضرورية للتطور العلمي لدى أجيال المستقبل" (خبير ٢١).

نتيجة السؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني، والذي ينص على الآتي: "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في تقييم أهمية مجالات القضايا العلمية المجتمعية بين مجموعة الأكاديميين ومجموعة الممارسين؟" تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولجوروف-سميرنوف) (Kolmogorov-Smirnov test)؛ لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وجاءت النتائج كما في الجدول (٦):

جدول (٦): اختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogorov-Smirnov Test)

شايفرو		كولموجوروف - سميرنوف			المحور
قيم الدلالة	درجة الحرية	الإحصائية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	
٠,٠١	٢٥	٠,٨٢	٠,٠١	٢٥	القضايا البيئية
٠,٠١	٢٥	٠,٧٩	٠,٠١	٢٥	قضايا صحية
٠,٠١	٢٥	٠,٧٤	٠,٠١	٢٥	الموارد والطاقة
٠,٠١	٢٥	٠,٨٤	٠,٠١	٢٥	التقنيات الحيوية
٠,٠١	٢٥	٠,٧٦	٠,٠١	٢٥	قضايا مرتبطة بنظريات علمية

ويتضح من جدول (٦) أن قيم الدلالة أقل من (٠,٠٥)، وهذا يدل على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، وبناء على هذه النتائج يتضح أن الاختبارات المناسبة لإجراء اختبار الفروق الإحصائية هي الاختبارات اللامعلمية؛ نظرًا لعدم تحقق شرط التوزيع الطبيعي. ويوضح الجدول (٧) نتائج اختبار مان وتيني (Mann Whitney) لحساب الفروق بين متوسطات الرتب لمجموعي الأكاديميين والممارسين في تقييم أهمية القضايا المضمنة في الاستبانة.

جدول (٧): نتائج اختبار مان وتني للفروق بين متوسطات الرتب لمجموعي الأكاديميين والممارسين

المحور	جهة العمل	العدد	متوسط الرتب	قيمة (Z)	قيم الدلالة	المحور	قيم الدلالة	قيمة (Z)	متوسط الرتب	العدد	جهة العمل	المحور
القضايا البيئية	أكاديمي	١٩	١٤,٥٣	١,١٧	٠,٢٤	التقنيات الحيوية	٠,٥٤	٠,٦٢	١٤,٠٥	١٩	أكاديمي	القضايا البيئية
	ممارس	٧	١٠,٧١	١٢,٠٠								
قضايا صحية	أكاديمي	١٩	١٤,٠٨	٠,٦٧	٠,٥٠	الموارد والطاقة	٠,٢٨	١,٠٨	١٤,٤٧	١٩	أكاديمي	قضايا صحية
	ممارس	٧	١١,٩٣						١٠,٨٦			
قضايا مرتبطة بنظريات علمية	أكاديمي	١٩							١٣,١٦	١٩	أكاديمي	قضايا مرتبطة بنظريات علمية
	ممارس	٧			١٤,٤٣							

يتضح من خلال الجدول (٧) أن قيم الدلالة (p-value) لمجالات: القضايا البيئية، والقضايا الصحية، والموارد والطاقة، والتقنيات الحيوية، والقضايا المرتبطة بالنظريات العلمية بلغت (٠,٥٤ ، ٠,٢٨ ، ٠,٥٠ ، ٠,٢٤ ، ٠,٦٩) على التوالي، وجميعها أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥). وعليه؛ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات الرتب لمجموعي الأكاديميين والممارسين في تقييم أهمية القضايا العلمية المجتمعية في المجالات الأربعة.

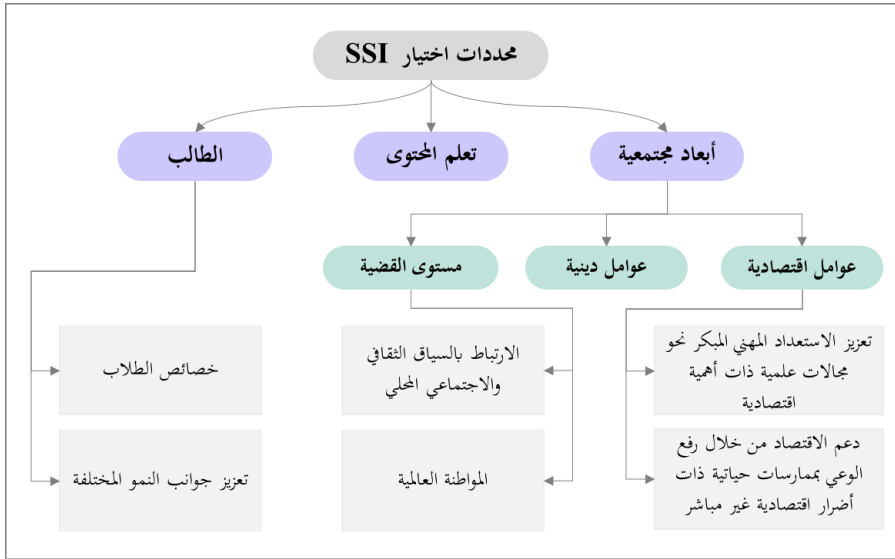
وتدل هذه النتيجة على أنه لا يوجد اختلاف مهم في تقييم أهمية القضايا العلمية المجتمعية بين مجموعتي الأكاديميين والممارسين؛ وقد يُعزى ذلك إلى عمل الممارسين مع عدد من الأكاديميين في مشاريع وطنية مرتبطة بالمناهج، مما أدى إلى تقارب وجهات النظر حول القضايا المرتبطة بالمناهج الدراسية، وانتماء جميع الخبراء المشاركين إلى سياق ثقافي واجتماعي واحد مما أسهم في تشكيل وجهات نظر متقاربة حول القضايا العلمية المجتمعية المهمة لمناهج العلوم، إلى جانب ذلك؛ من

شروط اختيار العينة الحالية الخبرة في المناهج، وبالتالي يجمع الأكاديميون والممارسون المشاركون بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية ذات الصلة بالمناهج.

نتيجة السؤال الثالث

ينص السؤال الثالث على الآتي: "ما العوامل التي استند إليها الخبراء عند تقييم أهمية القضايا العلمية المجتمعية؟" ونظرًا للطبيعة النوعية للبيانات ذات الصلة بهذا السؤال؛ تم تفرغ البيانات التي قدمها الخبراء للإجابة عن أحد بنود الاستبانة، حول مبررات تقييم أهمية القضايا المدرجة في الاستبانة، خلال الجولات: الأولى، والثانية، والثالثة. وتم اتباع التحليل الموضوعي (Thematic Analysis).

أدناه، تم عرض النتائج في هيئة موضوعات (Themes)، تمثل الأنماط العامة التي تم رصدها في البيانات حول محددات اختيار القضية العلمية المجتمعية، والموضوعات الفرعية (Subthemes)، ومتبوعة بالرموز Codes، وعدد من الاقتباسات التي تم اشتقاق الرموز منها. كما تم استخدام الأرقام للإشارة إلى الخبراء بدلًا من الأسماء الحقيقية؛ حفاظًا على سرية الهوية ومحتوى المشاركة لكل خبير. ويعرض الشكل (١) المخطط الموضوعي الذي تم بناؤه من البيانات:



شكل (١): الإطار الموضوعي

١. أبعاد مجتمعية:

تعد المناهج الدراسية وسيلة المدرسة - بوصفها إحدى مؤسسات المجتمع - في تحقيق مسؤولياتها نحو المجتمع وتلبية احتياجاته، من تزويد الأفراد بقيمه وثقافته والمهارات اللازمة للنهوض به. وفي هذا البعد تأتي تقييمات الخبراء المحليين لأهمية قضية ما بناءً على عوامل اقتصادية، وعوامل دينية. ووفقاً لمبررات الخبراء، تعد الاحتياجات الاقتصادية وما تضمنته رؤية (٢٠٣٠) من أهداف وبرامج موجّهات رئيسة في اختيار قضية علمية مجتمعية ما كسياق للتعليم. كما تعد مضامين الشريعة الإسلامية عاملاً حاسماً ليس فقط في تقييم أهمية القضية، وإنما في تحديد مناسبة طرحها للمناقشة أيضاً، وقد يعمل العامل الديني على رفع أهمية قضية ما أو خفض أهميتها. إلى جانب ذلك، من الخبراء من يرى ضرورة أن تكون القضية حقيقية، فمنهم من أكد ضرورة ارتباطها بالسياق المحلي. في حين انقسمت الآراء حول البعد العالمي للقضية كموجه في تقييم أهمية القضية، فيرى البعض أن البعد العالمي يعزز

أهمية القضية، ويرى البعض الآخر أن القضايا العلمية التي لا تظهر جلية في السياق المحلي قد لا تشكل سياقاً يثير اهتمام الطلاب للتعلم.

عوامل دينية: ذكر ستة من الخبراء ضرورة توظيف القضايا العلمية المجتمعية في تعلم وتعليم العلوم؛ لإبراز العلاقة بين العلم والدين، من خلال استحضار المنظومة القيمية التي استمدها الطلاب من مجتمعهم لفحصها وتنقيحها وتعزيزها، وتحفيزهم لتوظيفها عند التعامل مع مستجدات العلم والتقنية وما انبثق عنهما من قضايا قد تتعارض مع ثوابت دينية. فعلى سبيل المثال: ذكر الخبير (٢١) أن "القضايا ذات أهمية أخلاقية واجتماعية؛ يجب وعي الطلاب بتفاصيلها وبالأفكار الخاطئة التي تستند إليها هذه النظريات؛ لوقايتهم من الانحراف الفكري، وتثبيت القيم الإسلامية الخاصة بالتنوع الحيوي وعظمة الخالق سبحانه". في حين يرى (١١) خبيراً أن الدين قد قال كلمته في بعض القضايا، وبالتالي تلك القضايا تحتمل رأياً واحداً ولا ينبغي طرحها كسياق تعلم، فعلى سبيل المثال: قدر الخبير (٧) عددًا من القضايا المرتبطة بالتقنيات الحيوية والنظريات العلمية بأنها ذات أهمية منخفضة؛ لأنها "تتعارض مع الثوابت الدينية للمجتمع".

ويتفق بوب (Pope, 2017) مع الرأي القائل بأهمية طرح القضايا التي تتناقض مع المعتقدات الثقافية، ومنها الدينية، في فصول العلوم، حيث إن القيم والمعتقدات الشخصية المرتبطة بالخلفيات الثقافية غالبًا ما تُعزل في الموقف التعليمي، ما يجعل تعليم العلوم يبدو خاليًا من القيم. ويدعم الباحثون رأي بوب؛ حيث من المناسب تحفيز الطلاب على استحضار منظومتهم القيمية في الموقف التعليمي وجعلهم يتأملونها، وتعزيز وعيهم بالموجهات الثقافية التي تقف وراءها، وتقييمها، وتنقيحها، واتخاذ القرار في كيفية التعاطي مع مستجدات العلم والتقنية في ضوء السليم منها بما

يتوافق مع الشريعة الإسلامية الصحيحة، وهذا يعزز الهوية الإسلامية ويجعل التعلم ذا معنى. ومع ذلك، تحدد السياقات الثقافية والاجتماعية والمعايير السائدة في مجتمع ما: هل قضية ما تعد جدلية أم لا، وأخلاقية أم لا (Zeidler, 2014). وهناك من يرى أن التطور وما يرتبط به يعد قضية جدلية ولكن ليست أخلاقية، حيث لا يحتوي على نوع من التوترات الأخلاقية التي يواجهها الفرد عند اتخاذ القرار الأخلاقي أو إعطاء الأولوية للمواقف الأخلاقية النموذجية لـ SSI. ويقصد بالأخلاقي هنا وجود أسباب وجيهة لفعل مسار عمل ما وأسباب وجيهة لعدم فعله، حيث تكون هذه الأسباب مضمنة في التوترات المشتقة من مجال الحقوق والمبادئ والالتزامات والواجبات والقيم وما شابه (Zeidler & Sadler, 2007). ومع ذلك، وظفت دراسات -مثل دراسة فريديريشن وآخرين (Friedrichsen et al., 2016)- التطور كمفهوم يساعد في فهم بعض المشكلات الصحية، مثل البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية وما تثيره من أسئلة أخلاقية. وقد يكون قصر النظر إلى جوانب التطور التي تتصادم مع مضامين الديانات السماوية هو السبب في رفض تناوله كلياً، وهذا يدعمه -من وجهة نظر الباحثين- انتفاء صفة الجدلية عنها على الأقل على المستوى المحلي؛ لأن المجتمع متجانس من حيث المعتقدات الدينية، كما أن للدين الكلمة العليا على جميع أبعاد المجتمع الأخرى.

عوامل اقتصادية: تضمنت مبررات خمسة خبراء حول أهمية بعض القضايا؛ كونها تعزز الاستعداد المهني المبكر نحو مجالات علمية ذات أهمية اقتصادية وفق رؤية ٢٠٣٠، ومن ذلك رأي الخبير (٢٤) حول بعض القضايا بأنها "مناسبة للعمل على جوانب تنمية الميول المهنية، من خلال تسليط الضوء على قوة العلم والتقنية العظيمة وآثارها العميقة على المجتمع، وحياديتها في الوقت ذاته، فالمجتمع يحدد إلى أي

الأغراض يتم توجيه العلم". ويرى الخبير (١٠) "أن التقنيات الحيوية توفر حلولاً علاجية فعالة تعزز السياحة العلاجية، وبالتالي لها أهمية اقتصادية تتفق مع تطلعات رؤية ٢٠٣٠، ومن الجيد توعية الطلاب بطبيعتها وأهميتها...". كما اهتم (١٤) خبيراً بتحقيق رؤية ٢٠٣٠ حول دعم الاقتصاد، من خلال رفع الوعي لدى المجتمع ببعض الممارسات الحياتية ذات التأثيرات السلبية على الصحة، وبالتالي الاقتصاد، فيرى الخبير (٢٦) "رفع مستوى الوعي بمسببات الأمراض التي يمكن أن تستخدم في سلوكيات سلبية تؤثر على الصحة العامة والخاصة؛ مما يسهم في مواجهة المخاطر المرتبطة بها، وسبل الوقاية منها، وهذا يقلل من أضرارها الصحية والاقتصادية".

وبعد تقييم أهمية القضايا العلمية المجتمعية بناء على قدرتها على تعزيز الاستعداد المهني المبكر معمولاً به في مشاريع عالمية حول تعلم العلوم وتعليمها، مثل مشروع تعزيز البحث والابتكار المسؤول في تعليم العلوم، والممول من الاتحاد الأوروبي (Levinson, 2018). وقد دعا بابي (Bybee, 2010) إلى ما أسماه تعليم ستييم المستند إلى السياق (Context-Based STEM Education)، يتم من خلاله توظيف التحديات العالمية، ومنها ما تم الإشارة إليها في إطار البرنامج الدولي لتقييم الطلاب بيزا (Programme for International Student Assessment [Pisa]) كقضايا يتم العمل على حلها من منظور تعليم ستييم.

مستوى القضية: تفاوتت آراء الخبراء في تقييم أهمية القضايا العالمية التي ترتبط بصورة محدودة أو لا تظهر جلية في السياق المحلي، فيرى (١٢) خبيراً ضرورة طرح قضايا ترتبط باحتياجات الطلاب واهتماماتهم، من خلال ارتباطها بسياقهم الثقافي والاجتماعي، ومن ذلك مبرر الخبير (٦) لبعض القضايا بأنها متواضعة من حيث ارتباطها بالسياق المحلي، وكذلك رأي الخبير (٨) عن قضية تلوث المياه "يشمل

تلوث البحار وتلوث المياه الجوفية، والملاحظ لدينا وجود تلوث للمياه بمختلف أنواعها". ومن جانب آخر، يرى ست خبراء أن العديد من القضايا المحلية هي امتداد لقضايا عالمية، وأن من المهم العمل على تعزيز المواطنة العالمية والمسؤولية الفردية لدى الطلاب؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومن ذلك ما يراه الخبير (١٠) حول بعض القضايا أنها "مهمة جداً؛ لكونها قضايا بيئية عالمية". ويدعم هذا العامل أن درجة الأهمية الشخصية للقضية مرتبطة بزيادة التحقق من صحة ما أُثير حولها من ادعاءات (Zeidler et al., 2005). ويترب على ذلك أن الدرجة التي يدرك بها الطلاب الصلة الشخصية المتعلقة بالموضوعات العلمية ستحدد جزئياً خطورة القضايا المطروحة وأهمية الادعاءات المتنافسة حولها. بينما يرى سادلر (Sadler, 2004) أن القضايا العالمية يمكن جعلها مهمة أيًا كانت، من خلال ربطها بالسياق الثقافي والاجتماعي للطلاب.

٢. تعلم المحتوى:

أشار سبعة خبراء إلى أهمية ارتباط الأساس المعرفي للقضية العلمية المجتمعية مع المحتوى المراد تقديمه؛ أي يرون أن وجود مفاهيم علمية ترتبط بالقضية جانب رئيس في تقرير أهمية تضمينها، ومن ذلك ما ذكره الخبير (٢٩) بأنها "ترتبط بمفاهيم علمية تعرض لها منهج العلوم...". وأشار اثنان من الخبراء إلى قدرة القضايا العلمية المجتمعية على تعزيز تعلم المحتوى من خلال فرص تطبيق المفاهيم العلمية لفهم نشأة بعض هذه القضايا، فيرى الخبير (٢٤) - بشأن قضايا ترتبط بالتقنيات الحيوية- أنها "سياق جيد لتعلم المفاهيم المرتبطة بعلم الوراثة...". وأشار خبير واحد إلى فرص مراجعة محتوى مناهج العلوم، وإضافة المحتوى المعرفي المرتبط ببعض القضايا المعاصرة كجزء من المحتوى الأساسي أو في صورة موارد إثرائية، كما دعمه رأي الخبير (١٧)

بذكره أنها "تعد قضايا مهمة يتطلب فهمها ورفع الوعي بشأنها، وهذا محتوى قد يتجاوز المطروح في المناهج الحالية، وتستدعي الحاجة توفيره للطلاب لتحقيق التعاطي الفعال مع هذه القضايا من خلال محتوى مخطط".

ويدعم هذا العامل أن المعرفة بالمحتوى أحد أسس اتخاذ القرار العلمي الاجتماعي، كما يعد رفع جودة تعلم المحتوى أحد أسباب تبني التعلم المستند إلى السياق (Sadler et al., 2007)، حيث إن تناول المحتوى من خلال قضية علمية مجتمعية يتيح فرصة فهم الطلاب للأفكار العلمية، وتوظيف الممارسات العلمية والمناقشات الجماعية في بناء فهمهم لتلك الأفكار وتطبيقها لحل القضية (Owens et al., 2016). وقد يعزى ظهور هذا المحدد إلى مركزية النظام التعليمي السعودي، مما قد يجعل تركيز المشرفين والمعلمين موجهاً نحو ما يتم إقراره من وزارة التعليم، وما يعد محل التقويم.

٣. الطالب:

ذكر خمسة خبراء قيوداً ينبغي التنبه إليها عند اختيار القضية، مثل: طبيعتها، وعمقها، وتشعبها، بحيث تتناسب مع خصائص النمو المعرفي لدى الطلاب، حيث إن القضايا التي تثير نقاشات مرتبطة بالقيم أو ترتبط بأفكار علمية مجردة ينبغي ألا تُثار قبل المرحلة الثانوية وما بعدها من مراحل دراسية، حيث ذكر الخبير (٢) "من المهم تضمينها في مناهج العلوم على المستوى المحلي؛ لارتباطها بشكل مباشر بحياة الإنسان، على الرغم من أنها تعتبر ممارسات علمية، إلا أن هناك انعكاسات لها على المستوى المحلي. وتضمينها ينبغي أن يكون في مراحل متقدمة في المرحلة الثانوية؛ لارتباط مفاهيم عميقة ومتشعبة بها، وكذلك وجود آراء متعددة حولها من الناحية العلمية والشرعية؛ كون المجتمع السعودي مسلماً وقائماً على العقيدة الإسلامية".

وتناولت مبررات (١٤) خبيراً ما سينتج عن البحث حول قضية ما واتخاذ قرار بشأنها من تطوير جانب أو أكثر من جوانب النمو لدى الطلاب. فيرى الخبير (٢٣) أنها "قضية هامة وجدلية ومن المهم جداً تضمينها في المناهج، وتضمينها سيتيح فرصة للتفكير النقدي حولها وتنميته لدى الطلاب".

وبالنسبة إلى خصائص النمو المعرفي، يدعم هذا العامل ما أشار إليه سادلر وآخرون (Sadler et al., 2011) حول أهمية الحذر عند اختيار قضية علمية مجتمعية وتقديمها للطلاب في المرحلة الابتدائية؛ ذلك لأن الخوض في تعقيد القضايا الخلافية اجتماعياً غير مناسب من ناحية النمو المعرفي للطلاب في المرحلة الابتدائية. وأما عن تعزيز كفايات الطلاب، فيتفق هذا مع من يرى أن كفايات التفكير حول القضايا تتفاوت في تطورها بحسب القضية محل الدراسة؛ فقد تعزز القضايا البيئية قدرة الطلاب على الوقوف على وجهات النظر المتعددة، في حين قد تعزز قضايا الوراثة قدرة الطلاب على الشك وكشف التحيز في الادعاءات المعرفية ذات الصلة بالقضية (Cian, 2020). وبالرغم من أن القضايا تثير اعتبارات قيمة، إلا أن مجالات القضايا العلمية تثير قيماً مختلفة (Gresch et al., 2013).

وفي ضوء النتائج المعروضة أعلاه، تحدد العوامل المرتبطة بالمجتمع والمحتوى والطلاب مدى أهمية قضية علمية مجتمعية ما؛ بغرض تضمينها في مناهج العلوم، فالجوانب الاقتصادية والدينية، والسياق الاجتماعي، والخصائص المعرفية للطلاب، وتعزيز جوانب النمو لديهم، وارتباط المحتوى بالقضية محل الدراسة؛ توجه اختيارات المعلم للقضية وعمق تناولها. ونجد أن المحددات التي توصلت إليها الدراسة الحالية مضمنة في معايير ماركس وألكس (Marks & Eilks, 2008)، إلا أن نتائج الدراسة الحالية تدعم توظيف القضايا العالمية. كما لم تشير الدراسة الحالية إلى المناقشات

المفتوحة؛ وقد يعزى ذلك إلى ارتباط هذا المحدد بالخاصية الجدلية للقضية، وهذه الدراسة قدمت قائمة من القضايا المعقدة والجدلية، وركزت على تحديد أهمية القضية. كما غاب في الدراسة الحالية محدد خبرة المعلم المشار له (Hancock et al., 2019)، وهذا لا يعني عدم أهميته، ولكن قد يعكس أحد ملامح السياق التعليمي المحلي فيما يتعلق بمساحة المعلم المحدودة في اتخاذ قرارات مستقلة فيما يتعلق بممارساته التدريسية، فغالبًا ما يكون منفذاً لرؤى واضعي المناهج فقط (مركز اليونيسكو للجودة والتميز في التعليم، ٢٠٢١). كما تفردت نتائج الدراسة الحالية عن نتائج الدراسات السابقة (Hancock et al., 2019; Marks & Eilks, 2008) في اعتبار العامل الديني من محددات أهمية القضية العلمية المجتمعية؛ وقد يعزى ذلك إلى أن الدين قوة اجتماعية وموجه رئيس في المجتمع السعودي، كما أن البعد الإسلامي يمثل الأساس العقدي لبناء المناهج فيها، ويظهر ذلك بصورة صريحة في أهداف النظام التعليمي، وأهداف تعليم العلوم.

خاتمة الدراسة والتوصيات والمقترحات:

نظرًا لاهتمام مدخل القضايا العلمية المجتمعية بمناقشة الآثار الاجتماعية والأخلاقية التي تتولد عن التفاعلات المعقدة بين العلم والمجتمع، عملت الدراسة الحالية على تفصي وجهات نظر خبراء التربية العلمية على المستوى المحلي حول أهم القضايا العلمية المجتمعية التي ينبغي تضمينها بما يتوافق مع خصائص السياق المحلي، واستكشاف المعايير التي استندوا إليها عند تقييمهم لأهمية القضايا، باستخدام أسلوب دلفاي. وقد خلصت الدراسة بعد ثلاث جولات من جمع البيانات إلى أربع مجالات للقضايا العلمية المجتمعية يندرج تحتها (٤٣) قضية تعد مهمة لمناهج العلوم المحلية، واحتل مجال القضايا البيئية المرتبة الأولى من حيث الأهمية، بينما احتل مجال التقنيات الحيوية المرتبة الرابعة. إلى جانب ذلك، تم استكشاف عدد من العوامل التي تمثل محددات لتقدير أهمية القضايا العلمية المجتمعية شملت: أبعادًا مجتمعية، وتعلم المحتوى، وعوامل مرتبطة بالطالب. وقد فسرت الدراسة الحالية النتائج بناء على وجهات نظر عينة الدراسة في السؤال الأول، ومعايير اختيار خبراء التربية العلمية في السؤال الثاني، وعوامل ترتبط بالنظام التعليمي المحلي في السؤال الثالث. ويمكن أن تساعد هذه النتائج القائمين على مناهج العلوم في حل إحدى مشكلات تطبيق مدخل القضايا العلمية المجتمعية، وهي مشكلة تحديد قضية مناسبة، والعوامل التي ينبغي أن يراعيها المعلم عند اختيار القضية؛ مما يساهم في دعم جهود توظيف السياقات في تعليم العلوم بوصفها وسيلة لتعزيز تعلم المحتوى وعمليات التفكير وتزويد الفرد بالكفايات اللازمة لتحقيق أهداف الاستدامة والمواطنة في القرن الحادي والعشرين.

التوصيات

- إعادة النظر من قبل مطوري المناهج في تضمين القضايا ذات الصلة بالبيئة، والموارد، والطاقة، والصحة، والتقنية الحيوية في مناهج العلوم المحلية.
- التضمين الصريح للقضايا العلمية المجتمعية في مناهج العلوم، مع توفير الدعم اللازم للمعلم لتنفيذها، بما يحقق أهداف مدخل القضايا العلمية المجتمعية.

المقترحات

- تحليل مناهج العلوم المحلية في جميع المراحل الدراسية للوقوف على مستوى تضمين القضايا ذات الصلة بالبيئة والموارد والطاقة والصحة والتقنية الحيوية، ومدى مناسبتها لكل مرحلة عمرية.
- استقصاء الأفكار العلمية التي تساعد في فهم القضايا ذات الصلة بالبيئة والموارد والطاقة والصحة والتقنية الحيوية من وجهة نظر المتخصصين في العلوم الطبيعية البحتة.
- استقصاء القضايا المرتبطة بمستجدات علمية وتقنية حديثة لم تشملها الدراسة الحالية مثل تلك المرتبطة بعلم النانو.
- استقصاء آراء المتخصصين في العلوم الطبيعية حول القضايا العلمية المجتمعية المهمة لمناهج العلوم.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أبوعلام، رجاء. (٢٠٠٦). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. دار النشر للجامعات.

الأسدي، نعمة. (٢٠١٧). تحليل كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية في العراق في ضوء القضايا الجدلية. *مجلة مركز دراسات الكوفة*، ١(٤٧)، ٣٠٩-٣٥٠.

الأسمرى، إبراهيم، الشايح، فهد، والرغبي، محمد. (٢٠١٩). أثر نموذج مقترح لتدريس القضايا العلمية المجتمعية في مادة الأحياء للصف الثالث الثانوي في تنمية مستوى الجدل العلمي للطلاب. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، ١٩(٢)، ١٤٨-١٦٣.

الحميدي، تھاني، والعصيمي، حميد. (٢٠٢٠). دراسة تحليلية لمحتوى كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء القضايا العلمية المجتمعية SSI في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٤(٨)، ٩٦-١٢٠.

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠١٦). *برامج تحقيق الرؤية*. استرجع في مايو ٢٠٢٣، ٣٠ من <https://www.vision2030.gov.sa/ar/>

الزامل، محمد، الرغبي، محمد، والشايح، فهد. (٢٠١٦). تضمين القضايا العلمية المجتمعية (SSI) في كتب الكيمياء في المملكة العربية السعودية ووعي المعلمين بها. *المجلة التربوية بجامعة الكويت*، ٣٠(١١٨)، ١٨٧-٢٣٠.

الرغبي، عبدالله. (٢٠١٦). أثر استخدام القضايا الجدلية في تدريس العلوم في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي. *دراسات العلوم التربوية*، ٤٣(٢)، ٤٢٧-٤٣٦.

السعدوي، عبدالله، الشمرائي، صالح. (٢٠١٦). *التعليم المستند إلى المعايير*. مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الشعبي، وليد. (٢٠١٨). مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم
للفيف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية. *مجلة التربية*، (١٧٧)، ١٢-
٤٥.

الضلعان، أحمد، الزغبى، محمد، الشايح، فهد. (٢٠١٩). مدى تضمين محتوى كتب
الفيزياء في المملكة العربية السعودية القضايا العلمية المجتمعية (SSI) ومستوى وعي
المعلمين بها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٦(٢)، ١٦١-١٩٧.

كريسول، ج. دبليو.، بوث، ش. ن. (٢٠١٩). *تصميم البحث النوعي: دراسة معمقة
في خمسة أساليب* (أحمد محمود الثوابيه، مترجم). دار الفكر. (العمل الأصلي نُشر
في ٢٠١٨).

المحارف، أحمد. (٢٠٢٠). تضمين كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية
السعودية للقضايا العلمية المجتمعية. *مجلة كلية التربية*، ٣١(١٢٢)، ٤٧٥-٥٠٠.
مركز اليونيسكو للجودة والتميز في التعليم. (٢٠٢١، ٣٠ يونيو). "الورشة الإقليمية"
واقع تدريس مادتي العلوم والرياضيات في الدول العربية وسبل تطويرها [فيديو].
يوتيوب. <https://www.youtube.com/watch?v=uSAg02sxWtA>

المراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

- Abu Alam, R. (2006). Research methods in psychological and educational sciences (in Arabic). Darannsher.
- Alasadi, N. (2017). An analysis of biology books for secondary school in Iraq in the light of controversial issues (in Arabic). **Kufa Studies Center Journal**, 1(47), 309-350.
- Al-Asmari, I., Al-Shaya, F., Al-Zughaibi, M. (2019). The Impact of a Proposed Model for Teaching Community Scientific Issues in Biology for the Third Secondary Grade on Developing the Level of Scientific Controversy for Students (in Arabic). **Zarqa Journal for Research and Human Studies**, 19(2), 148-163.
- Aldalan, A., Alzoghbi, M. & Alshaya, F. (2019). The extent to which the content of physics books in the Kingdom of Saudi Arabia includes Societal Scientific Issues (SSI) and the level of teachers' awareness of them (in Arabic). **Journal of Educational and Psychological Sciences**, 16(2), 161-197.
- Alhomaidy, T., & Alosaimi, H. (2020). An analytical study of the content of science books at the intermediate stage in the light of socio-scientific issues in Saudi Arabia (in Arabic). **Journal of Educational and Psychological Sciences**, 4(8), 96-120.
- Almaharif, A. (2020). Inclusion of Science Books of Intermediate Stage in Saudi Arabia to Socio-Scientific Issues (in Arabic). **College of Education Journal**, 31(122), 475-500.
- Alsaadawi, A., & Alshamrani, S. (2016). Standards-Based Education (in Arabic). Arab Educational Training Center for Gulf.
- Alshuaibi, W. (2018). The Extent of Inclusion of Areas of Sustainable Development in The Science Book for The Second Intermediate Grade in The Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). **Education Journal**, (177), 12-45.
- Alzamil, M., Alzughaibi, M., & Al-Shaya, F. (2016). Inclusion of Socio Scientific Issues (SSI) in high school chemistry textbooks in the Kingdom of Saudi Arabia and the awareness of teachers about them (in Arabic). **Educational Journal**, 30(118), 187-230.
- Alzoubi, A. (2016). The effect of using dialectical issues in science teaching on the achievement of ninth-grade students (in Arabic). **Studies in Educational Sciences**, 43(2), 427-436.
- Bardecki, M. J. (1984). Participants' response to the Delphi method: An attitudinal perspective. **Technological Forecasting and Social Change**, 25, 281-292.
- Bencze, L., Pouliot, C., Pedretti, E., Simonneaux, L., Simonneaux, J., & Zeidler, D. (2019). SAQ, SSI and STSE education: defending and extending "science-in-context". *Cult Stud of Sci Educ*, 15, 825-851. <https://doi.org/10.1007/s11422-019-09962-7>
- Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. **Qualitative Research in Psychology**, 3(2), 77-101. <https://doi.org/10.1191/1478088706qp0630a>

- Bybee, R. W. (2010). Advancing STEM Education: A 2020 Vision. **Technology and Engineering Teacher**, 70, 30-35.
- Bybee, R.W. & Mau, T. (1986), Science and technology related global problems: An international survey of science educators. *J. Res. Sci. Teach.*, 23, 599-618. <https://doi.org/10.1002/tea.3660230704>
- Chalmers, J., & Armour, M. (2019) The Delphi Technique. In P. Liamputtong (Ed.), *Handbook of Research Methods in Health Social Sciences* (pp. 715-735). Dordrecht: Springer. https://doi.org/10.1007/978-981-10-5251-4_99
- Cian, H. (2020). The influence of context: comparing high school students' socio-scientific reasoning by socio-scientific topic. **International Journal of Science Education**, 42(9), 1503–1521. <https://doi.org/10.1080/09500693.2020.1767316>
- Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2016). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches (in Arabic); Ahmed Mahmoud alThawabih, Trans.). Dar Al Fiker. (Original work published 2018).
- Denzin, N., & Lincoln, Y. (2011). *The SAGE Handbook of Qualitative Research* (4th ed.). SAGE Publications.
- Fensham P. J. (2012) Preparing Citizens for a Complex World: The Grand Challenge of Teaching Soci-scientific Issues in Science Education. In A. Zeyer & R. Kyburz-Graber (Eds.), *Science, Environment, Health: Toward a Renewed Pedagogy for Science Education* (pp.7–29). Springer. https://doi.org/10.1007/978-90-481-3949-1_2
- Friedrichsen, P., Sadler, T., Graham, K., & Brown, P. (2016). Design of a Socio-scientific Issue Curriculum Unit: Antibiotic Resistance, Natural Selection, and Modeling. **International Journal of Designs for Learning**, 7(1), 1- 18. <https://doi.org/10.14434/ijdl.v7i1.19325>
- Genisa, M., Subali, B., Djukri, A., & Habibi, H. (2020). Socio-Scientific Issues Implementation as Science Learning Material. **International Journal of Evaluation and Research in Education**, 9(2),311-317. Retrieved from: <https://eric.ed.gov/>
- Gray, D.E. (2014). *Doing Research in the Real World*. London, UK: SAGE.
- Gresch, H., Hasselhorn, M., & Bögeholz, S. (2013). Training in Decision-making Strategies: An approach to enhance students' competence to deal with socio-scientific issues. **International Journal of Science Education**, 35(15), 2587-2607. <https://doi.org/10.1080/09500693.2011.617789>
- Grime, M. M., & Wright, G. (2016). Delphi Method. In *Wiley StatsRef: Statistics Reference Online* (pp. 1-6). John Wiley & Sons Inc. <https://doi.org/10.1002/9781118445112.stat07879>
- Hancock, T. S., Friedrichsen, P. J., Kinslow, A.T., & Sadler T. D. (2019). Selecting Socio-scientific Issues for Teaching. *Science & Education*, 28, 639–667. <https://doi.org/10.1007/s11191-019-00065-x>
- Heiko, A., & Gracht, V. D. (2012). Consensus measurement in Delphi studies Review and Implications for Future quality assurance. **Technological Forecasting & Social Change**, 79(8), 1525-1536. <https://doi.org/10.1016/j.techfore.2012.04.013>

- Hodson, D. (2011). Scientific Literacy Revisited. In Looking to the Future (pp.1-31). Sense Publishers. https://doi.org/10.1007/978-94-6091-472-0_1
- Karpudewan, M., & Roth, W. (2018). Changes in Primary Students' Informal Reasoning During an Environment-Related Curriculum on Socio-scientific Issues. **International Journal of Science and Mathematics Education**, 16, 401–419. <https://doi.org/10.1007/s10763-016-9787-x>
- Ke, L., Sadler, T. D., Zangori, L., & Friedrichsen, P. J. (2021). Developing and Using Multiple Models to Promote Scientific Literacy in the Context of Socio-scientific Issues. **Science & Education**, 30, 589–607. <https://doi.org/10.1007/s11191-021-00206-1>
- Khishfe, R. (2014). Explicit Nature of Science and Argumentation Instruction in the Context of Socio-scientific Issues: An effect on student learning and transfer. **International Journal of Science Education**, 36(6), 974–1016. <https://doi.org/10.1080/09500693.2013.832004>
- Knippels, M., & van Harskamp, M. (2018). An Educational Sequence for Implementing Socio-Scientific Inquiry-Based Learning (SSIBL). **School Science Review**, 100(371), 46- 52.
- Lee, H., Yoo, J., Choi, K., Kim, S., Krajcik, J., Herman, B., & Zeidler, D. (2013). Socio-scientific Issues as a Vehicle for Promoting Character and Values for Global Citizens. **International Journal of Science Education**, 35(12), 2079-2113. <https://doi.org/10.1080/09500693.2012.749546>
- Levinson, R. (2018). Introducing socio-scientific inquiry-based learning (SSIBL). **Science and society**, 100(371), 31- 35.
- Linstone, H., & Turoff, M. (2002). The Delphi Method: Techniques and Applications. Retrieved from: <https://web.njit.edu/~turoff/pubs/delphibook/delphibook.pdf>
- Linstone, H., & Turoff, M. (2011). Delphi: A brief look backward and forward. **Technological Forecasting & Social Change**, 78(9), 1712–1719.
- Marks, R., & Eilks, I. (2008). Promoting Scientific Literacy Using a Socio-critical and Problem-Oriented Approach to Chemistry Teaching: Concept, Examples, Experiences. **Journal of Environmental & Science Education**, 4(3), 231-245.
- Nunnally, J. (1978). Psychometric theory (2nd ed.). New York: McGraw-Hill.
- Owens, D., Sadler, T., & Zeidler, D. L. (2017). Controversial issues in the science classroom. **Phi Delta Kappan**, 99(4), 45-49. <https://doi.org/10.1177/0031721717745544>
- Pitipornatapin, S., & Srisakuna, S. (2017). Case Studies of the Development of Science Teachers' Practices of Socio-Scientific Issue (SSI)-Based Teaching through a Professional Development Program. **International Education Studies**, 10(1), 56-66. <https://eric.ed.gov/>
- Pope, T. (2017). Socio-scientific issues: A framework for teaching ethics through controversial issues in Science. **TEACH Journal of Christian Education**, 11(2), 42-49. <https://doi.org/10.55254/1835-1492.1317>
- Ratcliffe, M., & Grace, M. (2003). Science education for citizenship: Teaching socio-scientific issues. Maidenhead; Philadelphia: Open University Press.

- Rundgren, S. C., & Rundgren, C. J. (2010). SEE-SEP: From a separate to a holistic view of socio-scientific issues. **Asia-Pacific Forum on Science Learning and Teaching**, 11(1), 1-24.
- Sadler, T. D. (2004). Moral and Ethical Dimensions of Socio-scientific Decision-Making as Integral Components of Scientific Literacy. **Science Educator**, 13(1), 39-48.
- Sadler, T. D. (2009). Situated learning in science education: Socio-scientific issues as contexts for practice. **Studies in Science Education**, 45(1), 1–42. <https://doi.org/10.1080/03057260802681839>
- Sadler, T. D. (Ed.). (2011). Socio-scientific issues in the classroom: Teaching, learning and research (Vol. 39). Dordrecht: Springer Science & Business Media. <https://doi.org/10.1007/978-94-007-1159-4>
- Sadler, T. D., Barab, S., & Scott, B. (2007). What do students gain by engaging in socio-scientific inquiry? **Research in Science Education**, 37(4), 371–391. <https://doi.org/10.1007/s11165-006-9030-9>
- Sadler, T. D., Klosterman, M. L., & Topcu, M. S. (2011). Learning science content and socio-scientific reasoning through classroom explorations of global climate change. In T. D. Sadler (Ed.), Socio-scientific issues in the classroom (pp. 45–77). Dordrecht: Springer.
- Sadler, T.D., Romine, W.L., & Topçu, M.S. (2016). Learning science content through socio-scientific issues-based instruction: a multi-level assessment study. **International Journal of Science Education**, 38(10), 1622-1635. <https://doi.org/10.1080/09500693.2016.1204481>
- Saudi Vision 2030. (2016). Vision realization programs (in Arabic). Retrieved May 30, 2023, from <https://www.vision2030.gov.sa/ar/>
- Skulmoski, G., Hartman, F., & Krahn, J. (2007). The Delphi Method for Graduate Research. **Journal of Information Technology Education**, 6, 1-21.
- Smith, R. A., Mikanatha, N. M., & Read, A. F. (2015). Antibiotic resistance: A primer and call to action. **Health Communication**, 30(3), 309–314.
- The Regional Center of Quality and Excellence in Education. (2021, June 30). The "Regional Workshop" The Reality of Teaching Science and Mathematics in the Arab Countries and Ways to Develop It (in Arabic) [Video]. YouTube. <https://www.youtube.com/watch?v=uSAg02sxWtA>
- Turoff, M., & Linstone, H. (2002). The Policy Delphi. **Technological Forecasting**, (2), 80-96.
- Uzel, N. (2020). Impact of a SSI Program on Prospective Teachers' Character and Values for Global Citizens. **International Journal of Progressive Education**, 16(5), 1-16. doi: 10.29329/ijpe.2020.277.1
- Wan, Y., & Bi, H. (2020). What Major "Socio-Scientific Topics" Should the Science Curriculum Focused on? A Delphi Study of the Expert Community in China. **Int J of Sci and Math Educ**, (18), 61–77. <https://doi.org/10.1007/s10763-018-09947-y>
- Zeidler, D. L. (2014). Socio-scientific Issues as a Curriculum Emphasis. In N G. Lederman & **S. K. Abell** (Eds.), Handbook of Research on Science Education

- (2nd ed.; pp. 697-726). Dordrecht: Springer link. https://doi.org/10.1007/1-4020-4996-X_2
- Zeidler, D. L., & Nichols, B. H. (2009). Socio-scientific issues: **Theory and practice**. *Journal of Elementary Science Education*, 21(2), 49- 58. <https://doi.org/10.1007/BF03173684>
- Zeidler, D. L., & Sadler, T. D. (2007). Social and Ethical Issues in Science Education: A Prelude to Action. *Science Education*, 17(8-9), 799–803. <https://doi.org/10.1007/S11191-007-9130-6>
- Zeidler, D., Herman, B., & Sadler, T. D. (2019). New directions in Socio-scientific issues **research. Disciplinary and Interdisciplinary Science Education Research**, 1, 1-9. <https://doi.org/10.1186/s43031-019-0008-7>
- Zeidler, D., Sadler, T., Simmons, M., & Howes, E. (2005). Beyond STS: A research-based framework for socio-scientific issues **education. Science Education**, 89, 357–377. <https://doi.org/10.1002/sc.20048>

**دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في ضوء رؤية
المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر طلبة كليات التربية بجامعة
شقراء**

**د. نوره بنت جازي العربي
قسم العلوم التربوية - كلية التربية
جامعة شقراء**



دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر طلبة كليات التربية بجامعة شقراء

د. نوره بنت جازي الحربي

قسم العلوم التربوية - كلية التربية
جامعة شقراء

تاريخ تقديم البحث: ١٩/٨/١٤٤٤ هـ تاريخ قبول البحث: ١٠/١١/١٤٤٤ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر طلبة كليات التربية بجامعة شقراء، بالإضافة إلى تعرف الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات (الكلية، الجنس، المستوى الدراسي)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة من إعداد الباحثة على عينة من طلبة كليات التربية بجامعة شقراء (شقراء- الدوادمي- المزاحمية) بلغ قوامها (٢٤٥) طالباً وطالبة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م، ومعالجة البيانات إحصائياً تم التوصل إلى أن متوسط دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تعزيز ثقافة العمل التطوعي جاء بدرجة مرتفع جداً، وجاء الجانب الوجداني في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع جداً، تلاه الجانب المعرفي في المرتبة الثانية بمستوى مرتفع جداً، وأخيراً الجانب السلوكي بمستوى مرتفع، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في (الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، الجانب السلوكي) وفقاً لمتغيرات (الكلية، الجنس، المستوى الدراسي)، وبناءً على نتائج البحث تم تقديم عدد من التوصيات منها: تكليف أعضاء هيئة التدريس الطلبة ببعض الأعمال التطوعية في إطار خدمة المجتمع، تفعيل الإعلام الإلكتروني والمقروء في الجامعة بتوعية الطلبة بأهمية العمل التطوعي والمشاركة بمجالاته المختلفة سواءً واقعياً أو افتراضياً.

الكلمات المفتاحية: التطوع - الجانب السلوكي - الجانب المعرفي - الجانب الوجداني - طلبة الجامعة.

The role of faculty members in promoting a culture of volunteer work in light of the vision of the kingdom of Saudi Arabia 2030 from the point of view of students of the faculties of education at the university of Shaqra.

Dr. Noura bint Jazi Al-Harbi

Department of Educational Sciences- College of Education
Shaqra University

Abstract:

The current study aimed to reveal the role of faculty members in promoting a culture of volunteer work in the light of the vision of the kingdom of Saudi Arabia 2030, as seen by students of the faculties of education at Shaqra University, in addition to identifying the differences between the sample members according to the variables (faculty, gender, academic level), and to achieve the objectives of the study, the analytical descriptive approach was used, and a questionnaire prepared by the researcher was applied to a sample of students of the faculties of education at Shaqra University (Shaqra, Al-Dawadmi- Al-Muzahimiyah), which consisted of (245) male and female students in the second semester of the academic year 1443 AH / 2022 AD, by processing the data statistically, it was concluded that the average role of faculty members at Shaqra University in promoting the culture of voluntary work was very high, and the emotional side came in the first place with a very high level, followed by the cognitive side in the second place with a very high level, and finally the behavioral side at a high level. The results also revealed that there were no statistically significant differences in the role of faculty members in promoting the culture of volunteer work in (the cognitive side, the emotional side, the behavioral side) according to the variables (faculty, gender, academic level), and based on the results of the research, a number of recommendations were presented, including: assigning faculty members to students with some volunteer work within the framework of community service, activating electronic and print media in the university by educating students about the importance of volunteer work and participation in its various fields, whether realistic or virtual.

key words: Volunteering - The Behavioral Side - The Cognitive Side - The Emotional Side - University Students.

المقدمة:

يعد العمل التطوعي في العصر الحالي سمة من سمات الحضارة، ودليلاً على تقدّم الأمم وازدهارها، باعتباره من أهم الوسائل المستخدمة للنهوض بمكانة المجتمعات وتنميتها اقتصادياً، وسياسياً، وثقافياً، واجتماعياً، ويمثل إحدى القضايا الهامة في النهوض بالمجتمعات ومواجهة التحديات التي تحدق بهذه المجتمعات سواء التحديات المعاصرة، أو المستقبلية الداخلية منها والخارجية التي يمكن أن تفرض صيغاً قد تكون غير مناسبة لواقعنا العربي، وربما تتعارض مع ثوابت العقيدة الإسلامية التي ترسم صورة المجتمع المسلم، وربما تؤثر سلباً على رسم سياسات الإصلاح الاجتماعي في المجتمعات، الأمر الذي ينبغي أخذه بعين الاعتبار والتفكير والتدبر والحيطه والحذر في آن واحد.

فالعمل التطوعي يمثل قيمة إنسانية تسهم في غرس العديد من القيم والمثل في المجتمعات إذا ما تم استثارة الدافعية لدى كافة أفراد المجتمع، وحفزهم تجاهه وتكوين اتجاهات إيجابية نحوه عن طريق توعيتهم بأهميته ودوره في النهوض بالأمة باعتباره أحد مجالات ومعالن التنمية الاجتماعية للمجتمعات، وقد ربطت وزارة العمل بالمملكة العربية السعودية برامجها بخطط التنمية من خلال إشرافها على الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية في مجال العمل التطوعي، وهي بذلك تعمل على تكوين رأي اجتماعي مستنير لتعبئة الجهود واستثمار الطاقات وتحويل قوى المجتمع البشرية إلى قوى منتجة تعتمد على نفسها لتحقيق النمو والاستقرار (أحمد، ٢٠٢١).

وعلى المستوى العالمي فقد تزايدت مكانة العمل التطوعي منذ أن حددت الأمم المتحدة في عام (١٩٨٥) في الخامس من ديسمبر من كل عام يوماً عالمياً للتطوع، تحتفل به المؤسسات الحكومية والأهلية والدولية، تكريماً للعمل التطوعي، ودعمًا

لدوره في التنمية، كما أعلنت الأمم المتحدة عام (٢٠٠١) عاماً دولياً للمتطوعين، فأصبح العمل التطوعي وحجم المشاركة الفاعلة فيه مؤشراً لمدى تقدم المجتمعات، ومطلباً أساسياً من متطلبات الحياة المعاصرة (كمال، ٢٠١٥).

وفي العالم الإسلامي نجد أن التكافل والتعاون والتراحم والتناصح والبذل والإنفاق ومساعدة المحتاجين والصدقة وبذل المعروف، وكل أعمال البر هي في الإسلام أبواب للعمل التطوعي منذ أكثر من ١٤٠٠ عام بهدف إشاعة النفع والحب ونشر المعروف الذي أكدته الشريعة الإسلامية (زينو، ٢٠٠٧، ٦٩) وتحت العديد من الآيات الكريمة في كتاب الله على التطوع ومنها قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ (البقرة/ ١٨٤)، كما أكدت السنة النبوية المطهرة على التكافل الاجتماعي الذي يعكس الترابط واللحمة المجتمعية، في قوله - ﷺ - فيما رواه البخاري في صحيحه من حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أخبره: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "المُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (البخاري، ١٤٢٤، الحديث رقم ٢٤٤٢: ٤٢٨).

وانطلاقاً من العلاقة التي تربط بين العمل التطوعي التنموي والموارد البشري، فإنه يمكن القول بأن عماد المورد البشري الممارس للعمل التطوعي التنموي هو الشباب، خاصة في المجتمعات الفتية، فحماس الشباب وانتماؤهم لمجتمعهم كفيلاً بدعم ومساندة العمل الاجتماعي والرقمي بمستواه ومضمونه، فضلاً عن أن العمل التطوعي التنموي سيراكم الخبرات وقدرات ومهارات الشباب والتي سيكون بأمس الحاجة لها خاصة في مرحلة تكوينهم، ومرحلة ممارستهم لحياتهم العملية (عمر، ٢٠١٨).

وتأتي أهمية العمل التطوعي لدى الشباب لما له من تأثير واضح في نمو وصقل شخصية الفرد، ولما له من أهمية في تعزيز وإزكاء روح العمل الخيري والتعود على المشاركة التطوعية، فللعمل التطوعي العديد من الفوائد التي تعود بالنفع والفائدة على الأفراد والمجتمع، وينشأ عن ذلك جيل من المواطنين الصالحين، الذين ينهضون بمجتمعهم، ويرتقون به إلى أعلى درجات الرقي والتحضر، والعمل التطوعي كذلك يساعد الشباب في الوصول إلى الإحساس والشعور بالأمن، والسلم النفسي عن طريق استثمار أوقات فراغهم بطريقة مفيدة (برقاوي، ٢٠٠٨).

وتعتبر الجامعات هي مصدر المعرفة والإبداع والتطور، بما تملكه من الأدوات اللازمة للإسهام في تفعيل العمل التطوعي، ومنتظر منها دور ريادي لخدمة المجتمع والنهوض به، في توظيف الطاقات البشرية المدربة والمؤهلة لديها في تحقيق حاجات المجتمع ومتطلبات التنمية (الدويش، ٢٠١٥).

وتكمن أهمية العمل التطوعي للطلبة الجامعيين في تشجيعهم على المشاركة في قضايا مجتمعهم ووطنهم، وتعليمهم تحمل المسؤولية الاجتماعية، واكتساب المهارات التطبيقية والممارسات العملية، وذلك من خلال التدريب العملي في مجالات عديدة ومع فئات وشرائح مختلفة من المجتمع، كما أنه يؤدي إلى التقليل من أخطار العزل الاجتماعية والسلوك المنحرف داخل المجتمع، عن طريق انغماس الأفراد في القيام بأعمال من شأنها أن تشعرهم أنهم مرغوب فيهم، كما أن له دوراً اقتصادياً حيث يسهم المتطوعون من الطلبة والخريجين بجهودهم في المنظمات والمؤسسات الأهلية دون أجر، وبذلك فإنهم لا يشكلون أي عبء إضافي على ميزانيات المؤسسات (الفايز، ٢٠١٢).

وفي هذا السياق تعتبر جامعة شقراء واحدة من الجامعات السعودية الداعمة لهذا التوجه، حيث تحرص على تعزيز وتنمية قيم وثقافة العمل التطوعي التي دعا إليها الإسلام لدى الطلبة ومنسوبي الجامعة عن طريق مجموعة من الممارسات والأنشطة والبرامج التطوعية المختلفة التي تنظمها إدارة وكليات الجامعة وفقاً لما نصت عليه الخطة الاستراتيجية الثانية للجامعة في الهدف الاستراتيجي الخامس: تعزيز الشراكة مع المجتمع والمساهمة الفعالة في تنميته وخدمته، حيث يركز هذا الهدف على إدارة البنية المعرفية والمساهمة في إثراء المجتمع بهذه المعرفة بالتوسع في الشراكات الاستراتيجية المجتمعية ذات الأثر المجتمعي، وتأثير الإعلام المتقدم نحو الريادة في تحسين سمعة الجامعة من خلال التطوع والخدمة المجتمعية" (الخطة الاستراتيجية لجامعة شقراء ٢٠٢١-٢٠٢٤، ٢٢).

ونظراً لأهمية مرحلة الشباب وما يمتلكونه من قدرات ذهنية وبدنية، فقد سعت كثير من الدول إلى غرس تنمية ثقافة العمل التطوعي وتشجيعها بينهم، لما في ذلك من تعزيز انتماء الشباب لأوطانهم ومن تنمية مهاراتهم وقدراتهم الفنية والعلمية والعملية، ومن إتاحة الفرص الواسعة أمامهم للتعبير عن آرائهم في القضايا التي تمه مجتمعاتهم (الفايز، ٢٠١٢).

وهذا ما حرصت عليه رؤية المملكة ٢٠٣٠ في البعد الرابع من أبعاد برنامج التحول الوطني لتحقيق أهداف الرؤية (تعزيز التنمية المجتمعية وتنمية القطاع غير الربحي)، حيث أولت عناية كبيرة لرفع طاقة الموارد البشرية وتعظيم الاستفادة من أوقات ومهارات المواطنين واستثمار قوة التطوع في التنمية والإنتاجية والتطوير، لمواجهة التحديات والتوافق بين حركة التدافع بين قوى المؤسسة في داخلها وبين عوامل المجتمع ومتغيراته، ليصب في النهاية في مصلحة الوطن والنهوض باقتصاده،

باعتبار العمل التطوعي رافداً تنموياً واجتماعياً من روافد الموارد البشرية ليصل بعدد المتطوعين إلى مليون متطوع في القطاع غير الربحي (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ٢٠١٦).

ومن هنا يمكن القول بأن الجامعة باعتبار أن من أحد وظائفها الرئيسية خدمة المجتمع، وبما أنها تضطلع بدور مهم ومحوري في تنمية أهم ثروة في المجتمع وهي الطلبة، فإنه يقع عليها بعناصرها المختلفة مسؤولية توثيق صلة الطلبة بالمجتمع والمساهمة في حل مشكلاته، من خلال تثقيفهم بأهمية العمل التطوعي وتنمية اتجاهاتهم نحوه، ليكون لهم دور فاعل ومؤثر في مجتمعهم وتنميته من جهة، ومن جهة أخرى تحقيق هدف الوصول إلى مليون متطوع في رؤية المملكة ٢٠٣٠.

مشكلة الدراسة:

تعتبر الجامعة معقلاً للفكر الإنساني، وبيت الخبرة في شتى صنوف الآداب والعلوم والفنون، وصاحبة المسؤولية في تنمية أهم ثروة يمتلكها المجتمع، وهي الثروة البشرية، فعليها مسؤولية إكساب الشباب الجامعي وعياً ثقافياً بمحاجات المجتمع الحقيقية، ووعياً حضارياً بدور الجامعة في خدمة المجتمع والحضارة الإنسانية وسعيها جاداً وحاشداً للجهود في عملية التنمية الراهنة والمستقبلية (رضا، ٢٠٠٠).

وتفيد رؤية ٢٠٣٠ طلبة الجامعات لكونهم يمثلون أهم مكون بشري للمجتمع، فمن خلاله تستطيع الدولة تحقيق آمالها وطموحاتها، وعلى عاتقهم يحملون نخبته، كما وجهت الرؤية الجهود نحو السعي بكافة الإدارات والمؤسسات التعليمية نحو الاهتمام بمخرجات التعليم (الثبتي وحسين، ٢٠١٦)، وقد أشار (الداود، ٢٠١٧) إلى أن رؤية المملكة ٢٠٣٠ قدمت رؤية شاملة لدور التعليم في تطوير القوى البشرية، وبينت مسؤولياته في مواءمة مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل.

وبالاطلاع على الدراسات السابقة وجد اهتماماً ملحوظاً بدور الجامعة في تعزيز العمل التطوعي كدراسة الشهراني وشكبان (٢٠٢١) لدور التعليم الجامعي في تعزيز ثقافة العمل التطوعي: دراسة حالة بجامعة بيشة، ودراسة الحارثي والشماسي (٢٠٢١) عن دور الثقافة التنظيمية في تعزيز العمل التطوعي في القطاعات الحكومية: دراسة ميدانية على منسوبي ومنسوبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ودراسة هاشم وفرغلي وعبد المعطي (٢٠٢٠) دور الجامعة في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها، ودراسة الشهراني (٢٠١٧) لدور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية، وثقافة العمل التطوعي: دراسة ميدانية على طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة.

ومن منطلق أن الأستاذ الجامعي يعد عنصراً فاعلاً في العملية التربوية لكونه أحد أهم العناصر الرئيسة للنظام الأكاديمي في الجامعة، لذا لا بد أن يكون له دور فاعل في دعم قيم العمل التطوعي وتفعيل ما جاء به الإسلام من قيم، كالتعاون والإيثار ومد يد العون للآخرين من خلال إيجاد مناخ أو بيئة تعليمية مناسبة تشجع الطلاب على اكتساب قيم العمل التطوعي (باجابر، ٢٠١٩).

وبينت بعض الدراسات ضعف دور الأستاذ الجامعي في هذا الصدد منها: دراسة البلادي (٢٠١٥) والتي من نتائجها أن دور الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع في الجامعات السعودية في مجال التوعية والخدمة العامة جاء بدرجة متوسطة بمنطقة مكة المكرمة، وكذلك دوره في خدمة المجتمع في مجال الخدمات التعليمية جاء بدرجة متوسطة، ودراسة باجابر (٢٠١٩) التي من نتائجها أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات مستوى دور الأستاذ الجامعي في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى طلابه.

ومن هذا السياق يتضح اهتمام كثير من البحوث والدراسات بالعمل التطوعي ودور الجامعة في ذلك، في حين يوجد ندرة في البحوث والدراسات التي اهتمت بواقع دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة الجامعات، الأمر الذي يستلزم إجراء المزيد منها في هذا المجال، وفي ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة وتبلورت في السؤال الرئيس (ما دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر طلبة كليات التربية بجامعة شقراء؟).

أسئلة الدراسة:

- من خلال السؤال الرئيس، سعت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:
- ما مستوى دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي (الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، الجانب السلوكي) في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر طلبة كليات التربية بجامعة شقراء؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي (الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، الجانب السلوكي) لدى طلبة كليات التربية بجامعة شقراء في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ تعزى لمتغيرات: الكلية، الجنس، المستوى الدراسي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

- مستوى دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي (الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، الجانب السلوكي) في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر طلبة كليات التربية بجامعة شقراء.
- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي (الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، الجانب السلوكي) لدى طلبة كليات التربية بجامعة شقراء في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ تعزى لمتغيرات: (الكلية، الجنس، المستوى الدراسي).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- أولاً- الأهمية النظرية: أهمية موضوع البحث الحالي، والحاجة إليه، والتي تتضح في:
 - الاهتمام بثقافة العمل التطوعي كونها مطلباً من متطلبات الحياة المعاصرة التي يحتاجها المجتمع، وحاجة ملحة لمواكبة التطور السريع والثورة المعلوماتية والمعرفية المتلاحقة في مختلف المجالات، حيث يسهم العمل التطوعي في تقوية انتماء المواطنين لمجتمعهم في ظل هذه التغيرات.
 - تسليط الضوء على الفئة المستهدفة - عينة البحث الحالي - من طلبة الجامعة، باعتبارهم من فئة الشباب الذين يشكلون أكبر فئات المجتمع، ودورهم في التنمية المستدامة، في ظل تحديات العصر، التي قد تؤثر عليهم إيجاباً أو سلباً، وأهمية ترسيخ

الهوية، ودعم القيم الدينية في نفوسهم، وشغل وقت فراغهم، وتقوية انتمائهم لوطنهم، وذلك من خلال إكسابهم ثقافة العمل التطوعي والمشاركة به.

- تفيد في إثراء المكتبة العربية بشكل عام، ومكتبة جامعة شقراء بشكل خاص بدراسة جديدة تختص بثقافة العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؛ حيث تعتبر في حدود إطلاع الباحثة على قواعد البيانات من أوائل الدراسات التي اهتمت بدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز تلك الثقافة لدى طلبة الجامعة في ضوء الرؤية.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

- قد تساعد هذه الدراسة المسؤولين في التعاون بين مختلف المؤسسات التعليمية والأكاديمية والمجتمعية، لرسم الخطط التربوية التي تسهم في تحقيق ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة الجامعات، لشغل أوقات فراغهم، وتوهمهم للانتماء للوطن، وتحقيق التماسك المجتمعي، وعلى وجه الخصوص جامعة شقراء.

- من خلال النتائج والتوصيات التي تتوصل إليها هذه الدراسة، من الممكن أن تمهد الطريق لدراسات أخرى مستقبلية، تسهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي على مختلف فئات المجتمع.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود الموضوعية: وتتمثل في دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تعزيز ثقافة العمل التطوعي (الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، الجانب السلوكي) في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

الحدود البشرية: طلاب وطالبات كليات التربية (شهداء - الدوامي - المرحلية)
بجامعة شقراء.

الحدود المكانية: جامعة شقراء - كليات التربية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م.
مصطلحات الدراسة:

تبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

ثقافة العمل التطوعي (Culture of Voluntary work):

تعرف بأنها "الإلمام بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات اللازمة للأفراد للقيام بأعمال تطوعية دون مقابل بهدف مساعدة أفراد المجتمع وفقاً لمجالات احتياجاتهم المختلفة" (إبراهيم, ٢٠١٥, ٥٧٠).

ويعرف تعزيز ثقافة العمل التطوعي إجرائياً بأنه: "حرص أعضاء هيئة التدريس على تعزيز الجانب المعرفي الخاص بالعمل التطوعي من حيث التعريف بمفهومه، ومجالاته، وأنواعه، وأهميته، وآثاره، وتعزيز الجانب الوجداني من خلال غرس حب العمل التطوعي وقيم المواطنة والانتماء والمسؤولية الاجتماعية والدينية والأخلاقية والحب والتواد وحب العمل في الفريق والتضحية من أجل الآخرين، بالإضافة إلى تعزيز الجانب السلوكي من خلال وضع آلية لممارسة العمل التطوعي وتأهيل وتدريب الطلبة وتحفيزهم على المشاركة في الأعمال الخيرية بما لا يتعارض مع دراستهم، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

رؤية المملكة العربية السعودية (2030) (Saudi Arabia Vision):

هي رؤية شاملة تبنتها المملكة لتكون منهجاً و خارطة طريق للعمل الاقتصادي والتنموي، وقد رسمت الرؤية التوجهات، والسياسات العامة للمملكة،

والأهداف، والالتزامات الخاصة بها، لتكون المملكة نموذجاً رائداً على كافة المستويات، واشتملت الرؤية على عدد من الأهداف الاستراتيجية، ومؤشرات لقياس النتائج، والالتزامات الخاصة بعدد من المحاور، والتي يشترك في تحقيقها كل من القطاع العام والخاص وغير الربحي، وأقر مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية إطار حوكمة متكامل بهدف ترجمة هذه الرؤية إلى برامج تنفيذية متعددة، يحقق كل منها جزءاً من الأهداف الاستراتيجية، والتوجهات العامة للرؤية، وتعتمد تلك البرامج على آليات عمل جديدة تتناسب مع متطلبات كل برنامج ومستهدفاته ومحددة زمنياً، و تطلق هذه البرامج تباعاً وفق المتطلبات اللازمة وصولاً لتحقيق الرؤية (الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني ٢٠١٨-٢٠٢٠).

الإطار النظري للدراسة:

تناول الإطار النظري عدداً من الموضوعات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، على

النحو التالي:

أولاً- العمل التطوعي:

أ- مفهوم العمل التطوعي:

لقد تباينت وتعددت وجهات النظر حول مفهوم العمل التطوعي ولا يوجد

تعريف واضح ومحدد للعمل التطوعي، ومن أهم هذه التعريفات:

يعرف شتيوي وآخرين (٢٠١١، ٢٠) العمل التطوعي بأنه " الجهد الإداري الذي يقوم به فرد أو جماعة من الناس طواعية واختياراً لتقديم خدماتهم للمجتمع أو لفئات منه، ببذل الجهد أو الوقت أو المال، دون مقابل مادي أو مصلحة، بقصد تحمل بعض المسؤوليات في مجال العمل الاجتماعي، لتحقيق رفاهية الإنسان والمجتمع.

ويعرف بأنه " عمل أو سلوك يقوم به الفرد برغبة كاملة منه، ودون انتظار للمقابل المادي، ويقوم فيه الفرد بتقديم أعمال ومساعدات للمجتمع المحيط وفقاً لاحتياجات أفرادها، وهذه المساعدة تكون ببذل الوقت، أو الجهد، أو المال حسب إمكانياته " (إبراهيم، ٢٠١٥، ٥٧٠).

وأيضاً يعرف العمل التطوعي بأنه " عطاء اختياري، خيري، أي بدون مقابل مادي، ويشمل مختلف المجالات مثل المجال الفكري، والمادي، والنفسي، والاجتماعي، والصحي، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي المؤسسي " (باجابر، ٢٠١٩، ٢٤٠).

من خلال التعريفات السابقة للعمل التطوعي يمكن أن نستخلص أن العمل التطوعي جهد إنساني يقوم به أفراد المجتمع، ومؤسساته المختلفة بما يعود عليهم بالفائدة، وأن المتطوع لا يتوقع عوائد مادية مقابل تطوعه، ويقوم على أساس الرغبة والدافع الذاتي من قبل الفرد أو المؤسسة، وكذلك يأخذ أشكالاً وصوراً متعددة اجتماعية أو تنموية.

ب- أهمية العمل التطوعي:

إن للعمل التطوعي أهمية كبيرة وفوائد عديدة لكل من الفرد والمجتمع، حيث أصبح مطلباً هاماً من متطلبات الحياة المعاصرة، وحاجة ملحة للمجتمعات لمواكبة التنمية والتطور الهائل في كافة المجالات، ودليلاً على تعاون أفرادها، والتفاعل والتماسك فيما بينهم، والمشاركة فيه عملية إيجابية في الحياة الاجتماعية.

ويمكن تحديد أهمية العمل التطوعي فيما أشارت إليه دراسات كل من عمر (٢٠١٨)، والقحطاني (٢٠١٩) كما يلي:

- التطوع ظاهرة مهمة للدلالة على حيوية المجتمع وإيجابيته، ويؤخذ بوصفه مؤشراً للحكم على تقدم الشعوب.
- يساعد العمل التطوعي على زيادة الترابط والتواصل بين أفراد المجتمع والحكومة مما يقلل الهوة بينهما.
- يسهم في تهيئة الطاقات البشرية والمادية وتوجيهها وتحويلها إلى عمل اجتماعي مرغوب.
- تنمية روح الانتماء وتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب بإدراك أهميتهم في المجتمع بما يقدمونه من أعمال.
- يمتاز المتطوع بالحماس في الأداء، وهذا مانفتقده في العمل الروتيني مدفوع الأجر.

- التعرف على ذوي المهارات والقدرات المتميزة واكتشافها وتدريبها كقيادات قادرة على تحمل أعمال المسؤولية الاجتماعية.
- يسد التطوع الفراغ في الخدمات ويوسع قاعدتها تحقيقاً لمبدأ الكفاية، والوصول بها إلى المناطق المحرومة تحقيقاً لمبدأ العدل.
- وجود نقص في المهنيين مما يستدعي استكمال هذا النقص بالمتطوعين المدربين.
- يسمح التطوع للمتطوعين بتنظيم أوقات فراغهم بطريقة إيجابية تعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع.

ج- مجالات العمل التطوعي:

تعدد مجالات العمل التطوعي حيث لا يمكن تحديده تحت سقف معين فهو يضم أغلب ما يحتاجه المجتمع من خدمات ومساعدات مادية ومعنوية، وتختلف باختلاف أهداف وأنشطة المؤسسة التي تتبنى العمل التطوعي.

وقد لخص كل من الفايز (٢٠١٢) والأصبيعي (١٤٢١)، مجالات العمل التطوعي في الآتي:

- ١- **المجال الاجتماعي والثقافي والنفسي:** ويتضمن (رعاية الأطفال، رعاية المسنين، رعاية المرأة، رعاية الأيتام، إعادة تأهيل مدمني المخدرات، رعاية الأحداث، مكافحة الفساد، مكافحة التدخين، الإرشاد الأسري، مساعدة المشردين، مساعدة الأسر المحتاجة والفقيرة، نشر الوعي الثقافي).
- ٢- **المجال الدعوي والخيري:** ويتضمن (المنشط الدعوية، دعوة الجاليات غير المسلمة، توعية الجاليات المسلمة حديثاً، الإشراف على المراكز والجمعيات الإسلامية والتأليف في مجال الإسلام).

٣- **المجال التربوي والتعليمي:** ويتضمن (محو الأمية، تعليم الكبار، التعليم المستمر، التدريب وحلقات تحفيظ القرآن الكريم، برامج صعوبات التعلم، تقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسياً، إكساب المهارات المهنية).

٤- **المجال الصحي:** ويتضمن (الرعاية الصحية لكبار السن، الخدمات الإسعافية، إقامة الندوات الصحية، مكافحة التدخين، الحوادث المرورية، رعاية المعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة، خدمة المرضى، تقديم الإرشاد النفسي والصحي، التمريض المنزلي).

٥- **المجال البيئي:** ويتضمن (الإرشاد البيئي، العناية بالغطاء البري، مكافحة التصحر، العناية بالمنتزهات العامة والشواطئ والمحميات، ومكافحة التلوث البيئي، المساعدة في التشجير).

٦- **المجال القومي والوطني والأمني:** ويتضمن (الدفاع عن الوطن، الدفاع المدني، معسكرات الشباب والكشافة، الإغاثة في الكوارث الطبيعية والإغاثة في مجال الحروب والمجاعات).

٧- **المجال الإعلامي:** الإعلام في هذا العصر هو أكبر مؤثر فاعل في أفراد وحيياة المجتمع، ويمكن التطوع في مجال الإعلام المرئي والورقي والمسموع (المطبوع وغير المطبوع).

٨- **المجال الاقتصادي:** ويتضمن (المشاركة في صفوف الإنتاج، وتشغيل المرافق الاقتصادية والصناعية والمهنية بما يتضمن تحقيق مصالح جميع الأطراف).

ثانياً- ثقافة العمل التطوعي:

أ- مفهوم ثقافة العمل التطوعي:

يشير مفهوم ثقافة العمل التطوعي إلى ذلك " الكل المركب الذي ينطوي على المعارف والأنشطة والمجهودات والأساليب والأدوات والعادات والقانون والقيم المرتبطة بفكرة التطوع التي يقوم بها الشباب، وترتبط بالمحددات التالية: المشاركة في الأنشطة المرتبطة بالمشروعات والبرامج التطوعية، والقيم التي تحث على التطوع، والأساليب والأدوات المستخدمة في إنجاز التطوع، ونمط الأعمال التطوعية، المباشرة وغير المباشرة" (عسكر، ٢٠١٦، ٤١).

كما تعرف بأنها " الوعي بمفهوم العمل التطوعي والاتجاه نحوه ودوافع الفرد التي تحرك سلوكه نحو المشاركة فيه من أجل الآخرين والمجتمع دون انتظار عائد مادي بشكل إرادي، وتستمد هذه الثقافة من قيم المجتمع الإسلامي ومبادئ المجتمع المدني الحديث" (أحمد، ٢٠٢١، ١٧٣).

مما سبق يتضح أن ثقافة التطوع تعتبر إحدى أهم ركائز التماسك المجتمعي والتلاحم الوطني وثقافة راسخة وجزء أصيل من الثقافة العامة للمجتمع، سعياً إلى تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع.

ب- مقومات ثقافة العمل التطوعي:

- يعتمد العمل التطوعي على عدد من المقومات والعوامل التي تأخذ به نحو النجاح، ويشير إديقي (٢٠١٧)، إلى آليات نجاح العمل التطوعي فيما يلي:
- بيان أثر ونفع الأعمال التطوعية على النفس والمجتمع.
 - إجراء دراسات تقويمية لأنشطة المتطوعين في المؤسسة.
 - أن يتفهم المتطوع بوضوح رسالة المؤسسة وأهدافها.

- أن يوكل بكل متطوع العمل الذي يتناسب مع إمكانياته وقدراته.
- فهم المتطوع للأعمال المكلف بها والمتوقع منه.
- الاهتمام بتدريب المتطوعين على الأعمال التي سيكلفون بها.
- إيضاح الهيكل الإداري للمؤسسة للمتطوعين.

ج- جوانب ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة:

إن ثقافة العمل التطوعي يجب أن تدعم لدى طلبة التعليم الجامعي بكل عناصرها وكل جوانبها، وأن تتاح كل الظروف اللازمة لتدعيم هذه الثقافة من أجل أن يكون لها دور فعال وإيجابي تجاه مشكلات المجتمع.

وتشير إبراهيم (٢٠١٥) إلى أن عملية تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة التعليم الجامعي لا بد أن تهتم بثلاثة جوانب أساسية وتعمل على تنميتها لدى الطلبة بشكل متكامل ومتوازن في آن واحد، وهي على النحو التالي:

١- الجوانب المعرفية لثقافة العمل التطوعي:

يجب إمداد الطلبة بكل المعلومات والمعارف عن مفهوم العمل التطوعي وأهميته وفوائده للفرد والمجتمع، وأهم مؤسساته في المجتمع وأهدافها وأنشطتها، وأهم المشكلات التي يمكن أن يحلها في المجتمع، وأهم القوانين والتشريعات المنظمة له، وآلية العمل به.

٢- الجوانب المهارية لثقافة العمل التطوعي:

حيث إن المتطوع يجب أن تكون لديه مجموعة من المهارات منها القيادة والقدرة على حل المشكلات، والقدرة على العمل ضمن فريق في العمل التطوعي، وهذه المهارات يجب أن يتم تدريب الطلبة عليها بما يتفق مع مجال العمل التطوعي الذي يتم العمل به.

٣- الجوانب القيمة لثقافة العمل التطوعي:

حيث تقوم ثقافة العمل التطوعي على مجموعة من القيم منها التعاون والعطاء والايثار والتكافل الاجتماعي والإخاء والمساواة والتسامح مع الآخرين، والتكامل والتضامن الاجتماعي، والعدل وغيرها من القيم الداعمة للعمل التطوعي، وتلك القيم يجب إكسابها للطلبة بكل الأساليب الممكنة، وذلك من خلال مكونات التعليم الجامعي المختلفة.

ووفق ما أشير إليه من جوانب لثقافة العمل التطوعي فإنه يمكن للجامعات إكسابها للطلبة في سياق البرامج الدراسية من خلال الموضوعات المختلفة التي توضح أهمية العمل التطوعي وتعلي من قيم التطوع ومفهومه ومجالاته ومكانته في الإسلام، وفي تحقيق التنمية للمجتمع والنهوض به اقتصادياً واجتماعياً، وكذلك من خلال أساتذة الجامعة ودورهم في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلبتهم، إضافة إلى الأنشطة الطلابية والأنشطة الإعلامية (المقروءة، المرئية)، والندوات واللقاءات، والدورات التدريبية، والأعمال الفنية، والزيارات، المشاريع والبحوث العلمية وغيرها.

ثالثاً- دور الأستاذ الجامعي في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبته:

للأستاذ الجامعي دور بارز في تنمية فكر الطالب بالعلم والمعرفة، وتوجيه سلوكه بتعزيز القيم والأخلاق النبيلة، وهذه الأخيرة لا يمكن تعلمها من خلال الكتب والمقررات الدراسية فقط، بل تتركز بالدرجة الأولى على دور الأستاذ التربوي وممارساته وسلوكه مع طلبته، ومع الآخرين داخل المؤسسة التربوية وخارجها، وللأستاذ الجامعي دور فعال في دعم العمل التطوعي، وتعزيز قيمه، من خلال تقوية الجانب الديني والوجداني لدى الطالب؛ ليسمو بروحه للمعالي القيمة، وتوعيتهم لتبني ما جاء به الإسلام من القيم السامية والثابتة، مثل الأخوة الإنسانية واحترام

الآخرين والتسامح، وفعل الخير ومساعدة المحتاجين والتعاون على البر والتقون وهي قواعد عظيمة تبرز فيها سعة مجالات العمل التطوعي، وعظم المسؤولية الملقاة على الأستاذ الجامعي في هذا المجال (باجابر، ٢٠١٩).

ولذا أكد السائير (٢٠١٤) على ضرورة أن تتبنى وزارة التعليم تدريس ثقافة العمل التطوعي في المدارس وتضمن مبادئه في المقررات التعليمية، بهدف غرس قيمة العطاء والبذل وحب الخير والتطوع المجتمعي على أسس ومعايير علمية تتناسب مع الفئة العمرية المستهدفة، لما له من أثر بالغ في تغيير نظرة أبنائنا والعاملين في الميدان التربوي تجاه العمل التطوعي الذي بدوره سينعكس على علاقاتهم مع الآخرين في المنزل والمدرسة والشارع، ومن ثم خدمة مجتمعهم التي ستكون مرتبطة دائماً بالعطاء العام لخدمة المجتمع.

رابعاً- العمل التطوعي في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠:

لقد أولت رؤية ٢٠٣٠ العمل التطوعي عناية بالغة، باعتباره أحد الجوانب الهامة في تطوير المملكة، ويدل على هذه العناية وتؤكد الرؤية بالنص أو بالمعنى من أهداف تركز على العناية بالعمل التطوعي، ومن الشواهد على هذه العناية ما أوردهت الرؤية وكررت من الألفاظ والكلمات والمصطلحات التي تدل على العمل التطوعي. وفي ذلك تطمح السعودية من خلال رؤيتها ٢٠٣٠ إلى تطوير مجال العمل التطوعي، ورفع نسبة عدد المتطوعين من ١١ ألفاً فقط إلى مليون متطوع قبل نهاية عام ٢٠٣٠، وإن دل هذا الأمر على شيء فإنه يدل على اهتمام الحكومة بالمواطن السعودي باعتباره الوسيلة الرئيسة للتنمية وغايتها، وتنطلق تجربة العمل التطوعي في المملكة من إدراك عميق وإيمان من الحكومة الرشيدة بأهمية العمل التطوعي ودوره

في بناء المستقبل، حيث وفرت له مناخاً إيجابياً ساعد على نموه، كما أن له مكانته الخاصة في خطط التنمية (المطيري وآخرون، ٢٠٢٠).

وذكر في برنامج التحول الوطني أبرز التحديات التي تواجه العمل التطوعي وهي: قلة مشاركة أفراد المجتمع في العمل التطوعي، كما تم تقديم حلول للتغلب على ما يواجهه العمل التطوعي عبر تشجيع العمل التطوعي: (تشجيع مشاركة المواطنين في الأنشطة التطوعية، والتأكد من جاهزية البنية النظامية لإيجاد فرص تطوع أكثر وأفضل لزيادة عدد المتطوعين وإثراء تجاربهم، وخلق تأثير على حياتهم وبتتهم، وإكسابهم مهارات عملية تزيد من قدرتهم على إيجاد فرص عمل ملائمة)، وأيضاً تم تطوير استراتيجية محددة لتحقيق الهدف عبر:

- تشجيع التبني المجتمعي للعمل التطوعي: ببناء منظومة للتمكين، وثقافة محفزات للتطوع، وتحفيز فرص المشاركة التطوعية بما يعود بالأثر على المجتمع.
- زيادة فرص المشاركة التطوعية وأثرها في المجتمع: ببناء منظومة لتمكين المشاركة التطوعية بالإضافة إلى تمكين وتنظيم العمل التطوعي في القطاع غير الربحي والحكومي (الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني ٢٠١٨ - ٢٠٢٠).

الدراسات السابقة:

تم عرض الدراسات السابقة التي تناولت ثقافة العمل التطوعي والتي لها علاقة بالدراسة الحالية، وتم ترتيبها تصاعدياً من الأقدم إلى الأحدث في محورين، على النحو التالي:

المحور الأول- دراسات تناولت العمل التطوعي بالجامعات:

دراسة المزين (٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات العمل التطوعي في الجامعات الفلسطينية في ضوء بعض المتغيرات، واستخدم الباحث المنهج

الوصفي، وطبقت استبانة على عينة بلغت (٣٠٩) من الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: بلغ متوسط درجة الاستجابة الكلي لمجالات الاستبانة جميعها لدى عينة الدراسة (١,٩٣)، في حين بلغ الوزن النسبي لمجالات الاستبانة جميعها (٣٨,٨٢٪)، وبلغ الوزن النسبي لمجال المجالات التطوعية التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها (٤٤,٦٣٪)، تلاه درجة ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي بوزن نسبي (٣٧,٢٠٪)، وأخيراً الفوائد التي يتوقعها الشباب الجامعي جراء مشاركتهم في العمل التطوعي بوزن نسبي (٣٤,١٥)، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير عينة الدراسة لآثارها نحو العمل التطوعي تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، الجامعة) في الدرجة الكلية للاستبانة.

دراسة الشهراني (٢٠١٧) استهدفت التعرف على دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي، والكشف عن علاقة المسؤولية الاجتماعية بتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة، والكشف عن الفروق في دور الجامعة في متغيرات الدراسة باختلاف (التخصص، الجنس، المشاركة في الجمعيات التطوعية)، ومن ثم التوصل إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة الدراسة على طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية البالغ عددهم (٦٤٢)، وتوصلت الدراسة لنتائج من أهمها: حصول محور دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية، ومحور دور الجامعة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى عينة الدراسة على درجة مرتفعة، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين المسؤولية الاجتماعية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي، ولم توجد فروق دالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير

التخصص والجنس والمشاركة في الجمعيات التطوعية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مدى انتشار ثقافة العمل التطوعي تعزى لمتغير التخصص، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً في انتشار ثقافة العمل التطوعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير المشاركة في الجمعيات التطوعية لصالح المشتركين والمشاركات.

دراسة باجابر (٢٠١٩) هدفت إلى الكشف عن واقع دور الأستاذ الجامعي في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى طلابه، والمعوقات التي تحد من دوره من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وكذلك الكشف عن أثر متغيرات (النوع، الدرجة العلمية، التخصص، سنوات الخبرة، المشاركة في العمل التطوعي) في استجابات أعضاء هيئة التدريس، باستخدام المنهج الوصفي المسحي، وطبقت استبانة على عينة عشوائية طبقية من أعضاء هيئة التدريس بلغت (٣٧٨)، ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة: أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات مستوى دور الأستاذ الجامعي في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى طلابه. وجود تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات معوقات تعزيز قيم العمل التطوعي للأستاذ الجامعي، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الأستاذ الجامعي في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الطلاب تعزى لمتغير المشاركة في مجال الأعمال التطوعية لصالح من سبق لهم المشاركة في مجال الأعمال التطوعية.

دراسة القحطاني (٢٠١٩) هدفت إلى التعرف على واقع إدارة العمل التطوعي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر طلاب كلية العلوم الاجتماعية، وتحديد المعوقات الإدارية التي تواجه إدارة العمل التطوعي، والتعرف على المقترحات التي يراها أفراد الدراسة لتطوير إدارة العمل التطوعي في الجامعة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، والتي

تم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٣٧٠ طالباً)، وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج من أهمها: أن تقييمات واقع إدارة العمل التطوعي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية جاءت بدرجة متوسطة، وأن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد عينة الدراسة على المعوقات التي تواجه إدارة العمل التطوعي في الجامعة.

دراسة الهويش (٢٠١٩) استهدفت التعرف على واقع قيام الجامعة بدورها في نشر ثقافة العمل التطوعي بين طلابها، والتعرف إلى المعوقات التي تحول دون ذلك، والمتطلبات اللازم توافرها لقيام الجامعة بدورها في نشر ثقافة العمل التطوعي بين طلابها، وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٠٠ عضو وعضوة)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على استبانة مكونة من (٥٥) عبارة موزعة على ثلاثة محاور رئيسة، وقد خلصت الدراسة إلى عديد من النتائج أهمها: جاء واقع قيام الجامعة بدورها في نشر ثقافة العمل التطوعي بين طلابها بدرجة متوسطة، كما جاءت المعوقات التي تحول دون قيام الجامعة بدورها في نشر ثقافة العمل التطوعي بين طلابها بدرجة متوسطة، كما جاءت المتطلبات اللازم توافرها لقيام الجامعة بدورها في نشر ثقافة العمل التطوعي بين طلابها بدرجة استجابة عالية.

دراسة (Barton et al, 2019) استهدفت الكشف عن أثر العمل التطوعي لدى طلاب علم النفس الذين تطوعوا خلال دراستهم الجامعية في مجال تخصصهم في جامعة بريطانية، واستخدمت المقابلة كأداة لجمع المعلومات بالإضافة إلى عرض تجارب المتطوعين من طلاب علم النفس ومدى استفادتهم من هذه التجربة، استخدم المنهج النوعي وبلغت العينة (١٧ طالباً) من قسم علم النفس منهم (٦) طلاب من المتوقع تخرجهم، وأظهرت النتائج أن التطوع له تأثير إيجابي على جميع الطلبة عينة

الدراسة من حيث زيادة ثقتهم بأنفسهم وتطوير مهاراتهم المهنية وإكسابهم الخبرة ، ليس ذلك فحسب بل نمت مهاراتهم الشخصية مثل القدرة على التنظيم، وساعدتهم في تطويرهم المعرفي والعلمي، من خلال قدرتهم على تطبيق المعلومات النظرية التي درسها الطلاب بطريقة عملية.

دراسة أحمد (٢٠٢١) استهدفت الكشف عن طبيعة العلاقات الارتباطية بين الوعي بمفهوم العمل التطوعي والاتجاه نحوه ودوافعه والمشاركة فيه- التي تشكل ثقافة العمل التطوعي وفق التصور الذي وضعته الباحثة- والاختلاف في درجة استجابات أفراد العينة في الوعي بمفهوم العمل التطوعي والاتجاه نحوه ودوافعه والمشاركة فيه، بالإضافة إلى الفروق في تلك المتغيرات وفقاً لمتغيري السنة الدراسية والتخصص الدراسي، وللتحقق من هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، وطبقت مقياس الوعي بمفهوم العمل التطوعي، الاتجاه نحو العمل التطوعي، دوافع العمل التطوعي، ومقياس المشاركة في العمل التطوعي، على عينة من الطالبات بلغ قوامها (١٥٠) طالبة، بالسنتين التحضيرية، والرابعة بجامعة جدة، ومعالجة البيانات إحصائياً تم التوصل إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين متغيرات البحث، كما انحصرت درجة الوعي بمفهوم العمل التطوعي بين متوسطة ومرتفعة، وجاء مستوى كل من الاتجاه نحو العمل التطوعي ودوافعه مرتفعاً جداً، كما انحصرت درجة استجابات أفراد عينة الدراسة في المشاركة في العمل التطوعي بين منخفضة جداً ومرتفعة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متغيرات الدراسة وفقاً للسنة الدراسية (التحضيرية - الرابعة) والتخصص (الأدبي - العلمي).

دراسة عطية والنبراوي وعبدربه (٢٠٢١) استهدفت التعرف على أثر برنامج مستند إلى مشروعات العمل التطوعي في إكساب الطلبة المهارات الاتصالية في

ضوء بعض المتغيرات، واستخدم المنهج الوصفي، وقد تكونت أدوات الدراسة من استبانتين، إحداهما: موجهه لأعضاء هيئة التدريس اشتملت على (٦) محاور، هي: الاستماع، التحدث، التواصل غير اللفظي، التعامل مع الآخرين، المهارات القيادية والإدارية، المهارات التقنية الفنية في إعداد العروض بإجمالي فقرات (٤٦)، والأخرى مكونة من (٧) محاور موجهة للطلاب بإضافة محور مهارات إدارة الذات، بإجمالي فقرات بلغ (٥٤). وبلغت عينة الدراسة (١٠) من أعضاء هيئة التدريس لمقرر مهارات الاتصال في المسار العلمي، أما عينة الطلاب فبلغت (٥٦٩) على المقياس القبلي و(٣٨٤) على المقياس البعدي، من طلبة عمادة السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في إكساب طلبة السنة التحضيرية المهارات الاتصالية لمختلف المهارات، وذلك من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر البرنامج تعزى لمتغير النوع الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة، ووجود فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس ولصالح الإناث، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي (بكالوريوس - دبلوم).

المحور الثاني- دراسات تناولت العمل التطوعي ورؤية ٢٠٣٠:

دراسة الثقفي (٢٠١٩) استهدفت الوقوف على إسهامات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات السعودية في تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠، ولتحقيق هدف الدراسة طبق مقياس لقياس إسهامات أعضاء هيئة التدريس في تحقيق الرؤية ٢٠٣٠ م موزعاً على (٦) معايير؛ وهي: تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية، تمكين حياة عامرة وصحية، تنمية وتنويع الاقتصاد، زيادة معدلات التوظيف، تعزيز فاعلية الحوكمة، تمكين المسؤولية الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة

من (٨٠٠) عضو هيئة تدريس من جميع كليات التربية بجامعة المملكة الحكومية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن استجابات آراء أعضاء هيئة التدريس حول المحور الأول تراوحت بين عالٍ، وعالٍ جداً، وفي المحور الثاني تراوحت بين متوسط، وعالٍ، وتراوحت بين عالٍ، ومتوسط في المحور الثالث، وفي المحور الرابع جاءت في مستوى عالٍ، وفي المحور الخامس جاءت متراوحة ما بين عالٍ، ومتوسط؛ كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أعضاء هيئة التدريس نحو إسهاماتهم لتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس في الرؤية ككل والأبعاد (تمكين حياة عامرة وصحية، وتنمية وتنويع الاقتصاد، وتعزيز فاعلية الحكومة) لصالح الذكور، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أعضاء هيئة التدريس نحو إسهاماتهم لتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ ككل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الخبرة، وفي الأبعاد (تعزيز القيم، وتمكين حياة عامرة وصحية، وزيادة معدلات التوظيف، وتعزيز فاعلية الحكومة، وتمكين المسؤولية الاجتماعية)، في حين لم توجد فروق في تنمية وتنويع الاقتصاد.

دراسة المطيري وآخرين (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة حائل نحو العمل التطوعي، وسبل تفعيله ضمن رؤية (٢٠٣٠)، والكشف عن وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة عشوائية قوامها (١١٧٢ طالباً وطالبة)، وأظهرت الدراسة النتائج الآتية: أن دوافع ممارسة العمل التطوعي ومجالاته حصلت على تقديرات مرتفعة، أما معوقات ممارسة الطالب للعمل التطوعي فقد جاءت بدرجة متوسطة، كما أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى معوقات ممارسة الطالب للعمل التطوعي، تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، كما بينت

وجود فروق ظاهرية تعزى لمتغير الكلية والمستوى الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير تقديم مبادرات في العمل التطوعي، وذلك لصالح من قدم مبادرات في العمل التطوعي.

دراسة الصبحي (٢٠٢١) هدفت إلى إبراز مكانة العمل التطوعي وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، والوقوف على مساهمات الجامعات السعودية في دعم الأبحاث العلمية التطوعية، وباستناد جامعة أم القرى كدراسة حالة، ونموذج للجامعات السعودية، وتحديد أهم مجالات دعم جامعة أم القرى للعمل البحثي التطوعي ومدى إسهامها في خدمة المجتمع، واعتمدت لتحقيق هذه الأهداف على منهج تحليل المضمون ومنهج دراسة الحالة، ونتج عنها: أن رؤية المملكة العربية السعودية وما تحويه من أهداف والتزامات بجانب البرامج التي وضعت لتحقيقها جميعاً اهتمت بالعمل التطوعي، وهو ما عرف بالمؤسسات غير الربحية أو القطاع الثالث، ووضعت لها المبادرات والتنظيمات والبرامج الداعمة والمفعلة لدورها في خدمة المجتمع والتنمية، أيضاً أن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ أولت البحث العلمي اهتماماً كبيراً بما تحويه من توجهات تدعو للتطوير وتفعيل جوانب العمل المتنوع والتعليم والصحة والتنمية، وأن أهداف ورؤية وكالة عمادة البحث العلمي للتطوع البحثي وبحوث التطوع بجامعة أم القرى أتت لتتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ للعمل الخيري التطوعي وتخدمها، حيث أولتها أهمية في شروط قبول العمل البحثي التطوعي وكان أحد أهدافها الرئيسية "تحديد أولويات بحوث التطوع وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠"، وأن وكالة عمادة البحث العلمي للتطوع البحثي وبحوث التطوع بجامعة أم القرى توفرت بها أهم عناصر فاعلية الأداء للمؤسسة الخيرية، كما أنها طبقت معايير إدارة المشروعات في المؤسسة التطوعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

باستقراء الدراسات السابقة المرتبطة بالمحور الأول نجد أنها ركزت أهدافها حول دور الجامعة في نشر وتعزيز ثقافة العمل التطوعي في الجامعات العربية والجامعات السعودية بخاصة محل الدراسة الحالية، بالإضافة إلى الكشف عن اتجاهات ودوافع المشاركة بالعمل التطوعي وكذلك المعوقات التي تحول دون القيام بالمشاركة ودعم المبادرات التطوعية، وعلاقة ثقافة العمل التطوعي ببعض المتغيرات كالمسؤولية الاجتماعية، والمهارات الاتصالية، بالإضافة إلى الآثار المترتبة على المشاركة في العمل التطوعي.

وتنوعت العينات المستهدفة ما بين طلاب وطالبات وأعضاء هيئة تدريس بالجامعات، وقد تباينت حجم العينات ما بين عينات كبيرة الحجم، وصغيرة الحجم، كما أنّ غالبية الدراسات استخدمت العينة العشوائية، كما اتفقت الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفيّ بأتماطه المختلفة التحليلي، تحليل المضمون، المسحي، دراسة الحالة، الارتباطي، والدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وقد اعتمدت الدراسات السابقة على أداة الاستبانة لجمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وتنوعت نتائج تلك الدراسات.

وفيما يتعلق بدراسات المحور الثاني التي تناولت العمل التطوعي ورؤية المملكة ٢٠٣٠م فقد ركزت على الوقوف على إسهامات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات السعودية في تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠، الكشف عن اتجاهات طلبة جامعة حائل نحو العمل التطوعي، وسبل تفعيله ضمن رؤية (٢٠٣٠)، إبراز مكانة العمل التطوعي وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، والوقوف على

إسهامات الجامعات السعودية في دعم الأبحاث العلمية التطوعية، وقد تنوعت العينات المستهدفة ما بين أعضاء هيئة تدريس وطلبة ومؤسسات جامعية. وتنفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها جمعت ما بين بعض متغيرات المحورين الأول والثاني وذلك في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر طلبة كليات التربية بجامعة شقراء.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة للكشف عن دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر طلبة كليات التربية بجامعة شقراء المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف الواقع عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة، ولا يقتصر على ذلك، بل يتعداه للوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع الذي يدرسه، باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، وفقاً للمتغيرات الديموغرافية المدروسة التي تتمثل في (الكلية - الجنس - المستوى الدراسي).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة شقراء بكليات التربية (شقراء- الدوادمي- المزاحمية)، والبالغ عددهم (١٧٦٤) وفقاً لإحصائيات القبول والتسجيل بجامعة شقراء، للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م، منهم (٤٨) طالب و(١٧١٦) طالبة.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة الحالية بطريقة عشوائية طبقية من طلبة جامعة شقراء بكليات التربية: "شقراء- الدوادمي- المزاحمية" بالتخصصات المختلفة في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م، حيث بلغت (٢٤٥)، بنسبة (١٥٪) من مجتمع الدراسة، منها (٢١٣) طالبة) و (٣٢) طالباً)، واستخدمت درجات هذه

العينة في التحقق من خصائص أداة الدراسة، والجدول رقم (١) يوضح وصف العينة الأساسية.

جدول (١): وصف أفراد العينة الأساسية:

النسبة	العدد	المتغير الديموغرافي	
19.6	48	التربية شقراء	الكلية
13.9	34	التربية الدوامي	
66.5	163	التربية المزارحية	
100	245	المجموع	
86.9	213	انثى	الجنس
13.1	32	ذكر	
100.0	245	المجموع	
24.9	61	المستوى ١، ٢	المستوي الدراسي
30.2	74	المستوى ٣، ٤	
15.1	37	المستوى ٥، ٦	
29.8	73	المستوى ٧، ٨	
100.0	245	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (١) أن نسبة أفراد العينة في كلية التربية بالمزارحية الأكبر بنسبة (٦٦,٥٪)، تليها التربية بشقراء بنسبة (١٩,٦٪)، ثم الأقل كلية التربية بالدوامي بنسبة (١٣,٣٪)، هذا بالنسبة لمتغير الكلية، أما الجنس فقد كانت النسبة الأعلى للإناث (٨٦,٩٪)، أما الذكور بنسبة (١٣,١٪)، وبالنسبة لمتغير المستوى الدراسي فقد كانت النسبة الأعلى للمستوى الثالث والرابع، حيث بلغت (٣٠,٢٪)، ثم المستوى السابع والثامن بنسبة (٢٩,٨٪)، يليه المستوى الأول والثاني بنسبة (٢٤,٩٪)، والأقل المستوى الخامس والسادس بنسبة (١٥,١٪).

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة استبانة تعزيز ثقافة العمل التطوعي من إعداد الباحثة موجهة للطلبة (طلاب وطالبات) كليات التربية بجامعة شقراء " كلية التربية في شقراء - المزاحمية- الدوامي"، عن دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وذلك بالرجوع إلى الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس التي أعدت عن ثقافة العمل التطوعي وتم الاستفادة منها في بناء بنود الاستبانة ، كدراسات برقاوي (٢٠٠٨)، إبراهيم (٢٠١٥)، الباني (٢٠١٩)، باجابر (٢٠١٩)، الشامي (٢٠٢٠)، أحمد (٢٠٢١)، الشهراني وشكبان (٢٠٢١)، وتكونت الاستبانة من جزأين:

الجزء الأول (البيانات الأولية) - ويحتوي على المتغيرات الديموغرافية، تتمثل في: الكلية- الجنس- المستوى الدراسي.

والجزء الثاني - دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ويحتوي على عبارات الاستبانة في ثلاثة جوانب رئيسية هي: الجانب المعرفي- الجانب الوجداني- الجانب السلوكي التي تكونت من (٥٣) عبارة، وتمت الإجابة على عبارات الاستبانة وفق مقياس (ليكرت الحماسي): أوافق بشدة- أوافق- محايد- غير موافق- غير موافق بشدة.

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات الاستبانة، وذلك على النحو التالي:

أولاً- صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

للتحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) ظاهرياً ، تم عرضها في صورتها الأولية على عدد (٥) من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في مجال العلوم التربوية، للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم حول درجة ملاءمة العبارات وصياغتها، ومدى مناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها ٨٠٪ فأكثر من المحكمين؛ حيث تم إعادة صياغة بعض العبارات، وإضافة، أو حذف، أو دمج عبارات أخرى، وبذلك تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٤٩) عبارة، (١٨) عبارة للجانب المعرفي، و(١٥) عبارة للجانب الوجداني، و(١٦) عبارة للجانب السلوكي.

ثانياً- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد وبين البعد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول رقم (٢)، والجدول رقم (٣) نتائج معاملات الارتباط.

جدول (٢): يوضح معامل ارتباط بيرسون لارتباط الفقرات بالبعد والدرجة الكلية

لاستبانة دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تعزيز ثقافة العمل التطوعي

الفقرة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية	الفقرة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية	الفقرة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية
١٢	**٨٣٠.	**٧٩٢.	١٨	**٨٧٤.	**٨٤١.	٣٥	**٨٥٣.	**٨٥٣.
٢	**٨٥٨.	**٨٢١.	١٩	**٨٨٥.	**٨٩١.	٣٦	**٨٢٢.	**٩١٠.
٣	**٨٦٩.	**٨٣٤.	٢٠	**٨٨٤.	**٨٥٨.	٣٧	**٨٣١.	**٧٨٤.
٤	**٨٨١.	**٨٦٣.	٢١	**٨٢٨.	**٨٠٩.	٣٨	**٩٢١.	**٨٢٨.
٥	**٨٨١.	**٨٣٩.	٢٢	**٨٦٩.	**٨٤٠.	٣٩	**٨٩٥.	**٨٤١.

الفقرة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية	الفقرة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية	الفقرة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية
٦	**٨٢٦.	**٧٨٨.	٢٣	**٩٢٧.	**٨٩١.	٤٠	**٨٧٤.	**٧٧٨.
٧	**٨٤٧.	**٨١٧.	٢٤	**٩١٩.	**٨٦١.	٤١	**٩٠٠.	**٨٤٢.
٨	**٨٨٣.	**٨٤٦.	٢٥	**٨٧٨.	**٨٠٥.	٤٢	**٨٨٢.	**٧٩٥.
٩	**٨٧٤.	**٨٥٩.	٢٦	**٨٩٦.	**٨٧٥.	٤٣	**٨٥١.	**٧٧٩.
١٠	**٨٩٨.	**٨٧٧.	٢٧	**٩١٢.	**٨٥١.	٤٤	**٨٣٩.	**٨٤٥.
١١	**٩٠٥.	**٨٨٢.	٢٨	**٩٠٣.	**٨٦٨.	٤٥	**٨٤٨.	**٧٦٨.
١٢	**٨٨٨.	**٨٤٢.	٢٩	**٩٢٠.	**٨٦٣.	٤٦	**٨٥٥.	**٨٢٢.
١٣	**٨٧٣.	**٨٧٢.	٣٠	**٨٩٣.	**٨٣٢.	٤٧	**٩١٣.	**٨١٠.
١٤	**٨٦٦.	**٨٦٨.	٣١	**٩٢٨.	**٨٩٤.	٤٨	**٩٢٧.	**٨٠٨.
١٥	**٨٩٦.	**٨٩٦.	٣٢	**٨٦٩.	**٨٧١.	٤٩	**٨٥٧.	**٧٧٧.
١٦	**٩١٠.	**٨٨٧.	٣٣	**٨٩٥.	**٨٨٠.			
١٧	**٨٦٢.	**٨٢٧.	٣٤	**٨٨٥.	**٨١٦.			

** دال عند ٠,٠١

جدول (٣): يوضح ارتباطات الأبعاد بالدرجة ١ لكلية للاستبانة

الابعاد	المعرفي	الوجداني	السلوكي	العمل التطوعي
المعرفي	١			
الوجداني	**٩٣٦.	١		
السلوكي	**٨٤٩.	**٨٣٩.	١	
العمل التطوعي	**٩٧٠.	**٩٦٢.	**٩٣٩.	١

يتضح من جدول رقم (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين البنود والبعاد التي تنتمي إليه والدرجة الكلية للاستبانة كانت دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وتراوح قيم معامل الارتباط بين (٠,٨٣٠ - ٠,٩٢٨) لارتباط الفقرات بالأبعاد، وبين

(٠,٧٦٨ - ٠,٩١٠) لارتباط الفقرات بالدرجة الكلية، كذلك يتضح من جدول رقم (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية كانت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١). الأمر الذي يشير إلى تمتع الاستبانة بصدق البناء، مما يؤهلها للتطبيق الميداني.

ثالثاً- الثبات:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient وطريقة

التجزئة النصفية للتحقق من ثبات الاستبانة، كما هو موضح بالجدول رقم (٤).

جدول (٤): معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لاستبانة دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء

في تعزيز ثقافة العمل التطوعي

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الجانب المعرفي	18	.981	.851
الجانب الوجداني	15	.982	.970
الجانب السلوكي	16	.978	.953
العمل التطوعي	49	.981	.952

من الجدول رقم (٤) يتبين أن قيم معاملات الفا كرونباخ، والتجزئة النصفية تراوحت بين (٠,٨٥١ - ٠,٩٨٢) للأبعاد، وكانت (٠,٩٨١، ٠,٩٥٢) للاستبانة ككل، وهي قيم مقبولة للثبات، مما يؤكد تمتع الاستبانة بدرجة مرتفعة، مما يؤهلها للاستخدام بفعالية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

الأساليب الاحصائية المستخدمة:

- المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، التكرارات.
- اختبار ت (T test)؛ لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في متغيرات الدراسة، وفقاً لمجموعتين.

- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA One Way)؛ لتفسير الفروق الإحصائية بين متوسطات أكثر من مجموعتين.

- معامل ارتباط بيرسون؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

- معامل الفاكرونباخ والتجزئة النصفية لسيرمان - براون لحساب ثبات أداة الدراسة.

- كما تم الاعتماد في أداة البحث على قياس استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، على النحو الآتي:

- أوافق بشدة = (٥) درجات - أوافق = (٤) درجات - محايد = (٣) درجات -

غير موافق = (٢) درجتان - غير موافق بشدة = (١) درجة واحدة.

ونظراً لأن مدى الدرجات على عبارات المقياس يمتد من (١) إلى (٥)، فقد تم تصنيف تلك الإجابات إلى (٥) مستويات، أو فئات متساوية في المدى من خلال المعادلة الآتية:

طول الفئة = (أكبر درجة - أقل درجة) ÷ عدد بدائل المقياس = $(5 - 1) ÷ 5 = 0,8$

٠,٨٠

لنحصل على التصنيف الموضح بالجدول رقم (٥) الآتي:

جدول (٥): يوضح فئات استجابات عينة الدراسة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

المستوى التقييمي	مدى الاستجابة	الاستجابة
مرتفع جداً	من ٤,٢٠ إلى ٥	أوافق بشدة
مرتفع	من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠	أوافق
متوسط	من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠	محايد
منخفض	من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠	غير موافق
منخفض جداً	من ١ إلى أقل من ١,٨٠	غير موافق بشدة

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج السؤال الأول ومناقشته:

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: "ما مستوى دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي (الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، الجانب السلوكي) في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر طلبة كليات التربية بجامعة شقراء؟"، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط المرجح لاستبانة تعزيز ثقافة العمل التطوعي وأبعاده المختلفة من وجهة نظر طلبة كليات التربية بجامعة شقراء، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر طلبة كليات التربية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	المستوى التقييمي	الترتيب
الجانب الوجداني	٦٤,٢٥	١١,٢٩	٤,٢٨	مرتفع جداً	١
الجانب المعرفي	٧٦,٨٠	١٣,٧٨	٤,٢٧	مرتفع جداً	٢
الجانب السلوكي	٦٦,٩٠	١٣,٣٢	٤,١٨	مرتفع	٣
دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تعزيز ثقافة العمل التطوعي	٢٠٧,٩٥	٣٧,١٤	٤,٢٤	مرتفع جداً	

*المستوى التقييمي من ١ إلى أقل من ١,٨٠ منخفض جداً، من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠ منخفض، من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠ متوسط، من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠ مرتفع، من ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠ مرتفع جداً.

يتضح من الجدول رقم (٦) أن قيم المتوسطات الحسابية لأبعاد دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تعزيز ثقافة العمل التطوعي كانت متقاربة بمستوى مرتفع ومرتفع جداً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وترواحت متوسطاتها الحسابية بين

(٤,١٨ و ٤,٢٨)، وجاءت على التوالي: الجانب الوجداني في المرتبة الأولى بمتوسط (٤,٢٨) بمستوى مرتفع جداً، وقد تعزى هذه النتيجة إلى إدراك أعضاء هيئة التدريس أن تعزيز وتفعيل العمل التطوعي في البيئة الجامعية لا يقتصر نفعه على الرفاه الاجتماعي، بل على إكساب الطلبة سمات تحمل المسؤولية والثقة بالنفس وتقدير الذات والالتزام للوطن والتكافل والمشاركة المتميزة والنافعة للمجتمع، بالإضافة إلى تعميق قيم الإسلام النبيلة ومفاهيمه التي يجب أن يتحلى بها القائمون على العمل التطوعي للمحافظة على تماسك المجتمع وترابطه، وهذا يبرر تقدم هذا الجانب عن باقي الجوانب، تلاه الجانب المعرفي في المرتبة الثانية بمتوسط (٤,٢٧) بمستوى مرتفع جداً، وذلك قد يعود إلى حرص أعضاء هيئة التدريس بتوضيح هذا الجانب وأهميته النظرية في تعزيز وتفعيل العمل التطوعي لدى الطلبة باعتبارهم من فئة الشباب الأكثر فاعلية في تقديم الأعمال التطوعية التي تلبى احتياجات مجتمعهم، وأخيراً الجانب السلوكي بمتوسط (٤,١٨) بمستوى مرتفع، ويمكن تفسير هذه النتيجة بحصول هذا الجانب على المرتبة الأخيرة، وذلك لإدراك أعضاء هيئة التدريس ضرورة توفير فرص وقنوات يتحقق من خلالها تعزيز وتفعيل ثقافة العمل التطوعي لدى الطلبة في إطار برامج الجامعة التطوعية داخل أسوار الجامعة وخارجها، وكذلك التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي في هذا المجال، إلا أن توفير بعض البرامج قد يصعب تحقيقها ربما لضعف الإمكانيات المادية، مما يشكل معوقاً تجاه تفعيل العمل التطوعي.

وخلاصة ما سبق، وكما يتضح من أسفل الجدول رقم (٦) فإن متوسط دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في ضوء رؤية ٢٠٣٠ لدى طلبة كليات التربية بجامعة شقراء بلغ (٤,٢٤) وهو مرتفع جداً، وقد تعزى هذه

النتيجة إلى الدور الفاعل لأعضاء هيئة التدريس في تعزيز العمل التطوعي بجامعة شقراء من وجهة نظر الطلبة، على النحو الذي يسهم في تقديم الدعم في إعداد أجيال قادرة على المشاركة الإيجابية في التنمية المجتمعية لا سيما أن العمل التطوعي أصبح من مستهدفات التنمية المستدامة ورؤية المملكة ٢٠٣٠.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأبعاد استبانة أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ كل على حدة، والجداول رقم (٧،٨،٩) توضح ذلك، وتم ترتيب العبارات وفقاً للمتوسط الحسابي تنازلياً. جدول (٧): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (الجانب الوجداني)

الترتيب	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى التقييمي
١	تنمية قيم المواطنة والانتماء.	٤,٣٤	٠,٧٨	مرتفع جداً
٢	غرس قيم الحب والأخوة والتواد والتراحم.	٤,٣٤	٠,٨١	مرتفع جداً
٣	غرس روح التنافس بين الطلبة في أعمال الخير.	٤,٣٣	٠,٧٨	مرتفع جداً
٤	غرس حب العمل التطوعي في نفوس الطلبة.	٤,٢٩	٠,٨١	مرتفع جداً
٥	استثارة الطلبة لفعل الخير.	٤,٢٩	٠,٨٢	مرتفع جداً
٦	التطلع للأجر المترتب في الآخرة عند ممارسة العمل التطوعي.	٤,٢٩	٠,٨٥	مرتفع جداً
٧	تعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية والدينية والأخلاقية.	٤,٢٨	٠,٨٠	مرتفع جداً
٨	التأكيد على شغل وقت الفراغ بشكل إيجابي في العمل التطوعي.	٤,٢٨	٠,٨١	مرتفع جداً
٨	تعزيز مفاهيم الأمن الفكري والوسطية والاعتدال والمسؤولية	٤,٢٨	٠,٨١	مرتفع جداً
٩	التأكيد على مبادئ التضحية والإيثار.	٤,٢٨	٠,٨٣	مرتفع جداً

الرتبة	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى التقييمي
١٠	تسهيل مشاركة الطلبة في الأعمال التطوعية.	٤,٢٧	٠,٨١	مرتفع جداً
١١	تأكيد قيم البذل والعطاء بين أفراد المجتمع.	٤,٢٧	٠,٨٦	مرتفع جداً
١٢	غرس حب العمل ضمن فريق (قيمة العمل الجماعي).	٤,٢٦	٠,٨٦	مرتفع جداً
١٣	اكتساب الطلبة مهارات التفاعل الاجتماعي.	٤,٢٤	٠,٨١	مرتفع جداً
١٤	تقديم حوافز مادية ومعنوية للمتميزين في برامج العمل التطوعي.	٤,٢١	٠,٩٢	مرتفع جداً
١٥	الدرجة الكلية (الجانب الوجداني)	٤,٢٨	١١,٢٩	مرتفع جداً

يتضح من الجدول رقم (٧) أن قيم المتوسطات الحسابية للعبارات تراوحت بين (٤,٢١-٤,٣٤) وهي مرتفعة جداً، والدرجة الكلية للجانب الوجداني بلغت (٤,٢٨)، وهذا يشير إلى أن دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى طلبة كليات التربية بجامعة شقراء في الجانب الوجداني مرتفع جداً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

وجاءت العبارة: " تنمية قيم المواطنة والانتماء " بمتوسط حسابي (٤,٣٤)، وانحراف معياري (٠,٧٨) بالمرتبة الأولى، تليها العبارة "غرس قيم الحب والأخوة والتواد والتراحم" بمتوسط حسابي (٤,٣٤)، وانحراف معياري (٠,٨١) بالمرتبة الثانية، وهما أعلى قيم للمتوسطات الحسابية بمستوى تقييمي مرتفع جداً، ويمكن تفسير ذلك بحرص أعضاء هيئة التدريس على تنمية هذه القيم لأهميتها في العمل التطوعي واعتماده عليها أكثر من غيرها، وضرورة تحلي الطلبة القائمين بالأعمال التطوعية بها، مما يساهم في تحقيق التقدم والرفاهية والحياة الكريمة لأفراد المجتمع السعودي.

وتتفق نتيجة العبارة الأولى مع دراسة الثقفي (٢٠١٩) التي توصلت نتائجها إلى أن استجابات آراء أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات السعودية

في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ حول المحور الأول (تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية) تراوحت بين عالٍ، وعالٍ جداً.

جاءت العبارة: "إكساب الطلبة مهارات التفاعل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (٤,٢٤) بالمرتبة الثالثة عشرة، تليها العبارة "تقديم حوافر مادية ومعنوية للمتميزين في برامج العمل التطوعي" بمتوسط حسابي (٤,٢١) بالمرتبة الأخيرة، وهما أقل قيم للمتوسطات الحسابية بمستوى تقييمي مرتفع جداً، وقد يعزى ذلك إلى أن العمل التطوعي يحتاج إلى توافر عدد من المتطلبات منها تدريب الطلبة على مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين، وكذلك شحذ قدراتهم وإمكاناتهم، وتثمين جهودهم في العمل التطوعي من خلال تحفيزهم مادياً ومعنوياً، مما ينعكس على اتجاهاتهم الإيجابية نحو العمل التطوعي، ويزيد من مشاركتهم وإنتاجيتهم، وهذا ما يحرص عليه أعضاء هيئة التدريس وفق ما يراه أفراد عينة الدراسة، ولربما توفير مثل هذه المتطلبات لا تشكل أولوية في العمل التطوعي في البرامج المخطط لها في الجامعة لتكلفتها المادية.

وتتفق نتيجة العبارة الأولى مع دراسة عطية والنراوي وعبدربه (٢٠٢١) التي من نتائجها فاعلية برنامج مشروعات العمل التطوعي في إكساب طلبة السنة التحضيرية المهارات الاتصالية لمختلف المهارات، وذلك من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بعمادة السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.

جدول (٨): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (الجانِب المعرفي)

الترتيب	العبارَة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى التقيني
١	التعريف بحق المسلم على المسلم.	٤,٤٢	٠,٧٥	مرتفع جداً
٢	شرح عناية الإسلام بالعمل التطوعي.	٤,٣١	٠,٨٠	مرتفع جداً
٣	التعريف بمفهوم العمل التطوعي.	٤,٢٩	٠,٨١	مرتفع جداً
٤	توضيح الآثار الإيجابية المترتبة على العمل التطوعي	٤,٢٩	٠,٨٤	مرتفع جداً
٥	التأكيد على الطلبة بضرورة نشر ثقافة العمل التطوعي	٤,٢٨	٠,٨٤	مرتفع جداً
٦	التعريف بمجالات العمل التطوعي.	٤,٢٧	٠,٨١	مرتفع جداً
٧	الحديث عن مبدأ التكافل الاجتماعي.	٤,٢٧	٠,٨٢	مرتفع جداً
٧	التأكيد على فوائد العمل التطوعي.	٤,٢٧	٠,٨٢	مرتفع جداً
٨	التأكيد على أن العمل التطوعي ضمن أولويات وركائز	٤,٢٦	٠,٨٣	مرتفع جداً
٩	توضيح الآثار السلبية لما تحدثه وسائل الإعلام ووسائل	٤,٢٦	٠,٨٦	مرتفع جداً
١٠	عرض نماذج من المبادرات الناجحة والمتعلقة بنشر ثقافة	٤,٢٦	٠,٨٧	مرتفع جداً
١١	التأكيد على المشاركة مع الجهات المؤنفة بالجهود	٤,٢٦	٠,٨٨	مرتفع جداً
١٢	عرض نماذج ناجحة ومميزة من المتطوعين.	٤,٢٥	٠,٨٥	مرتفع جداً
١٣	عرض نماذج من الحضارة الإسلامية الحافلة بالأعمال	٤,٢٥	٠,٨٧	مرتفع جداً
١٤	التعريف بأنواع العمل التطوعي.	٤,٢٤	٠,٨٥	مرتفع جداً
١٥	شرح أهمية العمل التطوعي في نقص معدل الفقر	٤,٢٢	٠,٨٨	مرتفع جداً
١٦	عرض أحدث البحوث المتعلقة بنشر ثقافة العمل	٤,٢٠	٠,٨٩	مرتفع جداً
١٧	التعريف بالعمل التطوعي الافتراضي.	٤,١٩	٠,٨٩	مرتفع
١٨	الدرجة الكلية (الجانِب المعرفي)	٤,٢٧	١٣,٧٨	مرتفع جداً

دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر طلبة كليات التربية بجامعة شقراء
د. نوره بنت جازي الحربي

يتضح من الجدول رقم (٨) أن قيم المتوسطات الحسابية للعبارات تراوحت بين (٤,١٩-٤,٤٢) وهي مرتفعة جداً، والدرجة الكلية للجانب المعرفي بلغت (٤,٢٧)، وهذا يشير إلى أن دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في ضوء رؤية ٢٠٣٠ لدى طلبة كليات التربية بجامعة شقراء في الجانب المعرفي مرتفع جداً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

وجاءت العبارة: " التعريف بحق المسلم على المسلم " بمتوسط (٤,٤٢) بالمرتبة الأولى، تليها العبارة " شرح عناية الإسلام بالعمل التطوعي " بمتوسط حسابي (٤,٣١) بالمرتبة الثانية، وهما أعلى قيم للمتوسطات الحسابية بمستوى تقييمي مرتفع جداً، وقد يعزى ذلك إلى إيمان واستشعار أعضاء هيئة التدريس بأهمية تعميق مفاهيم الإسلام في نفوس الطلبة: كالحث على الخير والبر والإحسان والتعاون والتكافل وحب المساعدة تجاه أفراد المجتمع باعتبارها صور للعمل التطوعي.

وجاءت العبارة: " شرح أهمية العمل التطوعي في نقص معدل الفقر وخفض البطالة " بمتوسط حسابي (٤,٢٠) بالمرتبة الخامسة عشر، تليها العبارة " عرض أحدث البحوث المتعلقة بنشر ثقافة العمل التطوعي " بمتوسط حسابي (٤,٢٠) بالمرتبة السادسة عشرة، وهما أقل قيم للمتوسطات الحسابية بمستوى تقييمي مرتفع جداً، ويمكن أن يعود ذلك إلى عمق مفهوم العمل التطوعي وتنوعه واتساع مجالاته، وبالرغم من إدراك أعضاء هيئة التدريس لهذا الجانب في استجابات أفراد عينة الدراسة، إلا أنه نتيجة لأعباء عضو هيئة التدريس الأكاديمية والمهنية لربما يكون هناك بعض من القصور في إبراز أهمية العمل التطوعي في تنمية المجتمع وحل مشكلاته، وعرض النماذج البحثية على أرض الواقع التي قد تسهم في توجيه أفكار الطلبة واتجاهاتهم نحو العمل التطوعي.

وتتفق نتيجة العبارة الثانية مع دراسة الصبحي (٢٠٢١) التي من نتائجها أن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ أولت البحث العلمي اهتماماً كبيراً بما تحويه من توجهات تدعو للتطوير وتفعيل جوانب العمل المتنوع والتعليم والصحة والتنمية، وأن أهداف ورؤية وكالة عمادة البحث العلمي للتطوع البحثي وبحوث التطوع بجامعة أم القرى أتت لتتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ للعمل الخيري التطوعي وتخدمها. أما العبارة "التعريف بالعمل التطوعي الافتراضي" بمتوسط حسابي (٤,١٩)، فجاءت بالمرتبة الأخيرة بمستوى تقييمي مرتفع، وربما يعزى ذلك إلى أن المجال الإلكتروني في أنشطة وبرامج الجامعة التي تدعم العمل التطوعي وخدمة المجتمع قد يواجه عددًا من المعوقات في تطبيقه: بشرية، إدارية، مادية، تقنية.

جدول (٩): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (الجانب السلوكي)

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى التقييمي
١	تقديم الخبرة والمشورة للطلبة في مجال العمل التطوعي.	٤,٢٨	٠,٨٣	مرتفع جداً
٢	استثمار المناسبات الوطنية في ترسيخ قيم العمل التطوعي.	٤,٢٣	٠,٩٠	مرتفع جداً
٣	مساعدة الطلبة على التنسيق بين العمل التطوعي والدراسة.	٤,٢٢	٠,٨٦	مرتفع جداً
٤	وضع آليات لممارسة العمل التطوعي.	٤,٢٢	٠,٩٠	مرتفع جداً
٤	إقامة ندوات وبرامج تثقيفية لتوعية الطلاب والمجتمع بأهمية	٤,٢٢	٠,٩٠	مرتفع جداً
٥	المشاركة في الأعمال الخيرية التي تقدمها الجامعة.	٤,٢٠	٠,٩٤	مرتفع جداً
٦	تنظيم دورات تدريبية وورش عمل لتنمية مهارات العمل	٤,١٨	٠,٩١	مرتفع
٧	تأهيل وتدريب الطلبة للعمل التطوعي.	٤,١٨	٠,٩٧	مرتفع
٧	تدريب الطلبة على مهارات التحليل والنقد الفكري في	٤,١٨	٠,٩٧	مرتفع
٨	عمل زيارات ميدانية للطلبة لزيارة المؤسسات الاجتماعية	٤,١٦	٠,٩٥	مرتفع

دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر طلبة كليات التربية بجامعة شقراء

مرتفع	٠,٩٧	٤,١٦	عقد لقاءات مع الطلبة خارج قاعات المحاضرات لمناقشة	٩
مرتفع	٠,٩٧	٤,١٦	المشاركة في إقامة المعارض للجمعيات الخيرية.	١٠
مرتفع	١,٠٣	٤,١٦	تكليف الطلبة ببعض الأعمال التطوعية ضمن المقرر	١١
مرتفع	٠,٩٥	٤,١٤	تفقد ومتابعة أحوال الطلبة.	١٢
مرتفع	٠,٩٧	٤,١١	إقامة برنامج صيفي للعمل التطوعي.	١٣
مرتفع	٠,٩٨	٤,١١	التعاون مع رواد العمل التطوعي في المجتمع لتقديم محاضرات	١٤
مرتفع	١٣,٣٢	٤,١٨	الدرجة الكلية (الجانب السلوكي)	١٥

يتضح من الجدول رقم (٩) أن قيم المتوسطات الحسابية للعبارات تراوحت بين (٤,١١-٤,٢٨) وهي مرتفعة ومرتفعة جداً، والدرجة الكلية للجانب السلوكي بلغت (٤,٢٧)، وهذا يشير إلى أن دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في ضوء رؤية ٢٠٣٠ لدى طلبة كليات التربية بجامعة شقراء في الجانب السلوكي مرتفع من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

وجاءت العبارة: " تقديم الخبرة والمشورة للطلبة في مجال العمل التطوعي " بمتوسط حسابي (٤,٢٨) بالمرتبة الأولى، تليها العبارة " استثمار المناسبات الوطنية في ترسيخ قيم العمل التطوعي " بمتوسط حسابي (٤,٢٣) بالمرتبة الثانية، وهما أعلى قيم للمتوسطات الحسابية بمستوى تقييمي مرتفع جداً، وقد يعزى ذلك إلى قناعة أفراد عينة الدراسة بدور أعضاء هيئة التدريس بتدعيمهم ثقافة العمل التطوعي لدى طلبتهم بالتعاون معهم في تقديم الاستشارات الخاصة بالعمل التطوعي، وغرس قيمه في نفوسهم من خلال المناسبات الوطنية المختلفة داخل الجامعة وخارجها، وتوضيح فوائده بالنسبة للفرد والمجتمع.

أما العبارة: " إقامة ندوات وبرامج تثقيفية لتوعية الطلاب والمجتمع بأهمية نشر ثقافة العمل التطوعي " بمتوسط حسابي (٤,٢٢)، فجاءت بالمرتبة الرابعة، تليها العبارة " المشاركة في الأعمال الخيرية التي تقدمها الجامعة " بمتوسط حسابي (٤,٢٠)

بالمرتبة الخامسة، وهما أقل قيم للمتوسطات الحسابية بمستوى تقييمي مرتفع جداً، وقد يعزى ذلك إلى إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية إقامة البرامج التدريبية والندوات لإكساب الطلبة مهارات العمل التطوعي ونشر ثقافته داخل أسوار الجامعة وخارجها، وكذلك تشجيع الطلبة على المشاركة في الأعمال التطوعية المختلفة لخدمة المجتمع، ولربما تطبيق هذه البرامج والمشاركة التطوعية دون المستوى المأمول، لوجود بعض من المعوقات الإدارية والمادية التي لم يخطط لها بشكل سليم لتنظيم الأعمال التطوعية في الجامعة، أو المعوقات التي قد ترجع لمشاركة الطالب : مستوى قناعته الذاتية بأهمية العمل التطوعي، أو الضغوط الدراسية، أو ضعف الإمكانيات المادية لدى الطالب في توفر المواصلات للمساهمة في العمل التطوعي.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة باجابر (٢٠١٩) التي من أهم نتائجها: أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات مستوى دور الأستاذ الجامعي في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى طلابه.

وجاءت العبارة: " تنظيم دورات تدريبية وورش عمل لتنمية مهارات العمل التطوعي " بمتوسط حسابي (٤,١٨) بالمرتبة السادسة تليها العبارة " تأهيل وتدريب الطلبة للعمل التطوعي " بمتوسط حسابي (٤,١٨) بالمرتبة السابعة، وهما أعلى قيم للمتوسطات الحسابية بمستوى تقييمي مرتفع، وقد يعود ذلك إلى قناعة أعضاء هيئة التدريس بأهمية تدريب وتأهيل الطلبة للعمل التطوعي المنظم والمخطط له في برامج الجامعة، مما يسهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي ومشاركتهم له بما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم.

والعبارة: "إقامة برنامج صيفي للعمل التطوعي" بمتوسط حسابي (٤,١١)، وانحراف معياري (٠,٩٧) جاءت بالمرتبة الثانية عشرة، تليها العبارة " التعاون مع

رواد العمل التطوعي في المجتمع لتقديم محاضرات خلال الفصل الدراسي " بمتوسط حسابي (٤,١١)، وانحراف معياري (٠,٩٨) بالمرتبة الأخيرة، وهما أقل قيم للمتوسطات الحسابية بمستوى تقييمي مرتفع، وقد يعزى ذلك إلى اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالبرامج والنشاطات التطوعية التي تنظمها الجامعة، ومنها البرامج الصيفية، وتحفيز الطلبة للالتحاق بها، وكذلك حرصهم على التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي لتقديم محاضرات وندوات تسهم في نشر ثقافة العمل التطوعي، والكشف عن قدرات ومهارات الطلبة المطلوبة للعمل التطوعي، ولربما يواجههم في تطبيق ذلك بعض المعوقات التي تتعلق بضعف الإمكانيات المتاحة في الجامعة، والتي تحول دون الوفاء بمتطلبات العمل التطوعي.

ويلاحظ من خلال استعراض الجداول رقم (٧, ٨, ٩) أن قيم المتوسطات الحسابية الخاصة بجميع عبارات الأبعاد على التوالي: (الجانب الوجداني، الجانب المعرفي، الجانب السلوكي) جاءت بدرجة مرتفعة، ومرتفعة جداً، وتراوحت قيمها بين (٤,١١ و ٤,٤٢)، وتعكس هذه النتيجة الدور الريادي لجامعة شقراء في تعزيز ونشر ثقافة العمل التطوعي من خلال أعضاء هيئة التدريس سواءً أثناء المحاضرات، أو الأنشطة، والندوات وورش العمل التي تقام داخل الجامعة وخارجها، ويأتي ذلك استرشاداً وعملاً بما نصت عليه الخطة الاستراتيجية الثانية للجامعة في الهدف الاستراتيجي الخامس "تعزيز الشراكة مع المجتمع والمساهمة الفعالة في تنميته وخدمته"؛ حيث يركز هذا الهدف على إدارة البنية المعرفية والمساهمة في إثراء المجتمع بهذه المعرفة بالتوسع في الشراكات الاستراتيجية المجتمعية ذات الأثر المجتمعي، وتأثير الإعلام المتقدم نحو الريادة في تحسين سمعة الجامعة من خلال التطوع والخدمة المجتمعية (الخطة الاستراتيجية لجامعة شقراء ٢٠٢١-٢٠٢٤، ٢٢)، وذلك من منطلق المشاركة في

تحقيق مستهدف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بالوصول إلى مليون متطوع، من خلال الدورات التدريبية وورش العمل والبرامج والأنشطة التطوعية، مما أصبح له الأثر الفاعل في وعي أعضاء هيئة التدريس بدورهم التربوي والمجتمعي، وتشجيعهم وطلبتهم على العمل في هذا المجال.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة باجابر (٢٠١٩) التي من أهم نتائجها أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات مستوى دور الأستاذ الجامعي في تعزيز العمل التطوعي لدى طلابه في جامعة أم القرى، تراوحت ما بين (موافق وموافق تماماً)، ودراسة الشهراني (٢٠١٧) التي من نتائجها حصول محور دور الجامعة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى عينة البحث طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة على درجة مرتفعة، ودراسة المطيري وآخرين (٢٠٢٠) أظهرت نتائجها: أن دوافع ممارسة العمل التطوعي ومجالاته حصلت على تقديرات مرتفعة من وجهة نظر طلبة جامعة حائل نحو العمل التطوعي.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الهويش (٢٠١٩) التي خلصت إلى عديد من النتائج أهمها: جاء واقع قيام الجامعة بدورها في نشر ثقافة العمل التطوعي بين طلابها بدرجة متوسطة، ودراسة القحطاني (٢٠١٩) حيث أسفرت عن عدد من النتائج، من أهمها: أن تقييمات واقع إدارة العمل التطوعي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر طلاب كلية العلوم الاجتماعية جاءت بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته:

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي (الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، الجانب السلوكي) لدى طلبة كليات التربية بجامعة شقراء في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ تعزى لمتغيرات: (الكلية، الجنس، المستوى الدراسي)؟".

أولاً- متغير الكلية:

تم حساب تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA، والجدول رقم (١٠)، والجدول رقم (١١) يوضح ذلك.

جدول (١٠): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير الكلية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الكلية	الابعاد
١١,٨٧	٧٧,٢١	٤٨	التربية	الجانب المعرفي
١٧,٣٧	٧٢,٧١	٣٤	التربية	
١٣,٤٠	٧٧,٥٣	١٦٣	التربية	
١٣,٧٨	٧٦,٨٠	٢٤٥	المجموع	
١٠,٩٢	٦٣,٠٠	٤٨	التربية	الجانب الوجداني
١٣,٥٧	٦٢,٤٤	٣٤	التربية	
١٠,٨٧	٦٥,٠٠	١٦٣	التربية	
١١,٢٩	٦٤,٢٥	٢٤٥	المجموع	
١١,٤٢	٦٧,٢٥	٤٨	التربية	الجانب سلوكي
١٦,٠٤	٦٣,١٨	٣٤	التربية	
١٣,١٧	٦٧,٥٧	١٦٣	التربية	
١٣,٣٢	٦٦,٩٠	٢٤٥	المجموع	

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الكلية	الأبعاد
٣١,٩٣	٢٠٧,٤٦	٤٨	التربية	دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تعزيز ثقافة العمل التطوعي
٤٥,٨٢	١٩٨,٣٢	٣٤	التربية	
٣٦,٤٦	٢١٠,١٠	١٦٣	التربية	
٣٧,١٤	٢٠٧,٩٥	٢٤٥	المجموع	

جدول (١١): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه (الدرجة الكلية والأبعاد) وفق

متغير الكلية

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	الأبعاد	
٠,١٧٤	١,٧٦٠	٣٣٢,٠٩٧	٢	٦٦٤,١٩	بين المجموعات	الجانب المعرفي
		١٨٨,٧٤٢	٢٤٢	٤٥٦٧٥,٦٠	داخل المجموعات	
			٢٤٤	٤٦٣٣٩,٨٠	الكلية	
٠,٣٣٧	١,٠٩١	١٣٨,٩٦٤	٢	٢٧٧,٩٣	بين المجموعات	الجانب الوجداني
		١٢٧,٣٣٢	٢٤٢	٣٠٨١٤,٣٨	داخل المجموعات	
			٢٤٤	٣١٠٩٢,٣١	الكلية	
٠,٢١٢	١,٥٥٩	٢٧٥,٢٨٥	٢	٥٥٠,٥٧	بين المجموعات	الجانب السلوكي
		١٧٦,٥٦١	٢٤٢	٤٢٧٢٧,٨٨	داخل المجموعات	
			٢٤٤	٤٣٢٧٨,٤٥	الكلية	
٠,٢٤٣	١,٤٢٤	١٩٥٧,٢٦١	٢	٣٩١٤,٥٢	بين المجموعات	دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تعزيز ثقافة العمل التطوعي
		١٣٧٤,٤٤٥	٢٤٢	٣٣٢٦١٥,٧٩	داخل المجموعات	
			٢٤٤	٣٣٦٥٣٠,٣١	الكلية	

يتضح من الجدول رقم (١٠) والجدول رقم (١١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي (الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، الجانب السلوكي) في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية

٢٠٣٠ وفقاً لمتغير الكلية (التربية بشقراء، التربية بالدوامي، التربية بالمزاحمية) من وجهة نظر طلبة كليات التربية بجامعة شقراء.

وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة كليات التربية بجامعة شقراء لديهم اتجاهات إيجابية حول دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في الجانب المعرفي، والجانب الوجداني، والجانب السلوكي، لا تختلف باختلاف كلياتهم، حيث الجميع ينتمي لفئة عمرية متقاربة، ويعيش في بيئة واحدة، وبظروف تعليمية وتربوية متشابهة، ويتشرب بنفس درجة الثقافة الشائعة للعمل التطوعي.

وكذلك إلى حرص أعضاء هيئة التدريس في الكليات الثلاث على نشر ثقافة العمل التطوعي وتعزيزها ومنحها بنفس الأهمية والوزن والكيفية، بالإضافة إلى أن أعضاء هيئة التدريس ينطلقون من قضية إنسانية، وقيم دينية تعاونية تقوم على البذل والعطاء والتعايش والإنسانية من أجل دفع الطلبة للمشاركة في العمل التطوعي، وتعزيز قيم ملموسة على أرض الواقع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المزين (٢٠١٦) التي من نتائجها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير عينة الدراسة (الطلبة) لاتجاهاتهم نحو العمل التطوعي في جامعات محافظات غزة، تعزى لمتغير الكلية.

وتختلف مع دراسة المطيري وآخرين (٢٠٢٠) التي بينت نتائجها وجود فروق ظاهرية تعزى لمتغير الكلية في اتجاهات طلبة جامعة حائل نحو العمل التطوعي وسبل تفعيله ضمن رؤية ٢٠٣٠.

ثانياً - متغير الجنس:

تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات وفقاً لمتغير الجنس، والجدول رقم (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢): يوضح اختبارات لدلالة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تعزيز ثقافة العمل التطوعي وفقاً لمتغير الجنس من وجهة نظر طلبة كليات التربية

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	الدلالة
الجانب المعرفي	إناث	٢١٣	٧٦,٨٨	٠,٢٥	٠,٨٠٠
	ذكور	٣٢	٧٦,٢٢		
الجانب الوجداني	إناث	٢١٣	٦٤,١٣	٠,٤٣-	٠,٦٦٤
	ذكور	٣٢	٦٥,٠٦		
الجانب السلوكي	إناث	٢١٣	٦٦,٨٦	٠,١٢-	٠,٩٠٧
	ذكور	٣٢	٦٧,١٦		
دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تعزيز ثقافة العمل التطوعي	إناث	٢١٣	٢٠٧,٨٧	٠,٠٨-	٠,٩٣٦
	ذكور	٣٢	٢٠٨,٤٤		

يتضح من الجدول رقم (١٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي (الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، الجانب السلوكي) وتعزيز ثقافة العمل التطوعي ككل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م وفقاً لمتغير الجنس (ذكر - أنثى) من وجهة نظر طلبة كليات التربية بجامعة شقراء.

وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة كليات التربية بجامعة شقراء لديهم اتجاهات إيجابية حول دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في الجانب المعرفي، والجانب الوجداني، والجانب السلوكي، لا تختلف باختلاف الجنس، وهذا يعني تكافؤ

الذكور والإناث في أن ما يتم توفيره لهم من إمكانيات بشرية ومادية من قبل الجامعة لتعزيز ثقافة وأعمال التطوع، ودور الأعضاء في ذلك هي بنفس الدرجة؛ لكون الجامعة فتحت المشاركة في مجالات العمل التطوعي للجميع، لا تميز بين الجنسين بل تساوي بينهم في توفير الفرص المتساوية في العمل والمسؤولية المجتمعية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المزين (٢٠١٦) التي من نتائجها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير عينة الدراسة (الطلبة) لاتجاهاتهم نحو العمل التطوعي في جامعات محافظات غزة، تعزى لمتغير الجنس، ودراسة عطية والنبراوي وعبد ربه (٢٠٢١) والتي أسفرت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر البرنامج التطوعي في إكساب طلبة السنة التحضيرية المهارات الاتصالية، تعزى لمتغير النوع الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة، وكذلك تتفق مع دراسة المطيري وآخرين (٢٠٢٠) حيث أوضحت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى معوقات ممارسة الطالب للعمل التطوعي بجامعة حائل تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

وتختلف مع دراسة الشهراني (٢٠١٧) التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الجامعات في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور

ثالثاً- متغير المستوى الدراسي:

تم تقسيم المستويات إلى أربع مجموعات: المجموعة الأولى: (المستوى الأول، والثاني)، المجموعة الثانية: (المستوى الثالث، والرابع)، المجموعة الثالثة: (المستوى الخامس، والسادس)، والمجموعة الرابعة: (المستوى السابع، والثامن).

وتم حساب تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA بين المجموعات والجدول رقم (١٣)، والجدول رقم (١٤) يوضح ذلك. جدول (١٣): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير المستوى الدراسي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى الدراسي	الابعاد
١١,٣٣	٧٩,٥٦	٦١	مستوى ٢, ١	الجانِب معرفي
١٥,٧٠	٧٥,٩٣	٧٤	مستوى ٤, ٣	
١٦,٧٦	٧٥,٦٨	٣٧	مستوى ٦, ٥	
١١,٧٢	٧٥,٩٣	٧٣	مستوى ٨, ٧	
١٣,٧٨	٧٦,٨٠	٢٤٥	المجموع	
١٠,٤٦	٦٥,٨٩	٦١	مستوى ٢, ١	الجانِب الوجداني
١٢,٦٥	٦٣,٧٨	٧٤	مستوى ٤, ٣	
١٣,٨٢	٦٢,٢٧	٣٧	مستوى ٦, ٥	
٨,٨٦	٦٤,٣٧	٧٣	مستوى ٨, ٧	
١١,٢٩	٦٤,٢٥	٢٤٥	المجموع	
١٠,٩٥	٦٩,٧٢	٦١	مستوى ٢, ١	الجانِب السلوكي
١٤,٤٤	٦٦,٣٩	٧٤	مستوى ٤, ٣	
١٦,٤٣	٦٥,٤١	٣٧	مستوى ٦, ٥	
١٢,٠٥	٦٥,٨١	٧٣	مستوى ٨, ٧	
١٣,٣٢	٦٦,٩٠	٢٤٥	المجموع	
٣١,٧٤	٢١٥,١٦	٦١	مستوى ٢, ١	دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تعزيز ثقافة العمل التطوعي
٤١,٩٣	٢٠٦,١١	٧٤	مستوى ٤, ٣	
٤٥,٥٦	٢٠٣,٣٥	٣٧	مستوى ٦, ٥	
٣٠,٨٥	٢٠٦,١١	٧٣	مستوى ٨, ٧	
٣٧,١٤	٢٠٧,٩٥	٢٤٥	المجموع	

جدول (١٤): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه (الدرجة الكلية والأبعاد) وفق متغير

المستوى الدراسي

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	الأبعاد	
٠,٣٥	١,٠٩	٢٠٧,١٠٦	٣	٦٢١,٣٢	بين المجموعات	
		١٨٩,٧٠٣	٢٤١	٤٥٧١٨,٤٨	داخل المجموعات	
			٢٤٤	٤٦٣٣٩,٨٠	الكلية	
٠,٤٧	٠,٨٥	١٠٨,٤٢١	٣	٣٢٥,٢٦	بين المجموعات	
		١٢٧,٦٦٤	٢٤١	٣٠٧٦٧,٠٥	داخل المجموعات	
			٢٤٤	٣١٠٩٢,٣١	الكلية	
٠,٢٨	١,٢٧	٢٢٤,٧٧٣	٣	٦٧٤,٣٢	بين المجموعات	
		١٧٦,٧٨١	٢٤١	٤٢٦٠٤,١٣	داخل المجموعات	
			٢٤٤	٤٣٢٧٨,٤٥	الكلية	
٠,٣٦	١,٠٨	١٤٨٥,٠٨٦	٣	٤٤٥٥,٢٦	بين المجموعات	
		١٣٧٧,٩٠٥	٢٤١	٣٣٢٠٧٥,٠٥	داخل المجموعات	
			٢٤٤	٣٣٦٥٣٠,٣١	الكلية	

يتضح من الجدول رقم (١٣) والجدول رقم (١٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي (الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، الجانب السلوكي) في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وفقاً لمتغير المستوى الدراسي من وجهة نظر طلبة كليات التربية بجامعة شقراء.

وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة كليات التربية بجامعة شقراء لديهم اتجاهات إيجابية حول دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في الجانب المعرفي، والجانب الوجداني، والجانب السلوكي، لا تختلف باختلاف المستوى الدراسي، وقد

يعود ذلك إلى تشابه الظروف التي يعيشها الطلبة الجامعيين بغض النظر عن المستوى الدراسي، فالجميع يعيش، وينتمي لبيئة واحدة بظروف تعليمية وتربوية متشابهة، بيئة تشجع فيها ثقافة العمل التطوعي بنسبة متساوية، وتؤمن بنفس القيم، خاصة في ظل التشريعات الحالية للقيادة الحكيمة الرشيدة؛ حيث تقوم الجامعات السعودية بدور رئيس في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب السعودي بتفعيل الوظيفة الثالثة للجامعات وهي: خدمة المجتمع التي تقدمها الجامعة كأفضل معيار للحكم على مدى كفاءتها في تنمية المجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القحطاني (٢٠١٩) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع إدارة العمل التطوعي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر طلاب كلية العلوم الاجتماعية، باختلاف متغير المستوى الدراسي، ودراسة أحمد (٢٠٢١) التي أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات طالبات جامعة جدة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (التحضيرية-الرابعة). وتختلف مع دراسة المطيري وآخرين (٢٠٢٠) التي بينت نتائجها وجود فروق ظاهرية تعزى لمتغير المستوى الدراسي في اتجاهات طلبة جامعة حائل نحو العمل التطوعي وسبل تفعيله ضمن رؤية ٢٠٣٠.

خاتمة الدراسة والتوصيات والمقترحات:

خاتمة الدراسة:

نستنتج مما سبق أن هناك دورًا فاعلاً لأعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي بجامعة شقراء، على النحو الذي يسهم في تقديم الدعم في إعداد أجيال قادرة على المشاركة الإيجابية في التنمية المجتمعية، وهذا يعكس الدور الريادي لجامعة شقراء في تعزيز ونشر ثقافة العمل التطوعي من خلال أعضاء هيئة التدريس سواء أثناء المحاضرات، أو البرامج والأنشطة والندوات واللقاءات وورش العمل التي تقام داخل الجامعة وخارجها، وذلك من منطلق المشاركة في تحقيق مستهدف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بالوصول إلى مليون متطوع، مما أصبح له الأثر الفاعل في وعي أعضاء هيئة التدريس بدورهم التربوي والمجتمعي، وتشجيعهم وطلبتهم على العمل في هذا المجال.

وعليه يمكن تلخيص نتائج الدراسة فيما يلي:

- متوسط دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تعزيز ثقافة العمل التطوعي جاء بدرجة مرتفع جداً، وجاء الجانب الوجداني في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع جداً، تلاه الجانب المعرفي في المرتبة الثانية بمستوى مرتفع جداً، وأخيراً الجانب السلوكي بمستوى مرتفع.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في (الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، الجانب السلوكي) وفقاً لمتغيرات (الكلية، الجنس، المستوى الدراسي).

توصيات الدراسة:

- بناءً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج توصي الباحثة بما يلي:
- تكليف أعضاء هيئة التدريس الطلبة ببعض الأعمال التطوعية ضمن المقرر في إطار خدمة المجتمع، واحتساب الدرجات لها.
- تفعيل المشاركة المجتمعية بين الجامعة، والمؤسسات الخيرية التطوعية، وتسهيل الإجراءات، وتقديم الإمكانيات اللازمة لدعم مشاركة أعضاء هيئة التدريس وطلبتهم.
- تنظيم دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس والطلبة، تنفذ من قبل أعضاء هيئة التدريس، وخبراء ورواد العمل التطوعي بالمجتمع، لتنمية مهارات العمل التطوعي لديهم.
- تفعيل الإعلام الإلكتروني والمقروء في الجامعة بتوعية الطلبة بأهمية العمل التطوعي، والمشاركة بمجالاته المختلفة سواءً واقعياً أو افتراضياً.

مقترحات الدراسة:

- وفي ضوء نتائج الدراسة، تقترح الباحثة إجراء عدد من البحوث والدراسات المستقبلية، عن:
- ممارسات العمل التطوعي بالجامعات السعودية، ودورها في تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠.
- واقع مشاركة أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في مجالات العمل التطوعي في ضوء رؤية ٢٠٣٠.
- مدى ممارسة الطلاب للعمل التطوعي بجامعة شقراء في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، خديجة عبد العزيز (٢٠١٥). استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب في ضوء الخبرات الميدانية وتجارب بعض الدول. *المجلة التربوية*، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ٤٢، ٥٥٩-٦٨٠.
- أحمد، سمية علي عبد الوارث (٢٠٢١). ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الانسانية*، ٣(٢٩)، ١٦٨-١٩٧.
- إديقي، أحمد ولد الحسن (٢٠١٧). عوامل نجاح العمل التطوعي وسبل التغلب على معوقاته. *اتحاد الجمعيات المغاربية*، ٢-١١-٢٠١٧.
- الأصبيعي، محمد (١٤٢١). العمل التطوعي في المجالات الأمنية: نماذج وتطبيقات. *مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي. الأمن مسؤولية الجميع*، ٢٧-٢٩/٦/١٤٢١.
- باجابر، سميرة سالم (٢٠١٩). دور الأستاذ الجامعي في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى طلابه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: دراسة ميدانية. *مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية*، ٤(٢)، ٢٢٩-٢٩٩.
- الباني، ريم خليف (٢٠١٩). متطلبات ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٤(٢٠)، ٩٢-١٢٩.
- برقاوي، خالد يوسف (٢٠٠٨). اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز الآداب والعلوم الإنسانية*، ١٦(٢)، ٦٥-١٣١.

البلادي، منى سعد (٢٠١٥). دور الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمنطقة مكة المكرمة الواقع والمأمول. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى.

الثبيتي، محمد عثمان، وحسين، محمد فتحي (٢٠١٦). دور إدارة الجامعات في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك. مجلة جامعة طيبة، ٣(١١)، ٣٤٩-٣٦٥. الثقافي، مهدي صالح (٢٠١٩). اسهامات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات السعودية في تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ م من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية، ٢٧(١)، ٣٣٦-٣٧٥.

الحارثي، رقية سعد، والشماسي، أريج عبد الرحمن (٢٠٢١). دور الثقافة التنظيمية في تعزيز العمل التطوعي في القطاعات الحكومية: دراسة ميدانية على منسوبي ومنسوبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية. ٢٩ (٣)، ٣١٢-٣٣٧.

الخطة الاستراتيجية لجامعة شقراء ٢٠٢١-٢٠٢٤.

<https://www.su.edu.sa/sites/default/files/2022->

الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني ٢٠١٨-٢٠٢٠، برنامج التحول الوطني.

[/https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/ntp](https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/ntp)

الداود، عبد المحسن سعد (٢٠١٧). مسؤولية الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. أبحاث مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠ م، جامعة القصيم.

الدويش، عبد العزيز (٢٠١٥). دور القيادات الأكاديمية بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية في تفعيل العمل التطوعي. مجلة العلوم التربوية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، ٢(٢)، ٣٦٥-٤١٦.

رضا، محمد جواد (٢٠٠٠). الإصلاح الجامعي. الكويت: دار القلم.

زينو، رندة محمد (٢٠٠٧). العمل التطوعي في السنة النبوية: دراسة موضوعية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية أصول الدين، غزة. الساير، هلال (٢٠١٤). تدريس ثقافة العمل التطوعي. صحيفة الأنباء الكويتية. <https://www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news/482095/06-07-2014>

الشامي، أروى عبد العزيز (٢٠٢٠). دوافع العمل التطوعي لدى المتطوعين: دراسة ميدانية على عينة من المتطوعين في منظمات الشمال السوري الحر. مجلة ربحان للنشر العلمي، (٥)، ٤١ - ٦٩.

شتيوي، موسى وآخرون (٢٠١١). التطوع والمتطوعون في العالم العربي دراسة حالة. الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة.

الشهراني، عبد الله فلاح (٢٠١٧). دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي: دراسة ميدانية على طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة. مجلة كلية التربية، ٢٨ (١١٠)، ١ - ٥٢.

الشهراني، عبد الله فلاح، وشكبان، هيلة سالم (٢٠٢١). دور التعليم الجامعي في تعزيز ثقافة العمل التطوعي " جامعة بيشة - دراسة حالة. المجلة العلمية، إدارة البحوث والنشر العلمي، ٣٧ (١١)، ٥٧٣ - ٦٧٤.

الصبحي، حميدة عبيد (٢٠٢١). توجهات العمل التطوعي في الجامعات السعودية بما يواكب رؤية المملكة ٢٠٣٠: دراسة حالة على جامعة أم القرى. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، (٢٦)، ٢١٨ - ٢٤٨.

عسكر، عبد العزيز محمد (٢٠١٦). الأدوار التربوية للمدارس الحكومية والخاصة في تنمية ثقافة العمل التطوعي في فلسطين في ضوء التحولات المعاصرة: دراسة مستقبلية. رسالة دكتوراه غير منشورة، مصر، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

عطية، رامي نعيم، والنبراوي، إسماعيل محمد، وعبدربه، أماني عمر (٢٠٢١). أثر برنامج مستند إلى مشروعات العمل التطوعي في إكساب الطلبة المهارات الاتصالية في ضوء بعض المتغيرات. *جرش للبحوث والدراسات*، ١(٢٢)، ٣٦ - ٣٣٠.

عمر، حمدي أحمد (٢٠١٨). العمل التطوعي التنموي من الذاتية إلى الاتجاه: دراسة سيوسولوجية لعينة من شباب جامعة سوهاج. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، (٥١)، ١٧٩ - ٢٧٧.

الفايز، ميسون عبد الله (٢٠١٢). معوقات العمل التطوعي لدى الطلبة الجامعية. *مجلة شؤون اجتماعية*، ٢٩(١١٦)، ١٤٣-١٩٢.

القحطاني، إبراهيم، فرج (٢٠١٩). واقع إدارة العمل التطوعي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر طلاب كلية العلوم الاجتماعية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٣(٢٨)، ١٣-٤٠.

كمال، نادية يوسف (٢٠١٥). العمل التطوعي مدخل لترسيخ المواطنة وتدعيم الأمن الاجتماعي (رؤية تربوية). *المؤتمر العلمي السنوي الثالث لقسم أصول التربية بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، " نحو منظومة تربوية لترسيخ المواطنة وتدعيم الأمن الاجتماعي، الثلاثاء، ١ سبتمبر، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ٢٧ - ٤٣*.

مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية (٢٠١٦). *رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠*. مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، الرياض.

المزين، سليمان (٢٠١٦). اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي في جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ٤(١٦)، ٣٢٣ - ٣٦٠.

المطيري، خالد، والخبراء، صالح، وأبو شعيرة، خالد، والعتيبي، ضحى، والشمري، ذهب (٢٠٢٠). اتجاهات طلبة جامعة حائل نحو العمل التطوعي وسبل تفعيله ضمن رؤية

٢٠٣٠ في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم الإنسانية*، (٧) ، ٢٣-٤٩.

هاشم، دينا محمد، وفرغلي، أسماء صلاح، وعبد المعطي، أحمد حسين (٢٠٢٠). دور الجامعة في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*،

٢ (٤) ، ٤٢-٦١.

الهويش، يوسف محمد (٢٠١٩). دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة العمل التطوعي

بين طلابها. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*، ٦ (٢) ، ٨٠-١٠٧.

المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

- Al Saud, Sarah. (2017). Educational applications of artificial intelligence in social studies. **Behavior magazine**. (in Arabic) 3 (3).
- Al-Ajlan, Awatif Bint Muhammad. (1444). the application of artificial intelligence in general education schools in Riyadh, Saudi Arabia (reality, requirements and challenges). **Journal of the Islamic University of Educational and Social Sciences**. (in Arabic) 2(12), 115-148.
- Al-Bashr, Mona bint Abdullah bin Mohammed. (2020). Requirements for Employing Artificial Intelligence Applications in Teaching Saudi University Students from the Experts' Point of View. **College of Education Journal**. (in Arabic) (4). 27-92.
- Al-Hajji, Muhammad Sami. (2018). Robotics... the revolution of endless uses. **Journal of Scientific Advances**. (103). Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences. (in Arabic). 36-39.
- Al-Hamid, Abdul-Aziz Tolbah. (1438). Developing teacher preparation programs in Saudi universities in the light of international experiences. The International Conference on the Teacher and the Age of Knowledge - Opportunities and Challenges - 29/2-1-3/1438, King Khalid University, Abha. (in Arabic)
- Al-Hujaili, Samar bint Ahmed Suleiman; Al-Farani, Lina Bint Ahmed Bin Khalil. (2020). Factors affecting the teacher's acceptance of the use of artificial intelligence in education in the light of the unified theory of acceptance and use of technology (UTAUT). **Arab Journal of Educational and Psychological Sciences**. (in Arabic) Jan 4 (14), 215-252.
- Al-Juhani, Nawal Sweileh Hamdan. (2020). A suggested conception of a program based on artificial intelligence to discover students' poor education and support them outside school hours. **The "virtual" international conference on the future of digital education in the Arab world. Saudi Arabia, C (2)**, from October 30 to November 2, 31-45. (in Arabic)
- Al-Khaibari, Sabria Muhammad Othman. (2020). The degree to which secondary school teachers in Al-Kharj Governorate possess the skills of employing artificial intelligence in education. Arabic studies in education and psychology. **Arab Educators Association**. (in Arabic), 119-152.
- Allam, Raja Mahmoud. (2010). Research methods in psychological and educational sciences. (in Arabic) 5th Edition, Cairo: Universities Publishing House.
- Al-Lawzi, Musa. (2012). Artificial intelligence in business. The Eleventh Annual Scientific Conference on Business Intelligence and the Knowledge Economy. Al-Zaytoonah University of Jordan. Oman. (in Arabic)
- Al-Qahtani, Amal Bint Misfer; Al-Dayel, Safia bint Saleh. (2021). The level of cognitive awareness of the concepts of artificial intelligence and its applications in education among the students of Princess Nora bint Abdul Rahman University and their attitudes. **Journal of Educational and Psychological Sciences**. (in Arabic).(22), 163-192.

- Al-qarar Centre for Media Studies. (2020). The role of artificial intelligence in developing the content of media crisis management "a future view". **Studies**. (in Arabic), 1-22.
- Al-Rasheed, Rashid bin Salem bin Abdullah. (1443). A proposed vision for the employment of artificial intelligence applications in the training of students at the secondary level in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of international experiences. (in Arabic) Ph.D. Faculty of Education. Imam Muhammad Bin Saud Islamic University.
- Al-Rubaia, Sheikha Bint Nasser Bin Bakhit. (2022). the level of knowledge of Arabic language teachers in post-primary education about artificial intelligence techniques and their attitudes towards it. Master Thesis. Faculty of Education. Sultan Qaboos university. Sultanate of Oman.
- Al-Shabl, Manal bint Abdul Rahman Youssef. (2021). Mathematics teachers' perceptions towards learning and teaching mathematics according to the introduction of artificial intelligence in education in the Kingdom of Saudi Arabia. **Mathematics Education Journal**.. (in Arabic) Vol. 24, 278-310.
- Al-Shahari, Ahmed Hassan. (2018). Technology in teaching and learning processes. (in Arabic) Amman: Dar Al Masirah.
- Al-Subhi, Sabah Eid Raja. (2020). the reality of the use of artificial intelligence applications by faculty members at Najran University in education. **College of Education Journal**. (in Arabic) (44), 319-368.
- Bali, M. (2017). Against the 3A's of EdTech: AI, Analytics, and Adaptive Technologies in Education', *The Chronicle of Higher Education*.
- Bassiouni, Abdel Hamid. (2015). Virtual reality technology and applications. (in Arabic) Cairo: Universities Publishing House.
- Dahshan, Jamal. (2020). the role of artificial intelligence applications in confronting the Corona virus: China as a model. *New education*.
- Faggella, D. (2019). Artificial Intelligence in the Classroom. *Interface Magazine*, Available at: /https://interface online.co.nz.
- Fahimirad, M., & Kotamjani, S (2018). A Review on Application of Artificial Intelligence in Teaching and Learning in Educational Contexts. *International Journal of Learning and Development*, 8(4), 106- 118.
- Fryer, L, Nakao, K. Thopson, A. (2019). Chat Bot Learning Partners: connecting learning experiences, interests and competence, **Computers in human behaviors**, (93). 279-289.
- Goksel, N; Bozkurt, A. (2019). Artificial Intelligence in Education; Current Insights & future Perspectives. In S Sisman-Ugur, & G. Kurubacak **Transhumanism** (224-236).
- Gunawan, K., Liliyasi, Kaniawati, I., Setiawan, W., Rochintaniawati, D. & Sinaga, P. (2021). Profile of teachers' integrated science curricula that support by intelligent tutoring systems. *Journal of Physics: Conference Series*, 1806(012139), International Conference on Mathematics and Science Education , (ICMScE) , 14 - 15 July, Jawa Barat, Indonesia, 1 - 8, doi:10.1088/1742-6596/1806/1/012139.

- Hassan, Asma Ahmed Khalaf. (2020). Suggested scenarios for the role of artificial intelligence in supporting research and informatics fields in Egyptian universities. **The future of Arabic education**. (in Arabic) 27 (125), 203-264.
- Hobson Lane, Cole Howard, Hannes Hapke. (2019). Natural Language Processing in Action Understanding, analyzing, and generating text with Python. Second Edition, USA; Manning Publication.
- Holmes, W., Bialik, M.& Fadel, C. (2019). Artificial Intelligence In Education, Promises and Implications for Teaching and Learning, Boston, Center for Curriculum Redesign.
- hope. **Studies in Higher Education**, p. (19), 75-114.
- Ido, R. & Ruth W. (2016). Evolution & reevaluation in Artificial Intelligence in Education. **International Artificial Intelligence in education Society**. 26 (2). 582-599.
- Jin, L. (2019). Investigation on Potential Application of Artificial Intelligence in Preschool Children's Education. **Journal of Physics, Conference Series**, Vol 1288, No 1, p 012072.
- Karsenti, T., (2019). Artificial intelligence in education: The urgent need to prepare teachers for tomorrow's schools. **Formation et profession**, 27 (1), 105-111.
- Kevin, Eric. (2013). Fundamentals of artificial intelligence. Translated by: Hashem Ahmed Mohamed. (in Arabic) Cairo: The Egyptian Book Authority.
- Kingdom of Saudi Arabia. (2016). Kingdom Document 2030, (in Arabic) retrieved from: <https://vision2030.gov.sa/download/file/fid/422>
- Klutka, Justin & Ackerly, Nathan & Magda, Andrew (2018). Artificial Intelligence in Higher Education Current Uses and Future Applications, Current Uses and Future Applications, Learning House, Wiley Brand.
- Maya Bialik & Charies Fadel. (2018). Knowledge for the age of Artificial Intelligence; what should students learn?, **Center for curriculum redesign**, 1-46.
- Murphy, R. (2019). Artificial Intelligence Applications to Support K–12 Teachers and Teaching: A Review of Promising Applications, Opportunities, and Challenges. Perspective, Rand Corporation.1-20.
- Musa, Abdullah; Bilal Ahmad. (2019). Artificial intelligence is a revolution in the technologies of the age. (in Arabic) Cairo: The Arab Group for Training and Publishing.
- Ocaña-Fernandez, Y., Valenzuela-Fernandez, L., & Garro-Aburto, L. (2019). Artificial Intelligence and its Implications in Higher Education. **Propósitos y Representaciones**, 7(2), 536-568.
- Penprase, B. (2018). The Fourth Industrial Revolution and Higher Education. In N. Gleason (Ed.), Higher Education in the Era of the Fourth Industrial Revolution (pp. 207-229). Palgrave Macmillan.
- Qinghua, Y. & Satar, M. (2020). English as a foreign language learner Interaction with Chatbots: Negotiation for Meaning. **International Online Journal of Education and Teaching (IOJET)**, 7(2), 390-410.
- Russell, P. (2016). Artificial Intelligence a Modern Approach. Prentice Hall.

- Saadallah, Ammar, and Chtouh, Walid. (2019). The role of artificial intelligence in educational growth. Artificial intelligence applications are a recent trend that improves the competitiveness of business organizations. Arab Democratic Centre for Strategic, (in Arabic) Political and Economic Studies. Berlin Germany.
- Salama, Ibtisam Khaled Yehia. (2019). A proposed vision for the development of the teacher preparation program in the light of the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030. The first conference of the Saudi Scientific Association for the teacher. (Body) "Teacher: Requirements for Development and Ambition for the Future" (Part One) during the period from 4-7/4/1441 - corresponding to 4-5/12/2019. King Khalid University: Abha. (in Arabic)
- Salama, Manal Abul-Magd. (2020). Anticipating the future of the Arabic language in light of the strategy of artificial intelligence. **Journal of Arts and Humanities**, 2 (91), 441-474.
- Shaheen, Ayman. (2023). Arabic language and artificial intelligence techniques. **Al-Azhar Magazine**. (11), 2542-2546.
- Shin, W. S., & Shin, D. H. (2020). A study on the application of artificial intelligence in elementary science education. **Journal of Korean Elementary Science Education**, 39(1), 117-132.
- Stanojevic, D., Stankovic, Z., & Maksimovic E. (2017). Electronic Evaluation in Teaching Class: Assessment Value of Educational Software. **Teaching, Learning and Teacher Education journal**, 1(2), 185-197.
- Subrahmanyam, V. V., & Swathi, K. (2018). Artificial Intelligence & its Implications in education. International Conference on Improved Access to Distance Higher Education Focus on Underserved Communities & Uncovered Regions, IDEA-At Warangal.
- UNESCO. (2019). Exploring strategies to use artificial intelligence to accelerate progress towards achieving the fourth sustainable development goal of education until 2030. Retrieved from: file:///C:/Users/Huawei/Downloads/367373eng.pdf
- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO). (2015). preparing learners for the competencies and skills of the twenty-first century: **educational research and visions**. (in Arabic) Paris: UNESCO.
- Utku Kose, Durmus Koc. (2015). Artificial Intelligence Applications in Distance Education. USA: Information Science Reference.
- Vincent-Lancrin, S. & Reyer van der Vlies, R. V. (2020). Trustworthy Artificial intelligence (AI) in education: promises and challenges, Organization for Economic Co-operation and Development (OECD).
- Wang, S., Yu, H., Hu, X., & Li, J. (2020). Participant or spectator? Comprehending the willingness of faculty to use intelligent tutoring systems in the artificial intelligence era. **British Journal of Educational Technology**, 51(5), 1657-1673.
- Wijekmar, K., Meyer, B. B., J Lei, P., Beerwinkle, A. L & Joshi, M. (2019). Supplementing teacher knowledge using Web-based Intelligent Tutoring

- System for the Text Structurer Strategy to improve content area reading comprehension with fourth- & fifth grade Struggling readers, Dy.
- Xia, P. (2019). Application Scenario of Artificial Intelligence Technology in Higher Education, International Conference on Application & Techniques in Cyber Intelligence ATCI, pp 221-226.
- Yagzy, Faten Hassan. (2019 AD). The use of artificial intelligence applications in supporting university education in the Kingdom of Saudi Arabia. **Arabic Studies in Education and Psychology**, (in Arabic) (113), 257-282.
- Yolvi, Ocaña–Fernández, et. Al. (2019). "Artificial Intelligence and its Implications in Higher Education". *Intelligence artificial y sus implicaciones en la education superior*. May- Aug., Vol. 7, N. (2), 536-568. (Available at: <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1220536.pdf>).
- Zhao, Y, Liu, G. (2019). How Do Teachers Face Educational Changes in Artificial Intelligence Era, *Advances in Social Science, Education and Humanities Research (ASSEHR)*, (3), 47-65.
- Ziadi, Muhammad Ali Ahmed and Al-Ghamdi, Ali Abdullah Ali. (2021). Artificial intelligence and Arabic language education between reality and

واقع توظيف مُعلّمي اللغة العربية بالمدارس الثانوية بعض تطبيقات
الذكاء الاصطناعي وسُبل تَفْعيْله في محافظة الخرج

د. عبد الله بن محمد بن بلدن السبيعي
قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز



واقع توظيف مُعلِّمي اللغة العربية بالمدارس الثانوية بعض تطبيقات الذكاء

الاصطناعي وسُبل تَفْعيْله في محافظة الخرج

د. عبد الله بن محمد بن بدن السبيعي

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية

جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

تاريخ قبول البحث: ١٣/٢/١٤٤٥ هـ

تاريخ تقديم البحث: ٢٠/٨/١٤٤٤ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع توظيف مُعلِّمي اللغة العربية بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي وسُبل تَفْعيْله، ووظَّف المنهج المرجحي (كمي ونوعي)، واستخدم الاستبانة أداةً، وطُبقت الأداة على (٣٠) من معلمي اللغة العربية بالمدارس الثانوية في محافظة الخرج، في حين استخدمت الدراسة المقابلة للتعرف على سُبل التفعيل، وطُبقت على (٥) من مُشرفي اللغة العربية، وتوصّلت الدراسة إلى أن واقع توظيف مُعلِّمي اللغة العربية لبعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظرهم جاء بدرجة تحقق ضعيفة بمتوسط حسابي (٢,٥٨، من ٥)، وجاء توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقويم التدريس في المرتبة الأولى، بدرجة تحقق متوسطة بمتوسط حسابي (٢,٦٥)، وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ التدريس بدرجة تحقق ضعيفة، بمتوسط حسابي (٢,٥٧)، وفي المرتبة الأخيرة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط للدرس بدرجة تحقق ضعيفة، بمتوسط حسابي (٢,٥١)، وأسفرت الدراسة عن وجود بعض عوائق تفعيل توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس في ضعف مهارات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وقلة إلمام العديد من المعلمين والمشرفين بتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتقنيات المصاحبة له، وانخفاض الميزات المحصّنة لها، وقدمت الدراسة بعض سُبل تفعيل توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي - تطبيقات الذكاء الاصطناعي - معلمي اللغة العربية

The reality of employing Arabic language teachers in secondary schools some applications of artificial intelligence and ways to activate it in Al-Kharj Governorate

Dr Abdalla bin Mohammad bin badn Al-Sebiay

Department of Curriculum and Teaching Methods - Faculty of Education
Prince Sattam bin Abdulaziz University

Abstract:

The research aimed to identify the reality of employing Arabic language teachers in secondary schools in Al-Kharj city for some applications of artificial intelligence and ways to activate it in Al-Kharj Governorate, the researcher interview was used and applied to understand (5) Arabic language supervisors point of view regarding 5), the employment of artificial intelligence applications in evaluating teaching came in the first place, with a medium degree of achievement with an arithmetic mean of (2.65), and the employment of artificial intelligence applications in the implementation of teaching came with a weak degree of achievement, with an arithmetic mean of (2.57), and the employment of artificial intelligence applications came in the last rank In lesson planning with a weak achievement score, with an arithmetic average of (2.51). It shows that the main barriers of artificial intelligence, is the lack of familiarity of many supervisors with artificial intelligence (AI) applications and accompanying technologies, and the low budgets allocated for the provision of artificial intelligence applications. Technical support and equipment maintenance, providing tablets (and an Arabic language lab) for each school equipped with programs that simulate the human mind.

key words: artificial intelligence - Artificial Intelligence applications - Arabic language teachers.

مقدمة:

يشهد الواقع التعليمي تطوّرات جذرية غير مسبوقة؛ نتيجة التّوسّع في تطبيق التطورات التكنولوجية في العملية التعليمية، والربط بين تطبيقات التكنولوجيا وبين الأداء الإنساني، واستمرارية المحاولات من قبل الباحثين في تجربة تطبيق هذه التطوّرات في عملية التدريس، ومن أبرزها تطبيقات الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence.

ويُمثّل الذكاء الاصطناعي أحد المداخل المعاصرة التي أثبتت فعاليتها وقطع تطبيقه مراحل مُتقدمة في مجال العملية التعليمية؛ إذ يُساعد المعلّمين على تطبيق التعليم الجيد الذي يحتاجه المتعلّمون، ويُساهم في ضمان جودة التعليم (اليونسكو، ٢٠١٥، ص ص ٣-٤)، ويشير التقرير الصادر من مؤسسة (Educause, 2018) إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي (AI) في التعليم آخذة في الازدياد وأنها حظيت بالكثير من الاهتمام في العامين الماضيين، كما يتوقع الخبراء نمو معدل الذكاء الاصطناعي في التعليم بنسبة ٤٣٪، في الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢م)، وأن المعلمين بدؤوا للتو في استكشاف الفرص التربوية المحتملة التي تتيحها تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدعم المتعلمين أثناء دورة حياة الطلاب. فالذكاء الاصطناعي يستطيع أن يساعد على توجيه الأسئلة استنادًا إلى نقاط ضعف المتعلم، كما سيمنّكن من دراسة سلوك المتعلمين والعمل على مساعدتهم (Bali, 2017)، ويُعتد بالذكاء الاصطناعي لتعلّم رقمي تفاعلي يرمي إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني، وذلك بإنتاج تطبيقات مُحوسبة تُحاكي سلوك الإنسان الذكي سواء بحل المسائل أو اتخاذ قرارٍ ما، وحل المشكلات والتدريب على حلها. (Ido & Ruth, 2016, p. 584)

ومن أهم مبررات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم تطوّر العلوم السلوكية والتربوية، وظهور بعض العلوم التربوية الجديدة، ومنها: علم التصميم التعليمي؛ مما يدعو إلى البحث والتفكير في كيفية توظيف هذه المعرفة واستثمارها لتطوير العملية التعليمية بمختلف عناصرها، ورفع مستواها الكيفي، إضافة إلى مراعاتها النمو المطرد لأعداد المتعلّمين، وعدم قدرة المؤسسات التعليمية على استيعاب هذه الأعداد المتزايدة، فضلاً عن تضاعف المحتوى المعرفي والتقني الهائل، أدى ذلك إلى ضرورة استخدام مُستحدثات تقنيات التعليم في المنظومة التعليمية (Fahimirad & Kotamjani, 2018, p. 112) ، ولعل ما يميّز برامج الذكاء الاصطناعي عن غيرها من البرامج الأخرى هو قدرتها الفائقة على التعلّم واكتساب الخبرة واتخاذ القرار باستقلالية دون الإشراف البشري المباشر. (Russell, 2016, p. 35)

ويؤكد الدهشان (٢٠٢٠) أن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم يُمكن أن يُوفّر البرمجيات التي تُساعد في ترقية برمجيات ومَنصات للتعليم عن بُعد، بما يجعلها أكثر قدرة على تقديم تعليم يتسم بالفاعلية، ويُوفّر مزيداً من الفرص للتفاعل بين المعلّم ومُتعلّميهِ، والتقنيات الافتراضية لتدريس التدريبات العملية، إضافة إلى تقنيات الاختبارات الإلكترونية، وبرمجياتها، وبنوك الأسئلة والمتابعة المستمرة لتتأجهم ونتائج تقييمهم، وتقديم أنماط من التعليم والتعلّم التّكفي الذي يتناسب مع قدرات كل مُتعلّم.

وهو ما أكدته دراسة آل سعود (٢٠١٧م) أن هناك حاجة تدعو إلى الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في الميدان التربوي، وخاصةً في البرامج العديدة التي يمكن أن تساعد الطلبة على المذاكرة والعلم وتطوير المهارات.

وتشهد المملكة العربية السعودية من خلال رؤيتها المستقبلية ٢٠٣٠ اهتمامًا بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي من خلال التحول الرقمي، وتطوير الاتصالات وتقنية المعلومات، وتوسيع انتشارها وتسهيل الحصول عليها في جميع مناطق المملكة، بشكلٍ يلي احتياجات التنمية، إضافة إلى تشجيع الاستثمار في هذه المجالات. (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦)

ومما يُعزّز أهمية الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية قدرة اللغة العربية على استيعاب التطورات ومواكبتها، وعلى أبناء العربية والمهتمين بتدريسها أن يزاحموا اللغات الأخرى في بناء محتوى رقمي عربي يخدم تعليم اللغة العربية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ولا شك أنّ المهمة شاقة وتحتاج إلى تضافر جهود مؤسسات ومنظمات وأفراد لتأخذ اللغة العربية حصتها من المحتوى الرقمي الذي يمكن الاعتماد عليه في بناء تطبيقات الذكاء الاصطناعي بما يناسب اللغة العربية وطبيعتها؛ حيث تقوم تطبيقات الذكاء الاصطناعي بدراسة وتطوير النظريات والأساليب والتقنيات وأنظمة التطبيق لمحاكاة وتوسيع الذكاء البشري، ويشمل الذكاء الاصطناعي التعرف على الكلام والصورة، والتعلم الآلي، والتعلم المتعمق، ومعالجة اللغة الطبيعية، ورؤية الحاسوب، واستخراج البيانات، والأنظمة الخبيرة. (Xia, 2019, p. 1)

واستنادًا لما سبق تتضح أهمية استثمار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؛ ك نماذج تعليم وتعلّم لعصرٍ جديد، الأمر الذي يستدعي ضرورة التفكير في طبيعة أدوار المعلمين وأدوار الطلاب في مجتمع الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

مشكلة الدراسة:

أكدت الدراسات أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تفرض نفسها تدريجياً في المستقبل القريب كبداًئل أو طرق فاعلة وموجهة للعملية التعليمية، من أجل رفع أداء المؤسسات التعليمية، وجعلها أكثر جودة وفعالية؛ نظراً لما تُقدّمه من إمكانيات وقدرات رائعة، ولمساهمتها الفعالة في حل كثير من التحديات التي قد تُواجه العملية التعليمية، وتؤكد دراسة مايا بيليك وجارليس (Maya Bialik & Charies, 2018) أن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس يُسهم في اكتساب الطلاب الطرق المفيدة لرؤية العالم الذي طورته مختلف التخصصات، وأكّدت دراسة الياجزي (٢٠١٩) أن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي ساهم في اكتساب الطلاب المهارات العلمية والمعارف في عملية التدريب والتعليم، وأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يُستفاد منه في دعم الخطط التطويرية للتعلّم والتعليم، كما أكّدت دراسة فاجيلا (Faggella, 2019) أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تُوفّر إمكانية تعلّم اللغات باستخدام تقنيات التعرف التلقائي على الكلام، ومعالجة اللغات الطبيعية، واكتشاف أخطاء اللغة ومساعدة المستخدمين على تصحيحها، وتحليل أداء المتعلمين، وإبراز نقاط القوة والضعف لديهم، وتقديم الدعم اللازم لهم في الوقت المناسب.

وتوصّلت دراسة حسن (٢٠٢٠) إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تراعي الفروق الفردية وتُعطي المتعلّم مساحة أكبر للتعلّم الذاتي، وتتغلّب على سلبية المتعلّم في نُظم التعليم الحالية، كما أن أنظمة الذكاء الاصطناعي قد تقوم ببعض المهام التي يقوم بها المتعلّم حالياً من وضع العلامات وحفظ السجلات، والعمل الإداري وغير ذلك؛ مما سيّسمح للمُعلّم بالتحرّر من المهام الروتينية والزمنية والبدء بتكريس المزيد

من طاقاته إلى الأعمال الإبداعية التي تُحقق نتائج تعليمية أعلى. (موسى وبلال، ٢٠١٩، ص. ٣١١)

ولقد أكدت بعض الدراسات وجود بعض التحديات التي تواجه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس؛ حيث أكدت الخيري (٢٠٢٠) قلة وعي المعلمين بأهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، وعدم توفّر البرامج التدريبية الكافية لتأهيل المعلمين على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، وضعف استجابة المتعلمين مع النمط الجديد من التعلّم، وقلة تفاعلهم معه، وضعف البنية التحتية وعدم مناسبتها لإدخال أي تطبيقات للذكاء الاصطناعي، إضافة إلى أن عدد المعلمين في القاعة الدراسية لا يسمح باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.

ومن خلال ما سبق يتضح للباحث أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التدريس؛ حيث تعتمد آلية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس على طريقة التعلّم من الخبرات لتحسين أداء الطلاب والمعلمين، كما أن الباحث لم يجد دراسة تُعالج توظيف مُعلّمي اللغة العربية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس، ومن ثمّ فإنّ مشكلة الدراسة الحالية تتمثّل في محاولة تشخيص واقع توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي وسبل تفعيله.

أسئلة الدراسة:

تتمثل أسئلة الدراسة فيما يلي:

- ما واقع توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظرهم؟
- ما أبرز عوائق تفعيل توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقررات اللغة العربية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟
- ما سبل تفعيل توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

أهداف الدراسة:

- التعرف إلى واقع توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظرهم.
- التعرف على أبرز عوائق تفعيل توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقررات اللغة العربية من وجهة نظر المشرفين التربويين.
- تحديد سبل تفعيل توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المشرفين التربويين.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية للدراسة: وتتمثل في أنها:
 - تعكس اهتمام وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بمواكبة التطورات التكنولوجية المتقدمة وتوظيفها في العملية التعليمية، والبحث عن أفضل السبل المناسبة للتطبيق.
 - تبرز أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس؛ لما له من أبعاد تسهم في تفعيل الأداء التدريسي لمقررات اللغة العربية بالمدارس الثانوية في محافظة الخرج.
 - قد تُسهم في لفت انتباه الباحثين للقيام بدراسات وبحوث في استثمار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي وقبل الجامعي.
- الأهمية التطبيقية للدراسة: وتتمثل في أنها:
 - من المأمول أن تساعد نتائج الدراسة قادة ومشرقي المدارس الثانوية في محافظة الخرج في فهم الإشكاليات التي تواجه معلمي اللغة العربية بالمدارس الثانوية بمحافظة الخرج في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومن ثمَّ اتخاذ قرارات لتطوير الأداء بنتائج مستخلصة من الدراسة.
 - يمكن أن تُفيد مسؤولي وزارة التعليم من خلال تضمين البرامج التربوية المتنوعة للأبعاد المختلفة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
 - قد تُفيد في توصيف واقع مُعلِّمي اللغة العربية بالمدارس الثانوية بمحافظة الخرج في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومن ثمَّ رصد نقاط القوة ونقاط الضعف بهذا الواقع؛ بما يسمح بتفعيل إيجابياته ومعالجة سلبياته.
 - قد تُفيد معدي الدورات التدريبية في تخطيطهم للدورات التدريبية لمُعَلِّمي اللغة

العربية بالمدارس الثانوية بمحافظة الخرج فيما يتعلق ببرامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

- مساعدة المعلمين بالمدارس الثانوية في اختيار تطبيقات الذكاء الاصطناعي المناسبة باختيار التطبيق التعليمي المناسب لتدريس موضوعات مقررات اللغة العربية.

حدود الدراسة:

الحدّ الموضوعي: اقتصر على واقع توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظرهم، وهي: "المحتوى الذكي، التعليم المتمايز، الروبوتات التعليمية الذكية، أنظمة التدريس الخصوصي الذكي، التقويم الإلكتروني، بيئات التعلّم التكيفية والشخصية، الواقع الافتراضي، النظم الخبيرة، أتمتة المهام الإدارية"، والعوائق التي قد تواجه توظيفهم لبعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وسُبل التفعيل من وجهة نظر مشرفي اللغة العربية.

الحدّ المكاني: اقتصر على المدارس الثانوية في إدارة تعليم الخرج بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: طُبقت الدراسة ميدانيًا في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٣هـ.

الحدود البشرية: طُبقت الدراسة على معلمي اللغة العربية في المدارس الثانوية، ومشرفيها بمحافظة الخرج.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الاصطناعي: يُشير الذكاء الاصطناعي إلى " محاكاة الذكاء البشري، من خلال إنشاء أجهزة مبرمجة لها القدرة على التفكير مثل الإنسان وتقليد أفعاله، كما

يتم إطلاق هذا المصطلح على أية آلة تمتلك سمة مرتبطة بالعقل البشري". (مركز القرار للدراسات الإعلامية، ٢٠٢٠، ص. ٥)

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس تُعرّفها الدراسة إجرائيًا: بأنها "الأساليب والعمليات التقنية المتطورة التي يقوم مُعلِّمو اللغة العربية بتوظيفها في أثناء تخطيط وتدريس وتقويم المواقف التعليمية؛ بهدف تحقيق أهدافهم التدريسية وفق مجموعة من البرامج والخدمات التربوية المناسبة لكل طالب، ووفق ما يتناسب مع مقررات اللغة العربية".

الإطار النَّظري للدراسة

الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم:

أولاً: مفهوم تطبيقات الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence applications

عرّف كل من هولمز وآخرين (Holmes, et al, 2016) الذكاء الاصطناعي بأنه: "أنظمة كمبيوترية تم تصميمها للتفاعل مع العالم من خلال القدرات (مثال: الإدراك البصري وتعرّف الكلام) والسلوكيات الذكية التي نعتقد أنها في الأساس بشرية (مثال: تقييم المعلومات المتاحة، ثم اتخاذ إجراءات منطقية لتحقيق الهدف)". (p. 14) وعرفه يولفي (Yolvi, 2019) بأنه: "طريقة لمحاكاة قدرات الذكاء للدماغ البشري، وهو جزء من علوم الحاسوب يتعامل مع تصميم الأنظمة الذكية التي يُمكن ربطها بالذكاء في السلوكيات البشرية". (p. 557)

كما يُشير الذكاء الاصطناعي إلى "إنشاء أجهزة وتصميم برامج حاسوبية تمتلك قدرات العقل البشري، ولديها القدرة على التصرّف واتخاذ القرارات والعمل بنفس الطريقة التي يعمل بها العقل البشري، من أجل استخدامها والإفادة منها وتوظيفها في التعليم لأجل تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة". (الحجيلي والفراي، ٢٠٢٠، ص. ٢٢٠)

أما تطبيقات الذكاء الاصطناعي فتعرف بأنها "الاستخدامات الممكنة للذكاء الاصطناعي في التعليم، وهي برامج تعليمية رقمية لها قدرة فائقة على القيام بالعديد من المهام التي تحاكي السلوك البشري من تعلم وتفكير وإرشاد وقدرة على اتخاذ القرارات بأسلوب علمي ومنظم" (البشر، ٢٠٢٠م، ص. ٣٧)، وتُعرف الجهنبي (٢٠٢٠) تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بأنها "نُظم تدريس ذكية تُحاكي المعلّم البشري في سلوكه وتصرفاته من خلال مُعالجته لقدرات وإمكانات الطلاب

عن طريق تحديد السلوك المدخلي، وتشخيص نطاق القصور ومعالجته، والتوجيه في
الدرس والتنوع في أساليب التدريس، وتتبع المستوى المعرفي للطالب والتنوع في
أساليب التفاعل مع المتعلم ومعالجة حل الصعوبات بطرائق غير خوارزمية في الحل
بما يتناسب مع الفروق الفردية للطالب، ويكون دور المعلم التوجيه والإرشاد" (ص. ٣٤)،
كما تُعرف الربيعية (٢٠٢٢) تقنيات الذكاء الاصطناعي بأنها: "برامج
حاسوبية وأجهزة وتطبيقات على الهواتف الذكية والحاسوب، تحاكي القدرات
البشرية، ولديها القدرة على التصرف، واتخاذ القرار، مثل: تطبيقات روبوتات
الدراسة الذكية، وتقنيات الواقع الافتراضي والمعزز، يطبقها معلمو اللغة العربية في
حصصهم الدراسية؛ لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة". (ص. ١١)

واستنادًا إلى ما سبق يتضح أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تُمثل البرمجيات
التقنية المتقدمة، الناتجة عن الثورة الصناعية الرابعة، وتقنيات الواقع المعزز والافتراضي،
التي يمكن توظيفها في العملية التدريسية "تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا"، وفق طبيعة المقرر
الدراسي؛ حيث إن لكل مقرر دراسي تطبيقات معينة، إضافة إلى مناسبة هذه
التطبيقات للعمر العقلي والزمني للطلاب في المرحلة الثانوية.

**ثانيًا: أهداف توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقررات اللغة
العربية:**

يندرج الذكاء الاصطناعي الذي يهتم بمعالجة اللغات ضمن ما يسمى بالهندسة
اللغوية، وهو علم يهتم بمعالجة اللغات الطبيعية بواسطة الحاسوب، ويشتمل العلوم
المصطلحية والترجمة الآلية، واستشكاف النصوص، واستخراج الآراء، والاشتغال على
المدونات وحوسبتها، والاهتمام بمحركات البحث، ويتطلب هذا العلم الجمع بين

كفاءتين: كفاءة لسانية، وكفاءة حاسوبية؛ يقوم الباحث من خلالها بالمعالجة الآلية للغات عن طريق إخضاع الظواهر اللغوية للتفسير الآلي (Hobson, et al, 2019) وتمثّل أهداف تطبيق الذكاء الاصطناعي في تدريس مقررات اللغة العربية فيما يلي (اللوزي، ٢٠١٢):

- الوصول إلى أنماط معالجة العمليات العقلية العليا التي تتم داخل العقل الإنساني.
- تطوير برامج الحاسوب حيث تستطيع أن تتعلم من التجارب حتى تتمكن من حل المشكلات.
- تسهيل استخدام وتعظيم فوائد الحاسوب من خلال قدرته على حل المشكلات، وذلك سوف يُسهّل بعض التغيّرات التي تُساعد في عمليات التدريب والتعلّم بطريقة جيدة وغير مكلفة.
- فهم طبيعة الذكاء الإنساني لعمل برامج الحاسوب، من خلال القدرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء.
- تصميم أنظمة ذكية تعطي نفس الخصائص التي نعرفها بالذكاء في السلوك البشري؛ حيث يمكن استخدام هذه التطبيقات في حل المشكلات باستخدام معالجة الرموز غير الخوارزمية.
- قيام الحاسوب بمحاكاة عمليات الذكاء التي تتم داخل العقل البشري، بحيث تُصبح لدى الحاسوب المقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات بأسلوب منطقي ومُرتّب بنفس طريقة تفكير العقل البشري، وتُمثّل البرامج الحاسوبية مجالاً من مجالات الحياة، وتحسين العلاقة الأساسية بين عناصره.
- كما يمكن الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية؛ للعمل على زيادة فرص التعلم الذاتي للمتعلمين، وتجعلهم فاعلين في العملية التربوية،

كما أنها تنمي مهارات التفكير المستقبلي، والتحصيل الدراسي، وتعمل على تنمية الجوانب المعرفية والأدائية، ومهارات القرن الحادي والعشرين. (الربيعية، ٢٠٢٢) وما سبق يتضح أن الهدف من توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي يختلف باختلاف الغرض من ذلك التوظيف، فبعضها يُساهم في حل المشكلات، وعليه يمكن استخدام تلك التطبيقات في التدريس لأهداف عدة، منها: تحسين الأداء التدريسي للمُعَلِّمين، وحل المشكلات التي قد تواجههم، أو تواجه طلابهم، والارتقاء بالمستوى التحصيلي للطلاب.

ثالثاً: أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقررات اللغة العربية:

يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي استيعاب المنظومات الضخمة التي لا يُمكن للعقل البشري أن يستوعبها، فإن للذكاء الاصطناعي تطبيقات عديدة ومُفيدة؛ لذا كان توجّه الخبراء والعلماء لها؛ لحفظ خبراتهم وتجاربهم التي أفنوا فيها حياتهم، فالذكاء الاصطناعي عالمي يصلح لجميع التوجّهات (كيفين، ٢٠١٣)، ولعل ما يُميّز برامج الذكاء الاصطناعي عن غيرها من البرامج الأخرى هو قدرتها الفائقة على التعلّم واكتساب الخبرة واتخاذ القرار باستقلالية دون الإشراف البشري المباشر. (Russell, 2016)

ويوضح كلتيكا وآخرين (Klutka et al, 2018) أنه يمكن للذكاء الاصطناعي مساعدة المُعلِّمين على تحديد الطلاب المتعثّرين دراسياً وتزويدهم بالموارد التي يحتاجون إليها لتحقيق النجاح، وفي المستقبل يُمكنه مُساعدة أعضاء هيئة التدريس في الإشراف على الفصول الكبيرة مع الاستمرار في التفاعل مع الطلاب على مستوى أعمق.

وتؤكد دراسة كريسينتي (Karsenti, 2019) أن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغات؛ حيث تعمل على توسيع الفرص المتاحة للمتعلمين للتواصل والتعاون مع بعضهم البعض، وزيادة التفاعل بين المتعلمين والمحتوى الأكاديمي، ومثال على ذلك: Chatbot؛ حيث يمكن لروبوت الدردشة التعرف على لغة المتعلم ومحادثها، وتوفير الكثير من الوقت الذي يتم قضاءه في مهام تعليمية روتينية من خلال أنظمة الذكاء الاصطناعي.

ويشير سعد الله وشتوح (٢٠١٩) أن للذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية أهمية تبرز في الآتي:

- توفير العديد من جوانب المحتوى الأساسي ومهارات التدريس، وإعطاء المعلمين بيانات تقييم أفضل، وتقديم توصيات حول مصادر التعلم، ومنح المعلمين مزيداً من الوقت والطاقة للعمل بشكل فردي وفي مجموعات صغيرة مع الطلاب.
- تُظهر الأبحاث أن وضع مناهج عالية الجودة ومواد تعليمية عبر الإنترنت تحت تصرف المعلمين الأقل جودة يمكن أن يُحسّن الأداء الأكاديمي للطلاب.
- ينبغي على المعلمين وقادة التعليم الاستفادة من الطرق العديدة التي يمكن للتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي من خلالها تحسين عملهم، وتعد أجهزة الحاسوب مثالية لاستهداف المحتوى الأساسي للطلاب والفجوات في المهارات وتزويد المعلمين ببيانات تقييم في الوقت المناسب، وتقديم اللمسة الإنسانية اللازمة للإشراف على الطلاب وتحفيزهم واستكشاف صعوبات التعلم غير الأكاديمية، وضمان حصول جميع الطلاب على تعليم عالي الجودة.
- تُساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحديث الدروس تلقائياً وتقديمها للطلاب بشكلٍ يناسب احتياجاته وقدراته.

ولتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي أهمية كبرى في تعليم اللغات؛ حيث تعمل على: توفير بيئة تعليمية آمنة للمتعلم، وتكرار المحتوى العلمي للمتعلمين دون ملل أو كلال، وتوفير فرص للمتعلمين للتدريب على مهارات القراءة والاستماع، وتوفير تصحيحًا فوريًا للأخطاء اللغوية. (Qinghua & Satar, 2020)

وتدريس اللغة العربية في الوقت الحاضر يحتاج إلى استخدام أساليب ابتكارية وإبداعية تُعزّز من فاعلية التدريس بما يتناسب مع عصر اقتصاد المعرفة، والتقدم العلمي المتسارع؛ فعلى معلم اللغة العربية أن ينمي أساليب التفكير المتعددة لدى المتعلم (الربيعية، ٢٠٢٢، ٥).

ويمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية من خلال بناء برامج حاسوبية يتم تغذيتها بمحتوى مناهج اللغة العربية، واستحداث نظم لتفهم الحديث المتصل في بعض المجالات الخاصة، والترجمة الفورية للحديث، والتعرف الأوتوماتيكي على النصوص وإدخالها في قواعد البيانات، للوصول إلى نظم حاسبات تكون لغتها أفضل بكثير من لغة بعض الأفراد؛ حيث تكون قادرة على الحوار والتفهم والتحدث والترجمة؛ مما يتيح تدريس اللغة العربية بشكلٍ أوسع لغير الناطقين بها، بالإضافة إلى الناطقين بها (زيادي والغامدي، ٢٠٢١).

ويحدد شاهين (٢٠٢٣) بعض الفوائد التي يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتعاون فيها مع اللغة العربية؛ بهدف تيسير تعليمها ونشرها:

- إمكانية تصنيف الكلمات part of Speech Tagging وتقطيع الجمل Sentences splitting وتقطيع الكلمات Tokenization وتحديد أنواعها من أسماء، وأفعال، وحروف، وضمائر، وأدوات ربط، وتحليلها نحويًا، و صرفيًا، وبلاغيًا، وإملائيًا مع التدقيق والتصحيح، ومعالجة التحليل

الصريفي Morphological Analysis ومعالجة التحليل اللغوي وتجزئة النص parsing & Chunking وذلك بناءً على مخزون سابق لكل الإنتاج الفكري للغة العربية منذ ٢٠ قرناً، ثم تغذية الحاسوب بهذه البيانات.

- معالجة استرجاع واستخلاص البيانات والمعلومات Information Retrieval، وهي إحدى التقنيات الشهيرة، وتعمل عن طريق محركات البحث باستخدام الكلمات المفتاحية Key Words.

- ربح الوقت وتوفير الجهد وإصدار الأبحاث اللغوية في الوقت المناسب لمواكبة التقدم العالمي الهائل استغلالاً لما تم سابقاً من حوسبة ورقمنة لبيانات اللغة العربية.

- إمكانية التعامل مع آلاف الملفات في آن واحد وفي لحظات وجيزة. واستناداً على ما سبق يتضح أن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية يمكن أن يُسهم في التسريع التعليمي للطلاب من خلال توفير مصادر متنوعة لاكتساب المعلومات، والقدرة على جمع وتحليل المعلومات وتدارك العلاقات فيما بينها، واتخاذ القرارات بشأنها، والقدرة على تطبيق المعارف والمعلومات في مواقف مشابهة للمواقف الحياتية، مع الربط بين المعارف الموجودة في عقول الطلاب والمعارف الجديدة، إضافة إلى تنمية قدرات الطلاب الإبداعية، كما يمكن للمعلمين توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في معالجة مشكلات ضعف القراءة لدى الطلاب، ومُساعدة الطلاب على تحليل النصوص، وفهم القواعد اللغوية.

رابعاً: خصائص تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقررات اللغة العربية:
تُبيّن دراسة سلامة (٢٠١٩) أن خصائص الذكاء الاصطناعي في التعليم تتمثل في:
- **الدقة:** وذلك من خلال تقديم المعلومات في صورتها الصحيحة الخالية من الأخطاء.

- **المرونة:** وذلك بإمكانية استخدام المعلومات في مواقف تطبيقية مختلفة، من أجل تلبية الاحتياجات التعليمية.

- **التفاعلية:** وتعني تفاعل المتعلم ومشاركته النشطة في عملية التعلم في صورة استجابات نحو مصدر التعليم؛ مما يؤدي إلى استمرار التعلّم، وتعمل تقنيات الذكاء الاصطناعي على تشجيع المتعلم ليشترك، ويتفاعل إيجابياً مع المعلومات المقدمة حيث توفر له فرصة اتخاذ القرار، وحرية التجول، والاكتشاف.

- **التنوع:** حيث تُقدّم بيئة تعليمية مُتنوّعة، يجد فيها كل مُتعلّم ما يُناسبه، من خلال توفير مجموعة من الخيارات والبدائل التعليمية، وتتمثّل في الأنشطة، والعروض السمعية، والبصرية، والمتحركة، ويرتبط تحقيق التنوّع بخاصية التفاعلية من ناحية، والفردية من ناحية أخرى.

- **الكونية:** حيث تُلغي قيود الزمان والمكان، كما أنها منفتحة على مصادر المعلومات المختلفة، والاتصال بها، ونشر المعرفة في الأماكن المتباعدة في العالم ونقلها من مكان إلى آخر.

ويتضح مما سبق أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن توظيفها في تدريس اللغة العربية تتميزّ بأنها تفاعلية ومُتعددة الأبعاد، كما أنها تُتيح آليات مناسبة للمزج بين الواقع الافتراضي والواقعي في المواقف التعليمية المتنوّعة، إضافة إلى فاعليتها في استثارة دافعية المتعلمين، والمرونة في التعامل مع البيانات، وإمكانية تقديم التفسيرات،

والتعبير عن البيانات والمعلومات بطريقة تحاكي قدرات البشر، كما أنها تلي الاحتياجات التقنية لمعلمي اللغة العربية، وتخلق بيئة تعليمية مُحفّزة، وتعمل على إيجاد البدائل التعليمية التي تتناسب مع قدرات طلاب المرحلة الثانوية.

خامساً: مجالات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقررات اللغة العربية:

رصدت دراسة سلامة (٢٠٢٠) مجالات معالجة اللغة العربية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وهي كالآتي:

- **التحليل الصرفي:** يقوم بتحليل الكلمة لمعرفة جذورها، ووزنها الصرفي، وما طرأ عليها من زيادة أو نقصان، وما لحقها من ضمائر، أو لواحق، ومكونات، ومعرفة نوع الكلمة نفسها؛ اسماً، أو فعلاً، أو حرفاً، ومنها برنامج "Arab Morpho".
- **التحليل النحوي:** يهتم بعلاقة الكلمات بعضها مع بعض، وتركيب الجملة، وغيرها من المعلومات النحوية، ويعتمد على المرحلة الصرفية.
- **التحليل الدلالي:** يعني بالوجه الممكنة من المعاني التي يمكن أن ترد عليها المفردات المكونة للجملة كالمجاز، والكناية، والاستعارة.
- **المشكّل الآلي:** يعمل على تشكيل الجملة، والنصوص العربية، ومنها برنامج "Arab Piac".
- **المدقق الإملائي:** يهدف إلى تعرّف الحاسب إلى بنية الكلمة العربية من خلال القواعد التي يضعها اللسانيون، وما خزن من قواعد عربية في ذاكرة الحاسب.
- **التحليل العروضي للأبيات الشعرية:** وتعني بتقطيع الأبيات الشعرية تقطيعاً عروضياً، ونسبة كل بيت شعري إلى بحر العروضي، ومن أمثله: برنامج "روان"، و "ميازين".

- الترجمة الآلية: وتعرف بأنها تدخل الذكاء الاصطناعي لأداء الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية بفعل التراكيب التي يسترجعها الحاسوب، وتهدف إلى تسهيل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومنها برنامج "المسبار" وبرنامج "الكافي"، وبرنامج المترجم الفوري "Lingo".

ومن أبرز مجالات معالجة اللغة وحوسبتها التي تتم الآن بالفعل باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، ما يلي (شاهين، ٢٠٢٣):

- معالجة الترجمة الآلية والآنية من وإلى اللغة العربية.
- معالجة تحويل النص المسموع إلى نص مكتوب Speech understanding.
- معالجة تحويل النص المكتوب إلى نص مسموع Text of Speech.
- معالجة استنباط المعاني الدلالية خاصة مع ظهور جيل التعلم العميق Deep learning سواء على مستوى الكليات أو الجمل.
- معالجة التمييز بين الأصوات Speech of Recognition.
- معالجة التمييز بين اللغات واللهجات.
- معالجة فهم الأصوات Speech understanding وإمكانية مخاطبة الآلة والحصول على إجابات منها بتقنية Siri - Alexa - Amazonه وتقنيات مستجدة أخرى أحدث.
- معالجة تمييز النص المكتوب يدويًا أو المطبوع أو المصور إلى نص مكتوب قابل للتعديل باستخدام تقنية التعرف الصوتي إلى الحروف Optical Character Recognition- OCR.
- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- تصحيح النطق إذا لحن المتكلم، وهي تقنية مفيدة للغاية في نطق النصوص بطريقة صحيحة وعلى رأسها القرآن الكريم.

- تشكيل الكلمات إعرابياً ووضع الحركات على الحروف.

واستناداً إلى ما سبق يتضح أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تستخدم قدرة الأنظمة التقنية المتقدمة في اكتساب المعرفة وتطبيقها، وتنفيذ السلوك الذكي، كما أنها تُقدِّم عدداً من المهام المعرفية في تعليم اللغة العربية، مثل: معالجة القواعد اللغوية، وتحليل النصوص، والتعرف إلى الكلام، وتُتيح للطلاب فرصاً أكبر للاستزادة من المعرفة اللغوية في مختلف فنون وآداب اللغة بما يتناسب مع طبيعة كل موقف تعليمي.

سادساً: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقررات اللغة العربية:

من التطبيقات الخاصة بالذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية:

- **المحتوى الذكي Smart Content** : يُعدّ مفهوم المحتوى الذكي موضوعاً مُهمّاً؛

حيث يمكن للروبوتات إنشاء محتوى رقمي بنفس الدرجة من البراعة التي يتمتع بها نظراؤها من البشر، كما يُمكن أن يُساعد الذكاء الاصطناعي في رقمنة الكتب المدرسية أو إنشاء واجهات رقمية قابلة للتخصيص تنطبق على الطلاب من جميع الفئات العمرية والدرجات، ويستخدم أحد هذه الأنظمة المسمى Cram101 الذكاء الاصطناعي لتكثيف المحتوى في الكتب المدرسية في دليل دراسة أكثر قابلية للفهم مع مُلخصات الفصول والاختبارات التدريبية والبطاقات التعليمية. (Vincent-Lancrin & Reyer van der Vlies, 2020, pp. 8-9)

وتتطلب فلسفة الذكاء الاصطناعي إعادة النظر بشكلٍ جذري في المناهج الدراسية لتمكين المتعلمين من فهم التقنيات والقدرة على فهم وتحليل تطوّر الأنظمة الشبكية للتكنولوجيا والانخراط في الأنظمة الاجتماعية والبيئية. (Penprase, 2018, p. 225)

كما أوضحت دراسة صباح الصبحي (٢٠٢٠م) أن تلخيص النصوص عبر برامج حاسوبية يعتبر أحد مهام المحتوى الذكي في التعليم، بحيث يمكن الطالب من

تخليص المحتوى التعليمي الذكي بدقة عالية وبطريقة سهلة القراءة؛ بحيث يستطيع استيعاب المقروء، واستخلاص أهم المعلومات في وقتٍ قياسي (ص. ٣٤٣)، ويمكن توظيف المحتوى الذكي في تدريس مقررات اللغة العربية من خلال تحويل المقررات الدراسية إلى مقررات رقمية تفاعلية، تمكن الطلاب من فهم طبيعة النصوص الأدبية، والمعارف المتضمنة في مختلف موضوعات المقرر الدراسي.

- **التَّعليم المتمايز:** يُعدُّ أحد المفاهيم الأساسية المتعلِّقة بالذكاء الاصطناعي، ويُعدُّ التَّعلُّم المتمايز من خلال التخصيص والنظر في طرق التَّدريس نقطة محورية لأبحاث الذكاء الاصطناعي في السياق التعليمي؛ حيث إن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم تهدف إلى توفير مساحات تعليمية تُلبِّي احتياجات المتعلمين، وتوفِّر فُرص التعلُّم وفقًا لتفضيلات التعلُّم للمُتعلِّمين، وهذا يعني أنه بدلاً من اعتماد محتوى وطرق تدريس عامة للجميع، فإن استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم يسمح بالتعلم المخصص من خلال اختيار بيئات التعلم الخاصة المتعلمين من خلال تصميم محتوى تعليمي متكيف وفقاً لاحتياجات وقدرات الطالب المختلفة (Vincent-Lancrin, Reyer, 2020, p. 115)، ويمكن توظيف المحتوى المتمايز في تدريس اللغة العربية من خلال إعداد مقررات دراسية وفق معايير محددة، لكن هذه المقررات يتم إعدادها لتلاءم مع احتياجات الطلاب النمائية والعقلية، وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب.

- **الروبوتات التعليمية الذكية Robotics:** توصف الروبوتات بأنها آلات قابلة للبرمجة تقوم أوتوماتيكياً بالتصرّف الذاتي للعديد من الأعمال المعقّدة، ويمكن التَّحكّم فيها بأجهزة خارجية أو داخلية، ويتكوّن الروبوت من المتحكّم، والحساسات التي تُعطي مُعطيات عن البيئة المحيطة من صوتٍ أو لونٍ أو حرارة،

بالإضافة إلى الأجزاء الفاعلة التي تقوم بالأعمال المطلوبة (الحجي، ٢٠١٨، ص. ٣٧)، وهو عبارة عن برمجية تُحاكي عملية المحادثة لشخص حقيقي، بالإضافة إلى توفير التفاعل بين المتعلّم والبرنامج الذي يمكن أن يتم باستخدام الرسائل النصية أو الصوتية؛ حيث إنه مبرمج لكي يعمل بشكلٍ مُستقل دون تدخلٍ من أحد، والهدف من استخدامه هو الإجابة عن الأسئلة التي تُطرح عليه، وتقدم الأجوبة من قواعد البيانات التي يتمّ تغذيته بها التي تكون كأنها صادرة من شخص حقيقي. (Fryer, Nakao, Thopson, 2019, p. 281)

ويُعتبر الروبوت جزءاً من نظام الذكاء الاصطناعي، وتُوفّر الروبوتات دَعماً قوياً للتعليم، وهي تعمل على تنمية الروح المبتكرة للمُتعلّمين وقدركم العلمية، وفي الوقت نفسه فإنه يُثري موارد التعليم، ويُوفّر مزيداً من وسائل التعليم التي تلعب دوراً مهماً في تحسين توقيت التعليم والابتكار. (Subramanyam & swathi, 2018, p. 5)

ويدمج روبوت تعليم الذكاء الاصطناعي المعرفة البشرية متعددة التخصصات من خلال التعلم الآلي، كما يدمج مجموعة متنوعة من التقنيات المتقدمة في نفس الوقت، وسيضيف التدريس المستقل والتدريس المساعد وإدارة التدريس للروبوتات التعليمية الذكية ذكاءً جديداً واهتماماً لأنشطة التعلم، ويصبح منصة ممتازة لتدريب قدرة الطلاب الإبداعية والمعرفة الشاملة، وفي عملية التدريس يمكن أن تعمل الروبوتات التعليمية ذات الذكاء الاصطناعي كمساعدات تعليمية ذكية، أو مدرسين مُستقلين، أو مساعدين للقيام بأنشطة تعليمية في أثناء التواصل والتفاعل مع الطلاب (Vincent-Lancrin & Reyer van der Vlies, 2020, pp. 8-9)

- كما أوضحت دراسة ليو زاوها (Liu, Zhaoa, 2019) أنه ينبغي مراعاة بعض الأمور عند إعداد الروبوتات التعليمية في تعليم اللغات التي من أهمها استخدام الوسائط المتعددة لتدعيم المحادثة التعليمية بالبهجة والتشويق، والتقليل من

استخدام الألفاظ الرسمية وتجنب النصوص الطويلة لفهم المحادثة وجعلها أقرب للمحادثة الإنسانية، وتوظيف العناصر التي تُساعد على جعل المحادثة أكثر حيوية، مثل: الأشكال الضاحكة، وسرعة الاستجابة، أو التغذية الراجعة الفورية التي تُجيب عن استفسار الطالب والمساهمة في تعديل سلوكه، بالإضافة إلى الاهتمام بالأمن المعلوماتي للحفاظ على سرية المعلومات وجعله محدث باستمرار.

- ويمكن توظيف الروبوتات التعليمية في تدريس اللغة العربية في الرد الفوري على استفسارات الطلاب؛ حيث تعمل الروبوتات على توفير ميزة التفاعلية للرد الفوري على استفسارات الطلاب، في مختلف فنون اللغة العربية، وإجراء عدد من المحادثات في وقتٍ واحد، ومحاكاة اللغة الطبيعية للمستخدم.

- أنظمة التدريس الخصوصي الذكي **Intelligent tutoring system**: تعتبر أنظمة التدريس الذكية أنظمة كمبيوتر مُصمّمة لدعم وتحسين عملية التعلّم والتدريس في مجال المعرفة، وتقوم بتوفير دروس فورية دون الحاجة إلى تدخل من مدرسٍ بشري، وتهدف إلى تيسير التعلّم بطريقةٍ مُجدية وفعالة باستخدام مجموعة مُتنوّعة من تقنيات الحوسبة والذكاء الاصطناعي، وتُعرف بأنها نظام يَضُمّ برامج تعليمية تحتوي على عناصر الذكاء الاصطناعي حيث يقوم النظام بتتبع أعمال الطلاب وإرشادهم كلما تطلّب الأمر من خلال جمع معلومات عن أداء كل طالب على حده، كما يمكن أن يُبرز نقاط القوة والضعف لدى كل متعلم، وتقديم الدعم اللازم له. (Subrahmanyam & Swathi, 2018, p. 7)

ويشير جينوان وآخرين (Gunawan, et.al, 2021) إلى أن (ITS) تُعدّ نظامًا تحاكي سلوكيات المعلم البشري، وما يصدر عنه من تصرفات في الموقف التدريسي،

وتعتمد في تصميمها على معالجة معارف ومهارات وقدرات المتعلمين عن طريق تحديد سلوكهم المدخلي، وتقديم التوجيه والإرشاد في أثناء تنفيذ التدريس في ضوء ما أسفرت عنه عملية تشخيص نطاقات القصور لدى المتعلمين، ومعالجة نقاط الضعف عبر التنوع في أساليب التدريس وتتبع المستوى الفعلي بطرق خوارزمية، والتنوع في أساليب التفاعل مع الحاسب وفقاً للفروق الفردية بين المتعلمين وأنماط تعلمهم. (pp. 1-2)

وتُوفّر أنظمة التدريس الذكية Intelligent Tutoring Systems دروساً تعليمية خطوة بخطوة مخصصة لكل طالب من خلال موضوعات في مجالات منظمة محددة جيداً، وتستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لمحاكاة التدريس الفردي للإنسان وتقديم أنشطة تعليمية تتناسب بشكل أفضل مع الاحتياجات المعرفية للمتعلم وتقديم ملاحظات مستهدفة في الوقت المناسب، كل ذلك دون الحاجة إلى وجود معلم فردي، وبعض أنظمة التدريس الذكية تجعل المتعلم يتحكم في التعلم الخاص به من أجل مساعدة الطلاب على تطوير مهارات التنظيم الذاتي؛ ويستخدم البعض الآخر استراتيجيات تربوية لدعم التعلم بحيث يتمّ تحدي المتعلم ودعمه بشكلٍ مُناسب (Murphy, 2019, p. 8) ، وفي هذا الصدد أشارت دراسة الحميد (١٤٣٨) إلى أنّ أهم أنظمة التدريس الذكي هو نظام الخادمت السحابية، أو البيئة التعليمية السحابية، وهي: خدمات تعليمية مُتنوّعة تُؤمنها المؤسسات التعليمية لمنسوبيها من طلاب ومُعلّمين وإداريين للدخول على خوادم خاصة بها من خلال أجهزة مخصصة في أي وقت، ومن أي مكان، وتعتبر الجامعة الوسيط بين منسوبيها. (ص. ١٧٩)

- **التقويم evaluation**: يتضمّن تقويم الذكاء الاصطناعي للطلاب تصحيح الواجبات المنزلية، واختبار مستوى تنمية اللغة، واختبار التمارين البدنية، واختبار

مستوى الذكاء، وما إلى ذلك، وبالمقارنة مع التقييم التقليدي فإن ميزة الذكاء الاصطناعي هي أنه يمكن أن يأخذ في الاعتبار المزيد من الجوانب، ويشير إلى أوجه القصور لدى الطلاب، ويوفر التدابير المناسبة (Jin, 2019, pp. 3-5) ويُعتبر تقويم الإنجازات التعميمية للطلاب جزءاً لا يتجزأ من عملية التدريس وترتبط ارتباطاً مباشراً بالمناهج وممارسات التدريس والنتائج التعليمية، وتوصف بأنها الجانب الأكثر أهمية والأكثر حساسية في النظام التعليمي، ويعد التقويم الإلكتروني من أهم تطبيقات الرقمنة الذكية؛ حيث يُساعد المعلمين في قياس أداء طلابهم بطرق وأساليب متعددة وفق معايير موحدة، وتقديم تغذية راجعة للأداءات المختلفة للمتعلمين في الوقت المناسب، كما يُحقق الاستجابة الفورية للمتعلمين في تنفيذ المهام وإرسالها لعضو هيئة التدريس لإصلاحها إلكترونياً من أي مكان، ومن خلال أساليب التقويم الذكية يتم توفير وقت عضو هيئة التدريس، واكتساب مزيد من الوقت لتصحيح الأخطاء بدقة لأعداد كبيرة من الطلاب وبالتالي تخفيف العبء عن المعلم بتنفيذ التقييم في وقتٍ قصير وإعداد مفردات التقويم الإلكتروني ووضع ضوابطه والفترة الزمنية المخصصة له. (Stanojevic, 2017, p. 190)

ويمكن توظيف نُظم التقويم الإلكتروني في تقييم وتصحيح إجابة وأداء الطلاب، ليس فقط فيما يتطلب تقييم النتيجة النهائية، وإنما في جميع الخطوات والأداءات التي يقوم بها الطلاب، ومن التطبيقات التي يمكن توظيفها في التقويم الإلكتروني في تدريس اللغة العربية، برنامج "Google Forms" وهو تطبيق يوفر تغذية راجعة فورية على أداء الطلاب، ويمكن توظيفه في إعداد الاختبارات الإلكترونية، في مختلف مقررات اللغة العربية.

- **بيئات التعلّم التكيفية والشخصية Adaptive learning environment**: يُعدّ التعلّم التكيفي أحد المفاهيم الأساسية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، من خلال التخصيص والنظر في أساليب التعلم، وهو نقطة محورية لأبحاث الذكاء الاصطناعي في السياق التعليمي؛ حيث إن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم تهدف إلى توفير مساحات تعليمية تلي احتياجات المتعلمين وتوفير فرص التعلّم وفقاً لتفضيلات التعلم للمتعلمين، وهذا يعني أنه بدلا من اعتماد نهج مقياس واحد يناسب الجميع فإن استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم يسمح بالتعلم المخصص من خلال وضع المتعلمين في مركز بيئات التعلّم (Zhaoa & Liu, 2018, p. 47).

ويُساعد التعليم التّكفيّ المتعلّمين في تصميم محتوى تعليمي مُتكيفٍ وفقاً لقبول وتغييرات الطلاب المختلفين، ويمكن تكيف عملية التعلم بتصميم منصات مفتوحة للطلاب والمعلمين؛ لتلبية احتياجات المحتوى التعليمي التفاعلي، على سبيل المثال فقد أشار جوكسيل وبوزيرت (Goksel & Bozurt, 2019) إلى تصميم منصة تعليم تكيفية عبر الإنترنت في أستراليا عدداً كبيراً من تجارب المحاكاة في الدورة مما يسمح للطلاب "بالتعلّم بالممارسة" (p. 231).

- **الواقع الافتراضي Virtual Reality Teaching**: يُعرّف بسيوني (٢٠١٥، ٧) الواقع الافتراضي بأنه تجسيد وهمي وغير حقيقي للواقع، أو عالم بديل يتشكل ويمكن للإنسان أن يتفاعل معه بنفس طريقة تفاعله مع العالم الحقيقي. ويتضمّن الواقع الافتراضي تقنية الواقع المعزز وهي تقنية ثلاثية الأبعاد تمزج الحقيقية بالخيال في بيئة حقيقية، وتحقق التفاعل في الوقت الحقيقي عند الاستخدام، وذلك بإضافة كائنات ثلاثية الأبعاد، أيّ أن الواقع المعزز يهدف إلى إنشاء نظام لا يمكن فيه تمييز الفرق بين العالم الحقيقي، وما أضيف إليه من كائنات باستخدام هذه

التقنية (الحجيلي، ٢٠٢٠، ص. ٩٢)، وحتى يصبح الواقع الافتراضي "ذكياً" يتم تعزيزه باستخدام الذكاء الاصطناعي، حيث يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي من تعزيز العالم الافتراضي؛ مما يمنحه القدرة على التفاعل مع إجراءات المستخدم، والاستجابة لها بطرق تبدو أكثر طبيعية، وقد يتم دمج الذكاء الاصطناعي أيضاً لتوفير الدعم والتوجيه الذكي المستمر لضمان تفاعل المتعلم مع أهداف التعلم المقصودة بطريقة صحيحة دون أن يُصبح مُرتبكاً. (موسى وبلال، ٢٠١٩م)

ويمكن للذكاء الاصطناعي العمل جنباً إلى جنب مع تقنية الواقع الافتراضي، وأن يزود الطلاب بمزيدٍ من التحفيز البصري مُتعدد الحواس؛ مما يُساعد بشكلٍ كبير في تعلّم الأطفال بدمج الواقع الافتراضي مع التعليم، وبذلك لم يعد الفصل الدراسي محصوراً في الفصول الدراسية الصغيرة واللوحات البيضاء، فمن خلال المشهد الافتراضي يمكن للأطفال أن يفهموا بعمق المعرفة التي لم يكن من الممكن تصوّرها سابقاً، وتزويد الطلاب بحياة نابضة، مثل: التعلم في البيئة- تمكين الطلاب من الاستكشاف بحرية- التعلم بشكل مستقل- تحفيز حماس التعلم لدى الأطفال- مساعدة الأطفال على بناء نظام المعرفة، وتكمن قيمة تعليم الواقع الافتراضي في تحسين تجربة تعلم الأطفال وكفاءتهم، ومساعدة المعلمين على التدريس بكفاءة وفعالية. (Vincent-Lancrin & Reyer van der Vlies, 2020, pp. 8-9).

ويوضع الطالب في برامج الواقع الافتراضي في موقف يماثل مواقف الواقع التي يمارسها في حياته العملية؛ ليقوم بأداء أدواره فيه، ويكون مسؤولاً عن قراراته التي يتخذها والمتعلقة بأدائه، ولا يترتب على خطئه أي خطورة، إنما يمكنه تدارك الخطأ، واتباع الصواب، وتميز برامج الواقع الافتراضي بأنها تتقبل خطأ المتعلم في قراراته، وتجعل المتعلم متحكماً في تعلمه، بحيث يتعلم من أخطائه؛ مما يجعل التعلم أكثر

ثباتاً (الشهاري، ٢٠١٨، ص. ١٨٨)، وتُساعد تقنية الواقع الافتراضي الطلاب على تحيّل المشكلات وطرح الحلول والوصول إلى مستويات مُتقدّمة من الفهم العميق في مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، ويُمكن توظيف الواقع الافتراضي في دراسة النصوص الأدبية، والقصائد الشعرية، وبعض موضوعات الثقافة الإسلامية المرتبطة، من خلال مشاهدة بعض المعلومات الرقمية عدة مرات، ورؤيتها في أي وقت، وفي أي مكان، وسهولة ربط المعلومات الافتراضية بعناصر البيئة الحقيقية، وتوفير معلومات دقيقة وواضحة للطلاب.

- **النُّظم الخبيرة:** تُعرف النُّظم الخبيرة بأنها برنامج مُصمّم لمحاكاة وتقليد الذكاء أو المهارات أو السلوك البشري، وتنبثق إمكانات النظام الخبير من فكرة أنه يُمكن استخدامه على مدار الساعة أو طوال أيام الأسبوع لدعم عمليات التعلّم وتعزيزها وإثرائها وتعديلها (Jin, 2019, pp. 3-5)، وجوهر النظام الخبير هو نوع من نظام برامج الحاسوب الذكي، مع الكثير من المعرفة والخبرة في مجال معين، وكنظام برنامجي فإنه يميّز بالقدرة على عمل استنتاجات وأحكام مُسبّقة بناءً على أحداث وتجارب سابقة، وكشف نتائج التفكير المنطقي، ويُمكن استخدام النُّظم الخبيرة لحل المشاكل المختلفة في هذا المجال؛ نظرًا لقدرة القوية على تخزين البيانات وتحليلها وقدرتها على الحساب (Vincent-Lancrin & Reyer van der Vlies, 2020, pp. 8-9)، وتستمد النُّظم الخبيرة أهميتها من سعيها لتمكين المتعلم من ممارسة المهارات في بيئة تعلم تفاعلية؛ حيث يتجاوز مجرد التدريب في بيئة محاكاة من خلال الإجابة على تساؤلات المتعلم، وتقديم التوجيه الفردي، وسهولة التنقل ودعم التوجّه الاجتماعي، والتواصل الأكاديمي على جميع المستويات (الشيخ والعربي، ٢٠١٨، ص. ١١٠٩).

ويُحقق توظيف النُظم الخبيرة في العملية التعليمية تقديم حلول موجهة للطلاب تُسهم في تحسين خبرات الطلاب في التعلّم، والكفاءات على طول أنشطة التعلّم، ودعم المعلّمين على طول أنشطتهم التعليمية عبر أنظمة خبيرة، وتمكين المعلّمين من تخطيط دوراتهم بطريقةٍ فعالة، وتقديم حلول عامة تركز على الأنشطة التي يقوم بها كل من المعلمين والطلاب، وتهدف إلى تحسين العمليات القائمة على التعليم عن بعد، وتتركز على مشاكل محددة ضمن أنشطة التعليم عن بُعد (Utku Kose, 2015, p. 6)، ويمكن توظيف النُظم الخبيرة في تعليم اللغة العربية في تعلم القواعد اللغوية ومهارات المحادثة والتواصل مع الآخرين، وتعلم الطرق الصحيحة للقراءة وتنمية مهارات الفهم القرائي، ومساعدة الطلاب على تجميع البيانات والمعارف حول موضوع معين وتخزينها في قواعد البيانات، كذلك يمكن للطلاب الاستفادة من النظم الخبيرة في عملية التغذية الراجعة وفق قدراتهم ومستوياتهم؛ نظرًا لما تتمتع به من سرعة ودقة في تخزين المعلومات واسترجاعها وسرعة البحث عن موضوع بطرق مختلفة وفي وقت بسيط.

- أتمتة المهام الإدارية Administrative Tasks Automation يعمل الذكاء الاصطناعي على أتمتة وتسريع المهام الإدارية لكل من المنظمات والأساتذة، حيث يمكن أن يساعد في تقدير الواجبات المنزلية، وتقييم المقالات، وتقديم قيمة لاستجابات الطلاب، وهو الجهد الذي يبذله المعلّمون معظم الوقت، ويمكن للذكاء الاصطناعي بالفعل أتمتة عملية الدرجات في اختبارات الاختيار من مُتعددٍ للسماح للمعلّمين بقضاء مزيدٍ من الوقت مع الطلاب على انفراد، ولكن التكنولوجيا قد تتمكّن قريبًا من القيام بأكثر من ذلك، ويتكرّح مطورو البرامج طرقًا جديدة لتصنيف الردود والمقالات المكتوبة أيضًا، وقد تمّ تعيين عملية القبول

أيضًا للاستفادة من الذكاء الاصطناعي، كما يمكن تبسيط عمليات القبول وتحسينها؛ مما يُقلّل من عبء العمل على مكاتب القبول ذات الحجم الكبير، ويمكن أن تُؤدي أتمتة عملية الأعمال الورقية ودعم الطلاب الذين لديهم أسئلة القبول الشائعة عبر مواد مواقع الويب التفاعلية إلى تحسين العملية لكل من المسؤولين والطلاب المستقبليين. (Holmes, Griffiths & Forcier, 2016).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة سعد الله، وشتوح (٢٠١٩) لإبراز أهمية نماذج ونظم الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية، حيث تناول الباحثان الإطار النظري والفكري للذكاء الاصطناعي وعرض خصائص برامج التعليم المعتمدة على الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المستخدمة في العملية التعليمية وأدواره في تطويرها، واستخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يسهم بشكل لا يمكن إنكاره في الارتقاء وتطوير التعليم عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التعليم من محتوى ذكي وأنظمة التعليم الذكي والواقع الافتراضي والواقع المعزز، والذي هو دور مرشح للتطور بشكل كبير في السنوات اللاحقة، وأنه يجب مسايرة هذا التقدم التكنولوجي بروية وعقلانية حتى تسلم المدرسة من سلبياته التي -لا شك - لن تخلو منها.

هدفت دراسة ويجيكومار وآخرون (Wijekmar et al., 2019) إلى الكشف عن تأثير توظيف المعلمين لنظام التدريس الخصوصي الذكي المستند إلى الويب لدعم تطبيق المعلمين لاستراتيجية بنية النص لتدريس القراءة في رفع معدل الفهم القرائي لدى عينة من طلاب الصفين الرابع والخامس المتعثرين في القراءة، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، واستخدمت الاختبار أداة لها، وتكونت العينة من (٢٦٠)

طالبًا وطالبة بالصفين الرابع والخامس بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت إلى أن طلاب الصف الرابع الذين حققوا نسبة مئوية أقل من ٢٥% في الاختبار القبلي قد حققوا تقدمًا ضئيلاً لكن له حجم أثر ذي معنى، وأن طلاب الصف الخامس الذي حققوا نسبة مئوية أقل من ٢٥% في الاختبار القبلي قد حققوا أحجام أثر مرتفعة "تتراوح ما بين متوسطة إلى كبيرة"، في الاختبار البعدي.

هدفت دراسة الحجيلي ، الفرائي (٢٠٢٠م) إلى معرفة العوامل المؤثرة على قبول المعلم لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا UTAUT، ووظفت المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس نظرية UTAUT ، وتم تطبيقه على عينة تكونت من (٤٤٦) من معلمي ومعلمات محافظة ينبع، وأظهرت الدراسة إلى أن المعلمين لديهم درجة قبول كبيرة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، وإلى أن كلاً من "الأداء المتوقع-التأثير الاجتماعي-التسهيلات المتاحة" تؤثر بشكلٍ إيجابي على نية استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم هو الأداء المتوقع يليه الجهد المتوقع يليه التأثير الاجتماعي يليه التسهيلات المتاحة.

هدفت دراسة شن وشن (Shin ; Shin, 2020) إلى الكشف عن وعي معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في جمهورية كوريا بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومعرفة كيفية توظيفها في التدريس، وطرق تطبيقها، واستخدمت المنهج الوصفي "المسحي"، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٩٥) معلمًا ومعلمة، وأظهرت الدراسة أن وعي المعلمين بتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن توظيفها في التعليم جاءت بدرجة منخفضة، وأن مقررات العلوم تحظى

بأعلى نسبة يمكن من خلالها توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بين مقررات المرحلة الابتدائية.

هدفت دراسة الصبحي (٢٠٢٠) إلى التعرف إلى واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية، والتحديات التي تواجه استخدامها، وعلاقته ببعض المتغيرات كالجنس والدرجة العلمية بذلك، ووظفت المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠١ من أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم جاء بدرجة ضعيفة جداً، وأن هناك اتفاقاً ملحوظاً على وجود العديد من التحديات التي تحول دون استخدام هذه التطبيقات، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر في واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي يعزي لمتغير الجنس أو الدرجة العلمية، كذلك عدم وجود أثر في التحديات التي تواجه استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي يعزي للمتغيرين السالفين، واقترحت الدراسة بعض سبل تفعيل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، أبرزها: ضرورة عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لاطلاعهم على الجديد في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتحفيزهم على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، وتزويد البيئة التعليمية بالأجهزة اللازمة لتوظيف تلك التطبيقات في العملية التعليمية.

هدفت دراسة الحيري (٢٠٢٠) إلى التعرف إلى درجة امتلاك معلمات المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج لمهارات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، وتحديد أهم المعوقات التي تعيق المعلمات عن استخدام الذكاء الاصطناعي في

التعليم، واستخدمت المنهج الوصفي، كما اعتمدت على الاستبانة، وتكونت العينة من (١٣٠) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن امتلاك معلمات المرحلة الثانوية بمحافظه الخرج لمهارات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم جاءت بدرجة منخفضة، وأن هناك اتفاق على وجود العديد من المعوقات لتوظيف هذه التطبيقات.

هدفت دراسة البشر (٢٠٢٠) إلى التعرف إلى مُتطلّبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس طلاب وطالبات الجامعات السعودية، والتحديات التي تواجه تطبيقه من وجهة نظر الخبراء، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب مسح الخبراء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس بالجامعات السعودية، وأنهم أيضاً موافقون بشدة على التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في التدريس بالجامعات السعودية، وأسفرت الدراسة عن أن أبرز متطلبات الذكاء الاصطناعي تطوير البيئة التعليمية في الجامعات السعودية بما يساعد على تطبيق الذكاء الاصطناعي في عملية التدريس، ويسهّل عملية تفاعل بقية عناصر العملية التعليمية.

هدفت دراسة الجهني (٢٠٢٠) إلى تقديم تصوّر مُقترح لبرنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي لاكتشاف ضعف التعليم لدى الطلاب ودعمهم خارج الدوام المدرسي، واستخدمت المنهج الوصفي والمنهج البنائي، وكانت الاستبانة أداة لها، وتكوّنت عينة الدراسة من (١٠٨) مُعلِّمًا ومُعلِّمة، وتوصّلت الدراسة إلى أن دعم تعلّم الذكاء الاصطناعي لدعم التعلّم خارج أوقات الدراسة جاء بدرجة متوسطة، وأن معيقات اكتشاف ثغرات التعليم لدى الطلاب جاءت بدرجة كبيرة، وأن أكثر

معيق يحد دون اكتشاف ثغرات التعليم لدى الطلاب هو العدد الكبير للطلاب داخل الفصل يمنع من اكتشاف ثغرات التعليم لدى الطلاب وجاء بدرجة كبيرة.

هدفت دراسة وانج ويو وهو ولي (Wang, Yu, Hu, & Li, 2020) إلى

الكشف عن رغبة أعضاء هيئة التدريس بجامعة مقاطعة آنهوي بجمهورية الصين الشعبية في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، في ضوء انتشار المبتكرات، وعلاقته ببعض المتغيرات بذلك: كالميزة النسبية، والتوافق، والثقة، والخبرة، والتعقيد، ووظفت المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت العينة من (١٧٨) عضو هيئة تدريس، وأظهرت النتائج أن استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم جاءت بدرجة منخفضة، كما أن الميزة النسبية، والتوافق، والثقة المتصورة، والخبرة هي العوامل المساهمة في تحديد رغبة أعضاء هيئة التدريس في استخدام أنظمة التدريس الذكية، بينما التعقيد ليس له تأثير كبير على استعداد أعضاء هيئة التدريس لاستخدام أنظمة التدريس الذكية.

هدفت دراسة القحطاني والدايل (٢٠٢١) إلى التعرف إلى مستوى الوعي

المعرفي بمفاهيم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن واتجاهتهن نحوه، وقد تكون مجتمع البحث من جميع طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، أما عينة البحث فتكونت من (٣٣٣) طالبة من مختلف كليات الجامعة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم استبانة مكونة من (٢٦) فقرة، تهدف لقياس مستوى وعي الطالبات بمفاهيم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم، وأسفرت الدراسة عن وجود وعي لدى الطالبات على اختلاف كليتهن بمفاهيم الذكاء الاصطناعي بدرجة عالية، كما أشارت إلى أن مستوى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التعلم بين

طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن جاءت بدرجة عالية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات لصالح الكليات العلمية في وعي الطالبات بمفاهيم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، كما أشارت النتائج أيضاً إلى اتجاهات الطالبات الإيجابية نحو توظيف الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعلم جاءت بدرجة عالية.

هدفت دراسة الرشيد (١٤٤٣هـ) إلى تقديم تصور مقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريب الطلابي للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات العالمية، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والمنهج الوصفي الوثائقي، والمنهج الوصفي المقابلة، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع مشرفي شعبة البرامج والتدريب التابعة لإدارة النشاط الطلابي بوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية وكذلك مشرفي العموم في الإدارة العامة للأنشطة الطلابية وعددهم (٩٠) مشرفاً، واستخدمت الدراسة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريب الطلابي للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية متحقق بدرجة ضعيفة، كما وافق أفراد مجتمع الدراسة على تحقق معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريب الطلابي للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في جميع أبعادها بدرجة كبيرة ومن حيث درجة التحقق جاء في الترتيب الأول المعوقات المالية، وفي الترتيب الثاني جاءت المعوقات الفنية/التقنية، وفي الترتيب الثالث جاءت المعوقات التنظيمية، وفي الترتيب الرابع جاءت المعوقات البشرية. وخلصت الدراسة في ضوء هذه النتائج والخبرات العالمية إلى تصور مقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريب الطلابي للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

هدفت دراسة العجلان (١٤٤٤) إلى معرفة درجة تطبيق الذكاء الاصطناعي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، وتحديد متطلبات وتحديات تطبيقه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت عينة الدراسة ب (٣١٠) من مديرات مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على تطبيق الذكاء الاصطناعي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية بمتوسط حسابي (٣,٩٠١)، وأظهرت الدراسة أن أبرز متطلبات تطبيق الذكاء الاصطناعي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض يتمثل في استقطاب الكفاءات المتخصصة في الذكاء الاصطناعي في المدرسة، وتوفير دليل إجرائي للعمليات المرتبطة بتطبيق الذكاء الاصطناعي، وأن أبرز تحديات تطبيق الذكاء الاصطناعي يتمثل في قصور دعم القيادات العليا في الوزارة، والأثر السلبي بالسلوك البشري نتيجة انحصار التعامل مع الآلة.

هدفت دراسة الشبل (٢٠٢١) إلى معرفة مستوى تصورات معلمات الرياضيات نحو استخدام مدخل الذكاء الاصطناعي في تعلم وتعليم الرياضيات، والتعرف إلى تصوراتهن حول متطلبات تعليم الرياضيات وفق مدخل الذكاء الاصطناعي، واستخدمت المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت إلى أن درجة تصورات معلمات الرياضيات نحو تعليم الرياضيات وفق مدخل الذكاء الاصطناعي كانت بدرجة متوسطة، وأن تصوراتهن حول توجه استخدام مدخل الذكاء الاصطناعي بدرجة مرتفعة في أن دمج الصوت والصورة يساهم في تيسير تعلم المهارات الرياضية وجعلها أكثر متعة، ويجعل المتعلم أكثر تشويقاً وجاذبيةً بتمثيل المعرفة وعرضها على المتعلمين في صورة مناسبة، بينما جاءت

تصوراتهن حول مُتطلَّب دعم المدرسة بأجهزة وأدوات الذكاء الاصطناعي والروبوتات كمصادر تعليمية لإثراء المتعلمين بدرجة ضعيفة.

التعليق على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة نجد ما يأتي:

١. تناولت بعض الدراسات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، وركزت بعض الدراسات على معالجة تطبيقات الذكاء الاصطناعي من الناحية النظرية.

٢. هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقررات اللغة العربية.

٣. إن الدراسات السابقة لم تتناول استخدام معلمي اللغة العربية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية.

٤. استفادت الدراسة الحالية بشكلٍ كبير من الدراسات السابقة في: تحديد تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يُمكن لمعلمي اللغة العربية توظيفها في تدريس موضوعات المقررات التي يدرسونها، وتحديد مجالات أداة الدراسة.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لواقع توظيف مُعلمي اللغة العربية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس، والوقوف على العوائق التي قد تواجههم في أثناء توظيفهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس، والتَّوصُّل إلى سُبُل تفعيل توظيفهم لتلك التطبيقات في مقرراتهم الدراسية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج المزجي (كمي ونوعي)؛ الجزء الكمي يتضمّن احتساب الدرجات التي تمّ تجميعها لكل فرد من العينة بناءً على إجابته في استبانة الدراسة، ويُعرّف علام (٢٠١٠) منهج البحث الكمي بأنه "هو الذي يعنى بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياس كمية يجري تطويرها بحيث يتوافر فيها الصدق والثبات ويجري تطبيقها على عينة من الأفراد تمثل المجتمع الأصلي؛ ومن ثمّ معالجة البيانات الكمية بأساليب إحصائية تقود في النهاية إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي ضمن مدى معين من الثقة"، (ص. ٢٨٥) فيما يُمثّل الجزء الكيفي قيام الدراسة بتحليل إجابات عينة الدراسة من خلال الاستعانة بالمقابلات الفردية؛ للوقوف على أكبر كم من التفاصيل الممكنة والوقوف على العوائق التي قد تُواجه توظيف مُعلّمي اللغة العربية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس، والتّوصّل إلى سُبُل تفعيل توظيفهم لتلك التطبيقات في مقرراتهم الدراسية بصورة أكثر دقة، ويعرف علام (٢٠١٠) منهج البحث الكيفي/ النوعي بأنه "هو أي نوع من البحوث يصل إلى النتائج بطرق غير إحصائية أو كمية ويسعى إلى التّبصُّر، والفهم، والتطبيق على المواقف المشابهة؛ ومن ثمّ ينتج عن التحليل الكيفي نوعاً من المعرفة تختلف عن البحث الكمي". (ص. ٢٨٥)

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية في المدارس الثانوية بمحافظة الخرج وعددهم (٦٠) معلّمًا. وجميع مشرفي اللغة العربية بإدارة تعليم الخرج وعددهم (٥) مشرفين.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة من المعلمين بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغت (٣٠) معلمًا بنسبة (٥٠٪) من مجتمع الدراسة، وأختير جميع مشرفي اللغة العربية وعددهم (٥) مشرفين عينة للدراسة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة أداتين (الاستبانة والمقابلة) من إعداد الباحث، هما:

الاستبانة:

وهي موجهة إلى مُعلِّمي اللغة العربية بالمدارس الثانوية في محافظة الخرج للتعرف إلى واقع توظيف مُعلِّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس؛ للإجابة عن السؤال الأول للبحث، وتكوّنت من (٤٤) فقرة، متضمنة في ثلاثة محاور كالآتي:

- **الخور الأول:** واقع توظيف مُعلِّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط للدرس، وتضمّن (١٤) عبارة.

- **الخور الثاني:** واقع توظيف مُعلِّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ التدريس، وتضمّن (١٨) عبارة.

- **الخور الثالث:** واقع توظيف مُعلِّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقويم التدريس، وتضمّن (١٢) عبارة.

المقابلة المعمّقة:

واحتوى دليلها على خمسة أسئلة أساسية مَفْتُوحَة، وُجِّهت لأفراد عينة المقابلة "المشرفين التربويين"؛ تمحّورت حول عوائق تفعيل توظيف مُعلِّمي اللغة العربية

بمحافظة الخرج بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقررات اللغة العربية، إضافة إلى سُبل تفعيل توظيف معلمي اللغة العربية بالمدارس الثانوية في محافظة الخرج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ حيث أُجريت مُقابلات شفوية مع (٥) مُشرفين تربويين من مُشرفي اللغة العربية بالمدارس الثانوية بمحافظة الخرج، واختيروا بصورة قصدية؛ وذلك للإجابة عن السؤالين الثاني والثالث للبحث، وأعدت الدراسة بطاقة المقابلة بأسئلتها التالية:

- من وجهة نظرك ما أبرز عوائق تفعيل مُعلّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية؟
- من وجهة نظرك ما دور معلم اللغة العربية في تفعيل توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية؟
- من وجهة نظرك ما دور الإشراف التربوي في تفعيل توظيف معلمي اللغة العربية بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية؟
- من وجهة نظرك ما دور القيادة المدرسية في تفعيل توظيف معلمي اللغة العربية بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية؟
- من وجهة نظرك كيف يمكن للمتطلبات المادية والبشرية تيسير توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية؟

صدق أداتي الدراسة:

أولاً: صدق الاستبانة:

تأكدت الدراسة من صدق الاستبانة من خلال الخطوات التالية:

١. الصدق الظاهري للأداة: حيث عُرضت الاستبانة في صورتها الأولية على عدد

من المحكّمين، لتقييم جودتها، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لهدف الدراسة، وذلك من خلال تحديد مدى وضوح كل عبارة، ومدى ارتباط كل عبارة بمحورها، وأهميتها، وسلامتها لغويًا، إضافةً إلى إبداء رأيهم في حال وجود أي تعديل، أو حذف، أو إضافة عبارات للاستبانة، وأُعدت العبارات التي أُجمع (٨٠٪) فأكثر من المحكّمين على ملاءمتها، أو التعديل عليها، ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكّمين، وإخراج الاستبانة بالصورة النهائية.

٢. صدق الاتساق الداخلي: حيث حُسب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، كما يوضح الجدول (١):

الجدول (١): معاملات ارتباط "بيرسون" لعبارات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحاور

المحور الأول		المحور الثاني				المحور الثالث	
معامل الارتباط	\bar{r}_{10}	معامل الارتباط	\bar{r}_{10}	معامل الارتباط	\bar{r}_{10}	معامل الارتباط	\bar{r}_{10}
٠,٨١٨	١٠	٠,٤٧٠	١	٠,٥٤٥	١٠	٠,٥٥٧	١٠
٠,٧٦٤	١١	٠,٤١٨	٢	٠,٦٧٤	١١	٠,٥٤٨	١١
٠,٨١٠	١٢	٠,٥١١	٣	٠,٨٦٧	١٢	٠,٦٣٦	١٢
٠,٨٧٠	١٣	٠,٤٦١	٤	٠,٨٣٢	١٣	٠,٥٦٤	١٣
٠,٧٧٣	١٤	٠,٤٨٨	٥	٠,٥٥٤	١٤	٠,٦٤٥	١٤
٠,٨١٦	١٥	٠,٣٧٧	٦	٠,٥٦٣	١٥	٠,٥٣١	١٥

المحور الأول			المحور الثاني			المحور الثالث		
المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير
معامل الارتباط	٠,٨٨٥ **	٧	معامل الارتباط	٠,٧٩٤ **	١٦	معامل الارتباط	٠,٥٦٢ **	٧
معامل الارتباط	٠,٨٢٢ **	٨	معامل الارتباط	٠,٧٦٦ **	١٧	معامل الارتباط	٠,٨٤٠ **	٨
معامل الارتباط	٠,٧٥١ **	٩	معامل الارتباط	٠,٧٨٩ **	١٨	معامل الارتباط	٠,٥٨٧ **	٩

** دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول (١) أن جميع العبارات دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ حيث يُشير إلى أنّ معاملات ارتباطها أعلى من ٠,٣؛ مما يؤكد توافر الصدق واتمائها لبعضها، ومُناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثانيًا: ثبات الاستبانة:

لقياس الثبات، أُستخدم معامل "ألفا كرونباخ"، ويوضح الجدول (٢) معامل الثبات للاستبانة.

الجدول (٢): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

معامل الثبات	عدد العبارات	المحور
٠,٨٩	١٤	الأول: واقع توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط للدرس
٠,٨٥	١٨	الثاني: واقع توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ التدريس
٠,٨٦	١٢	الثالث: واقع توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقييم التدريس
٠,٨٧	٤٤	الدرجة الكلية للمحاور

يتضح من الجدول (٢) ارتفاع قيم معاملات ثبات الاستبانة؛ حيث تراوحت بين (٠,٨٥ إلى ٠,٨٩)، والثبات الكلي للاستبانة بلغ (٠,٨٧)؛ مما يؤكد الثقة في نتائج الاستبانة، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثباتٍ مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، كما أن معامل الثبات عالٍ لكل محاور الاستبانة.

المحك المعتمد في الاستبانة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة تمَّ تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي؛ حيث تمَّ حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (٤-١=٣)، ثم تمَّ تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (٤÷٥=٠,٨٠)، وبعد ذلك تمَّ إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (١)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول (٣):

الجدول (٣): المحك المعتمد في الاستبانة (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
١	بدرجة كبيرة جداً	٤,٢٠	٥,٠٠
٢	بدرجة كبيرة	٣,٤٠	٤,١٩
٣	بدرجة متوسطة	١,٦٠	٣,٣٩
٤	بدرجة ضعيفة	١,٨٠	٢,٥٩
٥	بدرجة ضعيفة جداً	١	١,٧٩

وتجدر الإشارة إلى استخدام طول المدى للوصول لحكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، بعد معالجتها إحصائياً.

ثالثاً: صدق وثبات المقابلة المعمّقة:

عُرِضت أسئلة المقابلة على (١٤) من المحكّمين، وفي ضوء آراء المحكّمين أُجريت التعديلات اللازمة لتخرج البطاقة في صورتها النهائية، وأُجريت المقابلة مع (٥) أفراد من خارج عينة الدراسة قبل إجرائها مع عينة الدراسة؛ وذلك للتدرّب على إجراء

المقابلات، وفحص مدى ملائمة أسئلتها، ثم تطبيق بطاقة المقابلة على نفس الأفراد مرة أخرى بعد مرور أسبوعين؛ وذلك للتأكد من ثبات بطاقة المقابلة، وتكمن أهمية المقابلة أنها ذات أسئلة مفتوحة؛ حيث يُمكن لأفراد العينة أن يَستَرسَلوا في الإجابة، ويُمكن للباحث تَغيير صيغة السؤال، كما يُمكنه إضافة سؤَالٍ إن لزم الأمر، كما سُجِلت المقابلات صوتيًّا؛ حيث إن التَّسْجِيل الصوتي يُعْطِي إمكانيّة الدقة في جمع المعلومات؛ بسبب إمكانيّة الإعادة أكثر من مرة للتأكد من إجابات أفراد العينة.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

بعد الانتهاء من التعديلات والتأكد من الإجراءات السيكمترية لأداتي الدراسة، طُبقت ميدانيًّا باتباع الخطوات الآتية:

١. توزيع الاستبانة على عينة الدراسة؛ بحيث تُعطى الاستبانة من خلال رابط إلكتروني يقوم أصحاب العلاقة بتعبئتها.
٢. جمع الردود على الاستبانات بعد تعبئتها، وقد بلغ عددها (٣٠) ردًّا.
٣. مراجعة نتائج الاستبانة للتأكد من مدى صلاحيتها للتحليل الإحصائي.
٤. تحليلها إحصائيًّا باستخدام برنامج (SPSS).
٥. عقد مقابلات مع (٥) من مشرفي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الخرج.
٦. تفرغ المعلومات التي تم الحصول عليها من المقابلة وتحليلها كميًّا.
٧. التوصل إلى النتائج ومناقشتها ومقارنتها بالدراسات السابقة.
٨. وضع عدد من التوصيات ومقترحات للدراسات مستقبلية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث في تحليل بيانات الدراسة عدداً من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة هذه الدراسة من خلال برنامج (SPSS) وهي على النحو التالي:

- مُعامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)؛ لقياس صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

- مُعامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)؛ لقياس ثبات الاستبانة.

- المتوسط الحسابي الموزون "Weighted Mean"؛ وذلك للتعرف إلى متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، وترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

- المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة.

- الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف إلى مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات المقياس عن متوسطها الحسابي.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

تُقدّم الدراسة عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصلت إليها، وتُفسرها وتناقشها خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

ما واقع توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج لبعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظرهم؟

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحاور الرئيسة للاستبانة؛ وذلك كما يلي:

الجدول (٤): استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج لبعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظرهم

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور
٣	٠,٩٦	٢,٥١	الأول: توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط للدرس
٢	٠,٩٠	٢,٥٧	الثاني: توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ التدريس
١	١,٠٣	٢,٦٥	الثالث: توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقويم التدريس
	٠,٩٦	٢,٥٨	المتوسط الحسابي

يتضح من الجدول (٤) أن واقع توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج لبعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة تحقق ضعيفة بمتوسط حسابي (٢,٥٨، من ٥)، وانحراف معياري (٠,٩٦)؛ مما يشير إلى ضعف توظيف معلمي اللغة العربية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقررات اللغة العربية في محافظة الخرج، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى حداثة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس، إضافة إلى أن تطبيق الذكاء الاصطناعي في التدريس يتطلب خطة استراتيجية متكاملة، وليس جهوداً ذاتية من قبل المعلمين أو قبل المدارس الثانوية في محافظة الخرج.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة شن وشن (Shin; Shin, 2020) التي أكدت أن وعي المعلمين بتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن توظيفها في التعليم جاءت بدرجة منخفضة، كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة الصبحي (٢٠٢٠) التي أكدت أن استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات

الذكاء الاصطناعي في التعليم جاء بدرجة ضعيفة، كما تتفق مع دراسة الخيري (٢٠٢٠) التي أكدت أن امتلاك معلمات المرحلة الثانوية بمحافضة الخرج لمهارات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم جاءت بدرجة منخفضة، كما تتفق مع دراسة وانج ويو وهو ولي (Wang, Yu, Hu, & Li, 2020) التي أكدت أن استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم جاءت بدرجة منخفضة.

وجاء في المرتبة الأولى محور توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافضة الخرج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقييم التدريس، بدرجة تحقق متوسطة، بمتوسط حسابي (٢,٦٥)، وانحراف معياري (١,٠٣)، بينما جاء محور توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافضة الخرج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ التدريس في المرتبة الثانية بدرجة تحقق ضعيفة، بمتوسط حسابي (٢,٥٧)، وانحراف معياري (٠,٩٠)، وجاء محور توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافضة الخرج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط للدرس في المرتبة الأخيرة بدرجة تحقق ضعيفة، بمتوسط حسابي (٢,٥١)، وانحراف معياري (٠,٩٦)، وبالرغم من اختلاف درجة التحقق من متوسطة في محور وضعيفة في محورين إلا أن المتوسط الحسابي متقارب.

- واقع توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط للدرس:

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول؛ وذلك كما يلي:

الجدول (٥): استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط للدرس

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	امتلك المعرفة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي الملائمة لمقررات اللغة العربية.	٢,٣٣	٠,٩٢	ضعيفة	١٢
٢	امتلك المهارة اللازمة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس موضوعات المقرر.	٢,٥٣	٠,٩٠	ضعيفة	٦
٣	أحدد تطبيقات الذكاء الاصطناعي المناسبة لموضوع الدرس في أثناء التخطيط للتدريس.	٢,٤٧	٠,٨٢	ضعيفة	٨
٤	أخطط لتنسيق الأهداف التدريسية بما يحقق تكاملها مع أهداف أخرى ذات علاقة بموضوع الدرس باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	٢,٥٧	١,٠٧	ضعيفة	٥
٥	أنظم البنية المعرفية لموضوع الدرس-التصورات والمفاهيم والأفكار- باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	٢,٣٦	٠,٨٩	ضعيفة	١١
٦	أوظف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط في اختيار موضوعات المحتوى ذات الأولوية في التدريس.	٢,٥٣	٠,٩٣	ضعيفة	٧
٧	أوظف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لربط الخبرات السابقة بمواقف التعلم التي يحتويها الدرس.	٢,٤٣	١,١٠	ضعيفة	٩
٨	أصمم وسائل وأنشطة التعلم الملائمة: لأهداف التعلم، وللمحتوى التدريسي، ولل فروق الفردية بين المعلمين؛ باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	٢,٢٣	٠,٩٠	ضعيفة	١٤
٩	أوزع الوقت بشكلٍ متوازن على عناصر الدرس، باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	٢,٧٠	٠,٩١	متوسطة	٣
١٠	أعدّ أنشطة للتعلم القبلي؛ للتأكد من استعداد الطالب للتعلم الجديد، باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	٢,٢٧	٠,٩٨	ضعيفة	١٣
١١	أوظف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنظيم	٢,٦٠	١,٠٠	متوسطة	٤

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	تفسير
	وتصميم خبرات التعلم وربطها بالمواقف الحياتية.				
١٢	أخطط لربط خبرات التعلم بالمواقف الحياتية للطلاب؛ باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	٢,٤٠	١,١٠	ضعيفة	١٠
١٣	أهيب قاعة التدريس الافتراضي بالإعدادات المناسبة للدرس وأنشطة التعلم؛ من خلال منصة التعلم.	٢,٨٣	١,٠١	متوسطة	٢
١٤	استعين بمحركات البحث لإثراء محتوى الدرس وخبراته.	٢,٩٧	٠,٩٩	متوسطة	١
	المتوسط الحسابي	٢,٥١	٠,٩٦	ضعيفة	

يتضح من الجدول (٥) تَصَمَّنَ المحور الأول (١٤) عبارة، وجاءت استجابات أفراد العينة على المحور بصورة مجملية بمتوسط حسابي (٢,٥١، من ٥)، وانحراف معياري (٠,٩٦)؛ مما يدل على حصول المحور على درجة تحقق ضعيفة، وجاءت العبارة رقم (١٤) ونصها "أستعين بمحركات البحث لإثراء محتوى الدرس وخبراته"، في المرتبة الأولى بدرجة تحقق متوسطة بمتوسط حسابي (١,٩٧) وانحراف معياري (٠,٩٩)؛ مما يدل على قيام المعلمين في بعض الأحيان بالاستعانة بمحركات البحث لإثراء محتوى الدرس وإضافة بعض المعلومات والمعارف المرتبطة بالموضوع، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ استخدام محركات البحث يعتبر شائع الاستخدام ولا يحتاج إلى مهارات متقدمة للاستعانة به في التخطيط للدرس مما ساعد في حصول العبارة على مرتبة متقدمة في عبارات المحور، بينما جاءت العبارة رقم (٨) ونصها: "أصمم وسائل وأنشطة التعلم الملائمة: لأهداف التعلم، وللمحتوى التدريسي، ولل فروق الفردية بين المتعلمين؛ باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي" في المرتبة الأخيرة بدرجة تحقق ضعيفة، بمتوسط حسابي (٢,٢٣) وانحراف معياري (٠,٩٠)؛ مما يُشير إلى ضعف تصميم استخدام معلمي اللغة العربية بالمدارس الثانوية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تصميم أنشطة التعلم القبليّة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى حداثة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم؛ إضافة إلى ضعف معرفة المعلمين بآليات

توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تصميم الأنشطة والوسائل التعليمية، وفي تصميم أهداف عملية التعلم.

- واقع توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ التدريس:

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث، وذلك كما يلي:

الجدول (٦): استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ التدريس

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
١	أوظف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحويل النصوص المكتوبة في المقرر الدراسي إلى ملفات صوتية مسموعة من خلال توظيف تطبيقات صناعة الصوت.	٢,٢٦	٠,٩٤	ضعيفة	١٦
٢	أوظف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تلخيص النصوص الطويلة بدقة متناهية وبطريقة سهلة القراءة باستخدام تطبيقات تلخيص النصوص.	٢,١٧	٠,٨٧	ضعيفة	١٧
٣	أوظف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحويل الصور المطبوعة أو النصوص المكتوبة بخط اليد إلى ملفات نصية يمكن التعديل عليها باستخدام تطبيقات تمييز قراءة الحروف.	٢,٤٣	٠,٩٧	ضعيفة	١٢
٤	أوظف تطبيقات القراءة الآلية للنصوص المنطوقة والمكتوبة في أثناء تدريس موضوعات المقرر.	٢,١٠	٠,٩٦	ضعيفة	١٨
٥	أوظف منصات التعلم الرقمية في تدريس بعض الموضوعات الدراسية.	٢,٨٣	٠,٧٥	متوسطة	٥
٦	أعزز شرح الموضوعات المختلفة بإضافة طبقة معلوماتية وأشكال متعدد الأبعاد، على المحتوى الرقمي للمقرر من خلال تطبيقات الواقع المعزز.	٢,٥٧	١,٠٤	ضعيفة	٩
٧	أوظف الألعاب التعليمية الذكية في الموقف التعليمي.	٢,٤٣	٠,٩٥	ضعيفة	١١
٨	أوظف تطبيقات التعلم التكيفي الذكي لتلبية احتياجات الطلاب التعليمية المختلفة.	٢,٣٧	١,٠٣	ضعيفة	١٥
٩	أوظف تطبيقات التدريس عن بعد في تدريس مقررات اللغة العربية.	٢,٦٠	٠,٦٩	متوسطة	٧

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الدرجة
١٠	أوظف تقنية روبوتات الدردشة الذكية في الرد على استفسارات المتعلمين.	٢,٤٣	٠,٨٥	ضعيفة	١٠
١١	أدرب الطلاب على استخدام محركات البحث المختلفة، والمساعدات الشخصية الرقمية في أثناء الدرس.	٣,٠٠	٠,٨٣	متوسطة	٣
١٢	أقوم بتنفيذ التطبيقات العملية للدرس؛ من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	٢,٣٣	٠,٨٨	ضعيفة	١٦
١٣	أربط بين التدريبات العملية وبين تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	٢,٤٠	٠,٨١	ضعيفة	١٤
١٤	استخدم السبورات الذكية التفاعلية في أثناء تدريس موضوعات المقرر.	٣,٠٠	٠,٩٥	متوسطة	٤
١٥	أنشئ مجموعات دردشة تفاعلية بين الطلاب؛ لتبادل المعلومات، وتنفيذ الأنشطة المختلفة أثناء الدرس.	٣,٠٣	٠,٨٩	متوسطة	١
١٦	أوظف تقنيات الواقع لرفع مستوى التفاعلية مع المقررات الدراسية والانغماس والتحكم داخل المقرر باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي.	٢,٦٠	٠,٩٠	متوسطة	٨
١٧	أشجع الطلاب على توظيف تطبيقات التواصل الاجتماعي التفاعلية في مناقشة مختلف المعلومات المتضمنة في المقرر الدراسي في أثناء التدريس.	٣,٠٣	٠,٩٢	متوسطة	٢
١٨	أشجع الطلاب على استخدام المكتبات الرقمية للتوسع في جمع المعلومات المتضمنة في موضوعات المقرر في أثناء التدريس.	٢,٧٣	٠,٩٨	متوسطة	٦
	المتوسط الحسابي	٢,٥٧	٠,٩٠	ضعيفة	

يتضح من الجدول (٦) تَصَمَّن المحور الثاني (١٨) عبارة، وجاءت استجابات أفراد العينة بصورة مُجملة بمتوسط حسابي (٢,٥٧، من ٥)، وانحراف معياري (٠,٩٠)؛ مما يدل على درجة تحقق المحور بدرجة تحقق "ضعيفة"، وجاءت العبارة رقم (١٥) ونصها: "أنشئ مجموعات دردشة تفاعلية بين الطلاب؛ لتبادل المعلومات، وتنفيذ الأنشطة المختلفة أثناء الدرس"، في المرتبة الأولى بموافقة تحقق متوسطة بمتوسط حسابي (٣,٠٣) وانحراف معياري (٠,٨٩)؛ مما يشير إلى إنشاء معلمي اللغة العربية بالمدارس الثانوية في محافظة الخرج في بعض الأحيان لمجموعات

دردشة تفاعلية بين الطلاب من خلال استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي وتطبيق الواتس أب وغيره من التطبيقات التي تتيح التفاعل الإيجابي بين الطلاب بعضهم البعض وبين الطلاب والمعلمين، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى انتشار تطبيقات التواصل الاجتماعي وسهولة استخدامها سواء من قبل المعلم أو من قبل الطلاب، بينما جاءت العبارة رقم (٤) ونصّها: "أوظف تطبيقات القراءة الآلية للنصوص المنطوقة والمكتوبة في أثناء تدريس موضوعات المقرر"، في المرتبة الأخيرة بدرجة تحقق ضعيفة بمتوسط حسابي (٢,١٠) وانحراف معياري (٠,٩٦)، مما يُشير إلى أنّ ضعف استخدام معلمي اللغة العربية لتطبيق القراءة الآلية للنصوص المنطوقة والمكتوبة في أثناء تدريس موضوعات المقرر المختلفة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة معرفة معلمي اللغة العربية بالتطبيقات التي يمكن توظيفها في القراءة الآلية للنصوص المكتوبة والمنطوقة.

- واقع توظيف مُعَلِّمي اللغة العربية بمحافظه الخرج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقويم التدريس:

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يلي:

الجدول (٧): استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع توظيف مُعَلِّمي اللغة العربية

بمحافظة الخرج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقويم التدريس

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	أربط بين التدريبات العملية وبين تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	٢,٤٠	٠,٩٧	ضعيفة	٦
٢	أوظف تطبيقات التقويم الذكي في إبراز نقاط القوة والضعف في أداء الطلاب.	٢,٣٠	١,٠٢	ضعيفة	٩
٣	أوظف تطبيقات المساعدة على تصويب أخطاء اللغة العربية عند الطلاب.	٢,١٠	١,٠٦	ضعيفة	١١

٤	أقوم تحصيل الطلاب من خلال الاختبارات الإلكترونية.	٣,٥٣	٠,٩٧	كبيرة	١
٥	أستخدم بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعداد بنوك الأسئلة لتقويم أداء الطلاب.	٣,٤٧	١,٠٠	كبيرة	٢
٦	أوظف تطبيقات النظم الخبيرة في تقديم التغذية الراجعة للطلاب.	٢,٢٧	١,٠١	ضعيفة	٩
٧	أقوم بالرصد الآلي لنتائج تحصيل الطلاب باستخدام بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	٣,٢٦	٠,١٤	متوسطة	٤
٨	أوظف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقويم الأداء الشفوي للطلاب.	٢,٠٦	١,٢٠	ضعيفة	١٢
٩	أوظف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقويم الأداء الكتابي للطلاب.	٢,٩٣	١,٢٥	كبيرة	٣
١٠	أوظف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقويم مهارات الاستماع لدى الطلاب.	٢,٩٦	١,٣٧	متوسطة	٥
١١	أوظف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقويم الأداء القرائي لدى الطلاب.	٢,٣٩	١,٢٦	ضعيفة	٧
١٢	أمكن الطلاب من تقويم زملائهم باستخدام بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	٢,١٣	١,١٧	ضعيفة	١٠
المتوسط الحسابي		٢,٦٥	١,٠٣	متوسطة	

يتضح من الجدول (٧) تَصَمَّن المحور الثالث (١٢) عبارة، جاءت استجابات أفراد العينة على المحور بصورة مجملية بمتوسط حسابي (٢,٦٥، من ٥)، وانحراف معياري (١,٠٣)؛ مما يدل على تحقق المحور بدرجة متوسطة، وجاءت العبارة رقم (٤) ونصها: "أقوم تحصيل الطلاب من خلال الاختبارات الإلكترونية"، في المرتبة الأولى بدرجة تحقق كبيرة بمتوسط حسابي (٣,٥٣) وانحراف معياري (٠,٩٧)؛ مما يُشير إلى أن معلمي اللغة العربية في المدارس الثانوية في محافظة الخرج يستخدمون الاختبارات الإلكترونية في تقويم الطلاب، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اجتياز الكثير من المعلمين في مختلف المراحل التعليمية للبرامج التدريبية المتعلقة بكيفية استخدام الاختبارات الإلكترونية في تقويم الطلاب؛ إضافة إلى أن الفترة الخاصة بتوقف الدراسة نتيجة جائحة كورونا تم الاستعانة بالاختبارات الإلكترونية ونظم

التقويم الإلكتروني في تقويم أداء الطلاب في مختلف المراحل الدراسية في المملكة، بينما جاءت العبارة رقم (٨) ونصها: "أوظف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقويم الأداء الشفوي للطلاب"، في المرتبة الأخيرة بدرجة تحقق ضعيفة، بمتوسط حسابي (٢,٠٦) وانحراف معياري (١,٢٠)؛ مما يُشير إلى أنّ معلمي اللغة العربية في المدارس الثانوية قلما يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقويم أداء الطلاب شفويًا، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن صعوبة استخدام تطبيقات التقويم الإلكترونية التي تقيس الأداء الشفوي للطلاب، إضافة إلى رغبة المعلمين في قياس الأداء الشفوي للطلاب عن طريق الاختبارات وجهًا لوجه للتأكد من إتقان الطلاب للمهارات الخاصة باللغة العربية.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

ما أبرز عوائق تفعيل توظيف مُعلمي اللغة العربية بمحافظة الخرج بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقررات اللغة العربية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟ للإجابة عن هذا السؤال تمّ تحليل آراء مُقابلة مشرفي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في محافظة الخرج فيما يتعلق بوجهة نظرهم تجاه عوائق تفعيل توظيف معلمي اللغة العربية لبعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس، تمّ التوصل إلى النتائج التالية:

مُعوقات تعليمية وأكاديمية، وتتمثل في ضعف مهارات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لديهم، وضعف إمكانيات المعلمين في التعامل مع الأجهزة الإلكترونية المتقدمة، وضعف الحافز لدى المعلمين وقلة حماسهم لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي مع وجود نوع من ثقافة مقاومة التغيير لديهم، وضعف اللغة الإنجليزية لدى المعلمين؛ حيث إنّ كثيرًا من تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتطلب المعرفة

بأساسيات اللغة الإنجليزية، وأن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يُمثّل عبئاً إضافياً على المعلمين، وقلة البرامج لتدريبية المقدمة للمعلمين في جانب توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس، والاعتماد على الخبرات الشخصية في التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، وزيادة أعداد المتعلمين داخل قاعات الدراسة لا يسمح بالتحكم في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، وقلة موائمة بعض موضوعات المقررات الدراسية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

معوقات تتعلّق بالإشراف التربوي، وتتمثّل في ضعف امتلاك المشرف التربوي للمهارات التّقنية اللازمة لدعم توظيف المعلمين لبعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وقلة إلمام العديد من المشرفين بتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتقنيات المصاحبة له، وضعف التنسيق بين المشرفين التربويين وبين الجهات التدريبية والمهنية لتوظيف استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريب المعلمين، وكثرة الأعباء الملقاة على كاهل المشرفين مما يمنعهم من استخدام وتفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج المقدمة للمعلمين، والبيروقراطية الإدارية تحد من استخدام وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية الإشرافية.

معوقات تتعلّق بالنواحي المادية والبشرية، وتتمثّل في انخفاض الميزانيات المخصّصة لتوفير تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والتكلفة المالية العالية المصاحبة لتجهيز القاعات التدريبية لتفعيل واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس، وقلة توفر معامل خاصه باللغة العربية وأجهزة حاسب أو لوحية أيضاً، وقلة توافر الفنيين المختصين بتطبيقات الذكاء الاصطناعي سواء من أجل الصيانة أو التشغيل، وضعف البيئة المدرسية في مجال الذكاء الاصطناعي، وضعف البنية التحتية التقنية اللازمة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كثير من المدارس، وضعف دور القطاع

الخاص في المساهمة المالية والعينية لدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة صباح الصبحي (٢٠٢٠)، ودراسة صبرية الخيري (٢٠٢٠)، ودراسة منى البشر (٢٠٢٠)، ودراسة الرشيد (١٤٤٣)، ودراسة عواطف العجلان (١٤٤٤)؛ حيث توصلت هذه الدراسات إلى وجود العديد من المعوقات التي تواجه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:

"ما سُبُل تفعيل توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظه الحَرَج لبعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المشرفين التربويين؟" للإجابة عن هذا السؤال تمّ تحليل آراء مقابلة مشرفي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في محافظة الحرج فيما يتعلق بوجهة نظرهم تجاه سُبُل تفعيل توظيف معلمي اللغة العربية لبعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس، تمّ التوصل إلى النتائج التالية:

دور معلم اللغة العربية في تفعيل توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقررات اللغة العربية؛ وتتمثل فيما يلي: وجود دافع داخلي لدى المعلم، وحضور المعلم البرامج التدريبية المتخصصة، إضافة إلى التنمية المهنية الذاتية؛ لتطوير مهاراته التقنية الخاصة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومعرفة التطبيقات والبرامج الحاسوبية التي تُخدم مقررات اللغة العربية، والبدء باستخدام التطبيقات المناسبة لمقررات اللغة العربية، التي تتميز بالبساطة وسهولة الاستخدام، مثل: المدقق الآلي في شركه صخر، وبرنامج وورد في الحاسب من مُصحح آلي، والمدقق اللغوي في أجهزه المعمل أو الأجهزة المتاحة في المدرسة، وتقديم المعلمين المتميزين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بعض البرامج التدريبية للطلاب ومساعدتهم

ونقل الخبرات بينهم في التعامل مع الأجهزة والبرامج والتطبيقات، مع تبادل الزيارات الميدانية بين المعلمين في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

دور الإشراف التربوي في تفعيل توظيف مُعلِّمي اللغة العربية بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقررات اللغة العربية؛ وتمثل فيما يلي: تشجيع المشرفين التربويين للمعلمين وتحفيزهم لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مع تقديم الدعم المعنوي والتحفيز للمعلمين خلال الزيارات ومساعدتهم، ودراسة الاحتياجات التدريبية اللازمة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتدريب المعلمين والتنسيق مع الجهات المعنية لإقامة برامج تدريبية من قبل المتخصصين في الذكاء الاصطناعي لهم، وتذليل العقبات التي تعترض توظيف الذكاء الاصطناعي في التدريس، ونشر ثقافة تطبيق الذكاء الاصطناعي وفائدته الكبيرة على مقررات اللغة العربية، ونقل خبرات ومعارف ومهارات المشرف إلى المعلمين من خلال الزيارات، وتكوين مجموعات تعلم وتبادل الخبرات بين المعلمين، مع توفير بيئة مناسبة وفق الإمكانيات لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي دعم المعلم، وتخفيف الأعباء الوظيفية للمعلمين.

دور القيادة المدرسية في تفعيل توظيف مُعلِّمي اللغة العربية بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقررات اللغة العربية؛ وتمثل فيما يلي: توفير الدعم الفني لتوظيف الذكاء الاصطناعي داخل المدرسة عن طريق وجود مُتخصِّصين في الدعم الفني وصيانة الأجهزة، والتعاون في تدريب وتأهيل المعلمين على التطبيقات وبرامج الحاسب التي تُخدم اللغة العربية، والتنسيق لتوفير الاحتياجات المادية البيئة المدرسية المناسبة لتوظيف الذكاء الاصطناعي من تطبيقات وشبكات وأجهزة، وتوفير التطبيقات والأجهزة اللازمة لتوظيف الذكاء الاصطناعي.

المتطلبات المادية والبشرية لتيسير توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقررات اللغة العربية؛ وتتمثّل فيما يلي: توفير أجهزة تعين على توظيف الذكاء الاصطناعي في التدريس، وتوفير أجهزة لوحية (ومعمل لغة عربية) لكل مدرسة مُجهّز بالبرامج التي تُحاكي العقل البشري، وتوفير الاحتياجات المادية البيئة المدرسية المناسبة لتوظيف الذكاء الاصطناعي، وتوفير الدعم الفني اللازم لتوظيف الذكاء الاصطناعي، وتكوين قاعات دراسية لتوظيف الذكاء الاصطناعي.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة الصبحي (٢٠٢٠)، ودراسة البشر (٢٠٢٠)،

ودراسة العجلان (١٤٤٤).

خاتمة الدراسة والتوصيات والمقترحات:

اتضح من الدراسة أهمية استثمار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؛ ك نماذج تعليم وتعلّم لعصرٍ جديد، الأمر الذي يستدعي ضرورة التفكير في طبيعة أدوار المعلمين وأدوار الطلاب في مجتمع الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ حيث تعتمد آلية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس على طريقة التعلم من الخبرات لتحسين أداء الطلاب والمعلمين، ولقد هدفت الدراسة إلى محاولة تشخيص واقع توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحاظفة الخرج بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي وسُبل تفعيله.

وعرّفت الدراسة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس إجرائياً: بأنها الأساليب والعمليات التقنية المتطورة التي يقوم مُعلّمو اللغة العربية بتوظيفها في أثناء تخطيط وتدريس وتقييم المواقف التعليمية؛ بهدف تحقيق أهدافهم التدريسية وفق مجموعة من البرامج والخدمات التربوية المناسبة لكل طالب، ووفق ما يتناسب مع مقررات اللغة العربية، ويمكن أن يُسهّم توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية في التسريع التعليمي للطلاب من خلال توفير مصادر متنوعة لاكتساب المعلومات، والقدرة على جمع وتحليل المعلومات وتدارك العلاقات فيما بينها، واتخاذ القرارات بشأنها، والقدرة على تطبيق المعارف والمعلومات في مواقف مشابهة للمواقف الحياتية، مع الربط بين المعارف الموجودة في عقول الطلاب والمعارف الجديدة، إضافة إلى تنمية قدرات الطلاب الإبداعية؛ إضافة إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تفاعلية ومُتعددة الأبعاد، كما أنها تُتيح آليات مناسبة للمزج بين الواقع الافتراضي والواقعي في المواقف التعليمية المتنوعة، إضافة إلى فاعليتها في استثارة دافعية المتعلمين.

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ضعف توظيف معلمي اللغة العربية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقررات اللغة العربية في محافظة الخرج بصفة عامة.
- جاء في المرتبة الأولى محور توظيف مُعلِّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقويم التدريس، بدرجة تحقق متوسطة، بمتوسط حسابي (٢,٦٥)، ومن أبرز الممارسات "الاستعانة بمحركات البحث لإثراء محتوى الدرس وخبراته".
- جاء محور توظيف مُعلِّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ التدريس في المرتبة الثانية بدرجة تحقق ضعيفة، بمتوسط حسابي (٢,٥٧)، ومن أبرز الممارسات "إنشاء مجموعات دردشة تفاعلية بين الطلاب؛ لتبادل المعلومات، وتنفيذ الأنشطة المختلفة أثناء الدرس".
- جاء محور توظيف مُعلِّمي اللغة العربية بمحافظة الخرج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط للدرس في المرتبة الأخيرة بدرجة تحقق ضعيفة، بمتوسط حسابي (٢,٥١)، ومن أبرز الممارسات "تقويم تحصيل الطلاب من خلال الاختبارات الإلكترونية".
- تمثلت أبرز مُعوِّقات تفعيل توظيف معلمي اللغة العربية لبعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس، في مُعوِّقات تعليمية وأكاديمية، أبرزها: ضعف مهارات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لديهم، وضعف إمكانيات المعلمين في التعامل مع الأجهزة الإلكترونية المتقدمة، ومُعوِّقات تتعلّق بالإشراف التربوي، أبرزها: ضعف امتلاك المشرف التربوي للمهارات التّقنية اللازمة لدعم توظيف المعلمين لبعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، قلة إلمام العديد من المشرفين

بتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتقنيات المصاحبة له، ومُعَوِّقات تتعلّق بالنواحي المادية والبشرية، أبرزها: انخفاض الميزانيات المخصّصة لتوفير تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وقلة توفر معامل خاصة باللغة العربية وأجهزة حاسب أو لوحية أيضاً، وقلة توافر الفنيين المختصين بتطبيقات الذكاء الاصطناعي سواء من أجل الصيانة أو التشغيل.

- تمثّلت أبرز سبل تفعيل توظيف مُعلّمي اللغة العربية بمحافظه الحرج لبعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المشرفين التربويين، فيما يلي: أدوار خاصة بمعلّم اللغة العربية، ومن أبرزها: وجود دافع داخلي لدى المعلّم، وحضور البرامج التدريبية المتخصصة والتنمية المهنية الدّائية، وأدوار خاصة بالمشرف التربوي؛ ومن أبرزها: تشجيع المشرفين التربويين للمعلمين وتحفيزهم لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مع تقديم الدعم المعنوي والتحفيز للمعلمين خلال الزيارات ومساعدتهم، وتدريب المعلمين والتنسيق مع الجهات المعنية لإقامة برامج تدريبية من قبل المتخصصين في الذكاء الاصطناعي لهم، وأدوار خاصة بالقيادة المدرسية؛ ومن أبرزها: توفير الدعم الفني لتوظيف الذكاء الاصطناعي داخل المدرسة عن طريق وجود مُتخصّصين في الدعم الفني وصيانة الأجهزة، والتعاون في تدريب وتأهيل المعلمين على التطبيقات وبرامج الحاسب التي تخدم اللغة العربية، وتوفير أجهزة لوحية (ومعمل لغة عربية) لكل مدرسة مُجهّز بالبرامج التي تُحاكي العقل البشري.

التوصيات:

- وفي ضوء نتائج الدراسة تُوصي الدراسة بما يلي:
- تصميم استراتيجية متكاملة من قبل وزارة التعليم لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقررات اللغة العربية والتربية الإسلامية والعمل بها، وتشكيل لجان من وزارة التعليم، وخبراء التطوير المتخصصين بتدريس مقررات اللغة العربية، والخبراء المتخصصين بالذكاء الاصطناعي؛ لمتابعة تنفيذ الاستراتيجية المقترحة وتقومها.
 - وضع آلية من قبل وزارة التعليم لتحفيز المعلمين على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس، بما يسهم في زيادة مستوى التنافس بين المعلمين نحو استخدام اتجاهات الذكاء الاصطناعي في المدارس الثانوية.
 - تَبَيَّنَ البرامج اللازمة لتأهيل وتدريب معلمي اللغة العربية في كليات التربية، بما يسهم في صقل مهاراتهم وزيادة خبراتهم ومعارفهم؛ لتطبيق اتجاهات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقررات اللغة العربية.
 - توفير الميزانية الكافية؛ لاقتناء التجهيزات التكنولوجية اللازمة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.
 - توفير الدعم الفني من المتخصصين لصيانة التجهيزات التكنولوجية بالمدارس الثانوية.
 - عقد الشراكات بين المدارس الثانوية وبين الهيئة الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي لتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقررات اللغة العربية.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة تقترح الدراسة ما يلي:

- دراسة متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقررات اللغة العربية والتربية الإسلامية بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
- دراسة الاحتياجات التدريبية للمعلمين لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس.
- دراسة اتجاهات المعلمين نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

آل سعود، سارة. (٢٠١٧). التطبيقات التربوية للذكاء الاصطناعي في الدراسات الاجتماعية. مجلة سلوك. ٣ (٣).

بسيوني، عبد الحميد. (٢٠١٥). تكنولوجيا وتطبيقات الواقع الافتراضي. دار النشر للجامعات.

البشر، منى بنت عبد الله. (٢٠٢٠). متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس طلاب وطالبات الجامعات السعودية من وجهة نظر الخبراء. مجلة كلية التربية ٤ (٢). ٩٢-٢٧.

الجهني، نوال صويلح. (٢٠٢٠، نوفمبر ١-٢). تصور مقترح لبرنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي لاكتشاف ضعف التعليم لدى الطلاب ودعمهم خارج الدوام المدرسي. المؤتمر الدولي "الافتراضي" لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي، المملكة العربية السعودية، ج (٢)، ٣١-٤٥.

الحجي، محمد سامي. (٢٠١٨). الروبوتات ... ثورة الاستخدامات اللامتناهية. مجلة التقدم العلمي. (١٠٣)، ٣٦-٣٩.

الحجيلي، سمر بنت أحمد، والفرائي، لينا بنت أحمد. (٢٠٢٠). العوامل المؤثرة على قبول المعلم لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا UTAUT. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. ٤ (١٤)، ٢١٥-٢٥٢.

حسن، أسماء أحمد خلف. (٢٠٢٠). السيناريوهات المقترحة لدور الذكاء الاصطناعي في دعم المجالات البحثية والمعلوماتية بالجامعات المصرية. مستقبل التربية العربية، ٢٧ (١٢٥)، ٢٠٣-٢٦٤.

الحמיד، عبد العزيز طلبه. (١٤٣٨، محرم ٢٩). تطوير برامج إعداد المعلم بالجامعات السعودية في ضوء التجارب العالمية. المؤتمر الدولي المعلم وعصر المعرفة - الفرص والتحديات -، جامعة الملك خالد، أبها.

الخيرى، صبرية محمد عثمان. (٢٠٢٠). درجة امتلاك مُعلِّمات المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج لمهارات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١١٩)، ١١٩-١٥٢.

الدهشان، جمال. (٢٠٢٠). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة فيروس كورونا: الصين نموذجاً. تعليم جديد.

الريبيعية، شيخة بنت ناصر بن بخيت. (٢٠٢٢). مستوى معرفة معلمي اللغة العربية في التعليم ما بعد الأساسي بتقنيات الذكاء الاصطناعي واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.

الرشيد، رشيد بن سالم بن عبد الله. (١٤٤٣). تصور مقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريب الطلابي للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات العالمية. رسالة دكتوراة. كلية التربية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

زيادي، محمد علي أحمد والغامدي، علي عبد الله علي. (٢٠٢١). الذكاء الاصطناعي وتعليم اللغة العربية بين الواقع والمأمول. دراسات في التعليم العالي، ع (١٩)، ٧٥-١١٤.

سعد الله، عمار، وشتوح، وليد. (٢٠١٩). أهمية الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم. تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية. برلين: ألمانيا. سلامة، إبتسام خالد يحيى. (٢٠١٩، ديسمبر ٤-٥). تصور مقترح لتطوير برنامج إعداد المعلم في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. المؤتمر العلمي الأول - المعلم:

- متطلبات التنمية وطموح المستقبل، الجمعية السعودية العلمية للمعلم (جسم) (الجزء الأول)، جامعة الملك خالد: أبها.
- سلامة، منال أبو المجد. (٢٠٢٠). استشراف مستقبل اللغة العربية في ضوء استراتيجية الذكاء الاصطناعي. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، ٢ (٩١)، ٤٤١-٤٧٤.
- شاهين، أيمن. (٢٠٢٣). اللغة العربية وتقنيات الذكاء الاصطناعي. *مجلة الأزهر*. (١١)، ٢٥٤٦-٢٥٤٢.
- الشبل، منال بنت عبد الرحمن يوسف. (٢٠٢١). تصوّرات مُعلِّمات الرياضيات نحو تَعَلُّم وتعليم الرياضيات وفق مُدخل الذكاء الاصطناعي في التعليم بالمملكة العربية السعودية. *مجلة تربويات الرياضيات*، ٢٤ (٤)، ٢٧٨-٣١٠.
- الشهاري، محضار أحمد حسن. (٢٠١٨). *التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلُّم*. دار المسيرة.
- الصبحي، صباح عيد رجاء. (٢٠٢٠). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم. *مجلة كلية التربية*، ٤ (٤٤)، ٣١٩-٣٦٨.
- العجلان، عواطف بنت محمد. (١٤٤٤). تطبيق الذكاء الاصطناعي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية (الواقع والمتطلبات والتحديات). *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*. ٢ (١٢)، ١١٥-١٤٨.
- علام، رجاء محمود. (٢٠١٠). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. ط ٥. دار النشر للجامعات.
- القحطاني، أمل بنت مسفر، والدليل، صفية بنت صالح. (٢٠٢١). مستوى الوعي المعرفي بمفاهيم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وأبجهاثهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢٢ (١)، ١٦٣-١٩٢.

كيفين، إريك. (٢٠١٣). أساسيات الذكاء الاصطناعي. ترجمة: هاشم أحمد محمد. الهيئة المصرية للكتاب.

اللوزي، موسى. (٢٠١٢). الذكاء الاصطناعي في الأعمال. المؤتمر العلمي السنوي

الحادي عشر - ذكاء الأعمال واقتصاد المعرفة-، جامعة الزيتونة الأردنية، عمان.

مركز القرار للدراسات الإعلامية. (٢٠٢٠). دور الذكاء الاصطناعي في تطوير محتوى

إدارة الأزمات الإعلامية "نظرة مستقبلية". دراسات، ١-٢٢.

المملكة العربية السعودية. (٢٠١٦م). وثيقة المملكة ٢٠٣٠، مسترجع من:

<https://vision2030.gov.sa/download/file/fid/422>

منظمة الأمم المتحدة لتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). (٢٠١٥). إعداد المتعلمين

لكفاءات ومهارات القرن الحادي والعشرين: أبحاث ورؤى تربوية. اليونسكو.

موسى، عبد الله، وبلال، أحمد. (٢٠١٩). الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر.

المجموعة العربية للتدريب والنشر.

البياجزي، فتن حسن. (٢٠١٩م). استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم

الجامعي بالمملكة العربية السعودية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس،

(١١٣)، ٢٥٧-٢٨٢.

اليونسكو. (٢٠١٩). استطلاع سبل الاستعانة بالذكاء الاصطناعي لتسريع وتيرة التقدم

نحو تحقيق هدف التنمية المستدامة الرابع الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠م. مسترجع

من: <file:///C:/Users/Huawei/Downloads/367373ara.pdf>

ثانياً: المصادر والمراجع العربية المترجمة للإنجليزية :

- Abdul Qadir, H. (2020). Political science: Post-Corona era (in Aabic). Ibn Khaldun Center for Political and Social Sciences.
- Aboagye, E., Yawson, J. A., & Appiah, K. N. (2020). COVID-19 and e-learning: The challenges of students in tertiary institutions. **Social Education Research**, 1-8.
- Abu Aha, A. (2021). Evaluating the Saudi experience in distance education during the Corona pandemic from the parents' perspective. **IUG Journal of Educational and Psychology Sciences** (in Arabic), 29(3), 231-261.
- Abu Zuqaia, K. (2018). Expert systems of artificial intelligence and utilizing them in education and pedagogy. **Colleges of Education Journal** (in Arabic), 12(23), 111-126.
- Almohammadi, K.; Aldabbagh, G.; Alghazzawi, D.; Hagra, H. (2017) A Survey of Artificial Intelligence Techniques Employed for Adaptive Educational Systems Within ELearning Platforms, **Journal of Artificial Intelligence and Soft Computing Research (JAISCR)**, 7 (1), 47-64.
- Al Saud, S. (2017). Educational applications of artificial intelligence in social studies. **Revue Soulouk** (in Arabic), 3(3), 133-163.
- Alatl, M., Alanzy, I. & Alajamy, A. (2021). The role of artificial intelligence in education from the perspective of students at the College of Basic Education in Kuwait. **Journal of Educational Studies and Research** (in Arabic), 1(1), 30-64.
- Al-Atreby, S. (2019). Education by imagination (in Arabic). Al-Arabi for Publishing and Distribution.
- Albeshr, M. (2020). Requirements for employing artificial intelligence applications in teaching Saudi university students from experts' perspective. **Journal of the Faculty of Education, Kafrelsheikh** (in Arabic), 20(2), 27-92.
- Aldahshan, J. (2020). Arab education challenges after the Corona crisis (in Arabic). <https://nesral3roba.com/%d8%aa%d8%ad%d8%af%d9%8a%d8%a7%d8%a>
- Aldahshan, J. (2020, July 4-6). Education after the corona pandemic: Challenges and opportunities (in Arabic) [conference presentation]. The Fourth International Conference for the Development of Arab Education "E-learning Management: A Necessity to Solve Educational Problems Resulting from the Corona Crisis, Pioneers of Excellence Academy.
- Al-Daoud, M. (2021). Reality of using artificial intelligence applications in the Deanship of Human Resources, Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University. **IUG Journal of Educational and Psychology Sciences** (in Arabic), 5, 49-93.
- Algayar, G. (2013). Utilizing artificial intelligence to design educational websites ad an approach to developing university distance education. **Future of Arabic Education**, 20(82), 501-510.

- Alhabib, M. (2022). Employing artificial intelligence applications in training faculty members at Saudi universities from the perspective of education experts (a proposal). **IUG Journal of Educational and Psychology Sciences** (in Arabic), 9 (1), 276-317.
- Alhady, S. (2013). Change management of Arab higher education towards quality and performance excellence. **Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education** (in Arabic), (11), 243-305.
- Alhila, M. (2014). Educational technology between theory and practice (9th ed) (in Arabic). Dar Almasira for Publication and Distribution.
- Al-Hujaili, S. & Al-Frani, L. (2020). Artificial intelligence in education in Saudi Arabia. **Arab Journal of Specific Education** (in Arabic), (11), 71-84.
- Ali, W. (2020). Online and remote learning in higher education institutes: A necessity in light of COVID-19 Pandemic. **Higher Education Studies**, 10(3).
- Al-Jehani, N. B., Hawsawi, Z. A., Radwan, N., & Farouk, M. (2021). Development of artificial intelligence techniques in Saudi Arabia: The impact on COVID-19 pandemic Literature review. **Journal of Engineering Science and Technology**, 16(6), 4530-4547.
- Alkahlout, A. & Almoqaid, S. (2017). Requirements for employing smart learning in education at Palestinian universities (in Arabic) [Conference presentation]. The 1st International Conference of Smart Education and its Role in Community Service, Al-Quds Open University.
- Al-Omari, Z. (2019). Impact of using artificial intelligence chatbots on developing the cognitive aspects of science among primary school students. **Saudi Educational and Psychological Association** (in Arabic), (64), 23-48.
- Al-Qarni, Z. (2021). Anticipating the future of education and digital learning after the Corona pandemic. **Taif University Journal for Human Sciences** (in Arabic), 7 (25), 849-899.
- Al-Rashed, M. (2018). Degree and attitudes of kindergarten teacher's towards digital learning. **IUG Journal of Educational and Psychology Sciences** (in Arabic), 26(3), 407-432.
- Al-Salami, I., Al-Mantashari, H., & Al-Mantashari, F. (2021). Distance education in the Corona pandemic: Experiences, challenges, and opportunities (in Arabic). *Masalek Online*, (10), 271-312.
- Al-Subhi, S. (2020). Reality of using artificial intelligence applications in education among the faculty members of Najran University. **Journal of Educational Sciences- Ain Shams** (in Arabic), 44 (4), 319-368.
- Alyajzy, F. (2019). Using artificial intelligence applications in supporting university education for Saudi Arabia. **Arab Studies in Education and Psychology** (in Arabic), (113), 257-282.
- Alyousef, M. (2017). The degree of competence of using smart technology in education among the teachers of Islamic education in Amman. **Al-Mishkat for Humanities and Social Studies** (in Arabic), 4 (2), 61-96.
- Azmy, N., Ismail, A., & Mubarez, M. (2014). Effectiveness of an e-learning environment based on artificial intelligence in solving the problems of

- computer network maintenance among students of educational technology. **Arab Society for Educational Technology** (in Arabic), 22(1), 23-279.
- Bakr, A. & Taha, M. (2019). Artificial Intelligence: Policies, programs, and applications in higher education- an international perspective. **Journal of the Faculty of Education- Al-Azhar** (in Arabic), (184), 383-433.
- Chassignol, M., Khoroshavin, A., Klimova, A., & Bilyatdinova, A. (2018). Artificial Intelligence trends in education: A narrative overview. **Procedia Computer Science**, 136, 16-24.
- Czerniewicz, L. (2020). What we learnt from “going online” during university shutdowns in South Africa. <https://philonedtech.com/what-we-learnt-from-going-online-during-university-shutdowns-in-south-africa/>.
- Fahimirad, M. & Kotamjani, S. (2018). A review on application of artificial intelligence in teaching and learning in educational contexts. **International Journal of Learning and Development**, 8(4), 106-118.
- Fouad, N. (2012). The machine between natural intelligence and artificial intelligence: A comparative study. **Journal of Scientific Research in Arts** (in Arabic), 13(3), 481-504.
- Hassan, A. (2020). Proposed scenarios for the role of artificial intelligence in supporting research and informatics fields at Egyptian universities. **Future of Arab Education** (in Arabic), 27(125), 203-264.
- Huang, P., Lin, X., Lian, Z., Yang, D., Tang, X., Huang, L., & Zhang, X. (2014). Ch2R: a Chinese chatter robot for online shopping guide.
- Ibrahim, O. (2015). Impact of building a web-based expert system for student teachers to develop problem-solving and decision-making skills. **Educational Technology** (in Arabic), 1 (25), 241-297.
- Kabdani, S. & Baden, A. (2021). Significance of using artificial intelligence applications in Algerian higher education institutions to ensure the quality of education: A field study. **Revue Les Cahiers du POIDEX** (in Arabic), 10(1), 153-176.
- Kaplan, A., & Haenlein, M. (2019). Siri, Siri, in my hand: Who’s the fairest in the land? On the interpretations, illustrations, and implications of artificial intelligence. **Business Horizons**, 62(1), 15-25.
- Karsenti, T. (2019). Artificial intelligence in education: The urgent need to prepare teachers for tomorrow’s schools. **Formation et Profession**, 27(1), 105-111.
- Khawalid, A. (2017). Artificial intelligence applications in the service of Arab banks. **Journal of Banking and Financial Studies** (in Arabic), 25 (20), 57-60.
- Luckin, R., Holmes, W., Griffiths, M., & Forcier, L. B. (2016). Intelligence unleashed: An argument for AI in education.
- Lutfi, K. (2019). How can artificial intelligence influence education? (in Arabic). <https://www.new.Edu.com/categroy/studies>.
- Mahmoud, A. (2020). Artificial intelligence applications: An approach to developing education during the COVID-19 pandemic. **International Journal of research in Educational Sciences** (in Arabic), 3(4), 171-224.

- Mahmoud, E. (2020). Impact of the interaction of some artificial intelligence systems and academic levels on self-awareness and quality of life in a sample of students aged 16-17. **Arabic Studies in Education and Psychology** (in Arabic), 1(119), 298.
- Media Center of the Vision (2016). Saudi Vision 2030 (in Arabic). Media Center.
- Mohamed, I. (2020). Readiness of Damanhour University for digital transformation during the Corona pandemic from the perspective of faculty members and assistants. **Journal of the Faculty of Education for Educational Sciences** (in Arabic), 44 (4), 379-475.
- National eLearning Center. (2012). Statistics (in Arabic). <http://www.elc.edu.sa/portal>.
- Ocaña-Fernández, Y., & Valenzuela-Fernández, A. (2019). Inteligencia artificial y sus implicaciones en la educación superior artificial intelligence and its implications in higher education. **Propósitos y Representaciones**. **Propósitos y Representaciones**, 7(2), 536-568.
- Ocaña-Fernández, Y., Valenzuela-Fernández, L. A., & Garro-Aburto, L. L. (2019). Artificial Intelligence and Its Implications in Higher Education. **Journal of Educational Psychology-Propósitos y Representaciones**, 7(2), 553-568.
- Osipov, G. S. (2014). **Lectures on artificial intelligence**. Librokom.
- Oyaba, S. & Salih, A. (2020). Evaluating the distance education experience under COVID-19 from students' perspective: A case study of the University of Ghardaia, Algeria. **Studies in Human and Social Sciences** (in Arabic), 3(3), 133-175.
- Pedró, Francesc Subosa, Miguel Rivas, Axel Valverde, Paula (2019). artificial intelligence in education: challenges and opportunities for sustainable development . UNESCO Education Sector, The Global Education 2030 Agenda, Working Papers on Education Policy. Published by the United Nations Educational, **Scientific and Cultural Organization**. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000366994>
- Popenici, S., & Kerr, S. (2017). Exploring the impact of artificial intelligence on teaching and learning in higher education. **Research and Practice in Technology Enhanced Learning**, 12(1), 1-13.
- Ren, F., Ward, L., Williams, T., Laws, K. J., Wolverton, C., Hatrick-Simpers, J., & Mehta, A. (2018). Accelerated discovery of metallic glasses through iteration of machine learning and high-throughput experiments. **Science Advances**, 4(4), eaaq1566.
- Saadallah, A. & Shtouh, W. (2019). Importance of artificial intelligence in the development of education (in Arabic). Democratic Arab Center for Strategic, Political, and Economic Studies.
- Safi, A. & Salem, B. (2020). Requirements for the application of e-learning in light of the Corona pandemic at Al-Quds Open University and ways for improvement from the staff perspective. **Israa University Journal of Applied Sciences** (in Arabic), (6), 259-294.

- Salama, H. (2020). The Corona crisis and artificial intelligence applications (in Arabic). Mobtada. <https://www.mobtada.com/details/935147>.
- Shams, N. (2020). Artificial intelligence and future implications on the man (in Arabic). [https://www.arabthought.org/ar/researchcenter/fofoelectronic-article details?id=1006](https://www.arabthought.org/ar/researchcenter/fofoelectronic-article%20details?id=1006).
- Toquero, C. M. (2020). Challenges and opportunities for higher education amid the COVID-19 pandemic: The Philippine context. **Pedagogical Research**, 5(4), em0063.
- UNICEF. (2020). Interim guidance report on COVID-19 and its control in schools (in Arabic). Inter-Agency Standing Committee. <https://www.unicef.org/coronavirus>.
- UNESCO. (2019). Artificial intelligence in education (in Arabic). <https://ar.unesco.org/themes/ict-education/action/ai-in-education>.
- Verma, M. (2018). Artificial intelligence and its scope in different areas with special reference to the field of education. **Online Submission**, 3(1), 5-10.
- Vilorio, D. (2014). STEM 101: Intro to tomorrow's jobs. *Occupational Outlook Quarterly*, 58(1), 2-12.
- Zarrouqi, R. & Falta, A. (2020). Role of artificial intelligence in improving the quality of higher education. **Arab Journal of Specific Education** (in Arabic), (12), 1-12.

واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد - ١٩)

د. مها بنت مطلق بن صنيح الشمري
قسم العلوم التربوية - كلية التربية
جامعة المجمعة



واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد - ١٩)

د. مها بنت مطلق بن صنيح الشمري
قسم العلوم التربوية - كلية التربية
جامعة المجمعة

تاريخ قبول البحث: ١٣/٢/١٤٤٥ هـ

تاريخ تقديم البحث: ٢٢/٩/١٤٤٤ هـ

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد - ١٩)، والمعوقات التي تعيق استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ثم المقترحات التي يمكن أن تسهم في زيادة استخدام أعضاء هيئة التدريس لتلك التطبيقات، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي معتمداً على بناء استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة؛ وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: وجود تفاوت في استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لعبارات كل من المحور الأول (واقع الاستخدام)، والمحور الثاني (معوقات الاستخدام)، والمحور الثالث (مقترحات تسهم في زيادة الاستخدام)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للمحور الأول ما بين (٤,٣٢ : ٢,٨٦)، وبمتوسط حسابي إجمالي للمحور (٣,٣١ من ٥,٠٠) وهو ما يعكس نسبة موافقة (متوسطة) من قبل عينة الدراسة على عبارات هذا المحور، وللمحور الثاني ما بين (٤,٢ : ٣,٦٣)، وبمتوسط حسابي إجمالي للمحور (٣,٩٤ من ٥,٠٠) وهو ما يعكس نسبة موافقة (مرتفعة) تشير إلى ارتفاع مستوى المعوقات التي تعيق استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وللمحور الثالث ما بين (٤,٥٣ : ٤,٠٧)، وبمتوسط حسابي إجمالي للمحور (٤,٢٣ من ٥,٠٠) وهو ما يعكس نسبة موافقة (مرتفعة بشدة) من قبل عينة الدراسة على المقترحات التي يمكن أن تسهم في زيادة استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد-١٩)؛ وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بالاستعانة بتقنية الواقع المعزز في التدريس لجعل العملية التعليمية أكثر متعة، وتوجيه الخرائط البحثية نحو البحث عن أفضل السبل لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: أعضاء هيئة التدريس . جامعة المجمعة - الذكاء الاصطناعي . جائحة كورونا.

The Reality of Using Artificial Intelligence Applications to Confront the COVID Pandemic (COVID-19) by the Faculty Members at Majmaah University

Dr Maha bint Mutlaq bin Sunaidh Al-Shammari

Department of Educational Sciences - College of Education
Majmaah University

Abstract:

The study aims to identify the reality and obstacles and make suggestions to enhance artificial intelligence applications to confront COVID-19 by the faculty members at Majmaah University. It adopted the descriptive approach and applied a questionnaire to (130) faculty members at Majmaah University. The results revealed differences in the responses to the items of the 1st domain (reality), the 2nd domain (obstacles), and the 3rd domain (suggestions). The arithmetic means of the 1st domain were (2.86: 4.32), rating 3.31 with moderate agreement, those of the 2nd domain were (3.63: 4.2), rating 3.94 with high agreement on the obstacles, and those of the 3rd domain were (4.07: 4.53), rating 4.23 with very high agreement on suggestions. The study recommends employing augmented reality to make education fun and directing research towards applying artificial intelligence in the educational process.

key words: Faculty members; Majmaah University; Artificial intelligence; Corona pandemic.

مقدمة:

يشهد عالمنا المعاصر ثورة معرفية وتكنولوجية كبيرة وتسارع تقني هائل نحو الارتقاء بالعملية التعليمية، فقد أصبح لزامًا على المؤسسات التعليمية الدفع بقوة نحو الأخذ بعين الاعتبار النهوض بجميع مكوناتها ومخرجاتها، حيث أضحى التطوير في تطبيقات التعليم هو الأساس في استراتيجيات الارتقاء بالعملية التعليمية، وخاصة في ظل الأزمات التي تواجهها؛ مما أدى إلى تطور في برامج وتطبيقات الحاسب الآلي لتواكب هذا التغير السريع، حيث اتجهت إلى تطبيقات الأنظمة الذكية؛ لمواجهة المشكلات، وخاصةً في مجال العمليّة التربويّة.

وقد ظهرت العديد من التقنيات الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي التي فاقت الحد في براعة إنتاجها وفاعلية استخدامها؛ لتطويعها في خدمة التعليم، وظهرت أنماط جديدة للذكاء الاصطناعي شكلت منظومة متكاملة، من خلالها يتم تطوير وتحديث العملية التعليمية، والاستفادة من التقنيات الحديثة التي ظهرت من خلال تطبيق منظومة التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية (عزمي وإسماعيل ومبارز، ٢٠١٤، ص ١٣٧).

ويشير جون مكارثي (John McCarthy) إلى أن الذكاء هو: علم هندسة إنشاء آلات ذكيّة، وبصورة خاصّة برامج الكمبيوتر القادرة على التفكير بالطريقة نفسها التي يعمل بها الدماغ البشري (شمس، ٢٠٢٠، ص ١)، فالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته مبني على إمكانية محاكاة الذكاء البشري باستخدام أنظمة وأجهزة تقنية، ويهدف علم الذكاء الاصطناعي إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء (العمرى، ٢٠١٩، ص ٢٤).

ونتيجة لظهور تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ أصبح دمج التقنيات التكنولوجية في العملية التعليمية ضرورة عصرية وليس ترفاً أو اختياراً؛ مما يستلزم العمل الجاد لجعل التقنية عنصراً أساسياً في التعليم، خصوصاً بعدما أصبح التعليم التقليدي لا يتناسب مع ظهور التقنيات الذكية، وأن طرق التدريس التقليدية أصبحت غير مجدية، ولا تثير شغف الطالب نحو التعلم؛ كونها لا تتسجم مع بيئته الحياتية خارج المدرسة (اليوسف، ٢٠١٧).

وقد ظهرت أنماط جديدة للذكاء الاصطناعي، منها: أنظمة التدريس الذكية، وبيئات التعلم التكيفية، والنظم الخبيرة، وشكلت هذه الأنماط منظومة متكاملة من خلالها يتم تطوير العملية التعليمية والاستفادة من التقنيات الحديثة التي ظهرت من خلال تطبيق التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية (Fahimirad & Kotamjani, 2018, p.108)، ويؤكد "إجماع بكين" بشأن الذكاء الاصطناعي والتعليم، في المؤتمر الدولي حول الذكاء الاصطناعي والتعليم الذي عقد في بكين في مايو ٢٠١٩، على أنه يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم في خمسة مجالات، هي: إدارة التعليم وتقييمه، وتمكين التدريس والمعلمين، وتقييم التعلم والتعليم، وتنمية القيم والمهارات اللازمة للحياة والعمل في عصر الذكاء الاصطناعي، وتقديم فرص التعلم مدى الحياة للجميع (Chassignol, Khoroshavin, Klimova, & Bilyatdinova, 2018, p.18).

وتشير العديد من الدراسات إلى ضرورة التوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والبحث عن الجديد من هذه التقنيات، وضرورة تعميمه في المدارس، وتوفير التدريب المناسب وفقاً لتكنولوجيا التعليم المستقبلية (الحيلة، ٢٠١٤)، كما أكدت العديد من الدراسات على فاعلية استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، مثل: دراسة أوسيبوف (Osipov, 2014)، ودراسة رن وآخرين (Ren,

Ward, Williams, Laws, Wolverton, Hattrick-Simpers, & Mehta, (2018).

ولقد ظهرت أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بالجامعات مع ظهور أزمة كورونا (كوفيد-١٩)، ومع تطور مراحل انتشار الفيروس، وتأکید العلماء على صعوبة الانتهاء من الأزمة بشكل نهائي؛ أصبح لزامًا على المؤسسات التعليمية التعايش مع هذا الوباء، والبحث عن وسائل حديثة للحفاظ على استقرار منظومة التعليم (الدهشان، ٢٠٢٠ أ)؛ ومن هنا وجدت الدول ومن بينها المملكة العربية السعودية نفسها أمام جائحة خطيرة تحتاج إلى اتخاذ تدابير وإجراءات وآليات تحافظ على أبنائها ومقدرات بلادها لذلك اعتمدت على الرقمنة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ من أجل ضمان استمرارية عمل بعض القطاعات ولو عن بعد، فكان التحدي الأكبر أمام المؤسسات التعليمية هو أن تحافظ على مسار العملية التعليمية برغم كل الظروف المحيطة، فكان الخيار الوحيد والأفضل أمامها لتحقيق ذلك هو: التوجه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

وبناء على ما تقدم، فإن تأثير التقنية على العملية التعليمية، لا يتحقق بتوافر التقنيات الحديثة من أجهزة حواسيب متصلة بإنترنت عالي السرعة فحسب، بل بإلمام أعضاء الهيئة التدريسية بالمستحدثات التكنولوجية وتوظيفها بفاعلية في النظم التعليمية، وإتقانهم مهارات عالية تتماشى مع التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل من جهة، ومع مطالب ثورة المعلومات والاتصالات من جهة أخرى، وهو ما تذهب إليه رؤية المملكة العربية السعودية الطموحة ٢٠٣٠ بشكل مباشر، من خلال منظومة التحول الرقمي، ويتوافق مع توجهاتها؛ لتكون ضمن أفضل ٢٠ نموذجًا علميًا في التحول الرقمي، والابتكار العلمي بحلول عام ٢٠٣٠، ومن هنا يأتي الدور

المخوري للاستعانة بالذكاء الاصطناعي في جميع مجالات الحياة، وليس في التعليم فقط (الصباحي، ٢٠٢٠).

ومن هذا المنطلق، ونظرًا للأزمة الصحية العالمية (جائحة فيروس كورونا) التي اقتحمت مجتمعاتنا، فقد أصبح توظيف أعضاء الهيئة التدريسية للذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العملية التعليمية ضرورة ملحة؛ لتحقيق أهداف عمليتي التعليم والتعلم، وتحقيق أقصى إفادة منهما، لذلك فإن البحث الحالي يسعى إلى التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد- ١٩) انطلاقًا من الدور الذي تلعبه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

كان لأزمة فيروس كورونا أثرًا كبيرًا على العملية التعليمية، فحفاظًا على حياة الإنسان عُثِّقت الدراسة وتوقفت العملية التعليمية، وصار لا بد من مواجهة هذه الأزمة وتحدياتها والحد من آثارها السلبية بأكبر قدر ممكن، والبحث في كيفية الاستفادة منها في تطوير عمليتي التعليم والتعلم، وضمان حصول جميع المتعلمين على فرص تعليم متكافئة، وفي ظل مواجهة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) وإعلانه من قبل منظمة الصحة العالمية "وباءً عالميًا"، الأمر الذي تسبب في إغلاق مؤسسات التعليم المختلفة، فازدادت الحاجة إلى الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في العملية التعليمية.

ولقد عززت أزمة كورونا (COVID-19) جهود العقل البشري نحو التفكير الابتكاري وتسريع الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة، لا سيما أن مرحلة التعايش مع الفيروس بدأت دون تحديد موعد الانتهاء، وفي صدارة صور الاستفادة من

التكنولوجيا الحديثة يأتي موضوع تطبيقات الذكاء الاصطناعي باعتباره العامل الأكثر تأثيراً في مواجهة تحديات الفيروس (سلامة، ٢٠٢٠)، ويمكن أن يفتح الذكاء الاصطناعي آفاقاً جديدة في المناهج الدراسية واستراتيجيات التدريس وتقنيات التعليم للحقول المعرفية كافة، وهذا مدعاة للتربويين لاغتنام هذه الخدمات التي توفرها تطبيقات الذكاء الاصطناعي لأغراض التعليم (آل سعود، ٢٠١٧، ص ١٥٢).

وحيث إنه لم يعد من المقبول أن تتأخر مؤسساتنا التعليمية -على اختلاف مستوياتها ووظائفها- عن مواكبة التطور العالمي في العملية التعليمية؛ فقد أصبح تكامل نظم التعليم الذكية ودمجها في العملية التعليمية التعلمية، ضرورةً عصرية، يتوجب العمل الجاد لجعلها عنصراً أساسياً في التعليم، خصوصاً عندما أصبح التعليم التقليدي لا يتناسب مع ظهور التقنيات الذكية، وأن طرق التدريس التقليدية أصبحت غير مجدية، ولا تثير شغف المتعلم نحو التعلم؛ لكونها لا تتسجم مع بيئته الحياتية خارج البيئة التعليمية (الصبحي، ٢٠٢٠، ص ٣٢٧).

وبناءً على تأكيد العديد من الدراسات على ما توفره هذه التطبيقات من مزايا للعملية التعليمية والتعلمية، وتماشياً مع توصيات العديد من الدراسات والمؤتمرات التي أثبتت فاعلية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية لتحقيق أهدافها، مثل دراسة كل من: محمود (٢٠٢٠) والبشر (٢٠٢٠) وحسن (٢٠٢٠) والعتل والعنزي والعجمي (٢٠٢١) وزروقي وفالنتة (٢٠٢٠) وأوشانا فرنانديز وآخرين -Ocaña-Fernández, Valenzuela-Fernández, & Garro- (Aburto, 2019) والياجزي (٢٠١٩)، وبكر وطه (٢٠١٩)، وبوينسي وكير (Popenici & Kerr, 2017)، والتي ناقشت جميعها كيفية الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية وخصوصاً في ظل تحديات جائحة

فيروس كورونا، والكشف عن التحديات التي تواجه استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي، وما أوصى به المؤتمر الدولي الخامس (اقتصاد المعرفة في عصر تكنولوجيا الفضاء والذكاء الاصطناعي) من اهتمام المؤسسات الجامعية والتعليمية بإعداد طلبة متخصصين في مجال الذكاء الاصطناعي، كما يجب على المؤسسات الجامعية نشر الثقافة التكنولوجية وتوعية المؤسسات ومنظمات الأعمال بالآثار الإيجابية للذكاء الاصطناعي من خلال عقد المؤتمرات، والملتقيات، والندوات، والأيام الدراسية، مع الاستفادة من تطبيقات ألعاب الذكاء الاصطناعي في التدريس لتنمية قدرات الطلاب المعرفية مع مراعاة الفروق الفردية (المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، ٢٠٢٢).

ونظرًا لأهمية دور عضو هيئة التدريس في استخدام وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد - ١٩).

أسئلة الدراسة:

- ما واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد-١٩) من وجهة نظرهم؟
- ما أبرز المعوقات التي تعيق استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد-١٩) من وجهة نظرهم؟
- ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في زيادة استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد-١٩) من وجهة نظرهم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- رصد واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد-١٩) من وجهة نظرهم.
- الوقوف على أبرز المعوقات التي تعيق استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد-١٩) من وجهة نظرهم.
- تقديم مقترحات يمكن أن تسهم في زيادة استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد-١٩) من وجهة نظرهم.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية هذه الدراسة من حداثة الموضوع الذي يعالجه في حد ذاته، فموضوع فيروس كورونا (كوفيد-١٩) يعد موضوعًا حديثًا جدًا، بل هو موضع الساعة، حيث إنه لم يتسن الوقت بعد لإجراء أبحاث ودراسات أكاديمية علمية متأنية؛ لهذا فإن الدراسة تكتسب أهمية بالغة في توفير مرجع أكاديمي يعتمد عليه الباحثون الراغبون في دراسة مثل هذه المواضيع مستقبلاً.
- تأصيل لفكرة الذكاء الاصطناعي وماهيته وأهميته وإلقاء الضوء على موضوع جائحة كورونا.
- استجابة لمتطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والتي تهدف إلى التوسع في استخدام مجالات الذكاء الاصطناعي بصفة عامة ومنها المجال التعليمي.
- كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من تفردا بتوضيح دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) حيث إنها تخصصت في هذا الجانب على عكس الدراسات الأخرى رغم قلتها التي تناولت سبلاً أخرى لمواجهة هذه الجائحة الصحية العالمية الحديثة.

الأهمية العملية التطبيقية:

- تقديم مقترحات يمكن أن تسهم في زيادة استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجمعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد-١٩).
- تقدم الدراسة الحالية أداة بحثية تتمثل في استبانة تتكون من ثلاثة محاور حيث يمكن استخدامها وتطويرها في دراسات أخرى.

- توجيه اهتمام المختصين والخبراء وصناع القرار في وزارة التعليم إلى ضرورة تبني استخدام التطبيقات التعليمية للذكاء الاصطناعي؛ الأمر الذي يسهم في تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة الأزمات.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرَت الدراسة الحالية على تناول واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، والمعوقات التي تعيق استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، والمقترحات التي يمكن أن تسهم في زيادة استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد-١٩).

- **الحدود البشرية:** اقتصرَت الدراسة الحالية على أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية.

- **الحدود المكانية:** جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية.

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٢/١٤٤٣هـ.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الاصطناعي:

أحد أبرز العلوم الحديثة التي نتجت بسبب الالتقاء بين ثورة التقنية في مجال علم النظم والحاسوب والتحكم الآلي من جهة، وعلم المنطق والرياضيات واللغات وعلم النفس من جهة أخرى، حيث يهدف إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء؛ لتزويد الحاسوب بهذه البرامج التي تمكنه من حل مشكلة ما أو اتخاذ قرار في موقف ما بناءً على وصف المشكلة أو المسألة لهذا الموقف (خوالد، ٢٠١٧، ص ٥٨).

ويعرفه لظفي (٢٠١٩) بأنه: "أحد فروع علوم الحاسوب، الذي يهتم بطرق ووسائل خلق وتصميم أجهزة وآلات ذكية تستطيع التفكير والتصرف مثل البشر، والقيام بمهام متعددة تتطلب ذكاءً مثل التعلم، والتخطيط، وتمييز الكلام، والتعرف على الوجه، وحل المشاكل، والإدراك، والتفكير العقلي والمنطقي".

وإجراءً يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي بأنه: بناء الآلات التي تؤدي مهام تتطلب قدرًا من الذكاء البشري، وبرامج تتيح للحاسب محاكاة بعض الوظائف والقدرات العقلية، ويمكن استخدامها في العملية التعليمية.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

عرف لوكين وآخرون (Luckin, Holmes, Griffiths, & Forcier, 2016) تطبيقات الذكاء الاصطناعي على أنها: أنظمة حوسبة قادرة على الانخراط في عمليات العقل البشري مثل: التعليم، والتكيف، والتوليف، والتصحيح الذاتي، واستخدام البيانات لمهام المعالجة المعقدة.

وتعرف تطبيقات الذكاء الاصطناعي إجرائيًا بأنها: مجموعة متنوعة من التقنيات والأنظمة الحاسوبية والتطبيقات الإلكترونية الذكية التي تتميز بأنها قادرة على الانخراط في عمليات العقل البشري، ولها القدرة على حل المشكلات والأزمات التي تواجه التعليم بشكل عام، والجامعات بشكل خاص، ومنها: جائحة كورونا (كوفيد-١٩).

جائحة كورونا (كوفيد-١٩):

هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددًا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراضًا تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) ويسمى فيروس كورونا المكتشف مؤخرًا مرض كوفيد-١٩ (WHO, 2020).

ويعرف فيروس كورونا (كوفيد-١٩) إجرائيًا بأنه: مرض معدٍ يسببه فيروس آخر تم اكتشافه من سلسله فيروسات كورونا، ولم يكن هناك علم بوجود هذا الفيروس المستجد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر ٢٠١٩، وقد تحول هذا المرض إلى جائحة أثرت على العديد من دول العالم كما أثرت على جميع مجالات الحياة في المجتمعات، ومنها التعليم.

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: الذكاء الاصطناعي:

حظيت تطبيقات الذكاء الاصطناعي اهتمامًا واضحًا وانتشارًا كبيرًا، فمع النمو المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ أصبح استثمارها والإفادة منها في العملية التعليمية مصاحبًا لاستشراف آفاق المستقبل والتحضير له ضرورة ملحة خاصة في ظل متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، واليوم قد بدأت تطبيقات الذكاء الاصطناعي تنتشر في التعليم، وتثبت نفسها، وتقوّي ثمارها وتعمل على حل التناقضات بين الوضع الحالي للتعليم والدعوة إلى التعليم الفردي (الحجيلي والفراي، ٢٠٢٠).

ومنذ ظهور مصطلح الذكاء الاصطناعي لأول مرة في مؤتمر Dartmouth عام ١٩٥٦م ظهرت عدة تعريفات تناولت هذا المصطلح، ويمكن تصنيفها إلى أربعة تصنيفات، حيث هناك من يرى أنها آلات تفكر مثل الإنسان، ومنهم من يرى أنها تعمل مثل الإنسان، ويعرفها البعض أنها آلات تفكر بعقلانية، وآخرون يعرفونها بأنها آلات تعمل بعقلانية.

ومن التعريفات المعجمية للذكاء الاصطناعي يتضح أنه: قدرة الحاسب أو أي آلة أخرى على تنفيذ تلك الأنشطة التي عادة تتطلب الذكاء، فهو فرع من علوم الحاسب الآلي المعنية بتطوير الآلات وإضافة هذه القدرة لها، كما يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي بأنه: الحقل الفرعي لعلوم الحاسب والمعني بمفاهيم وأساليب الاستدلال الرمزي بواسطة الحاسب وتمثيل المعرفة الرمزية للاستخدام في صنع الاستدلالات (فؤاد، ٢٠١٢، ص ٤٩٢).

ويرى كابلان وهانلين (Kaplan & Haenlein, 2019) بأنه: "قدرة النظام على تفسير البيانات الخارجية بشكل صحيح، والتعلم من هذه البيانات، واستخدام تلك الدروس؛ لتحقيق أهداف محددة من خلال التكيف المرن" (p.17)، وهو أيضاً ذلك المجال من علوم الكمبيوتر الذي يركز بشكل أساسي على صنع مثل هذه الآلات الذكية التي تعمل وتغطي ردود فعل مماثلة للبشر، أي أنه مزيج من العديد من الأنشطة التي تشمل تصميم أجهزة الكمبيوتر الاصطناعية التي تشبه تعرف الكلام والتعلم والتخطيط وحل المشكلة (Verma, 2018, p.6).

وإجمالاً يمكننا القول إن هناك تبايناً في وجهات النظر التي تناولت مفهوم الذكاء الاصطناعي، فهناك من ركز على أن الذكاء الاصطناعي هو جزء من علم الكمبيوتر، وهناك من اهتم بعمليات التفكير والاستدلال، بينما عالج البعض السلوك والتصرفات الإنسانية، وهناك من حاول قياس نجاح الأداء البشري، في حين ركز البعض على العقلانية.

أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم:

توفر الطبيعة الرقمية والديناميكية للذكاء الاصطناعي مجالاً مختلفاً لا يمكن العثور عليه في البيئة التقليدية النمطية للجامعة في وقتنا الحالي، فتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم ستمكن من اكتشاف حدود تعلم جديدة، وتسرع إنشاء تقنيات مبتكرة، ومن بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم التي ذكرها (سعد الله وشتوح ، ٢٠١٩ ، ص ص١٣٦-١٣٨) ما يلي:

- **المحتوى الذكي:** وفيه يتم تحويل الكتاب الورقي إلى كتب ذكية متصلة بغايات التعليم، أو إنشاء منصات محتوى ذكية متكاملة مع دمج المحتوى بتمارين الممارسة والتقييم، مثل: برنامج Netex Learning.

– أنظمة التعليم الذكية (ITS) وهي: أنظمة كمبيوتر مصممة لدعم وتحسين الأداء التعليمي، بتوفير دروس فورية دون تدخل من مدرس بشري، مستخدمة عددًا من تقنيات الحوسبة والذكاء الاصطناعي.

– تقنيات الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR)، حيث إن تقنية (VR) هي: محاكاة لخوض تجارب مختلفة كالمشاركة في مباراة لكرة القدم، أو زيارة أماكن معينة وهو جالس في منزله، ويمكن للمستخدم أن يكون جزءًا منها، كما يمكنه التنقل داخلها، والتفاعل أيضًا، أما تقنية (AR) فهي: تختلف إذ تنقل المشاهد بعرض ثنائي أو ثلاثي الأبعاد في محيط المستخدم، وبذلك يتم دمج هذه المشاهد أمامه، لخلق واقع عرض مركب.

– التدريس الذكي: ويقصد به توظيف أساليب الذكاء الاصطناعي في محاكاة التدريس البشري، وتقديم أنشطة التعلم المناسبة للاحتياجات المعرفية للمتعلم، وتقديم التغذية الراجعة دون حضور المعلم (Luckin, et al, 2016).

– بيئات التعلم التكيفية: التي أتاحت الفرصة للتعلم وفقًا لتفضيلات المتعلمين، من خلال تصميم تعلم خاص لكل متعلم باستخدام الخوارزميات الجينية والشبكات العصبية (Almohammadi, Aldabbagh, Alghazzawi & Hagra, 2017).

– استخدام الذكاء الاصطناعي لأغراض التقويم: حيث تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقويم المتعلمين، وتصحيح الواجبات المنزلية، واختبارات الأداء المختلفة، حيث تتميز بالموضوعية والقدرة على التعامل مع البيانات بسرعة ودقة (أبو زقية، ٢٠١٨).

– أتمتة المهام الإدارية: يستطيع الذكاء الاصطناعي أتمته وتسريع المهام الإدارية لكل من المؤسسات التعليمية والمعلمين، واقتراح الجداول الدراسية، وتقديم الإرشادات المطلوبة للمتعلمين.

– روبوتات الدردشة التفاعلية Chat Bot: من أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في مجال التعليم والتعلم روبوتات المحادثة Chat Bots والتي بدأت كبرنامج قائم على الحاسوب لتعليم اللغة، ثم اتسعت مجال استخدامها في المجال التجاري والتعليمي (Huang, Lin, Lian, Yang, Tang, Huang, & Zhang, 2014).

التأثيرات الإيجابية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم:

ذكر كارسينتي (Karsenti, 2019, pp.108-110) عددًا من التأثيرات الإيجابية

لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على التعلم، ومنها:

– توفير منصات التدريس الذكية للتعلم عن بعد، بالإضافة إلى التوسع السريع في تكنولوجيا المحمول.

– التقييم المستمر للمتعلمين حيث يساعد على تتبع خبرات المتعلمين خلال مسار التعلم بشكل فوري.

– تقديم طرق جديدة للتفاعل مع المعلومات، على سبيل المثال: يقوم Google بتعديل نتائج البحث وفقًا للموقع الجغرافي للمتعلمين أو عمليات البحث السابقة.

– توسيع الفرص المتاحة للمتعلمين للتواصل والتعاون مع بعضهم البعض.

– زيادة التفاعل بين المتعلمين والمحتوى الأكاديمي، ومثال على ذلك: تطبيق Chatbot حيث يمكن لروبوت الدردشة تعرف لغة المتعلم ومحاكاة محادثة حقيقية.

- تقديم المساعدة للمتعلمين في أداء واجباتهم المنزلية.
- منع التسرب، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي جمع بيانات الطلاب وإشعار الجامعات بالطلاب المعرضين لخطر ترك التعليم حتى يتمكنوا من تلقي الدعم المناسب وحل المشكلة.
- يجعل الذكاء الاصطناعي التعلم عن بعد أكثر سهولة وجاذبية حيث يمكن التعلم في أي مكان وفي أي وقت.
- إدارة أفضل للقاعات والحجر الدراسية من خلال تجربة افتراضية، مثل: (Classcraft).
- المهام المؤتمتة والتي توفر الكثير من الوقت الذي يتم قضاؤه في مهام تعليمية روتينية.

ويتضح مما سبق أن هناك مساهمات إيجابية يمكن أن يقدمها استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم العالي، وتأهيل كوادر متخصصة في أنظمة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي.

المحور الثاني: جائحة فيروس كورونا (كوفيد - ١٩):

ظهر هذا الوباء القاتل والذي عرف في البداية باسم فيروس كورونا (Corona Virus)، ثم باسم كوفيد - ١٩ (Covid - 19) في منتصف شهر ديسمبر (٢٠١٩) في منطقة ووهان (Wuhaan) الصينية وقد ذكر أن مصدر الوباء يعود إلى السوق العمومي للأسماك، حيث تناولت سيدة صينية في التاسعة والأربعين من عمرها حساء الوطواط أو الحفاش (Bar Soup) فأصبحت بأعراض مرض فتاك لم تعرف حقيقته في بادئ الأمر (عبد القادر، ٢٠٢٠، ص ٦٢).

الآثار المترتبة على جائحة كورونا (كوفيد-١٩) في العملية التعليمية:

اتبعت دول العالم أساليبًا مختلفة لإدارة الأزمة التي واجهت العملية التعليمية نتيجة انتشار وباء كورونا في مطلع العام ٢٠٢٠، وكان لكل دولة تجربتها الخاصة التي تتناسب مع إمكانياتها وظروفها وما وضعته من خطط مسبقة لإدارة الأزمات التعليمية بشكل خاص، وقد فرضت هذه الأزمة على جميع دول العالم اتباع إجراءات مختلفة في كافة مجالات الحياة اليومية، وتشير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة UNESCO إلى أن انتشار وباء كورونا أسفر عن انقطاع (١٠٥٧) مليار طالب حول العالم عن الدراسة (السلمي والمنتشري والمنتشري، ٢٠٢١).

وعلى الرغم من كونها أزمة مفاجئة، فإن جائحة فيروس كورونا أتاحت الفرصة أمام المؤسسات التعليمية لتقييم التعليم واستغلال التكنولوجيا؛ لتحسين مستوى الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب (أويابة وصالح، ٢٠٢٠م)، فالفرصة متاحة حاليًا أمام مؤسسات التعليم على مستوى العالم؛ لتعزيز تقنياتها وجعل مناهجها الدراسية أكثر استجابة لاحتياجات الأوقات المتغيرة والأزمات المفاجئة (Toquero, 2020)، فمع انتشار الفيروس التاجي لعبت تقنيات الذكاء الاصطناعي دورًا مهمًا ومحوريًا في استمرارية تقديم الخدمة التعليمية لجميع الطلبة بمختلف المراحل الدراسية؛ حيث قامت الكليات والجامعات بالانتقال إلى تنسيقات التدريس عن بعد من خلال الإنترنت كإجراء أمان للطلاب وأعضاء هيئة التدريس. (الدهشان، ٢٠٢٠ ب).

وبشكل عام يُمكن القول إن وباء كورونا قد ساهم في إخراج العملية التعليمية خارج حدود الصف الدراسي، بحيث أمكن تقديم المحتوى التعليمي عبر وسائل متعددة، وبرغم التفاوت في مستوى استخدام التطبيقات التكنولوجية أو وسائل التعلم الأخرى، فقد أدرك الجميع أنه من الضروري تطوير الممارسات التقليدية السائدة في

الصفوف الدراسية، وإفساح المجال أمام استخدام التطبيقات التكنولوجية في مجال التعليم والتعلم (السلمي وآخرون، ٢٠٢١).

جائحة كورونا وتطبيقات الذكاء الاصطناعي:

مما لا شك فيه أن للأزمات وخاصة أزمة كورونا آثارها السلبية على جميع مناحي النشاط الإنساني في جميع دول العالم المتقدمة منها والنامية على حد سواء، فإن هناك جانباً مشرفاً لتلك الأزمة في مجال التعليم والتعلم، وتمثل ذلك في الانتقال إلى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ والتي أدت إلى تبني العديد من الحلول غير التقليدية في العملية التعليمية، وإدخال التطبيقات التكنولوجية بدرجات متفاوتة في التعليم والتعلم، ويشير تقرير منظمة الأمم المتحدة بعنوان "التعليم أثناء وبعد انتشار COVID-19" إلى تعدد الحلول السائدة لتقديم التعليم الطارئ عن بعد، وإلى التفاوت بين قارات العالم في تبني تلك الحلول (السلمي وآخرون، ٢٠٢١).

وقد وظفت بعض الدول مختلف تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة في مواجهة أزمة كورونا COVID-19 والتي أتاحت الفرصة لاعتماد التعلم عن بعد، حيث يجب أن تكون أنظمة التعليم مواكبة للتقنيات الجديدة؛ وبالتالي جعل التعلم المختلط والتعلم عن بعد ضرورة في جميع أنحاء العالم (Ali, 2020).

ففي سياق فيروس كورونا (COVID-19) المستجد تأثرت العديد من البلدان وبالمثل فإن العديد من الجامعات أصبحت إما مغلقة أو على وشك الإغلاق فعلياً وتتجه نحو التطبيقات الذكية والتعلم عبر الإنترنت والتعلم عن بعد، بفضل ما تمتلكه تلك المؤسسات من المعرفة الراسخة بالأدوات الضرورية وأساليب التدريس والاعتبارات المتعلقة بالتعلم عبر الإنترنت (Czerniewicz, 2020).

وإيماناً من المسؤولين في المملكة العربية السعودية بالحاجة الماسة لتقنيات الذكاء الاصطناعي؛ فقد أسست وزارة التعليم العالي المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ووضعت الخطة الوطنية لتقنية المعلومات والتي أوصت بتبني التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد وتطبيقاتها في التعليم العالي، وتوفير الدعم المادي والبشري والفني والأدوات اللازمة لتطوير التعليم الجامعي (المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ٢٠١٢).

الدراسات السابقة:

الخوّر الأول: دراسات خاصة بالذكاء الاصطناعي:

دراسة البشر (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس طلاب وطالبات الجامعات السعودية والتحديات التي تواجه تطبيقه من وجهة نظر الخبراء، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب مسح الخبراء، وأعدت الباحثة استبانة إلكترونية وزعت على خبراء المناهج وطرق التدريس بالجامعات السعودية؛ وتوصلت الباحثة إلى جملة من النتائج والتوصيات من أهمها: بناء قائمة بمتطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس بالجامعات السعودية مكونة من محورين: الأول يحتوى على متطلبات (تنظيمية بشرية ومالية)، والثاني يعبر عن التحديات التي قد تواجه الجامعات السعودية عند تطبيق الذكاء الاصطناعي في التدريس.

دراسة الياجزي (٢٠١٩) هدفت الى التعرف على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية، وقد اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي باستخدام الأسلوب الوصفي التحليلي، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: إعادة النظر في المناهج والمقررات الدراسية بحيث تتضمن تقنيات المعلومات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي لاسيما مقررات الهندسة، والرياضيات، والعلوم، وإعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب لتنمية مهارات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

دراسة أوشانا فرنانديز وآخرين (Ocaña-Fernandez et al., 2019) هدفت إلى التعرف على الذكاء الاصطناعي وانعكاساته في التعليم العالي، واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحثون الاستبانة كأداة للدراسة، واستنتج

الباحثون أن الأشكال المستندة إلى الذكاء الاصطناعي تؤدي إلى تحسن كبير في التعليم لكافة المستويات التعليمية، ويرى الباحثون أن التحدي الأكبر الذي تواجهه الجامعة في الألفية الجديدة يكمن في الحاجة الماسة إلى تخطيط المهارات الرقمية وتصميمها وتطويرها عن تطبيق لغة رقمية تدعمها وتنفيذها؛ لتدريب مهنيين قادرين على فهم البيئة التكنولوجية وتطويرها وفقاً لاحتياجاتهم، فضلاً عن برامج الذكاء الاصطناعي. واستهدفت دراسة بوبينسي وكير (Popenici & Kerr, 2017) البحث في نشأة الذكاء الاصطناعي في التدريس والتعليم العالي، والكشف عن طرق دمج التكنولوجيا في تعليم الطلاب في مواقف التدريس والتعليم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أهمية الذكاء الاصطناعي في توجيه البحث العلمي بالتعليم العالي كما أن تبني هذه التكنولوجيا الحديثة يدعم التدريس والتعليم والإدارة في الجامعات كما تعمل على توجيه البحث العلمي.

دراسة الكحلوت والمقيد (٢٠١٧) هدفت إلى التعرف على متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية في الجامعات الفلسطينية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) خبيرٍ من خبراء التربية وأنظمة المعلومات الحاسوبية؛ وتوصلت نتائج الدراسة إلى تراوح البنود المتعلقة بتدرج الأنبة والأجهزة والمعدات بنسبة (٨٤٪) وركزت المطالب على توفير قاعات دراسية تحتوي على الأجهزة اللازمة لاستخدام تطبيقات التعلم الذكي، أما متطلبات البرامج والتقنيات تراوحت بنسبة (٨٥٪) وركزت المطالب على توفير برامج الاستجابة التفاعلية، أما بالنسبة لمتطلبات الكادر البشري والتنظيمي فتراوحت بنسبة (٨٨٪) وركزت المطالب على توفر عضو هيئة تدريس قادراً على استخدام تقنيات وتطبيقات التعلم الذكي،

وبالنسبة لمتطلبات المنهاج فتراوحت بنسبة (٩٦٪) وركزت على تنوع أساليب التقييم.

المحور الثاني: دراسات خاصة بجائحة كورونا (كوفيد-١٩):

دراسة القرني (٢٠٢١) هدفت إلى استشراف مستقبل التعليم أو التعليم الرقمي بعد جائحة كورونا، وتقصي الفرص التي يمكن أن تؤثر إيجاباً في مستقبله، والتحديات التي يمكن أن تعيق دون تقديمه بالصورة المأمولة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التنبئي من خلال استشراف التغيرات المستقبلية بواسطة أسلوب دلفي للاستفتاءات المتعددة، وقد تم بناء أداة الدراسة الاستبانة مكونة من عدة أسئلة مفتوحة موجهة لخبراء تكنولوجيا التعليم بمختلف الجامعات السعودية وجامعتي حلوان وعين شمس بمصر، ووزارة التربية والتعليم وسلطنة عمان، وقد توصلت الدراسة إلى قائمة تكونت من (٩٤) مؤشراً لمستقبل التعليم والتعليم الرقمي تمثلت في جانبين رئيسيين تعلق الأول بجانب الفرص، والثاني تعلق بجانب التحديات، بعد استبعاد المؤشرات التي حصلت على نسبة توقع أقل من عالية.

هدفت دراسة أبو عباة (٢٠٢١) إلى تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة مكونة من (٧٤) فقرة، وقد توصلت الدراسة إلى أن تجربة التعليم عن بعد في مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض في ظل جائحة كورونا كانت تجربة ناجحة من وجهة نظر أولياء الأمور، وذلك بمتوسط عام (٠,٣) وبدرجة تقدير مرتفعة.

دراسة محمد (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على مدى جاهزية جامعة دمنهور بجمهورية مصر العربية للتحول الرقمي، ورصد أبرز التحديات بها في ظل جائحة

كورونا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة، والتي تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية بلغ عددها (٤٨٢) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة دمنهور؛ وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها؛ أن محور صعوبات التحول الرقمي في ظل جائحة كورونا جاء في المرتبة الأولى بنسبة استجابة (٤٩,٨٨٪) وهي نسبة توفر كبيرة، ثم جاء محور مقومات التحول الرقمي في المرتبة الثانية بنسبة استجابة (٩٢,٥٦٪) وهي نسبة توفر متوسطة، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ على إجمالي محوري الاستبانة بحسب متغير المنصب الإداري، ومتغير الكلية، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على محور مقومات التحول الرقمي فقط تبعًا لمتغير الدرجة العلمية وجاءت الفروق لصالح أستاذ.

استهدفت دراسة أبو إحيي وآخرين (Aboagye, Yawson, & Appiah, 2020) الكشف عن التحديات التي تواجه طلاب مؤسسات التعليم العالي في دولة غانا عند التحول لنمط التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت أثناء فيروس كورونا، وطبقت الدراسة استبانة إلكترونية على عينة قوامها (١٤١) من طلاب مؤسسات التعليم العالي في غانا؛ وأوضحت النتائج أن تغطية الإنترنت وإمكانية الوصول جاءت في مقدمة التحديات التي تواجه الطلاب عند التحول إلى التعليم الإلكتروني، كما أن الطلاب لم يكن لديهم الاستعداد الكافي للدراسة عبر الإنترنت.

دراسة صافي وسالم (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في جامعة القدس المفتوحة وسبل تطويرها من وجهة نظر العاملين فيها، واتبع الباحثان في دراستهما المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من ٤١ إداريًا وأكاديميًا، واستخدم الباحثان استبانة مكونة

من ٣٢ فقرة موزعة على مجالات الاستبانة؛ وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: أن المجال الأول حاز على وزن نسبي (٨٠٪) بدرجة كبيرة، وأن المجال الثاني حاز على وزن نسبي (٨١,٦٠٪) بدرجة كبيرة، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا وسبل تطويره من وجهة نظر العاملين فيها تعزى إلى متغير الجنس والمؤهل العلمي، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى سنوات الخبرة لصالح الفئة (أكثر من ٣٢ سنة)، والدورات التدريبية لصالح الفئة أكثر من (٣١ دورة تدريبية).

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة اهتمام معظم هذه الدراسات باستخدام الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث قادرًا على حل المشكلات التعليمية وغير التعليمية وباستخدام التطبيقات التكنولوجية الحديثة في القاعات الدراسية بالجامعات، كما أكدت هذه الدراسات على أن الذكاء الاصطناعي يساعد على زيادة المعارف والمهارات العلمية في عملية التدريب والتعليم وإثراء ودعم العملية التربوية والتعليمية.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اتَّفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في اعتمادها أداة الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة؛ كدراسات كل من: إبراهيم (٢٠١٥)، وأوشانا فرنانديز وآخرين (Ocaña-Fernandez et al, 2019)، والبشر (٢٠٢٠)، والقربي (٢٠٢١)، والكحلوت والمقيد (٢٠١٧)، ومحمد (٢٠٢٠)، فيما اختلف مع بعض الدراسات؛ كدراستي: آل سعود (٢٠١٨)، والياجزي (٢٠١٩)، اللتين اعتمدتا على المسح النظري باستقراء الأدبيات العلمية، وخاصَّةً التربويَّة منها؛ لتحقيق أهدافها.

- ومن حيث عينة الدراسة فقد اعتمدت الدراسة الحالية على عينة من أعضاء هيئة التدريس، وهي بذلك تتشابه مع بعض الدراسات السابقة التي طبقت على أعضاء هيئة التدريس مثل دراسات كل من: البشر (٢٠٢٠)، والجيار (٢٠١٣)، والقربي (٢٠٢١)، ومحمد (٢٠٢٠)، بينما اختلفت مع دراسة أبو عباة (٢٠٢١) تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية من أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض،

ودراسة أبو إجمي وآخرين (Aboagye et al., 2020) وطبقت الدراسة استبانة إلكترونية على عينة من طلاب مؤسسات التعليم العالي في غانا.

- وباستعراض الدراسات السابقة؛ لاحظت الباحثة قلة الدراسات العربية والأجنبية التي عُنِيَتْ بتناول استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد - ١٩)، مما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، كما تفردت الدراسة الحالية بالربط بين واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومواجهه جائحة كورونا من خلال التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي للتغلب على جائحة كورونا وكذلك رصد المعوقات التي تمنع ذلك ثم تقديم بعض المقترحات لتنفيذ استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لمواجهة آثار جائحة كورونا في العملية التعليمية بالجامعات السعودية.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

- إعداد الإطار النظري للدراسة؛ حيث أفادت الباحثة من تلك الدراسات في كتابة الأدبيات التربوية المرتبطة بالدراسة.
- دعم مشكلة الدراسة بالإفادة من نتائج تلك الدراسات وتوصياتها.
- إعداد أداة الدراسة، والتعرف على الأساليب الإجرائية المتبعة في تحليل البيانات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ لدراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويبين خصائصها، بينما التعبير الكمي يعطينا وصفاً دقيقاً يوضح مقدار الظاهرة وحجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عبيدات، ٢٠٠٣، ص ٢٤٧).

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة (معيد - محاضر - مدرس لغة - أستاذ مساعد - أستاذ مشارك - أستاذ) ممن هم على رأس العمل والبالغ عددهم (١٤٦٠).

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة (١٣٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من جميع الكليات بجامعة المجمعة، والجدول التالي يوضح تفصيل العينة:

جدول (١): يوضح توصيف عينة الدراسة

عينة الدراسة		متغيرات عينة الدراسة	
النسبة المئوية	التكرار		
٢١,٥	٢٨	أقل من ٢٥ سنة	السن
٣٢,٣	٤٢	من ٢٥ سنة لأقل من ٣٥ سنة	
٣٣,٨	٤٤	من ٣٥ سنة لأقل من ٤٥ سنة	
١٢,٣	١٦	من ٤٥ فأكثر	
%١٠٠	١٣٠	الإجمالي	
٥٨,٥	٧٦	ذكر	الجنس
٤١,٥	٥٤	أنثى	

الإجمالي	١٣٠	٪١٠٠
معيد	٢٦	٢٠
مدرس مساعد	٣٢	٢٤,٦
أستاذ مساعد	٣٢	٢٤,٦
أستاذ مشارك	٢٨	٢١,٥
أستاذ	١٢	٩,٢
الإجمالي	١٣٠	٪١٠٠
الدرجة العلمية		
علوم إنسانية واجتماعية	٦٠	٤٦,٢
علوم تطبيقية وطبيعية	٧٠	٥٣,٨
الإجمالي	١٣٠	٪١٠٠
التخصص		

يتضح من الجدول التالي: أن هناك شمولاً وتنوعاً وتبايناً في متغيرات الدراسة وفقاً لتصنيف العينة؛ بحيث شملت العينة مختلف الفئات التي احتوت عليها متغيرات الدراسة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة تهدف إلى دراسة واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا، وذلك بعد الاطلاع على العديد من الأطر النظرية والدراسات التي تناولت استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية مثل دراسات كل من: البشر (٢٠٢٠)، وبكر وطه (٢٠١٩)، وحسن (٢٠٢٠)، وزروقي وفالنتي (٢٠٢٠)، والعتل وآخرين (٢٠٢١)، ومحمود (٢٠٢٠)، والياجزي (٢٠١٩)، وأسييوف (Osipov, 2014)، وأوشانا وفالنزويل وجارو (Ocaña & Valenzuela and Garro, 2019)، وبوينيسي وكير (Popenici & Kerr, 2017) وسياو (Siau, 2018)، ورين وآخرين (Ren et al., 2018)، وتم صياغة عبارات الاستبانة في صورتها الأولية والتي بلغت (٤٩) عبارة مصنفة إلى ثلاثة أبعاد، هي: واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، والمعوقات التي تعيق استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء

الاصطناعي، والمقترحات التي يمكن أن تسهم في زيادة استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتم عرض الاستبانة على عدد (٥) من المحكمين من أساتذة الجامعات السعودية، وأسفر هذا الإجراء عن إعادة صياغة عدد من العبارات، وقد أُجريت التعديلات اللازمة التي أجمع المحكمون عليها؛ وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

صدق الأداة:

بعد التحقق من صدق المحكمين تم حساب الاتساق الداخلي بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية له، وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية قدرها (٢٠) من أعضاء هيئة التدريس، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٢): الاتساق الداخلي لاستبانة واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء

الاصطناعي

في مواجهة جائزة كورونا بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة (ن = ٢٠)

معامل الارتباط	المحور
**٠,٧٣	المحور الأول - واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
**٠,٧٥	المحور الثاني - المعوقات التي تعيق استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
**٠,٥١	المحور الثالث - مقترحات يمكن أن تسهم في زيادة استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

(**) دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية لها جاءت (٠,٧٣) بالنسبة للمحور الأول، و(٠,٧٥) بالنسبة للمحور الثاني، و(٠,٥١) بالنسبة للمحور الثالث، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة عالية من التجانس الداخلي.

ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام (معامل ألفا كرونباخ)، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣): قيم الثبات للاستبانة ككل وكل محور على حدة

أداة الدراسة	الاستبانة ككل (عبارة ٤٩)	المحور الأول (عبارة ٢٠)	المحور الثاني (عبارة ١٤)	المحور الثالث (عبارة ١٥)
معامل ألفا	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٩٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات وفق (معامل ألفا كرونباخ) للاستبانة جاءت دالة؛ مما يشير إلى تمتع الأداة بثبات مرتفع.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss" تم اللجوء إلى المعاملات الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط لحساب صدق الاتساق الداخلي.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- _ الرتب.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

السؤال الأول: ما واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجمعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد-١٩) من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لآراء عينة الدراسة، كما هو موضح بالجدول التالية:

جدول (٤): يوضح التكرار والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لآراء عينة الدراسة حول عبارات المحور الأول من وجهة نظرهم (ن=١٣٠)

العينة الكلية									العبارات
درجة الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	التكرار					
				لا تنطبق إطلاقاً	تنطبق بدرجة بسيطة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق كثيراً	تنطبق تماماً	
مرتفعة بشدة	١	٠,٧٨	٤,٣٢	٢	٢	٨	٥٨	٦٠	أستخدم المنصات الإلكترونية التي توفرها الجامعة في العملية التعليمية.
مرتفعة	٢	٠,٨٢	٣,٨١	٢	٦	٢٨	٧٢	٢٢	أحرص على تهيئة البيئة التعليمية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.
مرتفعة	٣	١,٠٥	٣,٤٣	٦	١٨	٤٠	٤٦	٢٠	أعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقديم اختبارات عن بعد لطلابي.
مرتفعة	٣	٠,٨٢	٣,٤٣	٤	٨	٥٤	٥٦	٨	أستخدم تقنية روبوتات الدردشة التفاعلية (Chatbots) في العملية التعليمية.
متوسطة	٤	٠,٩٧	٣,٤	٤	١٨	٤٦	٤٦	١٦	تساعدني تقنيات الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بمستوى طلابي.
متوسطة	٤	٠,٩٢	٣,٤	٤	١٤	٥٢	٤٦	١٤	أستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقييم تكاليفات الطلاب وإعادة إرسالها لهم.

العينة الكلية									العبارات
درجة الموافقة	الترتيب	الاختلاف المعياري	المتوسط	التكرار					
				لا تنطبق إطلاقاً	تنطبق بدرجة بسيطة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق كثيراً	تنطبق تماماً	
متوسطة	٥	٠,٩٧	٣,٣٨	٦	١٢	٥٤	٤٢	١٦	أعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقديم الاستشارات الإلكترونية لطلابي.
متوسطة	٦	٠,٩٨	٣,٣٦	٦	١٨	٤٠	٥٤	١٢	أعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في إجراء التعديلات على المسارات التعليمية ومناهجها كلما دعت الحاجة إلى ذلك.
متوسطة	٧	٠,٩٨	٣,٣٣	٨	١٤	٤٤	٥٤	١٠	أستخدم تقنية الواقع الافتراضي (Virtual Reality) في العملية التعليمية؛ لتعزيز التفاعل بين الطالب والمقرر الدراسي.
متوسطة	٨	٠,٩٣	٣,٣	٤	٢٠	٤٨	٤٨	١٠	أستخدم النظم الخبيرة (Expert Systems) في اختيار الأسئلة متباعدة الصعوبة وفقاً لقدرات الطلاب.
متوسطة	٨	٠,٨٦	٣,٣	٢	١٦	٦٤	٣٦	١٢	أقوم بتقديم محتوى رقمي ذكي للمادة العلمية بجانب الكتاب المقرر.
متوسطة	٨	٠,٩٤	٣,٣	٦	١٦	٥٠	٤٨	١٠	تتيح الجامعة استخدام أنظمة التعليم الذكية (intelligent tutoring systems) في العملية التعليمية.
متوسطة	٩	١,٠٢	٣,٢٣	٨	١٨	٥٤	٣٦	١٤	أستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي (التقييم الذكي Smart Evaluation) في

العينة الكلية									العبارات
درجة الموافقة	الترتيب	الاختلاف المعياري	المتوسط	التكرار					
				لا تنطبق إطلاقاً	تنطبق بدرجة بسيطة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق كثيراً	تنطبق تماماً	
									تحديد نقاط القوة والضعف في طلابي.
متوسطة	١٠	١,٠٧	٣,١٥	١٢	١٦	٥٦	٣٢	١٤	أستخدم التعليم التكيفي الذكي (Intelligent) (Adaptive Learning) في التعامل مع الفروق الفردية بين الطلاب وتلبية احتياجاتهم التعليمية الشخصية.
متوسطة	١٠	٠,٩٥	٣,١٥	٦	٢٦	٤٦	٤٦	٦	أستخدم تقنية صناعة الصوت (Audio Industry) في تحويل النصوص المكتوبة إلى ملفات صوتية مسموعة,
متوسطة	١١	٠,٩٧	٣,١٣	٨	٢٠	٥٨	٣٤	١٠	أعتمد في تلخيص النصوص الطويلة على تقنية تلخيص النصوص (Summarize) (Texts).
متوسطة	١٢	٠,٩٨	٣,١٢	٨	٢٦	٤٤	٤٦	٦	أستعين بتقنية الواقع المعزز (Augmented) (Reality)؛ لجعل العملية التعليمية أكثر متعة.
متوسطة	١٣	١,٠٢	٢,٩٦	١٢	٢٨	٤٨	٣٦	٦	أستخدم الروبوت التعليمي (Robotic) في تقييم وتحليل إجابات الطلاب.
متوسطة	١٤	١,٠٥	٢,٩	١٨	٢٠	٥٢	٣٦	٤	أعتمد على تقنية الروبوت التعليمي (Robotic) في رسم الخطط التدريبية الشخصية المناسبة لكل طالب.
متوسطة	١٥	١,٠٦	٢,٨٦	١٨	٢٤	٥٢	٣٠	٦	أقوم بتوظيف الألعاب التعليمية الذكية (Smart)

العينة الكلية								العبارات
درجة الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	التكرار				
				لا تنطبق إطلاقاً	تنطبق بدرجة بسيطة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق كثيراً	
								(Educational Games) في العملية التعليمية.
متوسطة		٠,٩٥	٣,٣١	الإجمالي				

يتضح من جدول (٤) وجود تفاوت في استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لعبارات المحور الأول، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المحور ما بين (٤,٣٢ : ٢,٨٦)؛ وقد عكست درجة المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الأول والمقدرة بـ (٣,٣١ من ٥,٠٠) نسبة موافقة (متوسطة) من قبل عينة الدراسة على عبارات هذا المحور، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي، وهذه الفئة وفقاً لمقياس الدراسة تشير إلى أن واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد-١٩) تقع في المستوى المتوسط على المقياس المتدرج الخماسي.

كما تبين أن استجاباتهم جاءت بدرجة مرتفعة جداً على العبارة رقم (١) بمتوسط حسابي (٤,٣٢)، في حين تبين أن مؤشر عبارات رقم (٢)، و(٣)، و(٤)، قد جاءت جميعها بدرجة امتلاك (مرتفعة)، وبمتوسط حسابي قدره على الترتيب: (٣,٨١)، (٣,٤٣)، (٣,٤٣)، كما تبين أن مؤشر باقي عبارات المحور قد جاءت بدرجة امتلاك (متوسطة).

كما تنحصر قيم الانحراف المعياري لعبارات المحور الأول، ما بين (٠,٧٨ - ١,٠٧)، وكان أقل انحرافاً معيارياً للعبارة رقم (١)؛ مما يدل على أنها أكثر العبارات

التي تقاربت آراء المعلمين حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة رقم (١٤)؛ مما يدل على أنها أكثر العبارات التي اختلف حولها المعلمون.

وفي ضوء العرض السابق لنتائج الإجابة عن السؤال الأول للدراسة؛ يمكن للباحثة تفسير النتائج، ومناقشتها على النحو التالي:

١- شغلت العبارة "أستخدم المنصات الإلكترونية التي توفرها الجامعة في العملية التعليمية" المرتبة الأولى؛ ويمكن أن يُعزى سبب ذلك إلى توافق تلك المرحلة مع جائحة كورونا؛ مما أسهم في تعزيز دافعية أعضاء هيئة التدريس لاستخدامها لما توفره من أدوات للمشاركة، كما أنها تسمح بتقليل الكثافة الطلابية، وتحقيق الاستفادة العظمى من خبرة أعضاء هيئة التدريس والبنية التحتية للجامعات، فضلاً عن كون التعلم عن بعد من المنصات الإلكترونية أصبح توجهاً لدى دول العالم وفي غاية الأهمية، خاصة وأن التعليم الإلكتروني مستقبل التعليم.

٢- شغلت العبارة "أحرص على تهيئة البيئة التعليمية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي" المرتبة الثانية؛ ويمكن أن يُعزى سبب ذلك لكون الذكاء الاصطناعي Intelligence Artificial محرّكاً للتقدم والازدهار والنمو خلال الأعوام القادمة، كما أن تلك التطبيقات تُقدّم لمستخدميها خدمات مختلفة من التعليم والإرشاد والتفاعل وما إلى ذلك؛ لتسهيل الأعمال المكلف بها وتخفيف بعض الأعباء عن عاتقه.

٣- شغلت العبارة "أعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقديم اختبارات عن بعد لطلابي" المرتبة الثالثة؛ ويمكن أن يُعزى سبب ذلك لكون الذكاء الاصطناعي بديلاً فعالاً للمراقبة التقليدية، ويخلق بيئة ردة ضد ما يحدث من تجاوزات من بعض المتعلمين وذلك من خلال «خوارزميات» تتعرف على هوية ووجه المتعلم وصوته

والبيئة المحيطة به أثناء أدائه للاختبار؛ مما يساهم في تعزيز شفافية الاختبار، وضمان التقييم العادل لكل متعلم، فضلاً عن إعطاء الأساتذة بيانات تقييم أفضل، بالإضافة إلى ذلك قدرة الذكاء الاصطناعي على أتمتة المهام الإدارية، والتقييم، والرد على الأسئلة، وتصحيح الاختبارات، ووضع أسئلة الامتحانات، بالإضافة إلى قدرة الذكاء الاصطناعي على تحليل احتياجات الطلاب، وقياس مدى تقدمهم، وإيجاد نقاط القوة والضعف بهم وبالمقررات الدراسية والعمل على تطويرها، كما يعمل أيضاً على توفير الكثير من الوقت والمجهود لعضو هيئة التدريس؛ مما يجعله متفرغاً أكثر للتطوير والتحسين وإيجاد حلول مبتكرة للنهوض بالمؤسسة التعليمية التي ينتمي لها.

٤- شغلت العبارة "أعتمد على تقنية الروبوت التعليمي (Robotic) في رسم الخطط التدريبية الشخصية المناسبة لكل طالب" المرتبة قبل الأخيرة، وتؤيد الباحثة في هذا الشأن ما ذهب إليه فيلوريو (Vilorio, 2014) والذي بين أن تفعيل الروبوت التعليمي يعتمد على الخلفية العلمية والخبرة في هذا المجال، ويمكن أن تشمل الخبرة التدريب الداخلي والدورات الخارجية على تطوير رسم الخطط التدريبية، وتعليمهم أساسيات البرمجة، وتحليل شخصية الطالب وأسلوب حل المشكلات، فضلاً عن ما أشار إليه الجهني وآخرون (Al-Jehani, et al., 2021) بأن تلك الروبوتات يمكنها تنفيذ ملف مكون من سلسلة معقدة من الإجراءات، خاصة تلك التي يمكن برمجتها بواسطة الكمبيوتر وتلك السلسلة لا يستطيع التعامل معها غير المختص في المجال.

٥- شغلت العبارة "أقوم بتوظيف الألعاب التعليمية الذكية (Smart Educational Games) في العملية التعليمية" المرتبة الأخيرة، ويمكن أن يُعزى سبب ذلك إلى ضعف قدرة أعضاء هيئة التدريس على التخطيط والإعداد لمفاهيم المقرر من خلال

استخدام الألعاب التعليمية الذكية، وعدم توافر دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس على إنتاج وتطوير الألعاب التعليمية الذكية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الحبيب (٢٠٢٢) والتي بينت نتائجها بأن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (متوسطة) على واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالجامعات السعودية، كما تتفق مع دراسة الياجزي (٢٠١٩) والتي أوضحت نتائجها إلى ضرورة تهيئة البيئة التعليمية وإعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، دراسة أوشانا فرنانديز وآخرين (Ocaña-Fernandez et al., 2019) والتي أشارت نتائجها إلى أهمية تخطيط وتصميم وتهيئة البيئة التعليمية لتستوعب تطبيق واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ودراسة بوبينسي وكير (Popenici & Kerr, 2017) والتي أشارت نتائجها إلى ضرورة توظيف وتبني التكنولوجيا الحديثة كالمُنصات لدعم عمليات التدريس، ويختلف البحث الحالي مع دراسة الداود (٢٠٢١) والتي توصلت إلى أن واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمادة الموارد البشرية جاء بدرجة قليلة وبمتوسط حسابي (١,٩١ من ٥)، ودراسة الصبحي (٢٠٢٠) والتي توصلت نتائجها إلى أن استخدام هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات الذكاء الاصطناعي جاءت بدرجة منخفضة جداً.

ثانياً- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني، ونصه: "ما أبرز المعوقات التي تعيق استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد-١٩) من وجهة نظرهم؟"

تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، لاستجابات أفراد البحث من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة على محور "المعوقات التي تعيق استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي"، وجاءت النتائج كما يبينها الجدول التالي:

جدول (٥): يوضح التكرار والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لآراء عينة الدراسة حول عبارات المحور الثاني: المعوقات التي تعيق استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي. (ن = ١٣٠)

العينة الكلية									
درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط	التكرار					العبارات	
			لا تنطبق إطلاقاً	تنطبق بدرجة بسيطة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق كثيراً	تنطبق تماماً		
مرتفعة	١	٠,٧٧	٤,٢	٢	٠	١٦	٦٤	٤٨	افتقار أعضاء هيئة التدريس للخبرة اللازمة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.
مرتفعة	٢	٠,٧٣	٤,١٥	٠	٠	٢٦	٥٨	٤٦	انخفاض الوعي العام بأهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.
مرتفعة	٣	٠,٧٤	٤,٠٩	٠	٤	١٨	٧٠	٣٨	كثرة الأعباء والمهام المكلف بها عضو هيئة التدريس،
مرتفعة	٤	٠,٨٥	٤,٠٧	٠	٤	٣٠	٤٨	٤٨	ضعف التفاعل بين الطلاب وتقنيات الذكاء الاصطناعي.
مرتفعة	٥	٠,٧٩	٣,٩٨	٠	٤	٣٠	٦٠	٣٦	ضعف الحافز المادي لأعضاء هيئة التدريس المستخدمين لتقنيات الذكاء الاصطناعي.
مرتفعة	٦	٠,٨٢	٣,٩٦	٠	٦	٢٨	٦٠	٣٦	قلة الدعم الفني والتكنولوجي بالمؤسسات التعليمية الجامعية.

واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد - ١٩)

د. مها بنت مطلق بن صنيح الشمري

العينة الكلية									العبارات	
درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط	التكرار							
			لا تنطبق إطلاقاً	تنطبق بدرجة بسيطة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق كثيراً	تنطبق تماماً			
مرتفعة	٧	٠,٧٥	٣,٩٥	٠	٤	٢٨	٦٨	٣٠	ضعف الدعم الإداري لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.	
مرتفعة	٨	٠,٩٩	٣,٩٣	٦	٤	٢٠	٦٢	٣٨	البنية التكنولوجية والرقمية بالمؤسسات التعليمية الجامعية لا تناسب وتقنيات الذكاء الاصطناعي.	
مرتفعة	٩	٠,٧٩	٣,٩٢	٠	٤	٣٤	٦٠	٣٢	زيادة عدد الطلاب بالقاعة الدراسية مما يصعب معه استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.	
مرتفعة	١٠	٠,٨٥	٣,٩	٠	٦	٣٦	٥٢	٣٦	ندرة التطبيقات العربية للمستخدمة في مجال الذكاء الاصطناعي.	
مرتفعة	١١	٠,٩	٣,٨٩	٢	٤	٣٦	٥٢	٣٦	ضعف التعاون بين أعضاء هيئة التدريس ومسؤولي أتمته العملية التعليمية بالجامعة.	
مرتفعة	١٢	٠,٨٧	٣,٨٣	٢	٨	٢٦	٦٨	٢٦	نقص البرامج التدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.	
مرتفعة	١٣	٠,٩٤	٣,٧٥	٢	٨	٤٢	٤٦	٣٢	ارتفاع التكلفة للمادية لتنفيذ تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم.	
مرتفعة	١٤	١	٣,٦٣	٦	٦	٤٤	٤٨	٢٦	قلق عضو هيئة التدريس من إلغاء تقنيات الذكاء الاصطناعي لدوره في العملية التعليمية.	
مرتفعة		٠,٨٤	٣,٩٤	الإجمالي						

يتضح من جدول (٥) وجود تفاوت في استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لعبارات المحور الثاني، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المحور ما بين (٤,٢ : ٣,٦٣)، وقد عكست درجة المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الأول والمقدرة بـ (٣,٩٤ من ٥,٠٠) نسبة موافقة (مرتفعة) من قبل عينة الدراسة على عبارات هذا المحور وهو مرتفع يقع في الفئة الثانية من المقياس المتدرج الخماسي، وهذه الفئة وفقاً لمقياس الدراسة تشير إلى أن معوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي تقع في المستوى المرتفع على المقياس المتدرج الخماسي. كما تبين أنّ استجاباتهم جاءت بدرجة امتلاك (مرتفعة) على جميع عبارات المحور، حيث جاءت العبارات من رقم (١)، وحتى رقم (١٤) بمتوسط حسابي قدره (٤,٢)، و(٤,١٥)، و(٤,٠٩)، و(٤,٠٧)، و(٣,٩٨)، و(٣,٩٦)، و(٣,٩٥)، و(٣,٩٣)، و(٣,٩٢)، و(٣,٩)، و(٣,٨٩)، و(٣,٨٣)، و(٣,٧٥)، و(٣,٦٣)، على الترتيب، قد جاءت جميعاً بدرجة امتلاك (مرتفعة).

كما تنحصر قيم الانحراف المعياري لعبارات المحور الثاني، ما بين (٠,٧٣-١)، وكان أقل انحرافاً معيارياً للعبارة رقم (٢)؛ مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء المعلمين حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة رقم (١٤) الأخيرة؛ مما يدل على أنها أكثر العبارات التي اختلف حولها المعلمون.

وفي ضوء العرض السابق لنتائج الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة؛ يمكن للباحثة تفسير النتائج، ومناقشتها على النحو التالي:

١- شغلت العبارة "افتقار أعضاء هيئة التدريس للخبرة اللازمة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي" المرتبة الأولى؛ ويمكن أن يُعزى سبب ذلك إلى حداثة تطبيق الذكاء الاصطناعي بالمؤسسات التعليمية؛ وبالتالي ينعكس ذلك لعدم توافر الخبرة

لدى أعضاء هيئة التدريس؛ مما يشير إلى الحاجة الماسة والنظر في توفير متخصصين في مجال الذكاء الاصطناعي ليقوموا بتدريب وتهيئة أعضاء هيئة التدريس لتطبيق تلك التطبيقات في التعليم، وتحقيق الاستفادة العظمى منها خبرة أعضاء هيئة التدريس والبنية التحتية للجامعات.

٢- شغلت العبارة "انخفاض الوعي العام بأهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية" المرتبة الثانية؛ ويمكن أن يُعزى سبب ذلك لكون عضو هيئة التدريس غير مدرك بميزات وفوائد تطبيق الذكاء الاصطناعي Intelligence Artificial في التعليم وما يقدمه من خدمات مختلفة من تسهيل الأعمال المكلف بها وتخفيف بعض الأعباء عن عاتقه.

٣- شغلت العبارة "كثرة الأعباء والمهام المكلف بها عضو هيئة التدريس" المرتبة الثالثة؛ ويمكن أن يُعزى سبب ذلك لكثرة الأعمال المكتبية كتصحيح الامتحانات، وتقييم الواجبات، وعدم وجود وقت للتفرغ للبحوث.

٤- شغلت العبارة "ارتفاع التكلفة المادية لتنفيذ تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم" المرتبة قبل الأخيرة؛ مما يدعو إلى توفير نماذج منخفضة التكلفة لتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي، فضلاً على ذلك كون أنظمة الذكاء الاصطناعي يحتاج إلى كم هائل من المعلومات؛ الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع التكلفة المادية لتنفيذها.

٥- شغلت العبارة "قلق عضو هيئة التدريس من إلغاء تقنيات الذكاء الاصطناعي لدوره في العملية التعليمية" المرتبة الأخيرة؛ ويمكن أن يُعزى سبب ذلك إلى الاعتقاد بأن تقنية الذكاء الاصطناعي تشكل خطراً على مستقبلهم المهني في أن تحل محل أعضاء هيئة التدريس، فالتطوير المذهل فيها يجعلها تقنية عظيمة تقدم الحلول المبتكرة بشكل سريع، كما أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لا يعني بالضرورة إلغاء

دور المعلم، بل يصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة، فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من: دراسة الحبيب (٢٠٢٢) والتي أوضحت أن أفراد عينة الدراسة (موافقون بدرجة مرتفعة) على وجود المعوقات التي تحد من توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وهذا يشير إلى عدم الرضا من قبل أعضاء هيئة التدريس، ودراسة البشر (٢٠٢٠) والتي أوضحت نتائجها بأن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في التدريس بالجامعات السعودية، وتؤيد الباحثة في هذا الشأن ما ذهبت إليه دراسة العتل وآخرين (٢٠٢١) لوجود بعض التحديات التي تواجه استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، ودراسة أبو إجمي وآخرين (Aboagye, E., et al., 2020) والتي أشارت إلى ارتفاع التكلفة المادية لتنفيذ التحول إلى التعليم الإلكتروني وتوظيف التقنيات الذكية في التعليم، ودراسة أوشانا فرنانديز وآخرين (Ocaña-Fernandez et al., 2019) التي أشارت إلى تدريب المهنيين على فهم البيئة التكنولوجية ليمتلكوا الخبرة اللازمة لاستخدام وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، ودراسة الكحلوت والمقيد (٢٠١٧) والتي أشارت إلى وجود عديد من المتطلبات التي تحد من توظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.

ثالثاً- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: للإجابة عن السؤال الثالث، ونصه: " ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في زيادة استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد-١٩) من وجهة نظرهم؟"

تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، لاستجابات أفراد البحث من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة على محور " مقترحات يمكن أن تسهم في زيادة استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي"، وجاءت النتائج كما يبيّن الجدول التالي:

جدول (٦): يوضح التكرار والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب عينة الدراسة حول عبارات المحور الثالث: مقترحات يمكن أن تسهم في زيادة استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي (ن = ١٣٠)

العينة الكلية								العبارات	
درجة الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	التكرار					
				لا تطبق إطلاقاً	تطبق بدرجة بسيطة	تطبق بدرجة متوسطة	تطبق كثيراً		تطبق تماماً
مرتفعة بشدة	١	٠,٥٣	٤,٥٣	٠	٠	٢	٥٦	٧٢	زيادة الوعي المجتمعي بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من خلال الندوات التثقيفية وورش العمل.
مرتفعة بشدة	٢	٠,٧	٤,٤٤	٠	٤	٤	٥٢	٧٠	توجيه أبحاث أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.
مرتفعة بشدة	٣	٠,٦١	٤,٣٢	٠	٠	١٠	٦٨	٥٢	تبادل الخبرات مع المؤسسات الجامعية المتقدمة في مجال تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم.
مرتفعة بشدة	٣	٠,٦٦	٤,٣٢	٠	٠	١٤	٦٠	٥٦	توفير مراكز علمية تقدم الاستشارات في مجال التكنولوجيا الرقمية الذكية.
مرتفعة بشدة	٤	٠,٦٩	٤,٢٧	٠	٠	١٨	٥٨	٥٤	تنمية اتجاه إيجابي لدى أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام

العينة الكلية								العبارات	
درجة الموافقة	الرتبة	الاخواف المعياري	المتوسط	التكرار					
				لا تطبق إطلاقاً	تطبق بدرجة بسيطة	تطبق بدرجة متوسطة	تطبق كثيراً		تطبق تماماً
								تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.	
مرتفعة بشدة	٤	٠,٦٤	٤,٢٧	٠	٠	١٤	٦٦	٥٠	إقامة المؤتمرات العلمية لنشر ثقافة الذكاء الاصطناعي وأهميته في العملية التعليمية.
مرتفعة بشدة	٥	٠,٧	٤,٢٤	٠	٠	٢٠	٥٨	٥٢	تقديم الحوافز التشجيعية لأعضاء هيئة التدريس ممن يستخدمون تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.
مرتفعة	٦	٠,٦٧	٤,٢١	٠	٠	١٨	٦٦	٤٦	توفير دورات تدريبية دورية لأعضاء هيئة التدريس؛ لتعزيز مهارات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.
مرتفعة	٧	٠,٧٦	٤,١٨	٠	٢	٢٢	٥٦	٥٠	توفير الاعتمادات المالية اللازمة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم.
مرتفعة	٨	٠,٦٥	٤,١٨	٠	٠	١٨	٧٠	٤٢	إنشاء هيئة خاصة بالجامعة تختص بتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية وإعداد الكوادر في مجال الذكاء الاصطناعي.
مرتفعة	٩	٠,٧٥	٤,١٦	٠	٤	١٦	٦٤	٤٦	تهيئة البيئة التعليمية لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي سواء من حيث الأجهزة أو البرامج اللازمة.

واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجمعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد - ١٩)

د. مها بنت مطلق بن صنيح الشمري

العينة الكلية									العبارات	
درجة الموافقة	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط	التكرار						
				لا تطبق إطلاقاً	تطبق بدرجة بسيطة	تطبق بدرجة متوسطة	تطبق كثيراً	تطبق دائماً		
مرتفعة	١٠	٠,٧٣	٤,١٥	٠	٢	٢٠	٦٤	٤٤	صياغة رؤية واضحة حول دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي.	
مرتفعة	١١	٠,٧٣	٤,١٢	٠	٢	٢٢	٦٤	٤٢	إدخال التكنولوجيا الرقمية الذكية وأنظمة الحوسبة السحابية في البيئة الجامعية.	
مرتفعة	١٢	٠,٧٢	٤,١	٠	٢	٢٢	٦٦	٤٠	توفير بنية تحتية مرنة ومتطورة تسمح بتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.	
مرتفعة	١٣	٠,٧٩	٤,٠٧	٢	٢	١٨	٧٠	٣٨	توفير الكوادر الفنية للمدرسة القادرة على التعامل مع المشكلات التقنية التي قد تظهر عند تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.	
مرتفعة بشدة		٠,٨٦	٤,٢٣	الإجمالي						

يتضح من جدول (٦) وجود تفاوت في استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لعبارات المحور الثالث، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المحور ما بين (٤,٥٣ : ٤,٠٧)، وقد عكست درجة المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الثالث والمقدرة ب(٤,٢٣ من ٥,٠٠) نسبة موافقة (مرتفعة بشدة) من قبل عينة الدراسة على عبارات هذا المحور، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من المقياس المتدرج الخماسي، وهذه الفئة وفقاً لمقياس الدراسة تشير إلى أن المقترحات التي يمكن أن تسهم في زيادة استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لتطبيقات الذكاء

الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد-١٩) من وجهة نظرهم تقع في المستوى (المرتفع بشدة) على المقياس المتدرج الحماسي.

كما تبين أن استجاباتهم جاءت بدرجة مرتفعة بشدة على العبارات رقم (١)، و(٢)، و(٣)، و(٤)، و(٥)، و(٦)، و(٧)، وقد جاءت جميعاً بدرجة امتلاك مرتفعة بشدة، وبمتوسط حسابي قدره على الترتيب: (٤،٥٣)، (٤،٤٤)، (٤،٣٢)، (٤،٣٢)، (٤،٢٧)، (٤،٢٧)، (٤،٢٤).

كما أن مؤشر باقي عبارات المحور قد جاءت بدرجة امتلاك مرتفعة كما يلي: العبارات رقم (٨)، و(٩)، و(١٠)، و(١١)، و(١٢)، و(١٣)، و(١٤)، و(١٥)، قد جاءت جميعها بدرجة امتلاك مرتفعة، وبمتوسط حسابي قدره على الترتيب: (٤،٢١)، (٤،١٨)، (٤،١٨)، (٤،١٦)، (٤،١٥)، (٤،١٢)، (٤،١)، (٤،٠٧).

كما تنحصر قيم الانحراف المعياري لعبارات المحور الأول، ما بين (٠،٥٣ - ٠،٧٩)، وكان أقل انحرافاً معيارياً للعبارة رقم (١)؛ مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء المعلمين حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة رقم (١٥)؛ مما يدل على أنها أكثر العبارات التي اختلف حولها المعلمون.

وفي ضوء العرض السابق لنتائج الإجابة عن السؤال الثالث للدراسة؛ يمكن للباحثة تفسير النتائج، ومناقشتها على النحو التالي:

١- شغلت العبارة "زيادة الوعي المجتمعي بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من خلال الندوات التثقيفية وورش العمل" المرتبة الأولى؛ ويمكن أن يُعزى سبب ذلك إلى أن المجتمع هو أحد المحركات نحو إصلاح تعليمه في أمس الحاجة إلى رؤى تربوية أصيلة تبنى على المبادئ والغايات الثابتة للمجتمع؛ لقدرتها على استيعاب أية رسالة ورؤية مغايرة، ليضمن نجاح برامج تطويره،

ويعطيها المصداقية أمام أفرادها، فضلاً عن كون الذكاء الاصطناعي يُعد قيمة مضافة يسهم في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع، يستلزم بناء قدرات ومهارات وطنية متخصصة في البيانات والذكاء الاصطناعي وتثقيف الأجيال القادمة بأهميتها، وتحقيق تطلعات المملكة في الريادة في هذا مجال الذكاء الاصطناعي.

٢- شغلت العبارة "توجيه أبحاث أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية" المرتبة الثانية؛ ويمكن أن يُعزى سبب ذلك لكون الذكاء الاصطناعي من العلوم التي تحتاج إلى تجدد واستمرار في المعلومات، بالإضافة إلى أنه قد يكون الخرائط البحثية المعروضة داخل الجامعة تنص على ذلك لمواكبة ما يستجد من أبحاث في مثل هذا التخصص.

٣- شغلت العبارة "تبادل الخبرات مع المؤسسات الجامعية المتقدمة في مجال تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم" المرتبة الثالثة؛ ويمكن أن يُعزى سبب ذلك استشعار مؤسسات التعليم العالي بأهمية البيانات والذكاء الاصطناعي في المملكة، وتسابق جميع دول العالم لتحقيق السبق في الابتكار والتحول نحو الخدمات الرقمية ومجتمع المعرفة داخل المؤسسة التعليمية، التي تأتي في مقدمتها البيانات والذكاء الاصطناعي، لافتاً إلى أنه -من هذا المنطلق- كذلك قد يكون راجعاً إلى أن الاهتمام بالبيانات والذكاء الاصطناعي من أهم مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي تهدف إلى تحقيق المملكة مكانة متقدمة في مؤشر التنافسية العالمي.

٤- شغلت العبارة "توفير بنية تحتية مرنة ومتطورة تسمح بتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية" المرتبة قبل الأخيرة؛ وقد يرجع ذلك إلى أنه بالفعل متوفر البنية التحتية في المؤسسة التعليمية.

٥- شغلت العبارة "توفير الكوادر الفنية المدربة القادرة على التعامل مع المشكلات التقنية التي قد تظهر عند تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية" المرتبة الأخيرة؛ ويمكن أن يُعزى سبب ذلك إلى قلة المتخصصين في ذلك المجال فضلاً على حدائته في تطبيقه بالمؤسسة التعليمية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الحبيب (٢٠٢٢) والتي أشارت نتائجها إلى ضرورة زيادة الوعي بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، وتوفير الكوادر المدربة لتدريب أعضاء هيئة التدريس لتفادي المشكلات التقنية، ودراسة محمود (٢٠٢٠) والتي نادى بضرورة نشر الثقافة التكنولوجية وتوعية المؤسسات التعليمية والمجتمع بالآثار الإيجابية للذكاء الاصطناعي، ودراسة أوشانا فرنانديز وآخرين (Ocaña-Fernandez et al., 2019) والتي أشارت لتدريب مهنيين وكوادر فنية ليكونوا قادرين على فهم البيئة التكنولوجية والتعامل مع المشكلات التقنية، ودراسة بوبينسي وكير (Popenici& Kerr, 2017) والتي أشارت نتائجها إلى توجيه البحث العلمي نحو تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، ودراسة الكحلوت والمقيد (٢٠١٧) والتي أشارت إلى ضرورة توفير البنية التحتية التي تسمح لتطبيق وتوظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.

خاتمة الدراسة والتوصيات والمقترحات:

يعد الذكاء الاصطناعي أحد أهم الأدوات التي يمكن أن تلعب دوراً مهماً في تطوير العملية التعليمية؛ لما يتيح من إمكانيات وتطبيقات تسهم بفاعلية في إثراء عملية التعليم والتعلم خاصة في ظل التحديات المجتمعية والصحية التي تمر بها المجتمعات الإنسانية في العصر الحالي، والتي من أهمها جائحة كورونا؛ لذا عمدت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من خلال أداة علمية تم تصميمها والتأكد من خصائصها السيكومترية من حيث الصدق والثبات وتطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وقد أوضحت النتائج أن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا جاءت متوسطة في ظل عديد من المعوقات التقنية والاقتصادية والبشرية والتي جاءت موافقة عينة البحث عليها بدرجة (مرتفعة)، وقدمت الدراسة عدة مقترحات تطويرية لتنفيذ استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالمرحلة الجامعية.

وفي ضوء ما اسفرت عنه النتائج توصي الدراسة بما يلي:

- الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس؛ لجعل العملية التعليمية أكثر متعة.
- عمل ورش عمل؛ لكيفية استخدام أعضاء هيئة التدريس تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم.
- نشر الوعي العام بأهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.
- توجيه الخرائط البحثية نحو البحث عن أفضل السبل لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.

أما المقترحات فتشمل:

- إجراء دراسة حول العلاقة بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.
- إجراء دراسة مقارنة حول واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مختلف المراحل التعليمية.
- إجراء دراسة حول التحول الرقمي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية:

إبراهيم، أسامة محمد. (٢٠١٥). أثر بناء نظام حبي على شبكة الويب للطلاب المعلمين لتنمية مهارات حل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرار. مجلة التكنولوجيا الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ١(٢٥).

أبو زقية، خديجة منصور. (٢٠١٨). أنظمة الخبرة في الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في التعليم والتربية. مجلة كليات التربية، ١٢(٢٣). ١١١-١٢٦.

أبو عباه، أثير إبراهيم محمد. (٢٠٢١). تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور. الجامعة الإسلامية بغزة شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، ٢٩(٣). ٢٣١-٢٦١.

آل سعود، سارة ثيان محمد. (٢٠١٧). التطبيقات التربوية للذكاء الاصطناعي في الدراسات الاجتماعية، (مجلد سلوك). مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية للسلوكيات النفسية والاجتماعية، ٣(٣). ١٣٣-١٦٣.

أويابة، صالح، وصالح، أبو القاسم الشيخ . (٢٠٢٠). تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظل COVID -19 من وجهة نظر الطلبة: دراسة حالة بجامعة غرداية بالجزائر. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣(٣). ١٣٣-١٧٥.

البشر، منى عبد الله محمد. (٢٠٢٠). متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس طلاب وطالبات الجامعات السعودية من وجهة نظر الخبراء. مجلة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ، ٢٠(٢). ٢٧-٩٢.

بكر، عبد الجواد السيد، وطه، محمود إبراهيم. (٢٠١٩). الذكاء الاصطناعي سياساته وبرامجه وتطبيقاته في التعليم العالي: منظور دولي. مجلة التربية بجامعة الأزهر، (١٨٤). ٣٨٣-٤٣٣.

الجيار، جمال عبدالناصر محمود شحاته. (٢٠١٣). توظيف الذكاء الاصطناعي لبناء مواقع الإنترنت التعليمية كمدخل لتطوير التعليم الجامعي الإلكتروني عند بعد. مستقبل التربية العربية، ٢٠ (٨٢) - ٥٠١ ،

الحبيب، ماجد بن عبدالله بن محمد. (٢٠٢٢). توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية (تصور مقترح). *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، ٩(١). ٢٧٦-٣١٧.

الحجيلي، سمر بنت أحمد بن سليمان، والفراي، لينا بنت أحمد بن خليل. (٢٠٢٠). الذكاء الاصطناعي في التعليم في المملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للتربية النوعية*، (١١). ٧١-٨٤.

حسن، أسماء أحمد خلف. (٢٠٢٠). السيناريوهات المقترحة لدور الذكاء الاصطناعي في دعم المجالات البحثية والمعلوماتية بالجامعات المصرية. مستقبل التربية العربية. *المركز العربي للتعليم والتنمية*، ٢٧(١٢٥). ٢٠٣-٢٦٤.

الحيلة، محمد محمود. (٢٠١٤). تكنولوجيا التعلم بين النظرية والتطبيق (ط.٩). دار المسيرة للنشر والتوزيع.

خوالد، أبو بكر. (٢٠١٧). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمة المصارف العربية. *مجلة الدراسات المالية والمصرفية*، ٢٥(٢٠). ٥٧-٦٠.

الداود، منيرة عبد العزيز. (٢٠٢١). واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمادة الموارد البشرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، ٥(٩٣-٤٩).

الدهشان، جمال علي خليل . (٢٠٢٠ أ). تحديات تواجه التعليم العربي ما بعد أزمة كورونا. *جريدة نسر العروبة*. تم الاطلاع بتاريخ (٦ أكتوبر ٢٠٢٠)، متاح من خلال:

<https://nesral3roba.com/%d8%aa%d8%ad%d8%at%d9%8a%d8%a7%d8%aa>

الدهشان، جمال علي . (٢٠٢٠ ب ، يوليو ٤-٦). التعليم عن بعد جائحة كورونا: التحديات والفرص [بحث مقدم] *المؤتمر الدولي الرابع لتطوير التعليم العربي: إدارة التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية لحل المشكلات التعليمية الناجمة عن أزمة كورونا*. أكاديمية رواد التميز للتدريب والاستشارات والتنمية البشرية برعاية المجلة الدولية للبحوث والدراسات.

زروقي، رياض، وفالته، أميرة. (٢٠٢٠). دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي. *المجلة العربية للتربية النوعية*، (١٢). ١-١٢.

سعد الله، عمار، وشتوح، وليد. (٢٠١٩). أهمية الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية. سلامة، حسن. (٢٠٢٠). أزمة فيروس كورونا وتطبيقات الذكاء الاصطناعي. متاح على: <https://www.mobtada.com/details/935147>

السلمي، إبراهيم بن عطية الله، والمنتشري، حليلة يوسف، والمنتشري، فاطمة يوسف. (٢٠٢١). التعليم عن بعد في جائحة كورونا: تجارب وتحديات وفرص. مسالك

للدراستات الشرعية واللغوية والإنسانية، (١٠). ٢٧١-٣١٢.

شمس، نسيب. (٢٠٢٠). الذكاء الاصطناعي وتداعياته المستقبلية على الإنسان. متاح من خلال:

<https://www.arabthought.org/ar/researchcenter/fofelectronic-article-details?id=1006>

صافي، أحمد عمر، وسالم، بهاء الدين عمر. (٢٠٢٠). متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في جامعة القدس المفتوحة وسبل تطويره من وجهة نظر العاملين فيها. *مجلة جامعة الإسراء للمؤتمرات العلمية*، (٦). ٢٥٩-٢٩٤.

الصبحي، صباح عيد رجاء. (٢٠٢٠). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية جامعة عين شمس*، ٤٤ (٤). ٣١٩-٣٦٨.

عبد القادر، حامد التجاني. (٢٠٢٠). العلوم السياسية: مرحلة ما بعد كورونا. ورقة بحثية ضمن الكتاب الجامعي: أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم

السياسية والعلاقات الدولية. مركز ابن خلدون للعلوم السياسية والاجتماعية. عبيدات، زوقان. (٢٠٠٣). البحث العلمي "مفهومه - أدواته - أساليبه". القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

العتل، محمد، والعنزي، إبراهيم ، والعجمي عبد الرحمن. (٢٠٢١). دور الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

مجلة الدراسات والبحوث التربوية، (١). ٣٠-٦٤.

عزمي، نبيل جاد، وإسماعيل، عبد الرؤوف محمد، ومبارز، منال عبد العال. (٢٠١٤). فاعلية بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الاصطناعي لحل مشكلات صيانة شبكات الحاسب الآلي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ٢٣-٢٧٩.

العمرى، زهور حسن. (٢٠١٩). أثر استخدام روبوتات دردشة للذكاء الاصطناعي لتنمية الجوانب المعرفية في مادة العلوم لدى طالبات المرحلة الابتدائية. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بجامعة الملك سعود، (٦٤). ٢٣-٤٨.

فؤاد، نيفين فاروق. (٢٠١٢). الآلة بين الذكاء الطبيعي والذكاء الاصطناعي: دراسة مقارنة. مجلة البحث العلمي في الآداب، ١٣(٣). ٤٨١-٥٠٤.

القرني، ظافر بن أحمد مصلح. (٢٠٢١). استشراف مستقبل التعليم والتعلم الرقمي بعد جائحة كورونا. مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، ٧(٢٥). ٨٤٩-٨٩٩.

الكحلوت، أحمد، والمقيد، سامر. (٢٠١٧). متطلبات توظيف التعلم الذكي في العملية التعليمية في الجامعات الفلسطينية. بحث مقدم المؤتمر الدولي الأول للتعليم الذكي ودوره في خدمة المجتمع، مركز التعليم المستمر والتعلم المفتوح. جامعة القدس المفتوحة.

لطفي، خديجة. (٢٠١٩). كيف يستطيع الذكاء الاصطناعي التأثير على التعليم؟ موقع تعلم جديد، مسترجع من:

<https://www.new.Edu.com/category/studies>

محمد، إيمان سامى عبد النبي. (٢٠٢٠). جاهزية جامعة دمنهور للتحويل الرقمي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ٤٤(٤). ٣٧٩-٤٧٥.

محمود، إيمان. (٢٠٢٠). أثر تفاعل بعض نظم الذكاء الاصطناعي والمستوى الدراسي على الوعي الذاتي وجودة الحياة لدى عينة من طلاب المرحلة العمرية ١٦-١٧ سنة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١(١١٩). ٢٩٨.

محمود، عبد الرازق مختار. (٢٠٢٠). تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا (COVID-19). *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوي*، ٣(٤). ١٧١-٢٢٤.

المركز الإعلامي للرؤية (٢٠١٦). رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م. المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد. (٢٠١٢). تاريخ الاطلاع: ١٦/

أغسطس/٢٠١٢، مسترجع من: <http://www.elc.edu.sa/portal>

المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. (٢٠٢٢). اقتصاد المعرفة في عصر تكنولوجيا الفضاء والذكاء الاصطناعي. *المؤتمر الدولي الخامس في الفترة من ٢٤ : ٢٥ سبتمبر*.

<http://aiesa.org/2022/09/27/%d8%aa%d9%88%d8%b5%d9%8a%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%a4%d8%aa%d9%85-%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%88%d9%84%d9%8a-%/d8%a7%d9%84%d8%ae%d8%a7%d9%85%d8%b3>

الياجزي، فاتن حسن. (٢٠١٩). استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١(١١٣). ٢٨٢-٢٥٧.

اليوسف، محمد بدر. (٢٠١٧). درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في محافظة العاصمة عمان لكفايات استخدام التكنولوجيا الذكية في التعليم. *مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية*، ٤(٢). ٦١-٩٦.

اليونسكو. (٢٠١٩). الذكاء الاصطناعي في التعليم. متاح من خلال: <https://ar.unesco.org/themes/ict-education/action/ai-in-education>


يونيسيف (٢٠٢٠). تقرير التوجيهات المأقتة المتعلقة بمن كوفيد 19 - والسيطرة عليه في المدارس. اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات IASC . متاح من خلال:

<https://www.unicef.org/coronavirus>

ثانيا المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

- Ahmed, S. (2021). The Culture of Volunteer Work for Female University Students in the Light of some demographic variables. **Journal of King Abdulaziz University** (in Arabic), (29) 3, 168-197.
- Albani, R. (2019). The Requirements of the Development of Culture of Voluntary for High School Girls in Light of Saudi Arabia Vision 2030. **Journal of Scientific Research in Education** (in Arabic), 14 (20), 92- 129.
- Al-Daoud, M. (2020). The role of universities in activating voluntary work: Imam Muhammad bin S. University The Islamic Oud as a model. **Tabuk University Journal of Humanities and Social Sciences** (in Arabic), (10), 131-145.
- Al-Dawish, A. (2015). The role of academic leaders at Imam Muhammad bin Saud Islamic University in activating volunteer work. **Journal of Educational Sciences** (in Arabic), (2), 365-416.
- Al-Fayez, M. (2012). Obstacles to voluntary work among university students. **Journal of Social Affairs** (in Arabic), 29 (116), 143-192.
- Al-Harhi, Ruqaya Saad, and Al-Shammasi, Areej Abdel-Rahman (2021). The Role of Organizational Culture in Promoting Voluntary Work in Governmental Sectors: A Field Study on Female and Male Employees of Umm Al-Qura University in Makkah Al-Mukarramah. **Journal of the Islamic University for Economic and Administrative Studies** (in Arabic). 3 (29), 312- 337.
- Al-Mutairi, Kh., Khpraa, S., Abu Shaira, Kh., Al-Otaibi, D., & Al-Shammari, D. (2020). Attitudes of Hail University students towards volunteer work and ways to activate it within the framework of Vision 2030 in the light of some variables. **Journal of Human Sciences** (in Arabic), (7), 23-49.
- Al-Muzayen, S. (2016). Palestinian university students' attitudes towards voluntary work in the light of some variables. **journal Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research and Studies** (in Arabic), 4 (16), 323-360.
- Al-Qahtani, I. (2019). The reality of volunteer work management at Imam Muhammad bin Saud Islamic University from the viewpoint of students of the College of Social Sciences. **Journal of Educational and Psychological Sciences** (in Arabic), 3 (28), 13-40.
- Al-Shahrani, A. (2017). The University's Role in Promoting Social Responsibility and the Culture of Voluntary Work: A Field Study on Students of the General Diploma in Education at the University of Bisha. **Journal of the Faculty of Education** (in Arabic), 28 (110), 1-52.
- Al-Shahrani, A., & Shakban, H. (2021). The role of university education in promoting a culture of voluntary work, Bisha University - a case study. **Scientific Journal** (in Arabic), 37 (11), 573-674.
- Al-Shami, A. (2020). The motives of volunteer work among volunteers: a field study on a sample of volunteers in the organizations of the liberated north of Syria. **Rehan Journal for Scientific Publishing** (in Arabic), (5), 41-69.

- Al-Subhi, H. (2021). Directions of Voluntary Work in Saudi Universities in Line with the Kingdom's Vision 2030: A Case Study on Umm Al-Qura University. **Journal of Research in Library and Information Science** (in Arabic), (26), 218-248.
- Al-Thaqafi, M. (2019). The contributions of faculty members in the faculties of education in Saudi universities in achieving the goals of Vision 2030 AD from their point of view. **Journal of Educational Sciences, Graduate School of Education** (in Arabic), 27(1), 336-375.
- Al-Thubaiti, M., & Hussein, M. (2016). The role of university administration in developing the values of citizenship among the students of the University of Tabuk. **Taibah University Journal** (in Arabic), 3 (11), 349- 365.
- Bajaber, S. (2019). The Role of a University Lecturer in Promoting the Values of Volunteer Work Among His Students From the Perspective of the Academic Staffs: A Field study. **Journal of the Islamic University of Arabic Language and Social Sciences** (in Arabic), 2(4). 229-299.
- Barkawi, Kh. (2008). Attitudes of Saudi youth towards voluntary work. King Abdulaziz University **Journal of Arts and Humanities** (in Arabic), 16 (2), 65-131.
- Barton, E., Bates, E. A., & O'Donovan, R. (2019). 'That extra sparkle': students' experiences of volunteering and the impact on satisfaction and employability in higher education. **Journal of Further and Higher Education**, 43(4), 453-466.
- Edigbi, A .(2017). Factors of success of volunteer work and ways to overcome its obstacles. **Union of Maghreb Associations** (in Arabic), 2-11-2017.
- Hashem, Dina Mohamed, Farghali, Asmaa Salah, and Abdel Moti, Ahmed Hussein (2020). The role of the university in strengthening the culture of volunteer work among its students. The educational journal for adult education. **Assiut University, Faculty of Education** (in Arabic), Vol. (2), p. (4), 42-61.
- Howish, Y. (2019). The Role of Saudi Universities in Disseminating the Culture of Voluntary Work Among their students. **King Khalid University Journal of Educational Sciences** (in Arabic), 6 (2), 80-107.
- Ibrahim, Kh. (2015). A Proposed Strategy to Strengthen Culture of Volunteerism Among University Students in Light of Field Experiences and The Experiments of Some Countries. **Educational Journal** (in Arabic), 42. 559-680.
- Omar, H. (2018). Developmental volunteer work from subjectivity to direction: a sociological study of a sample of Sohag University youth. **Journal of Humanities and Social Sciences** (in Arabic), (2), 355-497.



Chief Administrator

H.E. Prof. Ahmed Ibn Salem AL-Ameri

His High Excellency, President of the University

Deputy Chief Administrator

Prof. Abdullah bin Abdul Aziz Al-Tamim

Vice Rector for Graduate Studies and Scientific Research

Editor –in- Chief


Prof. Ali yahya Al Salem


Professor in The Department of Curriculum and Teaching
Methods - College of Education- Imam Mohammad Ibn Saud
Islamic University

Managing editor


Prof. Hind Muhammad Abdullah Al-Ahmad

Professor in The Department of Fundamentals of Education -
College of Education





Editor –in- Chief

- **Prof. Abdullah Ali Altammam**
Professor in The Department of Educational Administration - College of Da'wah and Fundamentals of Religion - Islamic University
 - **Prof. Ahmad Mohammed S Alhussein**
Professor in The Department of Curriculum and Teaching Methods - College of Education-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
 - **Prof. Prof Ibrahim A I Alobaid**
Professor in The Department of Fundamentals of Education - College of Education - Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
 - **Prof. Hessah Mohammed Alshaya**
Professor in The Department of Educational Technology - College of Education - Princess Nourah Bint Abdul Rahman University
 - **Prof. Bashar Abdallah misleh Al saleem**
Professor in The Department of Fundamentals of Education - Princess Alia University College - Al-Balqa Applied University
 - **Prof. Ahmed Gaber Ahmed Elsayed**
Professor in The Department of Curriculum and Teaching Methods - Faculty of Education - Sohag University
 - **Prof. Safaa Ahmed Mohamed Shehata**
Professor in The Department of Fundamentals of Education - Faculty of Education - Ain Shams University
 - **Prof. Sameer Mosa Mohamed AlNajdi**
Professor in The Department of Educational Technologies - College of Education and Arts - University of Tabuk
 - **Dr. Sumaya bint Muhammad Al-Dosari**
Secretary Editor of the journal
- 

Criteria of Publishing

The journal of Educational Sciences is a quarterly refereed specialized journal published by Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University. It publishes scientific research characterized by originality, clear methodology and accurate documentation in various related fields including, fundamentals of education, educational administration, curriculum and Teaching Methods, Special Education, E-learning, among many others, in Arabic and English.

Vision


An educational journal that seeks to generate, disseminate and apply knowledge.

Mission

The journal seeks to become a scientific reference for researchers in education, through publishing refereed and outstanding educational research in line with distinguished international professional standards and maintaining scholarly communication among faculty members and researchers in educational disciplines.

Objectives

Journal of Educational Sciences has the following general objective: Disseminating and expanding educational knowledge so as to develop educational practice. More specifically, the journal aims to achieve the following:

- 
1. Developing educational disciplines and their applications, and enriching the Arab educational library through the publication of theoretical and applied research in various educational disciplines.
 2. Allowing thinkers and researchers in educational disciplines to publish their academic research works.
 3. Developing educational disciplines by publishing distinguished research works that address current local and Arab issues.
 4. Promoting new trends of research in educational disciplines.
 5. Exchanging scholarly works regionally and internationally.


Criteria of Publishing

The Journal publishes academic research and studies in educational disciplines according to the following regulations:

I. Acceptance Criteria:

1. Originality, innovation, academic rigor, research methodology and logical orientation.
2. Complying with the established research approaches, tools and methodologies in the respective disciplines.
3. Accurate documentation.
4. Language accuracy.
5. Previously published submissions are not accepted.
6. Submissions must not be extracted from a paper, a thesis/dissertation, or a book by the author or anyone else.

II. Submission Guidelines:

1. The researcher should write a letter showing his interest to publish the work, coupled with a short CV and a confirmation that the researcher owns the intellectual property of the work entirely
- 


and that he will not publish the work before obtaining a written agreement from the editorial board.

2. Submissions must not exceed 35 pages (Size A4).
3. Arabic submissions are typed in Traditional Arabic, 16-font size for the main text, and for English submissions Times New Roman, 12-font size, with single line spacing.
4. The article must not be published or considered for publication by any other publisher.
5. A hard copy and soft copy must be submitted with an attached abstract in Arabic and English that does not exceed 200 words in size or one page in length.
6. Key Words must be listed below the abstract.

III. Documentation:

1. Documentation and citation should follow the style of the American Psychological Association (APA).
2. Sources and references must be listed at the end.
3. Clear tables, pictures and graphs that are related to the research are included in appendices.
- 4- For in-text citations surnames only are used followed by the date of publication and page number between brackets. References must be arranged alphabetically by the last name of the author followed by his/her first name, the date of publication, title of the article, place of publication and publisher.

IV.In-text foreign names of authors are transliterated in Arabic script followed by Latin characters between brackets. Full names are used for the first time the name is cited in the paper.



V. Submitted research papers for publication in the journal are refereed by two reviewers, at least.

VI. The corrected research paper should be returned on a CD or via an e-mail to the journal.

VII. Rejected research paper will not be returned to authors.

VIII. Views expressed in the published research paper represent the opinion of the author(s). They do not necessarily reflect the policy of the university. The university will not be held responsible or liable for any legal or moral consequences that might arise from the research paper.

IX. Researchers are given five copies by journal and ten reprints of his/her research paper.

Contact information:

All correspondence should be addressed to the editor of the Journal of Educational Sciences, Deanship of Scientific Research,

Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Riyadh, 11432, PO Box 5701

Tel: 2582051, 2587203 - Fax 2590261

<http://imamudsr.com/>

E.mail: edu_journal@imamu.edu.sa

